وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل / كلية التربية
قسم التاريخ



الصلات الثقافية بين الحلة ومدن الشرق الإسلامي من خلال الرحلات العلمية من القرن السابع حتى نهاية القرن التاسع الهجريين

رسالة ماجستير تقدمت بها

إيمـان عبيد ونـاس

إلى مجلس كلية التربية جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التاريخ الإسلامي

بإشراف أ. م . د

زينب فاضل رزوقي مرجان

إقرار المشرف

أشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة ((***الصلات الثقافية بين الحلة ومدن الشرق الإسلامي من خلال الرحلات العلمية من القرن السابع حتى نهاية القرن التاسع الهجريين***)) قد جرى تحت إشرافي في جامعة بابل / كلية التربية / قسم التاريخ ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي .

المشرف

أ . م . د زينب فاضل رزوقي مرجان

قسم التاريخ / كلية التربية/جامعة بابل

٩ / ١٠ / ٢٠٠٧م

بناءً على التوصيات والتعليمات المقررة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

أ . م . د زينب فاضل رزوقي مرجان

رئيس قسم التاريخ / كلية التربية/جامعة بابل

٩ / ١٠ / ٢٠٠٧م

الفهرست

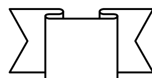
المقدمـة :.

يزخر تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ببروز عدد من المدن العلمية المتميزة ، شكلت مراكز إشعاع فكري ، تمارس فيه مختلف فنون المعرفة ، من علوم دينية وأدبية وعلوم صرفة .

والحلة واحدة من تلك المدن التي تميزت بمكانتها العلمية منذ وقت تأسيسها سنة (٤٩٥هـ/١١٠١م) وازداد نشاطها حتى وصلت إلى أوج مراحل ازدهارها الفكري في مطلع القرن السابع للهجرة ليستمر إلى نهاية القرن التاسع للهجرة ، في الوقت الذي كانت تعاني فيه الكثير من المدن الإسلامية أوضاعا سياسية واضطرابات صعبة نتيجة الغزو المغولي الذي تعرضت له البلاد الإسلامية ، فكان نجاة الحلة من الغزو إيذاناً ببروزها الفكري ، وليؤكد أيضا الدور الحضاري المتجدد للعراق على عموم البلاد الإسلامية عبر ازدهار مكانة مدنه العلمية وعلوها .

وكان من نتائج ذلك أن أصبحت الحلة قاعدة لأكابر الفقهاء والعلماء والأدباء ، ولتغدو مركز استقطاب كبير لطلبة العلم من مدن الشرق الإسلامي ، بلاد الشام ، والحجاز ، وبلاد البحرين ، وفارس ، وكذا ليسطع أثرها على تلك المدن بانتقال فقهائها إلى هناك ليعقدوا مجالس الدرس ، أو يساعدوا في إدارة البلاد ، أو يعلموا الناس فنون الأدب ، من نثرٍ وشعر ، لذلك جاءت رسالتي هذه بعنوان: ((الصلات الثقافية بين الحلة ومدن الشرق الإسلامي من خلال الرحلات العلمية من القرن السابع حتى نهاية القرن التاسع الهجريين)) لسببين ، أولهما : كي اظهر أثر الحلة الثقافي بمختلف جوانبه في المدن الشرقية ، وثانيهما لان هذا الموضوع لم يطرق بشموليته من قبل خلال هذه المدة الزمنية التي تمثل عصر ازدهار الحلة الفكري والثقافي ، على الرغم من وجود بعض الدراسات التي بحثت عن الحلة [1] ، إلا أنها

[1] ـ آل ياسين ، محمد مفيد العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر ٦٤٨ـ ٧٢٦هـ ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، سنة ١٩٧١م ؛ الربيعي ، هناء كاظم خليفة ، أثر



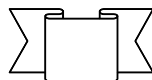
لم تغطِ جميع مراحلها التاريخية أو جوانبها الحضارية المختلفة ، لذا كان حرياً بالباحثة التصدي لهذا الموضوع لسد جانب من هذه الجوانب بالبحث والدراسة .

ومن المهم القول إننا قد اتبعنا طريقة عرض الرحلات العلمية بمنهجية التراجم ، وهذا من دواعي الخوض في بحث كهذا، وبهذا فان الرسالة جمعت بين منهج الدراسة التاريخية المعتادة ومنهج الدراسة المبنية على طريقة التراجم في علم الرجال ، ونظرا لطول المدة الزمنية التي تطرقتُ إليها في الرسالة ، فإنني حافظت على الترابط الزمني والتاريخي للرسالة بترتيب العلماء وطلبتهم بحسب سنّي وفياتهم ، وممن لم يتسن للباحثة الوقوف على تواريخ وفياتهم فقد اعتمدت على تواريخ تبين تاريخ وجودهم إحياء ، أو القرن الذي توفوا فيه ، مثل أن يقال : ((وأجيز سنة كذا ... أو سمع من شيخه سنة كذا ... أو حدث سنة كذا ...)) وتم تقسيم العلماء وطلبتهم على العلوم على وفق ما أتقنوه من علوم واشتهروا بها ، وهذا ما جاءت بهِ كتب السير والتراجم .

كما لجأتُ إلى ذكر أمثلة متقدمة عن مدة البحث التاريخية ، وذلك رغبة في الاحاطة بجميع تلك الرحلات من جهة ، ومن جهة أخرى لإبراز المدى الذي كانت عليه الحلة علميا حتى في بداياتها المبكرة ،فضلا عن ان بعض تلك الرحلات لم يُشر إليها في بحث سابق .

ولشمولية المدرسة الامامية ، فأننا نرى هناك الكثير من الفقهاء الذين كانوا يتقنون أكثر من علم ، فإلى جانب القراءات والتفسير برزوا في الحديث والفقه

علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام من القرن السادس إلى أواخر القرن الثامن الهجريين ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، سنة ٢٠٠٢م؛ حميد ،عامر عجاج ، النيل ومنطقتها دراسة في الأحوال الجغرافية والإدارية والفكرية حتى نهاية القرن السابع الهجري ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية ، جامعة بابل سنة ٢٠٠٤م ؛ الخزرجي ، ماجد عبد زيد احمد ، الحياة الفكرية في الحلة في القرنين السابع والثامن الهجريين ٦٠١-٨٠٠هـ ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، سنة ٢٠٠٥م .



وأصوله والحساب والرياضيات والفلك والعربية وغيرها ، فنتج عن ذلك تكرار أسماء بعض الفقهاء عند دراسة العلوم المختلفة ، لاسيما في الفصل الرابع من الرسالة .

. نطاق البحث وعرض المصادر :.

أولا . نطاق البحث :.

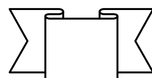
بنيت هذه الرسالة على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة .

درستُ في الفصل الأول المعنون ((الحلة نحو الازدهار الفكري واشهر عائلاتها العلمية)) الجغرافية التاريخية للمدينة ، من حيث التسمية والموقع والبيئة الجغرافية ، ونشأتها ومراحل تطورها ، ومن ثم الحلة نحو ازدهارها الفكري واشهر عائلاتها العلمية ، والجوانب المؤثرة في ازدهارها الفكري .

أما الفصل الثاني فتناولتُ الصلات الثقافية بين الحلة ومدن العراق المحلية التي تشكل جزءًمهما من مدن الشرق الإسلامي ، وكان في ثلاثة مباحث : الأول في الرحلة الأولى من المدن العراقية نحو الحلة ، والثاني في الرحلة الثانية ، رحلة علماء الحلة نحو المدن المحلية العراقية لينتهي بالمبحث الثالث الذي تطرقتُ فيه إلى إسهامات المرأة الحلية في الحياة العلمية .

والفصل الثالث كان عن صلات الحلة الثقافية مع مدن الشرق الإسلامي وهو في ثلاثة مباحث أيضا ، اهتم الأول في دراسة المرحلة الأولى ، وهي الرحلة من مدن الشرق الإسلامي نحو الحلة ، والثاني بحث المرحلة الثانية ، في رحلة علماء الحلة إلى مدن الشرق الإسلامي وأثرهم الفكري والثقافي فيها ، ليختتم الفصل الثالث بالمبحث الأخير الذي دُرِست فيه رحلة الكتب ومؤلفات الحليين ، لان الكتب والمؤلفات كانت إحدى نوافذ انتقال المعرفة ، وطريقة الحليين ومنهجهم في التعلم والتعليم إلى تلك المدن .

كان الفصل الرابع عن: الحياة الاجتماعية والعلمية لطلبة الرحلات في الحلة واثر المدرسة في مدن الشرق الإسلامي ، وقد قسم هذا الفصل بواقع مبحثين رئيسين ، أولهما تناول الحياة الاجتماعية والعلمية لطلبة العلم ، من حيث شدة الاندماج



بالمجتمع الحلي ، وطريقة التعلم ، والفوائد العلمية المتبادلة وصولا إلى مرحلة التكافؤ والتناظر ، وبينت في المبحث الثاني اثر المدرسة الحلية على مدن الشرق الإسلامي ، في الجوانب العلمية المختلفة ، إلى جانب إسهامات الحليين الأدبية والإدارية والمهنية في المدن الإسلامية المختلفة التي وصلوا إليها .

ثانياً . عرض المصادر والمراجع :.

أ . عرض المصادر :.

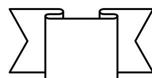
اعتمدت الرسالة على عدد من المصادر التاريخية يمكن اختصارها بذكر أهمها وهي :

١. كتب الحوليات :.

لقد اعتمدت الرسالة على كتب السير والتراجم بصورة أكثر من كتب الحوليات ، وذلك لطبيعة الدراسة التي شرحناها آنفاً ، لكن ابرز مصادر الحوليات التي اُعتمدت في الرسالة وأفادتها كتاب ((المنتظم)) لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) وجاءت الفائدة منه في الفصل الأول لأنه كان معاصرا للأمارة المزيدية في الحلة ، وكتاب ((الكامل في التاريخ)) لابن الأثير (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) والفائدة منه في الفصل الأول أيضا ، وكتاب ((مرآة الزمان)) لسبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) الذي أفادت منه الرسالة في معظم فصولها ، وكتاب ((الحوادث الجامعة)) المنسوب لابن الفوطي (ت٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) والفائدة منه شملت الفصلين الأول والرابع بصورة اكبر .

٢. كتب السير والتراجم :.

شكلت كتب السير والتراجم المصدر الأساس لمعظم محتويات فصول الرسالة ، فالفائدة منها كانت بشكل مباشر ، وهي كثيرة ، لكن ابرز ما يمكن ذكره من تلك



المصادر كتاب ((ذيل تاريخ بغداد)) لابن النجار (ت٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) وكتاب ((وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان)) لابن خلكان (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) الذي ترجم فيه للعديد من الشخصيات الإدارية والعلمية والأدبية .

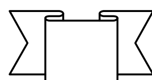
ويعد كتاب ((مجمع الآداب في معجم الألقاب)) لابن الفوطي (ت٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) من المصادر المهمة التي أغنت فصول الرسالة بمعلومات دقيقة عن أحوال علماء الحلة وأخبارهم وبعض من تتلمذ عليهم ، فهو يحوي تراجم لمختلف شرائح المجتمع فضلا عن كونه معاصرا للعديد من الشخصيات الحلية التي ترجم لها ومن المقربين إليها ، ولا يقل كتاب ((ترتيب خلاصة الأقوال)) للعلامة الحلي (ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م) ومثله كتاب ((الرجال)) لابن داود (ت٧٤٠هـ/ ١٣٦٢م) أهمية عن سابقيهما ، فهما كتابان لحليين كانا معاصرين لكثير من المترجم لهم في الرسالة .

كما أفادتنا مؤلفات الذهبي (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) لاسيما كتابي ((سير أعلام النبلاء)) و ((العبر)) وأيضا كتاب ((الوافي بالوفيات)) للصفدي (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) في ترجمة الشخصيات الإدارية ، والعلمية ، والأدبية للمدن العراقية وبلاد الشام بشكل واسع .

أما كتاب ((أمل الآمل)) للحر العاملي (ت١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م) و ((رياض العلماء وحياض الفضلاء)) للمولى عبد الله أفندي (ت ق١٢هـ/ ١٧م) فهما من المصادر المتضمنة لأغلب تراجم أعلام الشيعة ، ومفصلة بذكر أخبارهم ومصنفاتهم واجازاتهم العلمية ، فكانت الفائدة منهما كبيرة جدا في فصول الرسالة .

٣. كتب الأدب :.

أفادت كتب الأدب الرسالة بشكل مهم ، لاسيما كتاب ((خريدة القصر وجريدة العصر)) قسم العراق لابن العماد الاصفهاني (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) الذي ضم قائمة بشعراء الحلة وبعض الأخبار عن أمرائها ، والفائدة منه كانت في فصول الرسالة الأربعة ، وكذلك كتاب ((معجم الأدباء)) لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/



١٢٢٨م) الذي ضم أيضا بين دفتيه تراجم العديد من أدباء الحلة وسواها التي أفادت الرسالة في فصولها الأول ، والثاني ، والثالث ، وأيضا كتاب ((بغية الوعاة)) للسيوطي (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) الذي ترجم للعديد من النحاة والأدباء في البلدان الإسلامية من ضمنها الحلة .

٤. كتب الجغرافية والرحلات :.

تركزت أهمية كتب الجغرافية والرحلات على معرفة طبيعة الحالة الجغرافية والأحوال الاقتصادية والعمرانية للمدينة ، فضلا عن التعريف بعدد من المدن والبلدان الوارد ذكرها في الرسالة ، فاستفيد من هذه المصادر في الفصل الأول ، المعني بدراسة جغرافية الحلة وحالتها العمرانية والاقتصادية .

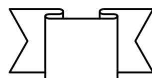
ويأتي في مقدمة هذه المصادر ، كتاب ((معجم البلدان)) لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) وكتاب ((مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع)) للبغدادي (ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م) .

أما الرحلات فقد اُعتمد بشكل كبير على رحلتي ابن جبير (ت٦١٤هـ) وابن بطوطة (ت٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م) المعروفة بـ : تحفة النظار .

وتعد معلومات هاتين الرحلتين من المصادر المهمة عن معالم المدينة الجغرافية وأحوالها العمرانية والاقتصادية وتركيبتها السكانية ، فضلا عن معرفة بعض العادات والتقاليد التي كانت سائدة في المجتمع في ذلك الوقت .

ب . عرض المراجع :.

وأخيرا فان الرسالة اعتمدت على العديد من المراجع سواء أكانت كتبا أو رسائل جامعية أو بحوثا منشورة في دوريات مختلفة ، والتي أغنت الرسالة بمعلومات بعضها مستمدة من مصادر مخطوطة أو مطبوعة لم تستطع الباحثة الوصول إليها ،

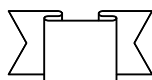


وفي مقدمة هذه المراجع كتاب ((أعيان الشيعة)) لمحسن الامين الذي ضمّن كتابه معلومات مهمة أفادت الرسالة إذ لم يكتفِ المؤلف بعرضها فحسب بل غالبا ما كان يعالجها ويناقشها ويحاول أن يعطي تفسيرا منطقيا لكل ما أورده في كتابه .

ومنها كتاب ((الذريعة إلى تصانيف الشيعة)) لمحمد محسن الطهراني المعروف بـ : أغا بزرك ، وكتاب ((طبقات أعلام الشيعة)) وهو عبارة عن دائرة معارف دقيقة خاصة بأعلام الشيعة ، إذ لم يقتصر المؤلف على ذكر نبذ تاريخية عن حياة تراجمه ، بل لجأ إلى الإشارة لنشاطاتهم العلمية وذكر إجازاتهم ورحلاتهم ، واشهر أساتيذهم وطلابهم .

ومن المراجع التي اعتمدنا عليها في الرسالة كتاب ((تاريخ الحلة)) ليوسف كركوش بجزئيه ، وكتاب ((تاريخ التشريع الإسلامي)) لعبد الهادي الفضلي ، وكتاب ((البابليات)) لمحمد علي اليعقوبي ، وغيرها من المراجع المثبتة في قائمة المصادر والمراجع ، وأخيرا فالقول إن الكمال لله وحده وأني بذلت ما بوسعي ، فان كان في البحث إجادة فالفضل لله سبحانه وتعالى ، وان كان فيه هنات فحسبي أني اجتهدت برغم المعاناة التي تعرضت لها في الحصول على المعلومات بسبب الظرف الراهن .

والله ولي التوفيق .



الفصـــل الأول

الحلة نحو الازدهار الفكري واشهر عائلاتها العلمية :

أولاً . الجغرافية التاريخية لمدينة الحلة :

أ . التسمية :

ب . الموقع :

ج . البيئة الجغرافية :

د . نشأة الحلة ومراحل تطورها :

ثانياً . الحلة نحو عصر الازدهار الفكري :

ثالثاً . أشهر العائلات العلمية واسهامتها في ازدهار الحركة الفكرية :

رابعاً . الجوانب المؤثرة في ازدهار الحركة الفكرية :

أ . تشجيع السلطة :

ب . الحالة الاقتصادية :

ج . نظرة المجتمع :

أولا . الجغرافية التاريخية لمدينة الحلة :.

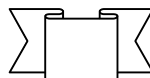
أ . التسمية :.

الحلة بالكسر ثم التشديد ، تعني القوم النزول وأيضا شجرة شائكة اصغر من العوسج ، ويقال حلة بكسر الحاء المهملة على وزن ملة ، كذا رسمت في كتب التاريخ والبلدان[1] هي بليدة طيبة جديدة البناء جميلة الهواء جيدة الفضاء بأرض العراق ، وقد وصفها المولى عبد الرحمن الجامي[2] بقوله : حلةُ جنة عدن وعليها غرفات إلى آخر ملمعانتهِ[3]

[1] ـ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله بن ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، دار الفكر (بيروت :د/ت) ج٢ ، ص٢٩٤ ؛ البغدادي ، ابن عبد الحق صفي الدين بن عبد المؤمن ، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية (القاهرة : ١٩٥٤) ج١ ، ص ٤١٩ ؛ القلقشندي ، احمد بن علي ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، دار الفكر (بيروت : د/ ت) ج٤ ، ص٣٣٨ ؛ الافندي ، عبد الله الاصفهاني ، رياض العلماء وحياض الفضلاء ، تحقيق السيد احمد الحسيني ، منشورات مكتبة اية الله المرعشي النجفي (قم : ١٤٠٣هـ) ج١ ، ص ٣٨٩ ؛ الخوانساري ، الميرزا محمد باقر الموسوي الاصفهاني ، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق أسد الله اسماعيليان ، المطبعة الحيدرية (طهران : ١٣٩٠هـ) ج١ ، ص ٢٨٩؛ كمال الدين ، هادي السيد احمد ، فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة ، مطبعة المعارف (بغداد : ١٩٦٢م) ج١ ، ص ١٣ .

[2] . عبد الرحمن الجامي :. هو عبد الرحمن بن احمد ، ولد في جام من قصبات خراسان واشتغل بالعلوم العقلية والنقلية فاتقنها وكان قد نشأ بهراة وعاش معظم حياته فيها الى ان توفي فيها سنة ٨٩٨هـ/١٤٩٢م ، له العديد من المؤلفات ، منها تفسير القرآن الكريم ، والدر الفاخر ، وتاريخ هراة . ينظر الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي بن العماد ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية (بيروت : د/ت) ج ٧، ص ٣٦٠ـ ٣٦١ ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، دار احياء التراث العربي (بيروت : د/ ت) ج٥ ، ص١٢٢ .

[3] . ملمعانته : لمع هي حركة جناح الطائر ، لمع الطائر بجناحيه يلمع والمع بهما ، حركهما في طيرانه وخفق بهما ، ويقال لجناحي الطائر ملمعاه ، وملمعان ايضا يلمع لمعا ولموعا ، أي برق واضاء والتمع ، والمراد هنا لمعان الشيء من بعيد وبداية ظهوره على الأفق . =



المعروفات[١] ، كانت تسمى بالجامعين قبل أن يعمرها سيف الدولة صدقة بن منصور . [٢]

وهي اليوم بقيت اسم محلة من محلات الحلة البالغة إحدى عشرة[٣]، كما سميت هذه المدينة بـ : السيفية نسبة إلى بانيها وأيضا بـ: المزيدية[٤]، وسميت أيضا

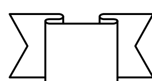
=ينظر ابن منظور ،محمد بن مكرم ،لسان العرب ،ط١،دارصادر (بيروت :د/ت) مادة (لمع) ج٨،ص ٣٢٥.٣٢٤.

١- الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٦ ، ص ١٩٠.١٨٩ .

٢- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٢ ، ص٢٩٤ ؛ ابن بطوطة ،محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي ،تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروفة بـ:رحلة ابن بطوطة ، تحقيق علي المنتصر الكتاني ، ط٤ ، مؤسسة الرسالة (بيروت : ١٤٠٥هـ) ج١ ، ص ٤٣٩ ؛ اليعقوبي ، محمد علي ، البابليات ، المطبعة العلمية (النجف : ١٩٥٥م) ج١ ، ص ٨ ؛ ناجي ، عبد الجبار ، الإمارة المزيدية دراسة في وضعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي (٣٨٧ـ٥٥٨هـ) دار الطباعة الحديثة (البصرة : ١٩٧٠م) ص ٢١٥ ؛ كركوش ، يوسف ، تاريخ الحلة ، ط١ ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٩٦٥م) ج١ ،ص ١ ؛ الأمين ،حسن ، من تاريخ الحلة المزيديون ، مجلة صادرة عن مركز دراسات الأمة العراقية ، العدد ٦.٥ (بغداد : ٢٠٠٥م) ص ١٧٧.١٧٦ .

٣- الخاقاني ، علي ، شعراء الحلة والبابليات ، دار الأندلس (بيروت : د/ت) ج١ ، ص١٣ .

٤- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد ، الأنساب ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، مطبعة دار الجنان (بيروت : ١٤٠٨هـ) ج٢ ، ص٢٩٥ ؛ ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم ، اللباب في تهذيب الأنساب ، مطبعة المثنى (بغداد : د/ت) ج٣ ، ص٢٨٩ ؛ ابن خلكان ، شمس الدين ابي العباس احمد بن محمد ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق رياض عبد الله عبد الهادي ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : ١٩٩٧م) ج١ ، ص٤٢٢ .٤٢٣؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : د/ ت) ج٤ ، ص ٢ ؛ ناجي ، الإمارة المزيدية ، ص ٦٠ .



بـ: الكوفة الصغرى لكثرة ما فيها من التشيع[١]، أخرجت خلقاً كثيراً من أهل العلم والأدب ، كانوا ينتسبون بـ : الحلي نسبةً إليها .[٢]

ب . موقع المدينة وبيئتها الجغرافية :.

تقع الحلة إلى الجنوب من بغداد شرق بابل القديمة ، على مسافة ١٠٠كم تقريباً جنوب غربي بغداد ، على نحو ٦٤كم إلى الشمال الشرقي من الكوفة[٣] ، فيذكر ياقوت الحموي أن الحلة ((مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد))[٤] فهي عتيقة الوضع مستطيلة الشكل لها جسر عظيم معقود على مراكب كبار متصلة من الشط إلى الشط ، تحف من جانبها سلاسل من حديد مربوطة في كلا الشطين ، إلى خشبة عظيمة مثبتة بالساحل ، والطريق من الحلة إلى بغداد أحسنُ طريق وأجملها في بسائط من الأرض وعمائر تتصل بها القرى يميناً وشمالاً ، ويشق هذهِ البساط جداولٌ من ماء الفرات تتسرب بها وتسقيها، فمحرثها لا حد لاتساعه وانفساحه فللعين في هذا الطريق مسرح انشراح وللنفس مزاد انبساط وانفساح .[٥]

ولابد هنا من إظهار الجوانب الجغرافية لمدينة الحلة ، وذلك كونها مهمة وضرورية لفهم النواحي التاريخية التي حدثت فيها ، فللعامل الجغرافي أثره في

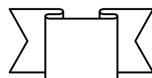
[١]ـ شيخ الربوة ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، ط٢ ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : ١٩٩٨م) ص٢٥٠.

[٢] ـ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٩٦ ؛ ابن كثير ، أبو الفدا إسماعيل بن عمر الدمشقي ، البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق علي شيري ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : ١٩٨٨م) ج١٤ ، ص١٤٤ ؛ الخاقاني ، شعراء الحلة ، ج١ ، ص ١٣ ؛ سركيس ، يوسف اليان ، معجم المطبوعات العربية ، مطبعة بهمن (قم : ١٤١٠هـ) ج١ ، ص٢٤٠ .

[٣]ـ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص١٣ .

[٤]ـ معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٩٤ .

[٥]ـ ابن جبير ، ابو الحسن محمد بن احمد الاندلسي ، رحلة ابن جبير ، دار الكتاب اللبناني و دار الكتاب العربي (بيروت :د /ت) ص١٥٥ ؛ ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ج١ ، ص٢٣٩ .



مجريات الأحداث ونوع النشاط البشري فيها ونوعية ذلك النشاط ، سواء أكان سياسيا أم اقتصاديا ، أم اجتماعيا ، أم فكريا .

فالحلة مدينة طيبة الهواء ، معتدلة المناخ[١] ، موقعها بين الكوفة وبغداد من وسط العراق ، فهي جزء من سهلِه الرسوبي إذ يمتاز سطحها بالاستواء وقلة الانحدار[٢] ، يحددها القلقشندي بقولِه : هي من الإقليم الثالث ((حيث الطول ثمان وستون درجة والعرض اثنتان وثلاثون درجة وخمس وخمسون دقيقة))[٣] في بسيطة من الأرض خصبة ، يقول الخوانساري : بأنها ((طيبة ... جميلة الهواء وجيدة الفضاء))[٤] لذا اشتهرت المدينة بنشاطها الزراعي السهل ، الذي كان يشكل عماد اقتصادها .

أما مياهها فهي وفيرة ، فالأنهار والترع المتفرعة من نهر الفرات عديدة ، وآبارها العذبة كثيرة ، وسواقيها وقناطرها منتشرة في أراضيها المتصلة بين الكوفة وبغداد .[٥]

و لطبيعتها الجغرافية الجميلة وأجوائها المسرة ، أهمية شجعت على جذب أهل الفكر وجعلت منهم راغبين باستيطانها والحضور فيها ، انطلاقا لما لهذا المناخ من تأثير رئيس في تربية جسمانية سالمة ، وجوٍ مناسب لسلامة الأبدان وصحة العقول وانقداح الأفكار .[٦]

ج . نشأة الحلة ومراحل تطورها :.

---

[١] ـ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٦ ، ص٢٨٩ ؛ بناري ، علي همت ، ابن ادريس الحلي رائد مدرسة النقد في الفقه الاسلامي ، ترجمة حيدر حب الله ،ط١، الغدير (بيروت : ٢٠٠٥م) ص٤٩ .

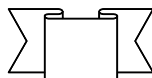
[٢] ـ كربل ، عبد الإله رزوقي احمد ،التباين المكاني لكفاية انظمة الصرف (البزل) واستصلاح الأرض في محافظة بابل ،اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة بغداد، سنة ٢٠٠١م، ص ٥٦ .

[٣] ـ صبح الاعشى ، ج٤ ، ص ٣٣٨ .

[٤] ـ روضات الجنات ، ج٦ ، ص ٢٨٩ .

[٥] ـ الاصطخري ، ابراهيم بن محمد ،المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال الحسيني ، مطبعة دار العلم (القاهرة:١٩٦١م) ص٨٦ ؛ ابن جبير ، رحلة ابن جبير ، ص ١٥٥ .

[٦] . ينظر بناري ، ابن إدريس الحلي ، ص ٤٩ .



نشأت مدينة الحلة سنة (٤٩٥هـ/١١٠١م) على يد الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس الاسدي (ت ٥٠١هـ/١١٠٧م)[١] ، الذي اختار منطقة الجامعين والتي تقع على الضفة اليسرى لشاطئ نهر الفرات ، لتكون مقراً لإمارته بعد أن كانت أجمة تأوي إليها السباع[٢] ، لا عمارة فيها ، فيروى انه بدأ بعمارتها سنة (٤٩٣هـ/١٠٩٩م) وأتمها سنة ٤٩٥هـ/١١٠١م) فنزلها . [٣]

وكان سبب اختياره لها انه كان يرقب الفرص للاستقلال عن جسم الدولة السلجوقية في العراق (٤٤٧-٥٧٥هـ/١٠٨١-١١٧٩م) فلما قوي أمره واشتد أزره وكثرت أمواله ، ولانشغال السلاجقة عنه بخلافاتهم ، رأى الظروف مؤاتية لتحقيق ذلك فبنى الحلة ومصرها واتخذها عاصمةً له[٤] ، يقول ياقوت الحموي : ((وكان

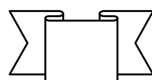
١- ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد بن علي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، الدار الوطنية (بغداد : ١٩٩٠م) ج٩ ، ص ١٣٢ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق محب الدين ابو سعيد عمر العمروي ،ط١ ، دار الفكر (بيروت : ١٩٩٧م) ج١٤ ، ٢٨٣ ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ج٤ ، ص ٢ ؛ الشبستري ، عبد الحسين ، مشاهير شعراء الشيعة ، ط١ ، مطبعة ستارة (قم : ١٤٢١هـ) ج٢ ، ص٣١٩ .

٢- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٩٤ .

٣- ابن المطهر ، رضي الدين علي بن يوسف الحلي ، العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، مطبعة سيد الشهداء (قم : ١٤٠٨هـ) ص ٢٥٩-٢٦٠ .

٤- كركوش ، تاريخ الحلة ، ج١ ، ص٢٢ .

*- السلطان جلال الدولة ابو الفتح ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي تملك بعد ابيه سنة ٤٦٥هـ/١٠٧٢م ، وكان كثير الجيوش ، ضبط الملك وسارت سائر الأقطار بأمره وخطب له بالسلطنة في معظم البلدان الإسلامية الشرقية ، توفي سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٢م وخلف من الأولاد ، بركياروق ت ٤٩٨هـ/١١٠٤م ومحمد ابو شجاع ت ٥١١هـ/١١١٧م وسنجر ت ٥٥٢هـ/١١٥٧م ، ولما توفي ملكشاه بن الب ارسلان اقتسم مملكته أولاده الثلاثة ، وكان بركياروق هو السلطان المشار اليه ، ولم يكن محمد وسنجر الا اتباعا له ثم اختلف محمد مع اخيه بركياروق ، فدخل محمد واخوه سنجر بغداد فخلع عليه من الخليفة المستظهر بالله (٤٨٧-٥١٢هـ/١٠٩٤-١١١٨م) بخلع السلطنة ، وخطب لمحمد بن ملكشاه بالسلطنة في بغداد سنة ٤٩٢هـ/ ١٠٩٨م بدلا عن اخيه= =بركياروق ، فكان لهذا الامر اثره في علاقة الاخوين ، فشب النزاع والخلاف بينهما و طال سنين ، فكانت دولة بركياروق ثلاث عشرة سنة في خلاف وحروب بينه وبين اخيه محمد .



أول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي ، وكانت منازل آبائه الدور من النيل ، فلما قوي أمره واشتد أزره وكثرت أمواله لانشغال سلاطين السلاجقة بركياروق ومحمد وسنجر أولاد ملك شاه بن ألب ارسلان(*) بما تواتر بينهم من الحرب ، انتقل إلى الجامعين موضع في غرب الفرات ليبعد عن الطالب)) . (١)

وعندما نزل صدقة بن مزيد الحلة بنى فيها الدور الفاخرة والقصور والمساكن الجليلة ، وتأنق أصحابه في مثل ذلك حتى صارت من افخر مدن العراق وأحسنها(٢) ، ثم حفر حولها السور ، وبدأ به سنة (٤٩٨هـ/١١٠٣م) وأتمه في واحد وعشرين من شهر رمضان سنة (٥٠٠هـ/١١٠٦م) ولم يبق من هذا السور في القرن السابع للهجرة ، عندما زارها ابن جبير إلا حلق من جدار ترابي مستدير بها وهي على شط الفرات ، يتصل بها من جانبها الشرقي ويمتد بطولها . (٣)

ولحسن سيرة هذا الأمير في رعيته كان سبباً في انتعاش هذه المدينة وتطورها وسعة مساحتها ، فوصفه المؤرخون وأصحاب التراجم والسير بأنهكان رجلاً كريماً ذا ذمام ، عفيفا عن الفواحش ، لم يشرب مسّكراً ولا سمع غناءًولا قصد التسوق ولا صادر أحدا من أصحابه ، وكان تاريخ العرب الأماجد كرما ووفاءً . (٤)

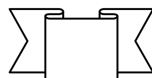
ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج٣ ،ص٣٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٢ ، ص١٧٧.١٧٥ .

١ـ معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٩٤ .

٢ـ م . ن ،ج٢ ،ص٢٩٤ .

٣ـ ابن جبير ، رحلة ابن جبير ، ص ١٥٤ .

٤ـ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٩ ، ص١٥٩ ؛ العماد الاصفهاني ، محمد بن محمد بن حامد ، الخريدة القصر وجريدة العصر(قسم شعراء العراق) ، تحقيق محمد بهجة الاثري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد :١٩٧٣م) ج٤ ، ص١٦٣ــ١٦٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ ،= = ص٤٢٢ ؛ النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ، نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق نجيب مصطفى فواز و حكمت كشلي فواز ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ٢٠٠٤م) ج٢٦ ، ص ٢١١ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ،الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، ط١، دار احياء التراث العربي (بيروت:٢٠٠٠م) ج١٦ ، ص ١٧١ . ١٧٢ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج١٢ ، ص٢٠٩ ؛ ابن تغرى بردى ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتابكي ،



قال عنه ابن الفوطي : ((رئيس كامل ورأيت سيرته من أجمل السير وأحسنها))[1] فساد الأمن زمانه وعظمته رعيته ، فكانوا ((يسارعون إلى أمره ، يقفون عند نهيهِ وزجرهِ))[2] يقول العماد الاصفهاني في وصف مدينتهِ وأيامه : ((ولقد كانت بلدة الحلة في أيامه حصناً حصيناً وحمىًمن الحوادث مصوناً وحوزته لأنواع الخير حائزة وأصحابه بطوالع السعد فائزة محط رحل الأمل ومخط[*] الخطي والاسل وغاية الليوث وسحاب الغيوث وسماء النجوم ومنزل الحجاج القروم[*] ، وفلك الملك وملك النسك ، وسلك اللؤلؤ المنضود ، ومسلك الآلاء والسعود ، ومبرك البركات ، ومناخ الخيرات)) .[3]

كذلك كان الأمير نور الدولة دبيس بن صدقة (ت٥٢٩هـ/١١٣٤م) عرفته رعيته بإحسان السيرة فيهم والإنصاف لهم ، والإنعام عليهم وكرم النفس وجزيل العطاء وحسن الوفاء ، والصفح عن الجرائر ، والتجاوز عن الجرائم والكبائر ، والتعفف عن أحوال الرعية[4] ، يقول ابن الطقطقي : ((كان دبيس بن صدقة احد

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة (القاهرة : د/ ت) ج٥ ، ص ١٩٦ .

[1]- ابن الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني ، مجمع الاداب في معجم الالقاب ، تحقيق محمد الكاظم ، ط ١، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي (طهران : ١٤١٦هـ) ج٣، ٣١ .

[2]- ابو البقاء الحلي ، هبة الله بن نما بن علي ، المناقب المزيدية في اخبار الملوك الاسدية ، تحقيق صالح موسى درادكا ، ط١ ، مكتبة الرسالة الحديثة (عمان : د/ت) ج١ ، ص٥٢ .

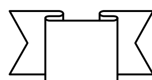
[*]- اسم مكان من خط ، الخطي الرمح المنسوب الى الخط وهو موضع ببلاد البحرين تباع فيه الرماح ، والاسل :النبل ، وكل ما رفق وحدّ من الحديد ، من سيف اوسكين او سنان .

ينظر ابن منظور ، لسان العرب مادة (خطً) ، ج٧ ، ص ٢٩٠، ٣٩٨ .

[*]- القروم ، السادة المعظمون . م . ن ، مادة (قرم) ج١٢ ، ص ٤٧٣ .

[3]- الخريدة (قسم شعراء العراق) ، ج٤ ، ص ١٦٣. ١٦٤ .

[4]- الخريدة (قسم شعراء العراق) ، ج٤ ، ص ١٧٠ . ١٧١ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٣١٩ـ٣٢٠ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٤٨٨ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٤ ، ص ٢ ؛ ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص ١١٤ .



أجواد الدنيا ، كان صاحب الدار والجار والحمى والذمار وكانت أيامه أعيادا ، وكانت في زمانه محط الرحال وملجأ بني الآمال ومأوى الطريد ومعتصم الخائف الشريد)) .(١)

وفي أيامهم سارت الحلة نحو اتساع عمرانها وكثرة سكانها ، فبعد أن كانت على الجانب الغربي من النهر امتد بنيانها ليشمل الجانب الشرقي ، فأصبح النهر يشطر المدينة إلى نصفين ، يربط جانبيها جسر عظيم معقود على مراكب .(٢)

وبعد أيام بني مزيد في الحلة ، لم تزل المدينة تواصل عمرانها وتطور بناءها ، فأصبحت تضم العديد من الأحياء والدور متفرعة الشوارع والأزقة ، ولها أكثر من جامع ومشهد وسوق ، أعظمها السوق الكبير ، فبدت في شكلها مستطيلة بالنسبة للرحالة والجغرافيين ، وكانت اشهر أحيائها ومحلاتها ، محلة الجامعين والأكراد والقلج . (٣)

ثانياً . الحلة نحو عصر الازدهار الفكري :.

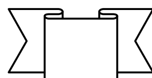
كان لموقع الحلة الذي ذكرناه سابقا بين الكوفة وبغداد ، أثره الظاهر في تزعمها حركة الفكر والأدب ، لا سيما عند الإمامية ألاثني عشرية ، استمر من

---

١. ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا ، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، ط١ ، مطبعة امير (طهران : ١٣٧٢هـ) ص ٣٠٢ .

٢. ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ج١ ، ص ٢٣٩ .

٣. الهروي ، ابو الحسن علي بن أبي بكر ، الإشارات إلى معرفة الزيارات ، تحقيق علي عمر ،ط١، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة : ٢٠٠٢م) ص ٦٨ ؛ ابن جبير ، رحلة ابن جبير ، ص ١٥٤ـ١٥٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ٢٩٤ ؛ ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ج١ ، ص٢٣٩ ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص١٢ .



عصر المحقق الحلي ، أبي القاسم جعفر بن الحسن (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م) ليستمر ثلاثة قرون أو أكثر بقليل من بعده .

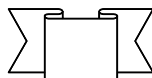
بدأت بواكير انطلاقة الحركة الفكرية منذ أن ارتحلت زعامة المرجعية الدينية الامامية من بغداد على يد الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)[١] إلى النجف الاشرف ، بعد أن أثار السلاجقة النعرات الطائفية بين أبناء البلد في بغداد ، فحل طلبة العلم ارض النجف ، والتف حوله من فيها من شيوخ العلم وتلامذته ، ووفد إليه من أقاصي الأرض فتألفت بوجوده اكبر مدرسة علمية للإمامية ، تضم ما يقارب ثلاثمائة مجتهد[٢] ، غير الطلبة ، قال عنه السيد أبو القاسم الخوئي : ((مرجع فضلاء الزمان ... وسمعنا من المشايخ وحصل لنا أيضا من التتبع أن فضلاء تلامذته الذين كانوا مجتهدين ، يزيدون على ثلاثمائة فاضل من الخاصة ، ومن العامة ما لا يحصى)) . [٣]

١- الشيخ الطوسي : هو محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، ابو جعفر شيخ الامامية ورئيس الطائفة جليل القدر ، عظيم المنزلة ، عارف بالاخبار والرجال والفقه والاصول والكلام والادب ، جميع الفضائل تنسب اليه ، صنف في كل فنون الاسلام ، وكان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، ولد في رمضان سنة ٣٨٥هـ/٩٩٥م وقدم العراق سنة ٤٠٨هـ/١٠١٧م وتوفي ليلة الاثنين ٢٢ من المحرم سنة ٤٦٠هـ/١٠٦٧م بالمشهد المقدس في النجف ودفن بداره .

العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر ، ترتيب خلاصة الاقوال في معرفة علم الرجال ، تحقيق قسم الحديث في مجمع البحوث الاسلامية ، ط١ (قم: ١٣٨١هـ) ص ٣٧٣ .٣٧٤ ؛ ابن داود ، تقي الدين الحسن بن علي الحلي ، كتاب الرجال ، تحقيق جلال الدين الحسيني ، مطبعة جامعة طهران (طهران : ١٣٤٢هـ) ج١ ، ص٣٠٦ .

٢- العلامة الحلي ، ترتيب خلاصة الاقوال ، ص ٣٧٤ ؛ الفضلي ، عبد الهادي ، تاريخ التشريع الاسلامي ، ط١ ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي (بيروت : ١٩٩٣م) ص ٣٣٥.٣٣٣ .

٣- الخوئي ، ابو القاسم الموسوي ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، تحقيق لجنة التحقيق ، ط٥ (قم : ١٩٩٢م) ج١٦ ، ص ٢٦٢ .



وبعد وفاة الشيخ الطوسي ، تولى ولده الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي (ت٥١٥هـ/ ١١٢١م)[١] زعامة المدرسة الإمامية الذي لقب بـ: المفيد الثاني ، والتي أصبح لها الفضل في نمو مدرسة الحلة الفقهية ، فضلا عن إسهامات مدارس بغداد في اللغة والأدب . [٢]

وبوفاة الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي ، راحت مدرسة الحلة تأخذ مداها في فقه الإمامية على يد أحد مفاخر الحلة في الفقه والعلم ، ابن إدريس الحلي (ت٥٩٨هـ/١٢٠١م) فكان للركود الذي أصاب مركز النجف الفكري في الذهنية الفقهية ، ولما يملكه هذا الشيخ من إمكانية علمية فذة جعلت الأنظار تتجه نحو الحلة ، التي صارت في أيامه ومن بعده تستقطب العلماء من مختلف الأقطار ويجعلها المركز الرئيس حتى نهاية القرن التاسع للهجرة/الخامس عشر للميلاد [٣] ، يقول ابن حجر فيه : ((فقيه الشيعة وعالمهم ، له تصانيف في فقه الإمامية ، ولم يكن للشيعة في وقته مثله))[٤] أما المحدث النوري في مستدركه فيقول: ((الشيخ الفقيه المحقق النبيه ، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن إدريس الحلي العجلي ، العالم الجليل المعروف الذي أذعن بعلو مقامه في العلم والفهم والتحقيق

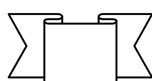
١- هو الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الطوسي الملقب بالمفيد الثاني ، لجلالة قدره وغزير علمه ، تولى زعامة مدرسة النجف بعد أبيه الشيخ الطوسي ، توفي بالنجف سنة ٥١٥هـ/١١٢١م .

الحر العاملي ، محمد بن الحسن ، أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل ، تحقيق السيد احمد الحسيني ، مطبعة نمونة (قم : ١٤٠٤هـ) ج٢ ، ص٧٦ ؛ البروجردي ، علي اصغر بن محمد شفيع ، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، مطبعة بهمن (قم : ١٤١٠هـ) ج١ ، ص ١١٩ .

٢- الفضلي ، تاريخ التشريع الاسلامي ، ص٣٣٤ .

٣- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٤٦٦ ؛ البروجردي ، طرائف المقال ، ج٢ ، ص ٤٥٤ . ٤٥٧ ؛ بناري ، ابن ادريس ، ص ٥٢ ، ٦٧ .

٤- ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني ، لسان الميزان ، ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٩٧١م) ج٥ ، ص٦٥ .



والفقاهة ، أعاظم الفقهاء في إجازاتهم وتراجمهم))[1] وأصبح كتابه (السرائر) من كتب الشيعة الفقهية المعتمدة في الدرس .

وشارك هذا الشيخ العديد من الفقهاء والعلماء والنحاة والأدباء ، في مضمار العلم في الحلة وأسهموا بتقدمها فكريا ، التي كانت بداية انطلاقتها في القرن السادس للهجرة / الثاني عشر للميلاد ، منهم الفقيه احمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعي ، أبو العباس (ت٥٦٣هـ/١١٦٧م) له كتاب الشمول في أسباب النزول[2]،الفقيه هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الربعي الحلي ، أبو البقاء (كان حيا سنة ٥٦٥هـ/١١٦٩م) من آثاره كتاب المناقب المزيدية في الملوك الاسدية[3] ، والفقيه الحسن بن عقيل بن سنان الخفاجي الحلي (ت٥٧٥هـ/١١٧٩م) صاحب كتاب المنجي من الضلال في الحرام والحلال في عشرين مجلداً [4]، والفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي (ت ٥٧٩هـ/١١٨٣م) من سورا من أعمال الحلة ، قال الصفدي : ((كان من فقهاء

---

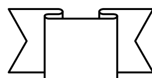
[1] ـ النوري ، الميرزا حسين الطبرسي ، خاتمة مستدرك الوسائل ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، مطبعة ستارة (قم : ١٤١٥هـ) ج٣ ، ص ٤٠ .

[2] ـ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٢ ، ص ٢٠٧ .

*ـ ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد النحوي البغدادي المعروف بابن الخشاب ، كان علامة عصره ، إماما في الحديث والنحو واللغة والمنطق و الفلسفة والحساب ، كتب بخطه الكثير وانتفع بعلمه الجمع الغفير ، وله مصنفات منها شرح اللمع الى باب البدل في ثلاثة اسفار كبار توفي في بغداد سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م) . العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء العراق) ، ج٣ ، ص ٩٠٧ ؛ ابن كثير البداية والنهاية ، ج١٢ ، ص ٢٦٩ ؛ الفيروز ابادي ، محمد بن يعقوب الشيرازي ، البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة ، تحقيق محمد المصري ، جمعية احياء التراث الاسلامي (الكويت : ١٤٠٧هـ) ص ١٢٠ـ١٢١ ؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي (بيروت : د / ت) ج١ ، ص ١٠٨ .

[3] ـ الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص ٣٤٣ـ ٣٤٤ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٥ ، ص ٣٧٢؛ الخوانساري ،روضات الجنات ،ج٢ ، ص ١٨٠ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ١٨٠ .

[4] ـ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص ٧٠ .



الشيعة ومشايخهم قدم بغداد وجالس أبا محمد بن الخشاب*))[1] ، والفقيه علي بن علي بن نما ، من أسرة آل نما (ت ٥٧٩هـ/١١٨٣م) يروي عن الاقساسي[2] الشاعر[3] ، ويروي عنه عدد من الفضلاء ، منهم ورام بن أبي فراس (ت٦٠٥هـ/١٢٠٨م)[4] ، والفقيه محمد بن محمد بن هارون بن محمد أبو عبد الله المعروف بـ:ابن الكال (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) لقيه ابن الدبيثي سنة (٥٧٩هـ/١١٨٣م) في الحلة وسمع منه ، كان فقيها مجيدا ، من مؤلفاته مختصر كتاب التبيان في تفسير القرآن ، وكتاب متشابه القرآن[5]، ويحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوي كان فاضلا صالحا من تلامذة ابن شهر آشوب المازندراني[6] (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م)[1] ، والفقيه يحيى بن بطريق الحلي (ت٦٠٠هـ/١٢٠٣م) شمس الدين ، فقيه محدث ، متكلم ، محقق ، فاضل من

---

[1] ـ الوافي بالوفيات ، ج١٣ ، ص٥١ .

[2] ـ الاقساسي : هو محمد بن علي بن حمزة العلوي ابو يعلي بن الاقساسي الكوفي ، فاضل اديب وله شعر حسن ، سمع من ابي الغنائم النرسي وابي البركات عمر بن ابراهيم العلوي ، توفي سنة ٥٧٠هـ/١١٧٤م . الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ،ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٧م) ج١٥ ، ٥١ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٦ ، ص ٢٧٢ .

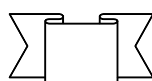
[3] ـ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٢ ، ص ١٨١ .

[4] ـ الدمياطي ، ابو الحسين احمد بن ايبك بن عبد الله الحسامي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٧م) ج٢١ ، ص ١٤٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢ ، ص ٢٢٣ ؛ الحر العاملي ، أمل الامل ، ج٢ ، ص ٣٣٨ ؛ القمي ، وقائع الايام ، ص ١٥٣ .

[5] ـ الذهبي ، المختصر المحتاج اليه ج١٥، ص ٦٩؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٤ ، ص ٣٢٣ .

[6] ـ الشيخ بن شهر آشوب المازندراني: الشيخ الأجل الأعظم قطب المحدثين محمد بن علي المازندراني ، صاحب المناقب كان من اعاظم فقهاء الشيعة توفي سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م ، ويقال له المازندراني نسبةً الى مازندران وهو اسم لولاية طبرستان وما هو إلا اسم محدث لها .

المشهدي ، محمد بن جعفر ، المزار الكبير ، تحقيق جواد الفيومي ، ط١ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤١٩هـ) ص ١٣٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٤١ ؛ الخوانساري ،روضات



كبار العلماء ، له جملة من المصنفات منها كتاب العمدة في مناقب الأئمة ، و الرد على أهل النظر في تصفح أدلة الفقهاء والقدر ، و نهج العلوم إلى نفي المعدوم في الجواب عن الأسئلة الحلية[٢] ، وورام بن أبي فراس عيسى بن حمدان النخعي الحلي (ت ٦٠٥هـ/١٢٠٨م) قصده الطلاب ، ومن آثاره تنبيه الخواطر[٣]، وأيضا الفقيه سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) كان من الفقهاء المتكلمين ، من آثاره كتاب التبصرة والمنهاج في الكلام ، قرأه عليه تلميذه المحقق الحلي[٤] ، والفقيه يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي نجيب الدين ، أبو زكريا (ت٦٩٠هـ/١٢٩١م) له كتاب الجامع[٥] ، وجلال الدين أبو الحسن علي بن العشرة (ت ٧هـ/١٣م) الحلي الجامعاني ، كان من أجلة فقهاء الامامية ، يروي عن ابن شهر آشوب المازندراني[٦] ، وأبو جعفر محمد بن معد بن

الجنات ، ج٦ ، ص٢٩٠ ؛ القمي ، عباس بن محمد رضا ، وقائع الايام ، تعريب محمد باقر القزويني ، مؤسسة البلاغ (بيروت : د/ت) ص ٣٥٩ .

[١]- الطهراني ، محمد محسن المعروف باغابزرك ، طبقات اعلام الشيعة ، تحقيق علي نقي منزوي ، ط١ ، دار الكتاب العربي (بيروت : ١٩٧١م) ج٧ ، ص٢٠٦-٢٠٧ .

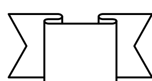
[٢]- ابن ابي عذيبة ، سهاب الدين احمد بن محمد بن عمر المقدسي ، انسان العيون في مشاهير سادس القرون ، مخطوطة محفوظة في المجمع العلمي العراقي تحت رقم ١٠٨٣، ورقة ١٤٦؛ الافندي ، رياض العلماء ،ج٦،ص ١٢؛ الزنوري ،الميرزا محمد حسن الحسيني ،رياض الجنة، تحقيق علي رفيعي ، ط١ (قم : ١٤١٢هـ) ج١،ص١٤٧ ؛الطهراني ، محمد محسن ،مصفى المقال في مصنفي علم الرجال ، تحقيق احمد منزوي ، ط٢ ، دار العلوم (بيروت : ١٩٨٨م) ص ٥٠٢ .

[٣]- ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ، الكامل في التاريخ ، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي ،ط٢،دار الكتب العلمية(بيروت: ١٩٩٥م)ج ١٠،ص ٣٤٧ ؛ القمي ،وقائع الأيام، ص١٥٣ .

[٤]- الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص ١٢٥ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٢ ، ص ٤١٢ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٤ ، ص٤-٥ ؛ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج٢ ، ص٢١٠ ؛ الطهراني ،طبقات اعلام الشيعة، ج٧ ،ص ٧٢ ؛ كمال الدين، فقهاء الفيحاء،ج١ ، ١٢٥ .

[٥]- الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص ٣٥٢ ؛ النوري ، خاتمة مستدرك ، ج٣ ، ص٥ ؛ الامين ، محسن الحسيني ، اعيان الشيعة ، تحقيق حسن الامين ، دار التعارف للمطبوعات (بيروت : ١٩٩٨م) ج٤، ص٦٨١ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٩٩ .

[٦]- الافندي ، رياض العلماء ، ج٣ ، ص ٣٨٣ .



علي بن رافع العلوي الموسوي الحلي (ت ق ٧هـ/١٣م) قدم بغداد وروى فيها الحديث ، وحدث بمشهد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)[١] .

وفي علوم اللغة العربية برز النحوي محمد بن علي بن احمد أبو عبد الله المعروف بابن حميدة الحلي (ت ٥٥٠هـ/١١١٥م) كان بارعا في علوم النحو واللغة والأدب والشعر ، له في التصنيف شرح أبيات الجمل لأبي بكر ابن السراج[٢] ، وشرح اللمع لابن جني[٣] ، وكتاب التصريف وكتاب الروضة في النحو ، وكتاب الأدوات في النحو أيضا ، وكتاب في الفرق بين الضاد والظاء[٤] ، والنحوي أبو سعيد محمد بن علي بن عبد الله بن حمدان العراقي الحلي (ت ٥٦١هـ/١١٦٥م) إمام عالم في النحو والفقه ، له كتب مصنفة منها البيان لشرح الكلمات ، ومسائل الامتحان ذكر فيه العويص من النحو[٥] ، والنحوي الحسين بن هداب بن محمد بن

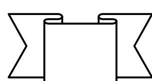
١- آل ياسين ، محمد مفيد ، متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة منذ تأسيسها ولاربعة قرون ، المكتبة العصرية (بغداد : ٢٠٠٤م) ص ١٢ . ١٣ .

٢- ابن السراج ، امام النحو ابو بكر محمد بن السري البغدادي ، النحوي صاحب المبرد انتهت اليه علوم اللسان ، له كتاب اصول العربية وشرح سيبويه ، وكتاب الجمل ، وغيرها ، توفي سنة ٣١٠هـ /٩٢٢م . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١١ ، ص ٤٣٥ .

٣- ابن جني ، امام العربية ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، صاحب التصانيف كان ابوه مملوكا روميا لسليمان بن فهد الموصلي ، كان عالما بارعا لزم ابا علي الفارس دهرا وسافر الى بغداد وتخرج به الكبار وله سر الصناعة واللمع والتعريف والتلقين في النحو وغيرها ، توفي سنة ٣٩٢هـ/١٠٠١م . م ، ن ، ج١٢ ، ص ٥٦٨ .

٤- ياقوت الحموي ، معجم الادباء المعروف بارشاد الاريب الى معرفة الاديب ، تحقيق عمر فاروق ،ط١ ، مؤسسة المعارف بيروت (١٩٩٩م)ج٦ ، ص ٦٧١ ؛ القفطي ، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف ، انباه الرواة على انباه النحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة دار الكتب= =المصرية (القاهرة : ١٩٥٢م) ص ١٨٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٤ ، ص ١١٢ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد امين الخانجي ، مطبعة السعادة (القاهرة : ١٣٢٦هـ) ص ٣٢٣ .

٥- السبكي ، ابو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو و محمود محمد الطناحي ، ط٢ ، مطبعة هجر (القاهرة : ١٩٩٢) ج٦ ، ص١٥٢ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج٣ ، ص٣٠ .



ثابت (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)نحويا لغويا ، مقرئاً ، فقيها ، شاعرا[١] ، وخزيمة بن محمد بن خزيمة الاسدي الحلي النحوي (ت ق٦هـ/١٢م) قال السيوطي عنه : ((انه أول من انتشر عنه النحو بتلك البلاد)) ويعني الحلة المزيدية .[٢]

ومنهم نصر بن علي بن منصور أبو الفتوح النحوي الحلي (ت٦٠٠هـ/١٢٠٣م) كان عارفا بالنحو واللغة ، ويعرف بـ: ابن الخازن[٣] ، وعلي بن الحسن بن عنتر بن ثابت أبو الحسن ، مهذب الدين المعروف بـ: شميم الحلي (ت٦٠١هـ/١٢٠٤م) النحوي اللغوي الشاعر الأديب ، له منزه القلوب في التصحيف ، وانس الجليس في التجنيس[٤] ، وهبة الله بن حامد بن احمد بن أيوب ، عميد الرؤساء ، رضي الدين أبو منصور (ت ٦١٠هـ/١٢١٣م) نحوي لغوي ، أديب فاضل ، قرأ علوم اللغة على مهذب الدين بن العصار[٥] ، وأبي العز ابن الخراساني[٦] ، وخزيمة بن محمد بن خزيمة بالحلة وغيرهم .[١]

١- ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج٤ ، ص١٠٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٣ ، ص ٥٢ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ص ٢٣٧ ؛ السوداني ، عبد الله عبد الرحيم ، الشعر العربي في ظل الامارة المزيدية ٤٠٣-٥٤٥هـ ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ، سنة ١٩٩٩م ، ص ٥١ .

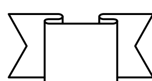
٢- بغية الوعاة ، ص ٢٤١ .

٣- القفطي ، انباه الرواة ، ج٣ ، ص٣٤٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٩ ، ص٢٥٩ .

٤- ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج٥، ص٣٣ ؛ ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ج١٨، ص٢٠٢-٢٠٥ ؛ القفطي ، انباه الرواة ، ج٢، ص ٢٤٣ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ص٣٢٣ ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٥ ، ص ٦٠٤ .

٥- مهذب الدين علي بن عصار : هو علي بن عبد الرحيم السلمي الرقي ، مولده سنة ٥٠٨هـ/١١١٤م ، قدم بغداد وتعلم فيها العلم والادب ودخل مصر واخذ عن اهلها ، ثم عاد الى بغداد وانتهت اليه الرياسة في علم اللغة وسمع الحديث وكتب خطا حسنا جيدا ، ودرس عليه الناس ورووا عنه ، توفيَّ سنة ٥٧٦هـ/١١٨٠م . ينظر ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٢ ، ص٢٦١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٢٦٦-٢٦٧ .

٦- ابو العز ابن الخراساني : هو محمد بن محمد بن مواهب ، الاديب الشاعر الكاتب العروضي البغدادي ، فخر الرؤساء ، توفي سنة ٥٧٦هـ/١١٨٠م . ينظر ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٢ ، ص٢٦١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص ٣٢٠-٣٢١ .



أما رواد الأدب والشعر ، فبرز منهم بدران بن سيف الدولة صدقة المزيدي (ت ٥٣٠هـ/١١٣٥م) الذي جاب البلاد ودخل بلاد الشام ومصر بعد مقتل أبيه سيف الدولة صدقة سنة (٥٠١هـ/١١٠٧م)[٢] قال فيه صاحب الخريدة : ((شمس العلا ، وبدر النديّ ، والندى[*] ، فبدران لحسن منظره وطيب مخبره ، بدران ، ولعلمهِ وجوده بحران)) . [٣]

وعلي بن افلح العبسي جمال الملك (ت٥٣٥هـ/١١٤٠م) كان شاعرا يجيد النظم والترسل[٤] ، ومحمد بن احمد بن حمزة بن جيا الحلي ، شرف الكتاب (ت ٥٧٩هـ/١١٨٣م) قال ياقوت الحموي : ((كان شاعرا مترسلا شعره ورسائله مدونة))[٥] ، ومزيد بن صفوان بن الحسن بن منصور الأمير بهاء الدولة المزيدي (ت ٥٨٤هـ/١١١٨م) شاعر مكثر ، رحل إلى بلاد الشام بعد مضايقة الخليفة المستنجد (٥٥٥-٥٦٦هـ/١١٦٠-١١٧٠م) لبني مزيد . [٦]

ومن شعراء الحلة أيضا ، الشاعر الأديب أبو الحسن علي بن علي بن حمدون الحلي (ت٥٧٩هـ/١١٨٣م) ، كان شاعرا مجيدا[٧] ، ومحمد بن محمد بن علي بن الفارسي أبو المعالي الهيتي الحلي (ت ق٦هـ/١٢م)[٨] ، وعلي بن نصر

١- القفطي ، انباه الرواة ، ج٣ ، ص٣٥٧ ؛ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٢ ، ص٢٦١-٢٦٢ .

٢- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٠ ، ص ٦٠ ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج٢ ،ص١٠-١١ .

*- الندي : مجلس القوم ومجتمعهم ، الندى الجود والسخاء . ينظر ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ندى ، ندي)ج١٥ ، ص٣١٥، ٣٧١ .

٣- العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء العراق) ، ج٤ ، ص١٧٧ .

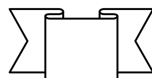
٤- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٠ ، ص ٨٠-٨٢ ؛ العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء العراق) ، ج٢ ، ص٥٢-٥٤ ؛ سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي التركي ، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، ط١ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (الدكن : ١٩٥١م) ج٨ ، ص ١٦٩-١٧٠ .

٥- معجم الأدباء ، ج٦ ، ص٤٤٣-٤٤٤ .

٦- كركوش ، تاريخ الحلة ، ج٢ ، ١١ .

٧- الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج٣ ، ص٢١٧ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص٤٤ .

٨- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١ ، ص٢٢٦ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج ١ ، ص ٢٢ .



الحلي أبو الحسن ، كان معاصرا لابن إدريس الحلي[١] ، و علوي بن عبد الله بن عبيد الشاعر الحلي ، المعروف بـ: الباز الأشهب ، كان أديبا مليح الإيراد للشعر (ت ٥٩٦هـ/١١٩٩م)[٢] ، ومحمد بن هبة الله بن أبي القاسم ، أبو الثناء (ت٦٠٤هـ/١٢٠٧م) اشتهر بالأدب والقراءات[٣] ، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي السكون الحلي (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) قدم بغداد فقرأ النحو على ابن الخشاب ،واللغة على ابن العصار ، وكان شاعرا مجيدا ، عارفا بالنحو واللغة. [٤]

ومنهم بدر أبو النجم الأميري النيلي بن جعفر بن عثمان (ت٦١١هـ/١٢١٤م) الشاعر الضرير[٥] ، والحسين بن علي بن نما الحلي أبو عبد الله (ت٦١٨هـ/١٢٢١م)[٦] ، والفصيح بن علي بن عبد السلام بن عطا الحلي (ت٦١٩هـ/١٢٢٢م) كان أديباً فاضلا له شعر حسن . [٧]

ولا غرو أن مدرسةً ومركزاً علمياً ينشأ بمثل هؤلاء الفقهاء والعلماء والأدباء ، حري به أن يتصدر ويعلو شانه ويصبح قبلةً لكل طالب علم ، ولا سيما بعدما نجت الحلة من نكبة المغول التي أصيبت بها بغداد سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) فأصبحت الحلة مركز الحركة العقلية والأدبية في الأوساط الإسلامية،التي وصلت إلى غايتها في عصر المحقق الحلي(ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م) ، لتنتج بعد ذلك نوابغ كباراً صنفوا

١- آل ياسين ، متابعات تاريخية ، ص ١٦ .

٢- الكتبي ،محمد بن شاكر بن احمد ، فوات الوفيات والذيل عليها،تحقيق احسان عباس ، دار صادر (بيروت :١٩٧٣م) ج٣ ، ص٤٥٩ .

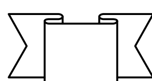
٣- آل ياسين ، متابعات تاريخية ، ص ١٧ .

٤- ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج٥ ، ص ٣٨٣ ؛ ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ج١٩ ، ص ٦١٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٢ ، ص ٨٤ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٤ ، ص٢٤١.٢٤٣ .

٥- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١ ، ص ٥٦ .

٦- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٢ ، ص ٢٨٤ ؛ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج٢ ، ص٥٨ .

٧- ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ج٢،ص ١٣٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٤ ، ص ١٢ .



في أصول الفقه وفنون المعرفة وأبدعوا ، يتصدرهم في ذلك ابن المطهر العلامة الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م) ، لذا كان النصف الأول من القرن السابع للهجرة / الثالث عشر للميلاد ، يمثل عصر الازدهار الفكري للحلة ، وتمكنها من الزعامة الدينية ليدوم قرابة ثلاثة قرون ونصف ، ولذا يمكننا أن نقول إن عصر المحقق الحلي هذا ، هو بداية عصر ازدهار الحلة فكرياً .

ثالثاً . أشهر العائلات العلمية وإسهاماتها في ازدهار الحركة الفكرية بالحلة :.

اشتهرت أكثر من عائلة علمية كان لها الفضل بتقدم حركة العلم في الحلة ، من خلال الدرس والتدريس ، والتأليف والتصنيف ، وسوف نتطرق لأشهر تلك العائلات وإسهاماتها من خلال التصنيف والإضافات العلمية ، وأولى هذهِ العائلات هي :

أ . آل نما :.

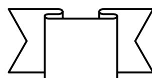
عرفت هذه العائلة بالريادة والفقاهة ، وجد هذه الأسرة هو نما بن علي بن حمدون الحلي(ت ق٦هـ/١٢م) ، وله ثلاثة أبناء ، أولهم أبو البقاء هبة الله بن نما (كان حيا ٥٦٥هـ/١١٦٩م) قال عنه الحر العاملي: ((الشيخ أبو البقاء هبة الله بن نما الحلي كان فاضلا صالحا)) . [١]

وهو من النخبة الخيرة المختارة من جيله ، واشهرهم علما وأتقنهم للمعقول والمنقول ، ومن فضلاء عصره ، يروي عنه ولده جعفر ، ومحمد المشهدي (ت ق٦ هـ/١٢م)[٢] ، وابن إدريس الحلي .[١]

---

[١] . امل الامل ، ج٢ ، ص ٣٤٣ . ٣٤٤ .

[٢] . المشهدي : سيأتي ذكره في الفصل الثالث .



ويأتي من بعده أخوه علي بن نما (ت ق ٦هـ/١٢م) ، ومن ثم أخوهم أبو محمد الحسن بن نما (ت ق ٦هـ/١٢م)[٢] ، ومن بعدهم أبناؤهم ، وأولهم الشيخ علي بن علي بن نما (ت ٥٧٩هـ/١١٨٣م) قال عنه الدمياطي : ((كان أديبا فاضلا مليح الشعر))[٣] أما الصفدي فقال: ((ابن نما الحلي ... من أهل الحلة السيفية وهو اخو الحسين ، وكان الأكبر ، كان فاضلا أديبا مدح الأكابر)) . [٤]

ثم أخوه أبو عبد الله كافي الدين الحسين بن علي بن نما (ت٦١٨هـ/١٢٢١م) ، أديب فاضل سكن بغداد وكتب لأمراء الجيوش وله ديوان شعر .[٥]

ومنهم جعفر بن أبي البقاء بن هبة الله بن نما (ت ق ٧ هـ/١٣م) كان فقيها يروي عن أبيه[٦] ، ومن بعده ولده نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقاء بن هبة الله بن نما (ت ٦٤٥هـ/١٢٤٧م) شيخ الفقهاء في عصره احد مشايخ يوسف بن المطهر والد العلامة (كان حيا ٦٦٢هـ/١٢٦٣م) والمحقق الحلي أبو القاسم ، وله ديوان شعر[٧] ، قال فيه صاحب لؤلؤة البحرين : ((كان رئيس الطائفة في زمانه محققا مدققا))[٨] ، وفي قصص العلماء : ((قدوة المذهب

---

[١]- الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص ٣٤٣ . ٣٤٤ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج ٦ ، ص٣٥٣ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص ١٨٠ .

[٢]- الفضلي ، تاريخ التشريع الاسلامي ، ص٣٤٨ .

[٣]- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج٢١ ، ص١٤٧ .

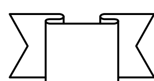
[٤]- الوافي بالوفيات ، ج٢٠ ، ص ٢٣٢ .

[٥]- الصفدي،الوافي بالوفيات ،ج١٢،ص٢٨٤ ؛ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج٢،ص ٥٨ .

[٦]- الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج ٦ ، ص ٤٥ ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج٢ ، ص١٥ .

[٧]- الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص ٣١٠ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٥ ، ص ١٩٥ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٢ ، ١٨١ ؛ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج٤ ، ص ١٣٧ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص٦٠ .

[٨]- البحراني ، يوسف بن احمد ، لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة النعمان (النجف : د/ت) ص ٢٧٢ .



وعلامة ذلك الزمان))[1] ، ومن بعده ولده جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما (ت ٦٨٠هـ/١٢٨١م) ، قال صاحب أمل الآمل : ((كان عالما جليلا))[2] ، وفي كتاب روضات الجنات بأنه : ((كان من الفضلاء الاجلة وكبراء الدين والملة ، ومن مشايخ العلامة))[3] له كتاب مثير الأحزان ، وكتاب اخذ الثار[4] ، ثم أخوه احمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما ، قال المامقاني : ((آل نما كلهم علماء فقهاء محدثون وهم كثيرون ، ومنهم احمد))[5] روى عنه ولده جلال الدين الحسن بن احمد بن نما . [6]

ومنهم أبو محمد إسماعيل بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما ، كان فقيها أديبا ، قال عنه ابن الفوطي : ((من بيت الفقهاء وسلالة الائمة العلماء))[7] ، ثم ولد جعفر شمس الدين محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله ، المعروف بـ: الابريسمي ، كان (كان حياً سنة٧٠٠هـ/١٣٠٠م) الشيخ الإمام الأعلم فقيه الطائفة ، يروي عنه الشيخ رضي الدين علي بن جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي الحلي (ت ٧٥٧هـ/١٣٥٦م)[8] ثم ولده الشيخ نجم الدين جعفر بن شمس الدين الابريسمي محمد بن

---

[1] ـ التنكابني ، ميرزا محمد بن سليمان ، قصص العلماء ، ترجمة مالك وهبي ، ط١، دار الحجة البيضاء (طهران : ١٩٩٢م) ص ٤٥٢ .

[2] ـ الحر العاملي ، ج٢ ، ص ٥٤ .

[3] ـ الخوانساري ، ج٢ ، ٧٩ .

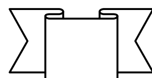
[4] ـ م. ن ، ج٢ ، ص٧٩ .

[5] ـ المامقاني ، عبد الله ، تنقيح المقال في علم الرجال ، تحقيق الشيخ محيي الدين ، ط١، مطبعة ستارة (قم : ١٤٢٥هـ) ج٧ ، ص ٢٣٨ .

[6] ـ الحر العاملي ، أمل الامل ، ج٢ ، ص٢٤ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج٣ ، ص ٤١ .

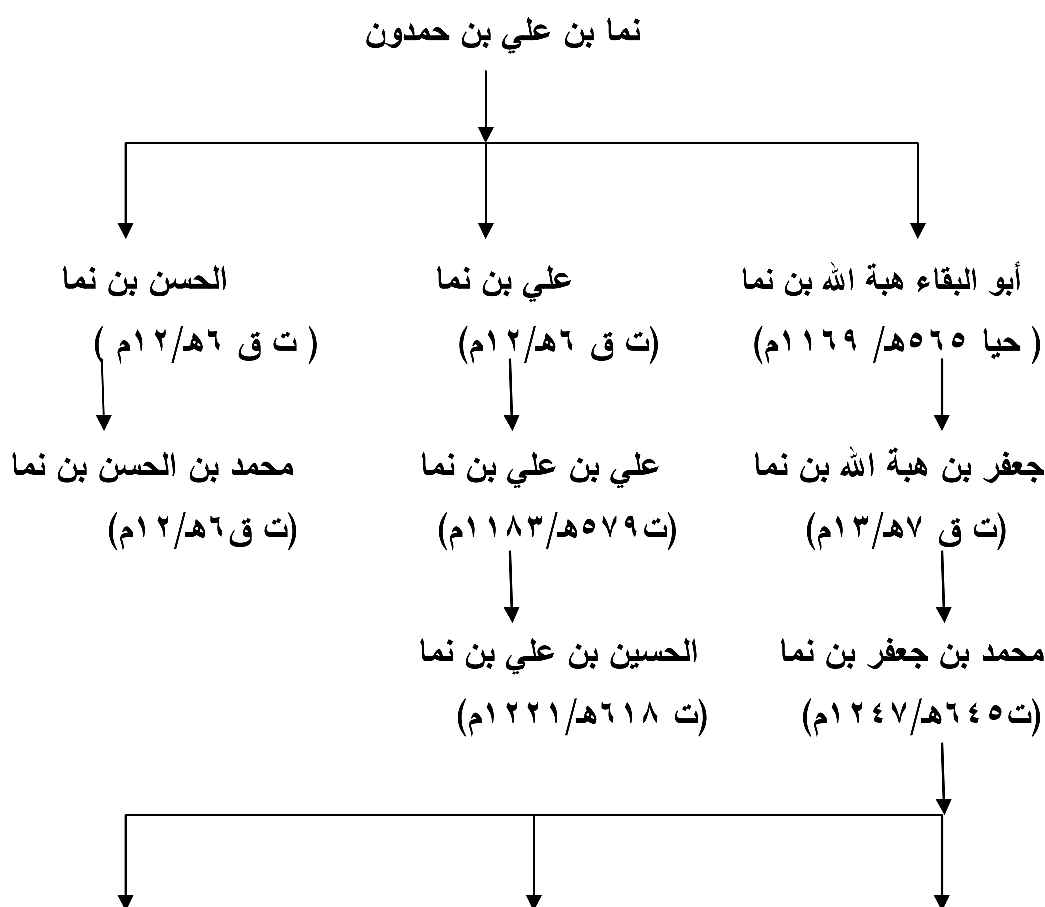
[7] ـ مجمع الاداب ، ج١ ، ص ٥١٠ .

[8] ـ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٢ ، ص١٧٩ .



جعفر بن نما ، كان من المتأخرين عن الشهيد الأول ، محمد بن مكي العاملي[1] (ت٧٨٦هـ/١٣٨٤م) ، وله كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة . [2]

ثم الشيخ جلال الدين أبو محمد الحسن بن احمد بن أبي إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقاء (حيا ٧٥٢هـ/١٣٥١م) من مشايخ الشهيد الأول ، محمد بن مكي العاملي . [3]

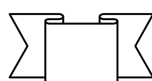


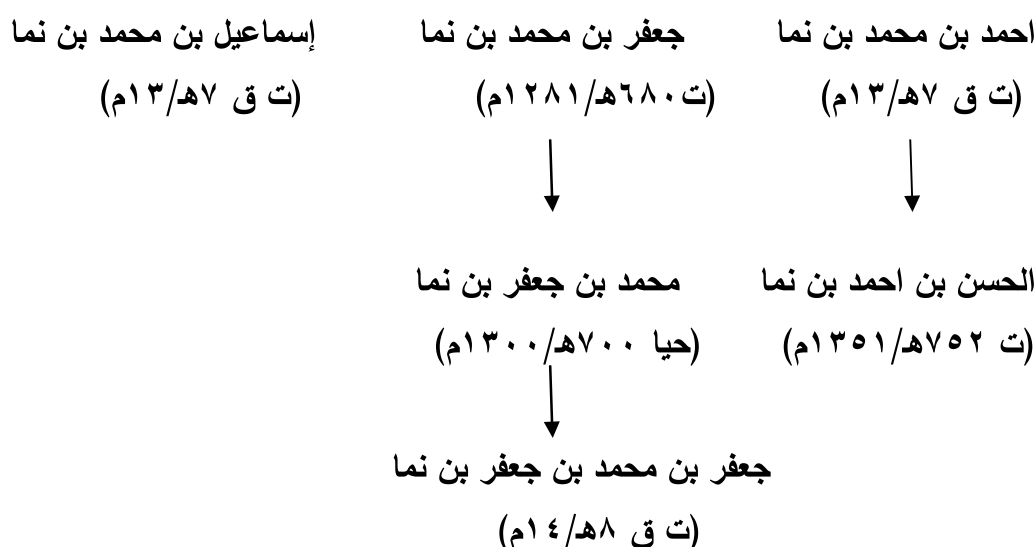
1 - جبل عامل : جزء من بلاد سوريا الى القرب من دمشق وجنوب لبنان ، ويسمى بعامل نسبة الى عاملة بن سبأ الذي رحل من اليمن وسكن جبال من لبنان فأطلق عليها اسم جبل العاملة فيما بعد ولكثرة الانساب اليه اختصر الى جبل عامل .

ينظر الشهيد الأول ، الدروس ،ج١، ص٧ هامش رقم (٢) .

2 - الخوانساري ، روضات الجنات، ج٢ ، ١٧٩ .

3 - الحر العاملي ، امل الامل ، ج ٢ ، ص٦٢ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ١٥٥ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج ٨ ، ص ٣٦ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج٣ ، ص٤١ .





مشجر يمثل أسرة آل نما

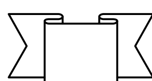
ينظر الفضلي ، تاريخ التشريع الإسلامي ، ص ٣٤٨ ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ،ج٢ ، ١٧.١٥ .

ب . آل طاووس :.

جد هذه الأسرة هو الطاووس أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط (عليه السلام) ، ولقب بالطاووس لحسن وجهه وجماله ، وولده كانوا بسوراء المدينة ، ثم انتقلوا إلى بغداد والحلة ، وهم سادات وعلماء ونقباء معظمون[1] ، ألفوا وصنفوا ، ولم تزل آثارهم العلمية حتى الآن موضع اهتمام العلماء والأساتذة ، منهم السيد الزاهد الشريف سعد الدين أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (ت في حدود ٦٢٠هـ/١٢٢٣م) كان من الرواة المحدثين ، روى عنه والحسين بن رطبة ، (ت ٥٧٩هـ/١١٨٣م) وعلي بن محمد المدائني (ت ٦٠٨هـ/١٢١١م) وولده السيد أبو

---

[1] ـ ابن عنبة ، جمال الدين احمد بن علي الحسيني، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ، مطبعة صدر (قم :د/ت) ص ١٧٠ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص ٢٣٦ هامش رقم (١٧) ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٤، ص٣٢٥ .



القاسم علي ، ودفن بالنجف[١] ، كان له أربعة بنين ، أولهم عز الدين أبو محمد الحسن بن سعد الدين موسى بن جعفر بن طاووس السيد الجليل ، كان زاهدا عارفا ، وله من البنين قوام الدين طاهر أحمد و ومجد الدين أبو عبد الله محمد ، (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)[٢] ، ومن بعده أخوه شرف الدين محمد الذي قتل في بغداد في غلبة التتار سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) . [٣]

وأخوهم الثالث هو رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس ، الذي كان على درجة عالية من العلم فقد ذكر في كتابه كشف المحجة أول تعليمه وكيفية إتقانه العلم ، فقال: ((تعلمت الخط والعربية ، وقرأت علم الشريعة المحمدية ... وقرأت كتبا في أصول الدين ... واشتغلت بعلم الفقه،وقد سبقني جماعة إلى التعلم بعدة سنين ، فحفظت في نحو سنة ما كان عندهم وفضلت عليهم))[٤] وتصفه المصادر بأنه السيد الزاهد صاحب الكرامات نقيب[٥] النقباء بالعراق ، روى عنه العديد ، منهم إبراهيم بن محمد بن صالح القسيني[٦] (ت ق٧هـ/١٣م)

١ـ ابن طاووس ، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر ، كشف المحجة لثمرة المهجة ، تحقيق محمد الحسون ، مكتبة الإعلام الاسلامي (قم : ١٤١٧هـ) ص ١٩ .

٢ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج١ ، ص ١٥٢.١٥٣ .

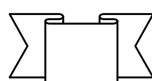
٣ـ ابن طاووس ، كشف المحجة ، ص ٢٠ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ١٧٠ .

٤ـ كشف المحجة ،ص ٢٢ .

٥ـ النقابة : عرفت النقابة بانها موضعة على صيانة ذوي الانساب الشريفة عن ولاية من لا يكافئهم في النسب ولا يساويهم في الشرف ليكون عليهم أجلى وامره فيهم أمضى ، وقد اطلق على الشخص المسؤول عن النقابة لقب نقيب ، وهو مسؤول ضبط انساب الاشراف وتدوين مواليدهم ووفياتهم ومنعهم من ارتكاب الاخطاء ، والمطالبة بحقوقهم ، ودعوتهم الى اداء الحقوق ، وكان الخليفة العباسي هو الذي يقوم بتعيين نقيب العباسيين والطالبيين خلال العصر العباسي الاخير لاهمية هذا المنصب . الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الفكر (بيروت : ٢٠٠٢م) ص ٩٦ـ٩٨ ؛ القمي ، عباس بن محمد رضا ، سفينة البحار ومدينة الحكم والاثار ، ط٣ ، مطبعة دار الاسوة (طهران : ١٤٢٢هـ) ج٨ ، ص٣١٣.٣١٤ .

٦ـ القسيني: نسبة الى قسين قرية من اعمال الكوفة .

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٥٠ .



وأخوه جعفر بن محمد بن احمد بن صالح القسيني (ت ق٧هـ/ ١٣م) ، وأحمد بن محمد العلوي (ت ق٧هـ/١٣م) ، وغيرهم له العديد من المصنفات ، وبلغ عدد التي عثر عليها ٤٩ مصنفا ، منها الابانة في معرفة أسماء كتب الخزانة ، وأسرار الصلاة ، البهجة لثمرة المهجة ، وغيرها (ت ٦٦٤هـ/١٢٦٥م) . [1]

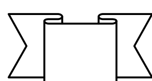
ثم أخوه جمال الدين أبو الفضائل احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس ، لقبه بعض المؤرخين بـ: فقيه أهل البيت[2] ، مصنف مجتهد كان أروع فضلاء زمانه ، شاعرا مصقعا ، بليغا ، منشئا ، مجيدا حقق في الرجال والرواية والتفسير تحقيقا لا مزيد عليه ، وصنف اثنين وثمانين كتابا في فنون العلم ، وأخترع تنوع الأخبار إلى أقسامها الأربعة المشهورة بعدما كان المدار عندهم في الصحة والضعف على القرائن الخارجة والداخلة لا غير ، وقد اقتفي أثره في ذلك تلميذه العلامة ابن المطهر وسائر من تأخر عنه من المجتهدين ، وروى عنه فضلا عن العلامة ، ابن داود الحلي (ت ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م) صاحب الرجال ، وشمس الدين محمد بن احمد بن صالح القسيني ، له كتاب حل الإشكال في معرفة الرجال ، و الملاذ و عين الغبرة في غبن العترة وغيرها ، توفي سنة (٦٧٣هـ/١٢٧٤م) . [3]

---

[1] ـ ابن طاووس ، كشف المحجة ، ص ٢١ـ٢٤ ؛ ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، المنسوب إليه ، تحقيق بشار عواد و عماد عبد السلام رؤوف ، مطبعة شريعة (قم : ١٤٢٦هـ) ص ٣٨٨ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص١٧٠ ؛ الحر العاملي ، أمل الامل ، ج٢ ، ٢٠٥ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٦ ،ص ٢٥ ؛ الزنوري ، رياض الجنة ، ج١ ، ٢١٩ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج ٤ ، ص ٣٢٦ـ٣٢٧ ؛ آل ياسين ، محمد حسن ، السيد علي آل طاووس ٥٨٩ـ٦٦٤هـ مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ١٢ (بغداد : ١٩٦٥م) ص ١٩٢. ٢٠١ .

[2] ـ ابن داود ، الرجال ، ج١ ، ص ٤٥ . ٤٦ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص ٢٤٣ ؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج٨ ، ص١٦٠ ؛ الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط٥ ، مطبعة دار العلم للملايين (بيروت : ١٩٨٠م) ج١ ، ص ٢٦١ .

[3] ـ الفاضل الآبي ، زين الدين ابو علي الحسن بن ابي طالب اليوسفي ، كشف الرمز في شرح المختصر النافع ، تحقيق الاشتهاردي واليزدي ، ط١، مطبعة جامعة المدرسين (قم : ١٤١٠هـ) ج١ ، ص١٣ ؛ العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر ، مبادئ الوصول الى علم الاصول ، تحقيق عبد الحسين محمد علي البقال ، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي (قم : ١٤٠٤هـ) ص١٤؛ الطباطبائي ، السيد علي ، رياض المسائل في بيان الاحكام والبدائل ، مطبعة الشهيد



وجاء من بعدهم أبناؤهم ، وأولهم السيد محمد بن عز الدين الحسن ، ذكره ابن الفوطي قال : ((كان سيداً زاهداً عالماً عابداً))[1] مؤلف كتاب البشارة ، حكم البلاد الفراتية قليلا ثم توفي سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)[2] ، ومن ثم أخوه السيد قوام الدين احمد بن عز الدين الحسن امير الحاج ، كان من السادات الأكابر والأعيان الأعاظم ، مدحه أكثر الناس فقالوا عنه : كان جميل السيرة ، له خيرات دارّة على الفقراء ، دمث الأخلاق توفي سنة (٧٠٤هـ/١٣٠٤م) . [3]

أما ابن احمد بن موسى ، فهو غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم (ت٦٩٣هـ/١٢٩٣م) ووصف هذا السيد بأنه كان جليلا ، ورعا ، فقيها ، نسابا ، نحويا ، عروضيا، زاهدا ، عابدا ، حافظا لكتاب الله المجيد ، سريع حفظ الأحاديث والسير والآثار والأخبار والحكايات والأشعار ، صنف وشجر وألف ، كان أوحد عصره ، انتهت إليه رياسة السادات وذوي النواميس ،له كتب منها فرحة الغري ، وفي الرجال الشمل المنظوم في مصنفي العلوم ، روى عنه العديد ، منهم الشيخ ابن داود الحلي ، والشيخ عبد الصمد بن احمد بن أبي الجيش الحنبلي (ت ق ٧هـ/١٣م) [4] [1] ، ثم ولده علي بن عبد الكريم بن طاووس ، كان فاضلا صدوقا

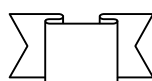
(قم:١٤٠٤هـ)ج٢،ص ٧٦ ؛ القزويني ، السيد الهادي ، المزار ، تحقيق جودت القزويني ، ط١، دار الرافدين للطباعة (بيروت : ٢٠٠٥م) ص٢٠٩ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج١ ، ص ٦٦-٦٧ ؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج١ ، ص ١٦٠ ؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص١٧ ؛ الاميني ، عبد الحسين احمد النجفي ، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط٤،مطبعة دار الكتاب العربي (بيروت: ١٣٩٧هـ)ج٦،ص ٦ .

[1] - مجمع الآداب ، ج٤ ، ص ٥٠٨ .

[2] - ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص١٧٠ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٧ ، ص ٥٧ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١، ص ١٤٢ .

[3] - ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٣ ، ص٤٧٧ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ١٧٠ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٦ ؛ الفضلي ، تاريخ التشريع الإسلامي ، ص ٣٥٠ .

[4] - عبد الصمد بن احمد بن ابي الجيش الحنبلي ، المقرئ له معرفة بالقراءات ، توفي في عمر ٨٣ سنة . ينظر الطهطاوي ، احمد بن رافع الحسيني ، التنبيه والايقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ ، الناشر المقدسي (دمشق : د/ت) ص ٦ .



يروي عن أبيه (ت ق ٨هـ/١٤م)[٢] ، ومن ثم الشيخ جلال الدين محمد بن علي بن طاووس الأديب (ابن عم عبد الكريم غياث الدين) من الفضلاء الصالحين الزاهدين ، ولّي النقابة بعد والده رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى ، توفي سنة (٦٨٠هـ/١٢٨١م) . [٣]

ثم أخوه النقيب رضي الدين علي بن علي بن موسى بن طاووس ، ولّي النقابة بعد وفاة أخيه ، توفي سنة (٧١١هـ/١٣١١م) . [٤]

أما ولد علي بن علي بن موسى ، فهو قوام الدين احمد ، وأبناؤه ، نجم الدين أبو بكر عبد الله النقيب الطاهر ، نُكر انه عاش مائة سنة ، ومن ثم أخوه عمر بن قوام الدين احمد بن علي . [٥]

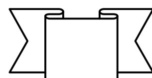
١- الحلي ، يحيى بن سعيد ، نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر ، تحقيق السيد احمد الحسيني ونور الدين الواعظي ، مطبعة الآداب (النجف : ١٣٨٦هـ) ص١٥ ؛ العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر ، قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام ، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي ، ط١ (قم : ١٤١٣هـ) ج١ ، ص٢١ ؛ ابن داود ، الرجال ، ج١ ، ص ٢٢٦-٢٢٨ ؛ الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي بن احمد الشامي ، رسالة في العدالة ، منشورات مكتبة بصيرتي (قم : د/ت) ص ٢٤٦ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص ٢٦١. ٢٦٣ .

٢ – الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص١٩٣ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٤ ، ص ١٢٣ ؛ التنكابني ، قصص العلماء ، ص ٤٤٣ ؛ الامين ،اعيان الشيعة ،ج٣ ، ص ٢٢٨ .

٣- ابن طاووس ، كشف المحجة ، ص٢١ ؛ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٥ ، ص ٢٤٣ ؛ الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص٢٨٦ .

٤- ابن طاووس، كشف المحجة ، ص٢١؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ١٧٠ ؛ الفضلي ، تاريخ التشريع الاسلامي ، ص ٣٥٠ .

٥- ابن داود ، الرجال ، ج١ ، ص٢٠٧ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ١٧٠ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص٧٦ .



أبو عبد الله محمد بن إسحاق آل طاووس

جعفر بن محمد بن إسحاق آل طاووس
(ت ق ٦ هـ/١٢م)

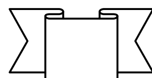
موسى بن جعفر آل طاووس
(ت بحدود ٦٢٠هـ)

الحسن بن موسى (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)
محمد بن موسى (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)
علي بن موسى (ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م)
احمد بن موسى (ت٦٧٣هـ/١٢٧٤م)

محمد بن الحسن (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨)
احمد بن الحسن (ت٧٠٤هـ/١٣٠٤)
محمد بن علي (ت٦٨٠هـ/١٢٨١)
علي بن علي (ت٧١١هـ/١٣١١)
عبد الكريم بن احمد (ت٦٩٣هـ/١٢٩٣)

احمد بن علي بن علي (ت ق ٨هـ/١٤م)
علي بن عبد الكريم (ت ق ٨هـ/١٤م)

أبو بكر عبد الله بن احمد بن علي (ت ق ٨هـ/١٤م)
عمر بن احمد بن علي (ت ق ٨ هـ/١٤م)



مشجر يمثل أسرة آل طاووس
ينظر ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ١٧٠ .

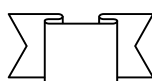
ج . الهذليون :.

أسرة معروفة بنبوغها العلمي ، جد هذه الأسرة هو منتجب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي ، كان من العلماء الأجلاء المشهورين المحققين[١] ، له ولدان أولهما الشيخ حسن بن يحيى بن الحسن (ت ق ٧هـ/١٣م) قالوا بأنه : كان فاضلا عظيم الشأن ويروي عنه ولده المحقق[٢] ، ويأتي من بعده أخوه احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد ، روى عنه ولده يحيى بن احمد[٣] ، ثم أولادهم وأولهم نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى المعروف بـ: المحقق الحلي وينصرف هذا اللقب إليه خاصة على الرغم من كثرة المحققين من علماء المسلمين ، لا سيما الإمامية منهم ،ووصف بـ: المدقق ،الإمام ،العلامة ،أوحد عصره،والسن أهل زمانه وأقومهم بالحجة وأسرعهم استحضارا، وكانت الحركة العلمية في عصره قد بلغت شأنا عظيما حتى صارت الحلة من المراكز العلمية في البلاد الإسلامية ،فقد كان حاله في الفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والفصاحة والشعر والأدب ،والإنشاء وجميع العلوم والفضائل والمحاسن اشهر من أن يذكر.

١ـ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج٢ ، ص٤٨ـ٤٩ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص ٢٢٨ ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج٣ ، ص٢٦٦ ؛ الحسن عبد الله ، مناظرات في الإمامة ، مطبعة مهر (قم:١٤١٥هـ) ص ٤١٣ .

٢ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص ٣٥٢ ؛ النوري ، خاتمة المستدرك ، ج٣ ، ص٥ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج٦ ، ص١٦٨ .

٣ـ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٧ ، ص ١٤ .



روى عنه العلامة الحلي ، وابن داود الحلي ، توفي في ربيع الآخر من سنة (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م) ، لـه مصنفات قيمة لاسيما شرائع الإسلام الذي ما يزال مرجعاً للفقهاء . [١]

ومن ثم ابن عمه يحيى بن احمد بن يحيى الفاضل اللغوي ، الأديب ، الحافظ للأحاديث ، بصير باللغة والأدب ، ومن مؤلفاته كتاب الجامع للشرائع وكتاب المدخول في أصول الفقه ، وكان من مشايخ عصره ، يروي عنه العلامة ابن المطهر وولده محمد بن يحيى وغيرهم ، توفي ليلة عرفة سنة (٦٩٠هـ/١٢٩١م) [٢] ، وقد وصفه ابن داود في رجاله بقوله : ((الإمام العلامة الورع القدوة ، كان جامعا لفنون العلم الأدبية الفقهية والأصولية ، وكان أورع الفضلاء وأزهدهم)) . [٣]

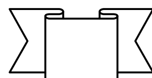
ثم الشيخ صفي الدين محمد بن نجيب الدين بن يحيى بن سعيد الحلي (ت ق ٨هـ/١٤م) كان عالما فاضلا يروي عنه ابن معية (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م) . [٤]

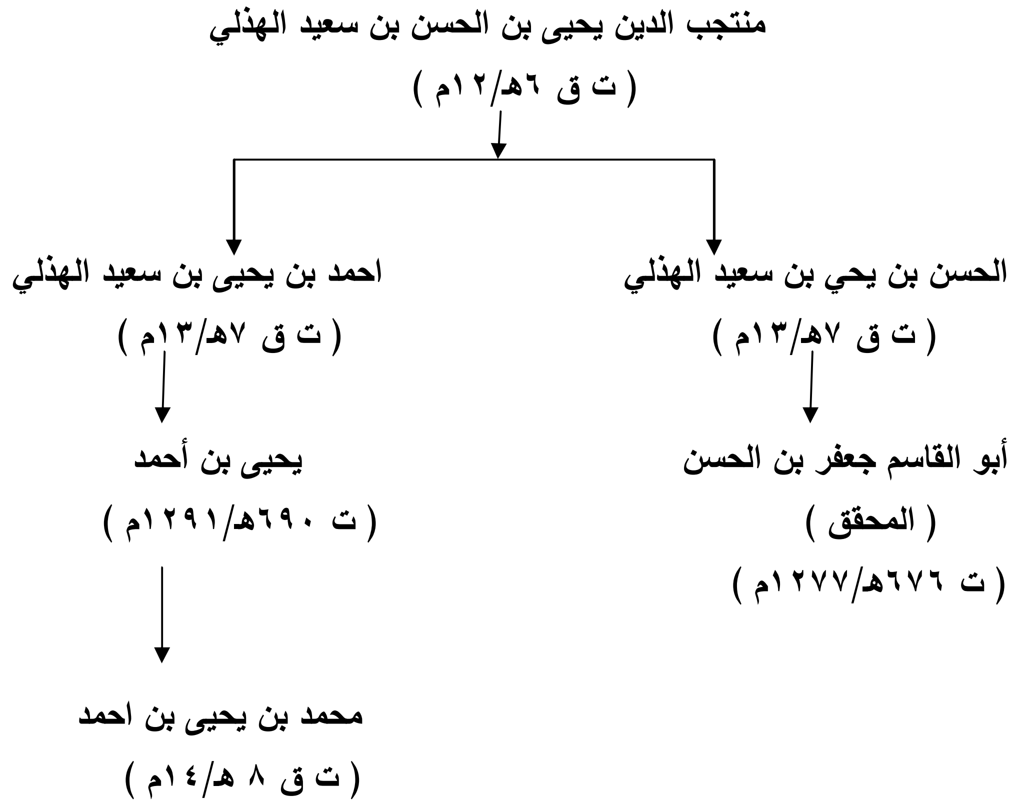
١- المحقق الحلي ، نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن ، النهاية ونكتها ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ، ط٢ (قم : ١٤١٧ هـ)ج١ ، ص ١١٧- ١٣٧؛ابن داود ، الرجال ،ج١،ص٨٣؛= =الحر العاملي ، محمد بن الحسن ، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، مطبعة مهر (قم : ١٤١٤هـ) ج٣، ص٣٣١ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص٢٢٧-٢٣٤؛ الطهراني ، محمد محسن ، اجازات الرواية والدراية في القرون الأخيرة ،نسخة خطية محفوظة في المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٥٥٠ ، ورقة ١١٤ ؛ حصر الاجتهاد ، تحقيق محمد علي الأنصاري ، مطبعة الخيام (قم : ١٤٠١هـ) ص ١٧.١٦ .

٢- الخوارزمي ، الموفق بن احمد بن محمد المكي ، المناقب ، تحقيق مالك المحمودي، ط٢ ،مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي (قم:١٤١١هـ) ص ٢٣ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ص٤٦٠ ؛ الاردبيلي ، محمد بن علي الغروي الحائري ، مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان ، تحقيق اشتهاري وآخرون ، مطبعة جامعة المدرسين (قم : ١٤٠٣هـ)ج١، ص ١٧ ؛ التنكابني ، قصص العلماء، ص٤٤٥ .

٣- الرجال ، ج١ ، ص٣٧١ .

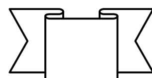
٤- الافندي ، رياض العلماء ، ج٥ ، ص٨٠ .





مشجر يمثل أسرة الهذليين

الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة،ج٧، ص١٤ ؛ كركوش، تاريخ الحلة ،ج٢، ص ١٩. ٢٤ .



د . آل المطهر الأسديون :.

عميد هذه الأسرة الشيخ الفقيه النبيه المتبحر بالعلوم العقلية والنقلية ، سديد الدين يوسف بن الشيخ شرف الدين علي بن المطهر الحلي ، كان حيا سنة (٦٦٢هـ/١٢٦٣م) ، قال فيه ابن داود : ((كان فقيها محققا مدرسا عظيم الشأن))[١] ، أبناؤه جميعهم فقهاء مبرّزون ، أكبرهم الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر (ت٧١٠هـ/١٣١٠م) ، كان عالما فاضلا جليلا له كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ، ومؤلفه هذا بالفضل معروف وبالأجازات مذكور . [٢]

روى عن المحقق نجم الدين أبي القاسم الحلي وعن والده سديد الدين يوسف ، ويروي عنه الكثير منهم علي بن الحسين النرسي الاسترابادي (كان حيا٧١٤هـ/١٣١٤م) وابن أخيه فخر المحققين محمد بن الحسن (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) .[٣]

ثم أخوه الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ، من كبار فقهاء الحلة في وقته الذي اشتهر ذكره ، وتخرج على يده أقوام ، ومهر بالعلوم العقلية ، وصنف في الأصول والحكمة والمنطق والفلسفة[٤] ، وكل فنون المعرفة في

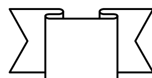
---

[١]- الرجال ، ج١ ، ص١٢٠ .

[٢]- الحرالعاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ٢٠٤ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٤ ، ص٢٩٤ـ٢٩٥ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص٢٦٦.٢٦٧ .

[٣]- المحقق الحلي ، نجم الدين ابو القاسم جعفر بن الحسن ، المعتبر في شرح المختصر ، تحقيق لجنة التحقيق ، مطبعة مدرسة الامام امير المؤمنين عليه السلام (قم : ١٣٦٤هـ) ج١ ، ص١٠ ؛ النوري ، خاتمة المستدرك ، ج٣ ، ص٤٥٩ .

[٤]- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٧ ، ص٤٧٤ ؛ ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر ، تاريخ ابن الوردي المسمى تتمة المختصر في اخبار البشر ،ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٦م)



المعقول والمنقول ، ما يزيد على ٥٠٠ مجلد لم يتفق في الدنيا مثله ، لا في المتقدمين ولا في المتأخرين ، وهو العلامة على الإطلاق الذي ذاع صيته في الآفاق ، ولم يتفق لأحد من علماء الامامية أن لقب بالعلامة على الإطلاق غيره [١] ، يقول فيه ابن داود : ((شيخ الطائفة وعلامة وقته وصاحب التحقيق والتدقيق كثير التصانيف ، انتهت رياسة الامامية إليه في المعقول والمنقول))[٢] وفي لؤلؤة البحرين ((هذا الشيخ وحيد عصره وفريد دهره الذي لم تكتحل حدقة الزمان له بمثيل ولا نظير)) . [٣]

ومن بعده يأتي ولده فخر المحققين أبو طالب محمد ، اشتغل على والده بالفقه والأصول ، وبحث المنطق أكثر تصنيفه[٤] ، وكان من اشهر تلامذة والده ، وله جملة مؤلفات ، منها إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد ، وجامع الفوائد في شرح خطبة القواعد ، والرسالة الفخرية في النية وغيرها ، تتلمذ عليه العديد من الفقهاء ، كان أبرزهم الشهيد الأول ، محمد بن مكي العاملي . [٥]

ج٢ ، ص٢٧١ . ٢٧٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٣ ، ص ٥٥ ؛ ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، تحقيق عبد الوارث محمد علي ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٧م) ج٢ ، ص٤٠.٤١ .

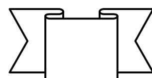
١- الصدر ، حسن ، نهاية الدراية ، تحقيق ماجد الغرباوي ، مطبعة اعتماد (قم : د/ت) ص ١٤٨ ؛ الفضلي ، تاريخ التشريع الاسلامي ، ص٣٦١ . ٣٦٢ .

٢- الرجال ، ج١ ، ص١٢٠ .

٣- البحراني ، ص ٢١٠ .

٤- ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٣ ، ص١٣٤.١٣٥ .

٥- الشهيد الاول ، شمس الدين محمد بن مكي العاملي ، الدروس الشرعية في فقه الامامية ، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي ، ط١ (قم : ١٤١٢هـ) ج١ ، ص١٤ ؛ الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي بن احمد ، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ، مطبعة امير (قم : ١٤١٠هـ) ج١ ، ص٧٢ـ٧٥ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص ١٩٠ـ١٩٤ ؛ الخوئي ، ابو القاسم الموسوي ، الاجتهاد والتقليد ، ط٣ ، مطبعة صدر (قم : ١٤١٠هـ) ص١٦ .



وبعده ابن عمه الشيخ قوام الدين محمد بن علي بن المطهر الحلي ، ذكره صاحب رياض العلماء قال : ((كان عالما من فضلاء عصره))[١] وهو من مشايخ تاج الدين بن معية ، الذي ذكره في إجازته لشمس الدين محمد بن احمد العلوي (ت ق ٨هـ/١٤م) ، ووصفه بـ: الشيخ الفقيه . [٢]

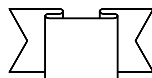
ثم الشيخ ظهير الدين محمد بن محمد فخر المحققين ، توفي في حياة أبيه ، كان فقيها يروي عنه ابن معية[٣] ، ثم أخوه الشيخ يحيى بن فخر المحققين ، هو أيضا من العلماء الفقهاء ، ألف له والده رسالة في تفسير قول الأصحاب في باب الزكاة ، ودون جملة من تصانيف جده العلامة منها خلاصة الأقوال . [٤]

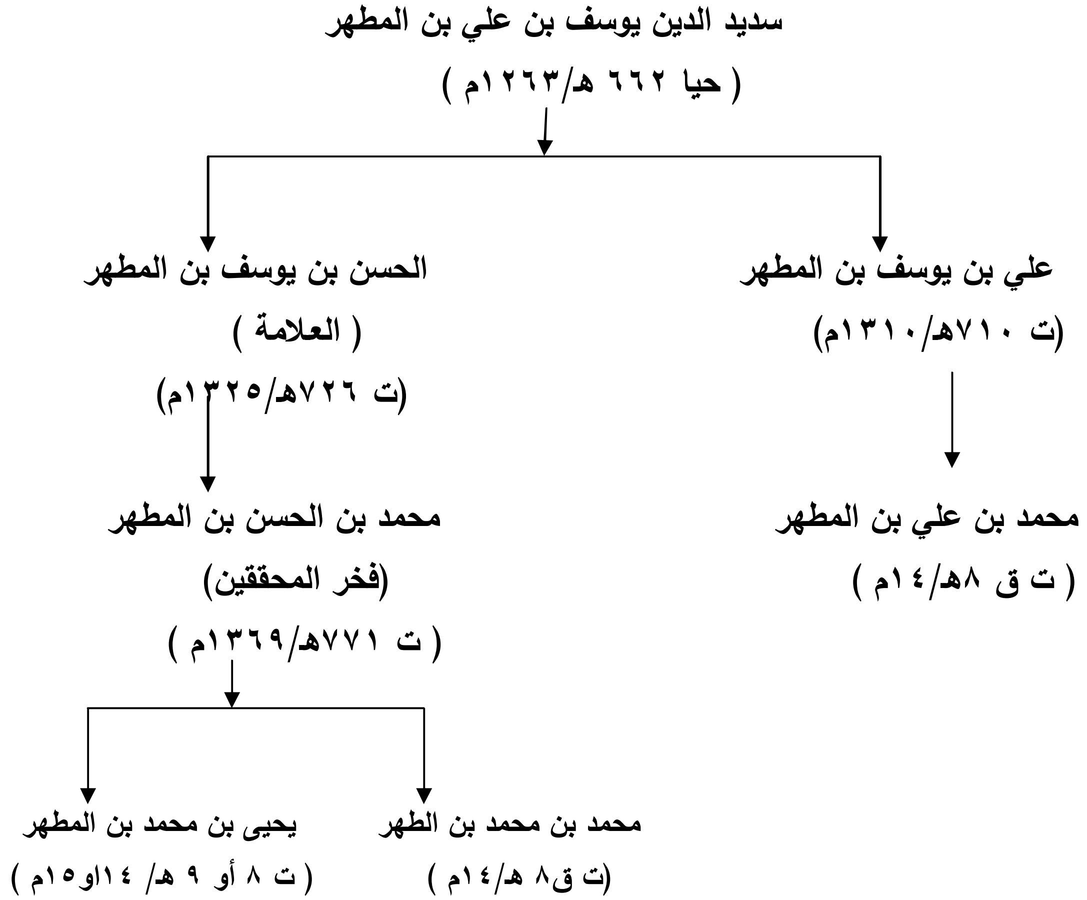
١- الافندي ، ج٥ ، ص١٤٥ .

٢- الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص ١٩٦ ؛ التنكابني ، قصص العلماء ، ص ٢٣٣ ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج٢ ، ص٣٦ .

٣- الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص٢٦٠- ٢٦١ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٥ ، ص١٦٦ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص ١٨٩ .

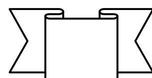
٤- الافندي ،رياض العلماء ، ج٥ ، ص٣٧٢ ؛ الطهراني ، طبقات إعلام الشيعة ،ج٨ ،ص ٢٤٠ .





مشجر يمثل أسرة آل المطهر الاسديين

ينظر الافندي ، رياض العلماء ،ج٥، ص٣٧٢ ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ،ج٢، ص٣٦.٣١ .



هـ . آل معية :.

اشتهر من هذه الأسرة عدد من الرموز الفقهية والعلمية منهم :
السيد تاج الدين أبو عبد الله جعفر بن محمد بن معية [١] الحسيني (ت ق ٧هـ/١٣م) ، كان عالما جليلا شاعرا فصيحا ، أصبح بتشجيع أبيه من الشعراء المعدودين ، لكن لم تشغله مزاولة الشعر عن تحصيله العلمي ، فقد كان من العلماء المتقنين ، يروي عنه ابن أخته القاسم بن معية[٢] ، وابنه علم الدين أبو محمد إسماعيل بن تاج الدين جعفر بن معية الحسيني الحلي (ت٦٨٠هـ/١٢٨١م) من أدباء وشعراء الحلة المعروفين تأدب في صباه، وكان يترنم بالأشعار ويأتي بالنوادر في الأسجاع . [٣]

ومنهم جلال الدين أبو جعفر القاسم بن الحسين بن جلال الدين القاسم بن معية (ت ق ٧هـ/١٣م) ، السيد الأجل والنقيب ، كان فاضلا صدوقا يروي عنه ابنه محمد[٤] ، ثم ولده السيد تاج الدين محمد بن جلال الدين أبو جعفر القاسم بن

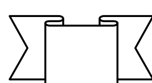
---

[١]ـ آل معية : وينسبون إلى أبي القاسم علي المعروف بابن معية ، وهي امه وبها يعرف عقبها ، وهي معية بنت محمد بن حارثة بن معاوية بن اوس ، كوفية ينسب اليها ولدها فقد صرح تاج الدين بن معية في كثير من تصنيفه أنها أم علي بن الحسن بن الحسن ، ومعية أنصارية يقال أن أصلها من بغداد . ينظر ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ١٤٦ .

[٢]ـ م . ن ، ص ١٢٩ ؛ الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص٥٥ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص ٢٨٦. ٢٨٧ .

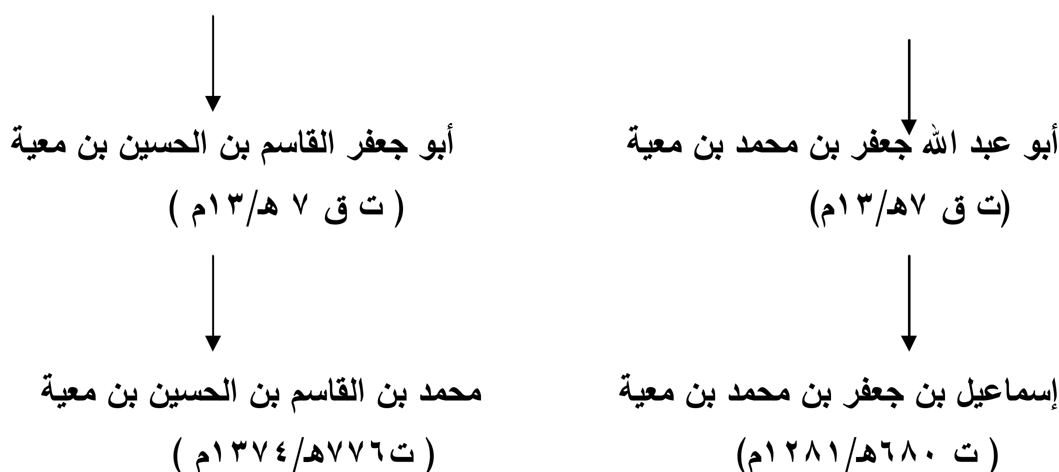
[٣]ـ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج١ ، ص١٧٩ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص ٧٦ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٢٩٠ .

[٤]ـ الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص٢١٩ ؛ المجلسي ، محمد باقر ، بحار الأنوار ،ط٢ ، مؤسسة الوفاء (بيروت : ١٩٨٣م) ج١٠٤ ، ص٢١٠ .



معية (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٢م) ، كان هذا السيد علامة نسابة يروي عنه الشهيد الأول ، محمد بن مكي ، وقد عبر عنه في بعض اجازاته انه أعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر ، له مصنفات منها كتاب نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب،والفلك المشحون في انساب القبائل والبطون ، ومعرفة الرجال وغيرها . (١)

آل معية

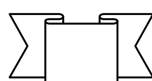


مشجر يمثل بعض أفراد آل معية

ينظر ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ١٥٢ ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ،ج٢ ، ص٤٢.٣٧ .

---

(١) ـ الشهيد الأول ، الدروس ، ج١ ، ص١٧ ، بحر العلوم ، محمد مهدي الطباطبائي ، رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ، ط١ ، منشورات مكتبة الصادق (طهران : ١٣٦٣هـ) ج٢ ، ص٢٣١ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٦ ، ص ٣٢٤ـ ٣٢٩ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٢٨٩ .



و ـ بنو الأعرج :ـ

والأسرة الأخيرة بنو الأعرج ، ينتهي نسبهم إلى عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين (عليه السلام) ، وكانت لهذه الأسرة شهرة واسعة في العلم والفضل ، منهم مجد الدين أبو الفوارس محمد بن علي ابن الأعرج (ت ق٨ هـ/١٤م)[١] ، كان علويا حليا من البيت المعروف بالفقه ومعرفة الأنساب ، يروي عنه ابن معية ، له خمسة أولاد من بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر ، وهم النقيب جلال الدين علي (ت ق٨هـ/١٤م)[٢] والسيد العلامة عميد الدين عبد المطلب بن محمد بن علي بن الأعرج المشتهر بـ: العميدي (ت٧٥٤هـ/١٣٥٣م) كان من أجلة العلماء الثقات وقدوة السادات في العراق[٣] ، له كتب منها شرح تهذيب الأصول وكنز الفوائد في شرح القواعد لخاله العلامة ، وشرح أنوار الملكوت في شرح كتاب الياقوت ، في أصول الكلام لابن نوبخت[٤]

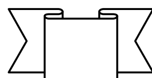
١ـ ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص٣٠٥.٣٠٦ .

٢ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٤ ، ص٥١٩ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص٣٠٥ ؛ الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص ٢٨٩ .

٣ـ الاحسائي ، احمد بن زين الدين ابراهيم ، اجازة احمد بن زين الدين الاحسائي ، نسخة خطية محفوظة في مكتبة آل كاشف الغطاء ، النجف تحت رقم ٢١٠٧ ، ورقة ١٢ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٤ ، ص٢٦٦ ؛ القمي ، وقائع الأيام ، ص ٣٥٩ .

٤ـ ابن نوبخت : هو ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن نوبخت ، من قدماء الامامية مؤلف كتاب الياقوت والابتهاج ، ذكره العلامة في كتاب انوار الملكوت ،وقال : شيخنا الاقدم وامامنا الاعظم الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن نوبخت ، عاش بين سني ٢٥٠ و٣٥٠ هـ/٨٦٤ و٩٦١م .

التبريزي ، علي بن موسى ، مرآة الكتب ، تحقيق محمد علي الحائري ، مطبعة صدر (قم : ١٤١٤هـ) ص١٦٠.١٦١ .



وغيرها ، روى عنه السيد حسن بن أيوب الشهير بـ: ابن نجم الدين الاطراوي (كان حيا٧٨٦هـ/١٣٨٤م) والشيخ عبد الحميد النيلي (ت٨٠٠/١٣٩٧م) وغيرهم . [١]

وأخوه ضياء الدين عبد الله بن محمد بن علي بن الأعرج ، كان عالما جليل القدر ، ومن مشايخ الشهيد الأول محمد بن مكي ، يروي عن العلامة ابن المطهر ، له كتب منها شرح التهذيب للعلامة والتحفة الشمسية في المباحث الكلامية ، وهو أصغر من أخيه عميد الدين (كان حيا ٧٤٠هـ/١٣٣٩م) . [٢]

ومن ثم أخوهم السيد نظام الدين عبد الحميد (ت ق٨ هـ/١٤م) وقد تمتع بمركز علمي وديني رفيع ، إذ يأتي بالدرجة الثانية بعد أخيه عميد الدين عبد المطلب في العلم والأدب[٣] ، وآخرهم السيد غياث الدين عبد الكريم . [٤]

أما أبناؤهم فيذكر ابن عنبة منهم ، السيد جمال الدين محمد بن عميد الدين عبد المطلب ، ويقول فيه : ((هو المولى السيد العالم الجليل العالي الهمة الرفيع المقدار قضى الله له بالشهادة فأُخذ بالمشهد الغروي [النجف] وخُنق ظلما ، وقد اخذ الله له بحقه))[٥] ، وله من الكتب الأنوار المضيئة والدر النضيد . [٦]

١- الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص١٦٥ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص٢٠٠- ٢٠١ ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج٢ ، ص٤٣ .

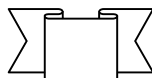
٢- العلامة الحلي ، قواعد الاحكام ، ج١، ص٢٥ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ٣٠٦ ؛ الشهيد الثاني ، رسالة في العدالة ، ص ٢٤٧ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ١٠٤ ،ص ١٧٥ ؛ النوري ، خاتمة المستدرك ، ج٢ ، ص٣١٩ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص ١٦٤ .

٣- ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ٣٠٦ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ،ج ٤ ، ص ٢٦٦ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص ٢٤٨ .

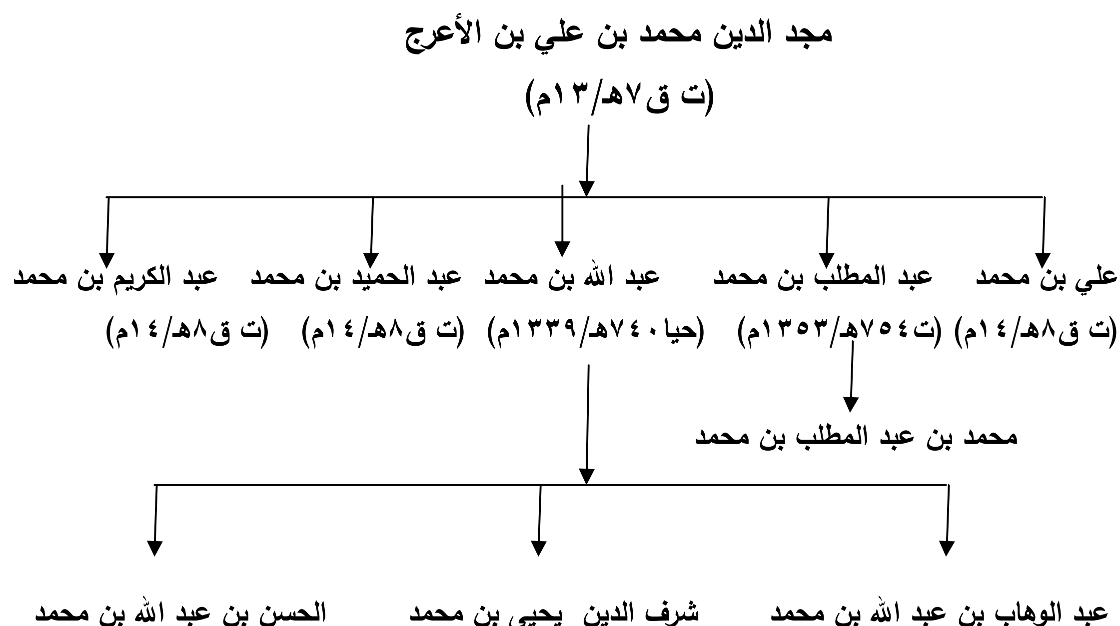
٤- ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ٣٠٦ .

٥- م ، ن ، ص٣٠٦ .

٦- الطهراني ، مصفى المقال ، ص ١١٣ .



من ثم أبناء عمه ضياء الدين عبد الله ، وأولهم السيد فخر الدين عبد الوهاب ، كان من علماء عصره ، إذ قال فيه ابن عنبة : ((الشيخ الفاضل العلامة المحقق فخر الدين عبد الوهاب))[١] ومثله صاحب روضات الجنات[٢] ، وبعده



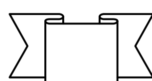
مشجر يمثل بني الأعرج

ينظر ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص٣٠٥ـ٣٠٦ ؛ الخونساري ، روضات الجنات ،ج٤ ، ٢٦٤.٢٦٨ .

---

١. عمدة الطالب ، ص ٣٠٦ .

٢.الخوانساري ، ج٤ ، ص ٣٦٦ .



أخـوه شـرف الـدين يحـيى[١] ، وأخوهـم السـيد رضـي الديـن الحسـن (ت ق ٨أو ٩هـ/١٤ أو ١٥م) ، كـان مـن مشـايخ الامامية ، ومـن تلامـذة الشـيخ فخـر المحققـين ولـد العلامـة ، ويـروي عنـه المـولى زيـن الـدين الاسـترابادي[٢] (ت٨٣٧هـ/١٤٣٣م) ، وقد وصف بـ: السيد المرتضى الأعظم والإمام المعظم من سلالة آل طه ويس . [٣]

رابعاً . الجوانب المؤثرة في ازدهار الحركة الفكرية :.

تضافرت عوامل ثلاثة أسهمت بشكل مباشر في ازدهار الحركة الفكرية في الحلة ، كان أولها : .

أ . عامل تشجيع السلطة :.

بلغت الحركة الفكرية والعلمية في الحلة شأوا عظيما ، فكانت مركز كبار علماء الشيعة العلوية وأدبائها ، الذين اشتغلوا بالدرس والتدريس والتصنيف ، التي تنامت فيها حركة الثقافة والأدب ، بفضل أمرائها من بني مزيد الذين كانوا محبين للعلم مهتمين بنشر ثقافة أهل البيت ، فكان سيف الدولة صدقة بن منصور مؤسسها كثير الاهتمام بإدارتها وعمرانها[٤] ، هادفا نحو تصدرها في مجال المعرفة والأدب ، فقال فيه أبو البقاء : ((تلجأ قبائل العرب بأسرها من الآفاق إلى ظله وتنتجع كانتجاعها مواقع الغيث من غامر فضله ، لا يأمن خائف إلا بفنائه ، ولا يستغني

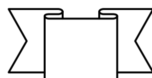
---

١. ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ٣٠٦

٢. الاسترابادي : سيأتي ذكره في الفصل الثالث .

٣. الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص٢٠٠ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٤ ، ص ٣٦٦ .

٤. كركوش ، تاريخ الحلة ، ج١ ، ص٢٣ ؛ العسيري ، مريزن سعيد مريزن ،الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي، ط١ ، مكتبة الطالب الجامعي (مكة المكرمة : ١٩٨٧م) ص٢١٠ـ٢١١ ؛ السوداني ، الشعر العربي في ظل الإمارة المزيدية ، ص٥١ .



فقيرهم إلا من عطائه ، فساداتهم ورؤسائهم ببابه وقوف ، وأشرافهم حول صاحب جيشه عكوف))[١] أما النويري فقال : ((اشتهر ذكره واستجار فيه الأكابر من الخلفاء))[٢] ومن اجل هذا قال المؤرخون في بني مزيد بأنهم موئل العرب ومحط الآمال وملجأ اللاجئين[٣] ، وتعد مكتبة سيف الدولة المؤلفة من ألوف المجلدات والمصنفات دليلا على اهتمامه بالعلم ، وولعه بالمعرفة فقد ذكرت المصادر بأنه اقتنى كتبا نفيسة زاد عددها على ألف وخمسمائة كتاب . [٤]

وفضلا عن هذا ، قدر سيف الدولة العلماء والأدباء واحترمهم ، واجزل العطايا والهبات ، فكانت مساندته لهم باعثا على إقبال أصحاب الفكر ورجالات الأدب إلى الحلة ، وقصدهم إياها من مناطق مختلفة ، مما زاد من شدة التلاقح الفكري ، فأضحت مناخا خصبا للعلم ، حتى اتخذها بعضهم وطنا له ، فنشطت حركة التأليف ، وقصد الأدباء والشعراء أميرها ومدحوه ، منهم الابيوردي أبو المظفر محمد بن احمد (ت٥٠٧هـ/١١١٣م) [٥] وابن الهبارية (ت٥٠٩هـ/١١١٥م)[٦] . [٧]

ولم يكن الأمير دبيس بن صدقة (ت٥٢٩هـ/١١٣٤م) يختلف عن أبيه ، فقد حظيً برعايته الشاعر أبو علي الفريد ، فكان خصيصا به واحد ندمائه وجلسائه ،

١- المناقب المزيدية ، ج٢ ، ص٤٧٥-٤٧٦ .

٢- نهاية الأرب ، ج٢٦ ، ص٢٠٩

٣- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٩ ، ص٥٩ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج٨، ص ٢٥-٢٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١ ،ص ٤٢٢-٤٢٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٦، ٧٣ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٤، ص٢ ؛ ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج٥، ص١٩٦ .

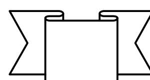
٤- ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج٩، ص١١٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٢، ص١٧٠ .

٥- ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٤١٨ ؛ معجم البلدان ، ج٤ ، ٢١٠ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ٨٢٧ .

٦- ابن الهبارية : هو أبو يعلي محمد بن صالح بن حمزة البغدادي المتوفي ٥٠٩ هـ/١١١٥م ، شاعرا مكثرا مجيد .

ينظر العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء العراق) ج٢ ، ص ٧٠-٧١ ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٤ ، ص٢٥ .

٧- ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج٢ ، ص ٤٤٣-٤٤٥؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ،ج٤،ص ٢٥ .



وله فيه مدائح كثيرة ، وكانت للشاعر معرفة بالنحو واللغة [١] ، وكذا كان الشاعر ابن افلح (ت ٥٣٥هـ/١١٤٠م) الذي كان مصاحبا له . [٢]

ولشدة ولع بني مزيد بالأدب والشعر عرفوا بأنهم كانوا شعراء ، منهم الأمير دبيس بن صدقة[٣] ، والأمير بدران بن صدقة (ت ٥٣٠هـ/١١٣٥م)[٤] والأمير مزيد بن صفوان بن الحسن بن منصور (ت ٥٨٤هـ/١١٨٨م) . [٥]

وبرز من الفقهاء في عهد بني مزيد الفقيه محمد بن علي بن عبد الله بن احمد الحلواني الجواني (ت ٥٦١هـ/١١٦٥م) والفقيه احمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعي ، أبو العباس (ت ٥٦٣هـ/١١٦٧م) والفقيه الحسن بن عقيل بن سنان الخفاجي الحلي (ت ٥٧٥هـ/١١٧٩م) والحسين بن هبة الله بن رطبة (ت ٥٧٩هـ/١١٨٣م) . [٦]

ولان طبيعة الدراسات الفقهية لدى الإمامية ، التي عرفت بأنها كانت منفصلة عن الحكم والسلطة ، ودوافع البحث والدراسة بعيدة عن حاجات الحاكمين ورغباتهم أو الظروف السياسية[٧] ، لم تتأثر بزوال سلطان بني مزيد عن الحلة ، الذين وفروا المناخ المناسب لها بل أخذت مسيرتها بالتواصل وقويت نهضتها وأصبحت مركز

١- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٧ ، ص١١٢ .

٢- ابن الجوزي ، المنتظم،ج١٠، ص٨٠ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ،ج ٨، ص١٦٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج١، ص٤٢٣ .

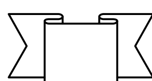
٣- العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء العراق) ، ج٤ ، ص١٧٠- ١٧٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١ ، ص ٣١٩ .

٤- العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء العراق)، ج٤ ، ١٧٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٠ ، ص ٦٠- ٦١ .

٥- كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ص ٧٠؛ الربيعي ، اثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام ، ص ٢٣ .

٦- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٣، ص٥١ ؛ الافندي ، رياض العلماء،ج٢ ، ص٩٤ ؛ آل ياسين ، متابعات تاريخية ، ص ١٠ - ١١ .

٧- آل ياسين ، متابعات تاريخية ، ص٥٩ .



كبار علماء الامامية وأدبائهم الذين انصرفوا إلى الدرس والتأليف لاسيما بعد سقوط بغداد سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ونجاتها من محنة هولاكو .

ب . الحالة الاقتصادية :.

لاشك أن للعامل الاقتصادي أثره على الحركة الفكرية والعلمية ، ومما ساعد الحلة في تطورها المستمر أنها كانت تمثل موقعا جغرافيا متميزا جعلها مدينة زراعة وصناعة وتجارة ، وقد زودتنا كتب الجغرافية والرحلات بصورة واضحة عن هذا الموضوع . [١]

ففي مجال الزراعة تميزت الحلة بخصوبة تربتها وغناها بالمواد اللازمة للزراعة ، فوصفت بأنها عبارة عن رستاق[٢] عامر خصب[٣] ، ومكتظة ببساتين النخيل ، يقول ابن جبير : ((متصلة حدائق النخيل داخلا وخارجا وديارها بين حدائق النخيل))[٤] ومثله ابن بطوطة ، فقال : ((وحدائق النخل منتظمة بها داخلا وخارجا ودورها بين الحدائق)) . [٥]

ووفرة المياه فيها سهل تنوع المزروعات في مزارعها العديدة ، فالمنطقة اشتهرت بكثرة تفرعات الأنهار[٦] ، يقول ابن جبير : ((ويشق هذه البسائط أغصان من ماء الفرات تتسرب بها وتسقيها))[٧] لذا زُرع ، فضلا عن النخيل القمح والشعير

١ ـ ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص ١٥٥ـ١٥٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٢ ، ص ٢٩٤ ؛ ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ج١ ، ص ٢٣٩ .

٢ ـ الرستاق : كل موضع فيه مزارع وقرى ، ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد ، وهو اخص من الكورة . ياقوت الحموي ، معجم البدان ، ج٥ ، ص ٣٠١ .

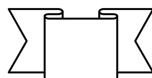
٣ ـ الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٨٦ ؛ ناجي ، الإمارة المزيدية ، ص٢٦٩ . ٢٧٤ .

٤ ـ رحلة ابن جبير ، ص ١٥٤ .

٥ ـ رحلة ابن بطوطة ، ج١ ، ص٢٣٩ .

٦ ـ ابن جبير، رحلة ابن جبير ، ص ١٥٥ .

٧ ـ م ، ن ، ص ١٥٥ .



والبقل وأشجار الفاكهة والحمضيات المنتشرة بكثافة في بساتينها ، والأعناب والرمان ، شكلت موردا مهما لأهل الحلة . [١]

فراحوا يستبدلونها بما يحتاجون ، لاسيما نفائس الكتب[٢] ، كما كانت مصدرا مهما لحيوانات الرعي في العراق ، فالمنطقة اشتهرت بكثرة مواشيها من الأبقار والأغنام[٣] ، ونظرا لأهمية الزراعة في الحلة اشتهر عدد من المهندسين الذين برعوا بفن شق الأنهر وحفر الآبار ، وهندسة الأراضي الزراعية ، منهم أبو نصر محمد بن مقدام ، كان عالما بالزروع وحرفة الفلاحة وحفر الآبار[٤] ، وفخر الدين أبو الفرج علي بن عمر الباجسري المعروف بـ: ابن الحداد (ت ٦٠٣هـ/١٢٠٦م) ، كان عالما بأمور الزروع ... وحفر الآبار . [٥]

أما الصناعة فالحلة حافلة بمحلات الصناع ، يقول ابن جبير : أنها ((حفيلة جامعة للمرافق المدنية والصناعات الضرورية))[٦] ومن هذه الصناعات التي وجدت في الحلة ، صناعة النسيج والثياب ، وكانت أكثرها شهرة الثياب النرسية[٧] . [٨]

ومن جملة الصناعات الأخرى صناعة الصياغة للذهب والفضة والجواهر ، والتحف والهدايا وصناعة الفخار والمسك والعطور . [٩]

١- ناجي ، الإمارة المزيدية ، ص ٢٦٩. ٢٧٤ .

٢- ذكرنا في موضع سابق عن ابن الفوطي ان اهل الحلة كانوا يستبدلون الطعام بنفائس الكتب . الحوادث الجامعة ، ص٣٦١ .

٣- ناجي ، الامارة المزيدية ، ص ٢٧٤ .

٤- ابن الفوطي ، مجمع الأداب ، ج٣، ص ١٨٢ .

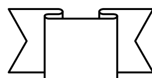
٥- م . ن ، ج٣ ، ص ٨٤. ٨٥ .

٦- رحلة ابن جبير ، ص ١٥٤ .

٧- النرسية : نسبة إلى نرس من أعمال الحلة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥،ص ٢٨٠ .

٨- ما يدل على انتشار صناعة النسيج في الحلة أن الخليفة المسترشد العباسي (٥١٢.٥٢٩هـ/١١١٨.١١٣٤م) فرض على دبيس بن صدقة سنة ٥٢٣هـ/١١٣٠م ضريبة ، كانت مقدارا من المال وقماشا . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٢٤٩ . ٢٥٠ .

٩- ناجي ، الامارة المزيدية ، ص ٢٨٠ .



وانتشرت أيضا في أسواق الحلة محلات صناعة الوراقة والنسخ ، وممن اشتهر بهذه المهنة احمد بن عبد الطيف التعاويذي (ت٦٤٠هـ/١٢٤٢م) كان كاتبا حسن الخط ، وعز الدين أبو عبد الله الحسين بن علي المعروف بـ: ابن كردس الحلي الناسخ (كان حيا سنة ٦٨٠هـ/١٢٨١م)كتب كثيرا بخطه توريقاً للناس. [١]

وللحلة نصيب مهم في التجارة ، فبفضل موقعها أصبحت مركزاً تجاريا مهما وممرا رئيساً للحج[٢] ، وطرق التجارة بين مدن الشمال والجنوب ، وقد سهل شيوع هذه المهنة أسواقها المتعددة وهي ((أسواق حسنة جامعة للمرافق والصناعات))[٣] وكان أهمها سوقها الكبير الذي أطلق عليه ابن بطوطة ، السوق الأعظم الذي يقع قرب مقام الإمام المنتظر (عليه السلام) .[٤]

وقد سهل طريقها النهري عملية نقل البضائع وتنشيط حركتها شمالا وجنوبا ، فكانت سفن الشحن تصعد في نهر الفرات وتتحدر منه ذهابا وإيابا[٥] ، ولعل من أهم صادرات الحلة ، منتجاتها الزراعية والنسيجية ، لا سيما تلك التي كانت تذهب إلى بغداد . [٦]

ج . نظرة المجتمع :.

لقيت الحركة العلمية في عموم البلاد العراقية اهتمام المجتمعات المدنية فيها، إذ كانوا ينظرون إلى المعلم والفقيه باحترام بالغ ، واظهروا لهم التواضع والإجلال ، وأولوا التعليم وتلامذته اهتمامهم الكبير،لاسيما بين أوساط المثقفين

---

١. ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص ٢٠٦ ؛ مجمع الاداب ، ج١ ، ص١٦٣ .

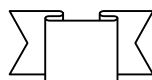
٢. ينظر ابن ابي عذيبة ، انسان العيون ، ورقة ٥١ .

٣. ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ج١ ، ص ٢٣٩ .

٤. م . ن ، ج ١ ، ٢٣٩ .

٥. ابن جبير ، رحلة ابن جبير ، ١٥٥ ؛ ناجي ، الإمارة المزيدية ، ص ٢٦٨ .

٦. ينظر ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص ٣٦١ .



والمتعلمين[1]، روى ابن الفوطي إن احد الآباء قد أمات ابنا له ضربا بعد أن انقطع عن مؤدبه[2]، وبالرغم من المبالغة فأن هذا يوضح مدى الاهتمام بالعلم وتعلمه .

ومجتمع الحلة اشد انجذابا إلى العلم والأدب ، وأصبحت بعض أماكنهم العامة مكانا للمناقشة والدرس[3] ، فراح الفقيه محمد بن محمد بن هارون المعروف بـ: ابن الكال (ت ٥٧٩هـ/١١٨٣م) على سبيل المثال لا الحصر ، يقرئ طلابه في حانوتٍ له . [4]

ويظهر من اجازات رضي الدين علي بن موسى بن طاووس (ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م) لولديه مدى الاهتمام بالعلم والتمسك فيه ، فيقول : ((فيلزم مع اشتغاله إن كان لابد له من الاشتغال على العلماء ، ذلك الهادي الأول واهب العقل والضياء))[5] فالتعلم كان بين أوساط المجتمع الحلي ، لاسيما المثقفين منهم واجب ، يقول رضي الدين علي بن طاووس : ((النظر [أي التعلم] واجب على كل مكلف في كل ما يجب عليه فيه نظره ، لما لابد بالنظر والتكشيف)) . [6]

---

[1] - وناس ، زمان عبيد ، ملامح الحركة التعليمية في الحلة منذ نشأتها حتى نهاية القرن الثامن للهجرة ، دار الصادق (الحلة :٢٠٠٦م) ص ٣٠ .

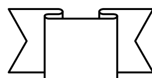
[2] - الحوادث الجامعة ، ص ٤٤٥ .

[3] - ابن طاووس ، كشف المحجة ، ص٥٦ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص ٧٧ .

[4] - الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٤ ، ص ٣٣٣ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٧٧ .

[5] - كشف المحجة ، ص٥٩ .

[6] - م . ن ، ص ٦٩ .



ومع أن التعلم لم يكن ليقتصر على الذكور دون الإناث ، فالشواهد تدل على انه كان بامكان المرآة التعلم والسماع على الشيوخ ،اذ ساعد مناخ الحلة العلمي على ذلك . [1]

فبرز عدد من المتعلمات القارئات ، وكن اغلب المتعلمات من بنات العلماء اللائي كن يستفدن من الدروس التي كانت تعقد في بيوتهن لتعليم الطلبة ، تدفعهن رغبة الآباء في تعلمهن ، فقد أجاز رضي الدين علي بن طاووس لبناته أن يروين عنه جميع ما رواه أو صنفه وسائر الكتب والروايات . [2] [3]

ومن أهم الحليات ، أم ابن إدريس الحلي[4] ، وشرف الأشراف وأختها فاطمة ابنتا الفقيه رضي الدين علي بن طاووس وغيرهما[5] ، ومن اجل هذا نشطت حركة تجارة الكتب في الحلة ونسخها ، حتى أنهم كانوا يبادلونه بالطعام مع أهل بغداد ، يقول ابن الفوطي : ((إن أهل الحلة في هذا الوقت كانوا يجلبون إلى بغداد الأطعمة ويبتاعون بأثمانها الكتب النفيسة)) . [6]

ولا غرو إن يكون للعامل الاجتماعي مداه في حركة التعليم ، فسعيهم المستمر للوصول إلى أعلى المراتب العلمية كان دافعا لازدهار الحلة فكريا .

---

[1]- م ، ن ، ص٨٤ .

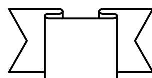
[2]- م . ن ، ص٨٤ .

[3]- يذكر اغا بزرك الطهراني أن رضي الدين علي بن طاووس قد كتب كشف المحجة ١اجازة لولديه محمد وعلي ، وأختيهما شرف الأشراف وفاطمة .
طبقات علام الشيعة ، ج٧ ، ص ١١٧ .

[4]- ينظر ابن إدريس ، أبو جعفر محمد بن منصور بن احمد الحلي ، السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ، تحقيق لجنة التحقيق ، مطبعة جامعة المدرسين (قم : ١٤١٠هـ) ج١ ، ٨ .

[5]- ابن طاووس ، ينظر كشف المحجة ،ص٨٤ ؛ الطهراني ،طبقات أعلام الشيعة ،ج٧،ص ١١٧ .

[6]-الحوادث الجامعة ، ص٣٦١ .



الفصـــل الثاني

الصلات الثقافية بين الحلة ومدن العراق المحلية :

أولا ـ الرحلة الأولى :ـ من المدن العراقية المحلية نحو الحلة :

ثانياً ـ الرحلة الثانية :ـ رحلة علماء الحلة نحو المدن العراقية المحلية :

ثالثاً ـ إسهامات المرأة الحلية في الحياة العلمية :

. الصلات الثقافية بين الحلة ومدن العراق المحلية :.

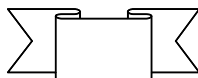
تطرقنا في الفصل الأول إلى بدايات الحركة الفكرية والعلمية في الحلة ، وكيفية انتقال أبرز فقهائها وهم في بداية تلقيهم العلم إلى المدن الأخرى للتفقه على يد أساتذتها ، حتى أصبحوا من كبار فقهاء الإمامية وباتت الحلة بفضلهم من المراكز العلمية المرموقة لتتزعم المدرسة الإمامية لعدة قرون .

ونحن هنا بصدد ذكر صلات الحلة بالمدن العراقية وأثرها العلمي والثقافي في تلك المدن ، لذا سوف نذكر رحلات طلبة العلم من المدن العراقية المحلية وأساتذتهم إلى الحلة في الرحلة الأولى ، وفي الرحلة الثانية انتقال فقهاء الحلة وأدبائها ومثقفيها إلى تلك المدن ومشاركتهم في عقد الحلقات الدراسية ، وإسهامهم الكبير في الحركة العلمية والأدبية فيها ، فضلا عن أثرهم في مختلف الجوانب الحضارية ، متبعين طريقة تراجماتية في عرض الرحلتين ، وقد تلجأ الباحثة إلى إدراج رحلات مبكرة خارج مدة البحث ، وذلك لعدم الإشارة إليها مسبقا في بحثٍ أو رسالة تبحث في صلات الحلة الثقافية مع مدن الشرق الإسلامي ، وأيضاً للدلالة على أصالة تلك الصلات وقدمها مع الحلة ، لا سيما المدن العراقية ، وكما بينت الباحثة ذلك مسبقاً في المقدمة .

أولا . الرحلة الأولى : من المدن العراقية المحلية نحو الحلة :.

. الرحلة من الكوفة نحو الحلة :.

على الرغم من مكانة الكوفة والنجف العلمية ، لا سيما في فقه الإمامية ، إلا أن الحلة وفي أوج عطائها العلمي شهدت انتقال العديد من طلبة العلم من الكوفة والنجف نحوها ، بعدما تزعمت مرجعية الامامية منذ النصف الأول من القرن السابع



للهجرة / النصف الأول من القرن الثالث عشر للميلاد ، ومن برز من الكوفيين وذكرتهم كتب التراجم والسير ، نذكر:.

. الشيخ احمد بن صالح القسيني (كان حيا ٦٠٥ هـ/١٢٠٨م) :

دخل الحلة وتتلمذ على يد العلامة علي بن فرج السوراوي(١) . (٢)

ـ الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح القسيني (كان حياً ٦٦٤هـ/١٢٦٥م) :

عالم فقيه دخل الحلة وتتلمذ على جعفر بن هبة الله بن نما الحلي (ت ق٧هـ/١٣م) وحضر درسه سنة (٦٣٧هـ/١٢٣٩هـ) وكذلك تتلمذ على السيد رضي الدين علي بن طاووس (٦٦٤هـ/١٢٦٥م) وحصل منه على إجازة سنة(٦٦٤هـ/١٢٦٥م) . (٣)

ـ الشيخ علي بن محمد بن احمد بن صالح القسيني (كان حيا ٦٦٤هـ/١٢٦٥م) :

من تلامذة السيد رضي الدين علي بن طاووس ، وحصل منه على إجازة مع والده سنة (٦٦٤هـ /١٢٦٥م) في إجازة جامعة مع أبيه وأخوته . (٤)

. إبراهيم بن محمد بن احمد بن صالح القسيني (ت ق٧هـ/١٣م) :

كان مع والده وأخيه في إجازة السيد رضي الدين علي بن طاووس في الحلة . (٥)

---

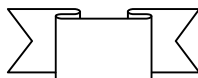
١. علي بن فرج السوراوي : فقيه فاضل من اهل سورا من اعمال الحلة توفي في القرن السادس للهجرة ،الثاني عشر للميلاد . ينظر الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ١٩٨ .

٢. الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٦ ، ص ١٩٨ .

٣ـ الحر العاملي، امل الامل ،ج٢،ص٢٧٦ـ٢٧٧؛ الافندي ،رياض العلماء،ج٥ ،ص٢٥؛المامقاني، تنقيح المقال ،ج٧ ،ص ٤١٢ هامش رقم (٣)؛ الطهراني ،طبقات أعلام الشيعة ،ج٦،ص٤٥ .

٤. الحر العاملي، امل الامل، ج٢ ، ص ١٩٨ ؛ الافندي ،رياض العلماء ، ج٤ ، ص١٨٨ .

٥. م . ن ، ج٢ ، ص ٨ ؛ م . ن ، ج ١ ، ٢٧ .



. الشيخ جعفر بن محمد بن احمد بن صالح القسيني (ت ق ٧هـ/١٣م) :
تتلمذ مع أبيه وأخوته على السيد رضي الدين وحصل منه على الإجازة المؤرخة سنة (٦٦٤هـ/١٢٦٥م) بعدما سمعوا منه كتابيه الأسرار المودعة في ساعات الليل والنهار و محاسبة الملائكة الكرام .[١]

. محيي الدين أبو تقي صالح بن صالح القرشي الكوفي (ت ق٧هـ/١٣م) :
كان عارفا بالفقه وأصوله ، قدم إلى الحلة وتولى القضاء فيها ، سمع منه جلال الدين عبد الحميد بن فخار الحائري (كان حيا ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ينشد في الحلة أبياتا مطلعها :

هيهات كل الناس قد قلبوا　　　في قالب الغدر والإعجاب والملقِ
فان تخلق منهم بالنهى رجلٌ　　　عادت بهِ نفسهِ يوماً إلى الغلقِ [٢]

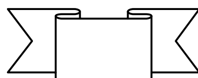
ـ علم الدين إسماعيل بن علي بن أبي عبد الله الاقساسي (كان حيا ٦٧٥هـ/١٢٧٦م):
قدم إلى الحلة وتتلمذ على المحقق ، أبي القاسم الحلي (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م) .[٣]

ـ الشيخ محمد بن محمد بن احمد الكوفي الهاشمي الحارثي (كان حيا٦٧٦هـ/١٢٧٧م):
فقيه عالم ، قدم إلى الحلة وتفقه على يد المحقق الحلي أبي القاسم ، وبعدما أكمل الدرس وأتقن الفقه ، تصدر فيها للتدريس ، فتتلمذ عليه العديد من طلبتها منهم

السيد ابن معية (ت٧٦٦هـ/١٣٦٤م) . [١]

---

١. الحر العاملي ، امل الامل ،ج ٢ ، ص ٥٣ ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ،ج ٧ ، ص ٢ .
٢. ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٥ ، ص ٥٩ .
٣. م . ن ، ج١ ، ص ٥٠٩ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ،ج٧، ص١٨ .

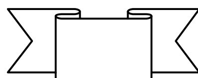


. الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الكوفي (كان حيا ٦٩٩هـ/١٢٩٩م) :
قدم إلى الحلة واخذ عن مشائخها ، وسمع من علي بن فاضل المازندراني قصته المعروفة بالجزيرة الخضراء في الحلة شهر شوال من سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩م) . (٢)
. علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن فتوح (كان حيا ٧٠١هـ /١٣٠١م) :
من مشايخ النجف ، قدم إلى الحلة وتتلمذ على العلامة ابن المطهر الحلي (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م) وحصل على إجازته سنة (٧٠١هـ/ ١٣٠١م) على ظهر كتاب الإرشاد للعلامة ، وجاء في أول إجازة العلامة له ((قرأ هذا الكتاب الشيخ الأجل الأوحد العالم الفقيه ... زين الدين علي بن الشيخ الصالح إسماعيل بن إبراهيم بن فتوح المجاور للمشهد الشريف الغروي ...)) . (٣)

ـ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن ناصر بن محمد الحسيني الغروي (ت٧٢٧هـ/ ١٣٢٦مم) :
قدم إلى الحلة وتتلمذ على يد العلامة ابن المطهر الحلي و حصل منه على إجازته سنة (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣مم) . (٤)
. الشيخ محمد بن العلي محمد بن صالح الغروي الحلي (ت ق٩هـ/١٥م):
أصله من النجف ، جاء إلى الحلة فسكنها حتى لقب بـ: الحلي ، وتتلمذ على الشيخ محمد بن جمهور الاحسائي (كان حيا ٨٩٤هـ/١٤٨٨م) في الحلة وقرأ عليه كتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان للعلامة الحلي ، وحصل على إجازته بعد إتمام قراءته . (٥)

---

[1] ـ الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص٣٠٣ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٥، ص١٥٧ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين، ٢٦٧.٢٦٨؛ الخوانساري ، روضات الجنات ،ج٢، ص١٨٣ .
[2] ـ الافندي ،رياض العلماء ،ج٤، ص٣٧٥.٣٧٦ ؛الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة،ج٨،ص١٤٥.
[3] ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨، ص١٣٤ .
[4] ـ الحسيني ، احمد ، تراجم الرجال ، مطبعة صدر (قم : ١٤١٤هـ) ج٢ ، ص٨٨ .
[5] ـ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ١٠٥ ، ١٨ .



. الرحلة من البصرة الى الحلة :.

لم تذكر المصادر سوى ثلاث رحلات ، إحداها كانت زمن الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور (ت٥٠١هـ/١١٠٧هـ) وقام بها الشاعر صارم مرجى بن نباه البطائحي ، عندما زار سيف الدولة صدقة ومدحه فيها ، وهجا من تصرف بالحلة بعد مقتله ، وبقى إلى أيام الخليفة العباسي المسترشد (٥١٢ـ ٥٢٩هـ/١١١٨.١١٣٤م) .[١]

. و الثانية لعز الدين أبي الرضا احمد بن عبد الملك بن عبد الله البصري (كان حيا٦٨٣هـ/١٢٨٤م):

من بيت العلم والعدالة والفقه والأدب ، ولّي قضاء النيل حتى سنة (٦٨٣هـ/١٢٨٤م) .[٢]

. الرحلة الثالثة كانت لإبراهيم بن محمد البصري (ت ق٨هـ/١٤م) :

قدم إلى الحلة واستفاد العلامة منه ، يقول الطهراني : ((كتب العلامة الحلي كتاب مبادئ الوصول إلى علم الأصول بالتماسه)) .[٣]

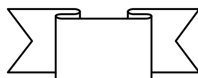
. الرحلة من واسط إلى الحلة :.

---

[١] ـ العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء العراق) ،ج٦ ، ص ٥٣٢ـ٥٣٤ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٢، ١٥٠ ؛ السوداني ، الشعر العربي في ظل الامارة المزيدية ،ص ١٥٦ .

[٢] ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج١ ، ص٧٨.٧٩ .

[٣] ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨، ص ٣ .



أرتبط الواسطيون بالحلة ، فشدوا إليها الرحال لطلب العلم والإسهام في الحركة العلمية والثقافية فيها منذ أيام بني مزيد ، واستمرت حتى سنين متأخرة من القرن التاسع للهجرة / الخامس عشر للميلاد ، وأولى تلك الرحلات كانت لـ :

ـ محمد بن هبة الله بن يحيى بن الحسن الواسطي (ت٥٩٠هـ/ ١١٩٣م) :

فقيه عالم ، ناظر فقهاء بغداد وسمع بواسط على عدد من العلماء حتى قدم إلى الحلة وبقّي فيها إلى أن توفي سنة (٥٩٠هـ/ ١١٩٣م) تكلم في المسائل وأفتى واستفاد به أهل الحلة . [١]

ـ الشيخ مقدام الدين أبي طالب يحيى ابن أبي الفرج سعيد بن زيادة الشيباني (ت٥٩٤هـ/ ١١٩٧م) :

عالم محدث أديب شاعر، مشارك في الفقه وعلم الكلام والأصول والحساب ، انتهت إليه الكتابة في زمانه ، تولى النظر في ديوان البصرة وواسط والحلة . [٢]

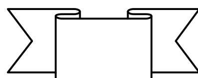
ـ كمال الدين أبي الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي (ت ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م) :

قدم إلى الحلة وتتلمذ فيها على محفوظ بن وشاح (ت٦٩٠هـ / ١٢٩١م) في داره بالحلة في صفر سنة (٦٨٠هـ/ ١٢٨١م) والسيد عبد الكريم بن طاووس (ت ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) وحصل على إجازة منه[٣] ، جاء في أولها ((استخرت الله وأجزت للأخ في الله العالم الفاضل الشيخ الصالح الأوحد الحافظ ... كمال الدين

١ـ الذهبي ، المختصر المحتاج اليه ، ج١٥ ، ص٩٠ .

٢ـ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج٧ ، ص٢٤٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣، ص ٣٢٢ـ ٣٢٣ ؛ ابن ابي عذيبة ، انسان العيون ، ورقة ، ١٥٨ـ١٥٩ ؛ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج٥ ، ٢٧٠ .

٣ـ الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص١٧٩ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٣ ، ص٤٢٥ ؛ اليعقوبي ، البابليات ،ج١ ، ص ٨٤ .



فخر الطائفة علي بن الشيخ الإمام الزاهد ... شرف الدين الحسين بن حماد أبي الخيري الليثي ...))[1]وتتلمذ عليه في الحلة السيد ابن معية وغيره من الحليين. [2]

. السيد النقيب عبد الرحمن بن عبد السميع الهاشمي الواسطي (ت ق ٨هـ / ١٤م) :

فاضل عالم ،كان من المشايخ الكبار ،روى عن جماعة كثيرة، قدم إلى الحلة وتتلمذ على يد النسابة السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي. [3]

. زين الدين علي بن عز الدين حسن بن احمد بن مظاهر الواسطي (كان حيا ٧٥٥هـ /١٣٥٤ م) :

قدم إلى الحلة وتتلمذ على يد فخر المحققين ، وقد وصفه بـ: الفقيه العالم ، وحصل على إجازته في الحلة بعدما قرأ عليه كتاب والده قواعد الأحكام ، وجميع ما صنفه الشيخ المحقق أبو القاسم الحلي ، ومنها كتاب الشرائع . [4]

. الشيخ حسين بن علي بن جمال الدين حماد بن أبي الحسين الليثي الواسطي (كان حيا ٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م) :

من الفقهاء المعروفين ، كان معاصرا لفخر المحققين محمد بن الحسن بن المطهر ونظرائه ، قدم إلى الحلة مع أبيه الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين الواسطي ، وتتلمذ فيها ليتصدى بعد ذلك للتدريس ، وأجاز فيها لعدد من طلبة العلم . [5]

---

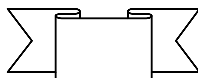
[1]. الحر العاملي ، امل الامل، ج٢ ، ص ١٧٩ .

[2].الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٤ ، ٣٤٠ .

[3]. الافندي ، رياض العلماء ، ج٣ ، ص ٩٩.٩٨ .

[4]. المحقق الحلي ، أبو القاسم جعفر بن الحسن ، الرسائل التسع ، تحقيق رضا الاستادي ، نشر مكتبة آية الله المرعشي (قم : ١٤١٣هـ) ص ١٢ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص١٥٧ ، ج٤ ، ص٢٦٤ .

[5]. الافندي ، رياض العلماء ، ج٢ ، ١٤٥.١٤٣ ، ص ٢٣٩ .



. الشيخ جمال الدين الحسن بن الحسين بن مطهر الجزائري (ت بعد ٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م) :

فاضل عالم قدم إلى الحلة وتتلمذ على أحمد بن فهد الحلي (ت٨٤١هـ/ ١٤٣٧م) ووصف بـ: الشيخ العلامة الإمام ، المحقق،المدقق . [1]

. علي بن هلال الجزائري (ت ق ٩هـ/ ١٥م) :

عالٌم متكلم ، قدم إلى الحلة وتتلمذ على يد أحمد بن فهد الحلي ، له كتاب (الدر الفريد في التوحيد)[2] ، ذكره صاحب روضات الجنات قال فيه: ((يروي عن ابن فهد ... جماعة من العلماء الثقات الاجلة منهم الشيخ علي بن هلال الجزائري)) . [3]

. الشيخ نور الدين عل بن سلار الجزائري (ت ق ٩هـ/ ١٥م) :

قدم إلى الحلة وتتلمذ على الشيخ أحمد بن فهد الحلي . [4]

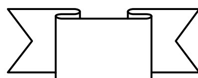
ومن الأدباء والشعراء وأصحاب الوظائف :.

. الشاعر نجم الدين أبو الغنائم محمد بن علي المعروف بـ: ابن المعلم الهرثي الواسطي (ت ٥٩٢هـ/ ١١٩٥م) :

شاعر مجيد ، مدح الكثير منهم دبيس بن مزيد (ت ٥٢٩هـ/ ١١٣٤م) جاء الى الحلة وبقي فيها مدة من الزمن . [5]

---

1. الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص١٨١ .
2. الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص٢١٠ ؛ الافندي ، رياض العلماء، ج٤ ، ٢٨١ ؛ الاحسائي ، اجازة احمد بن زين الدين ، ورقة ١٠ .
3. الخوانساري ، ج١ ، ص٧٣ .
4. الافندي ، عبد الله الاصفهاني ،الفوائد الطريفة ، تحقيق مهدي الرجائي ، مطبعة ستارة (قم: ٢٠٠٦م) ص ٤٠٧ .
5. العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء العراق)ج٤، ص٤٣٠-٤٤٩؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الادب العربي ، ترجمة السيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة : ١٩٩٣م) ج٥ ، ص ٢٣ .



. تاج الدين أبو الحسن علي ابن الانباري الواسطي (ت٦٣١هـ/ ١٢٣٣م) :

ولد بواسط وخدم في أعمالها ،ثم قدم إلى بغداد وخدم ناظرا[١] في ديوان العقار ،وبعدها رجع إلى واسط فرتب ناظرا للديوان فيها ، ثم عزل منها حتى رتب مشرفا[٢] على البلاد الحلية مدة من الزمن . [٣]

ـ الكاتب الحاسب موفق الدين أبو الحسن علي بن علي بن محمد بن حراز الواسطي (ت ق٧هـ/ ١٤م) :

قدم إلى بغداد واشتغل بالعلم والأدب ، وتأدب ونظم الأشعار وأنشأ الرسائل ، ثم دخل الحلة وخدم فيها ، وكان يتعانى حل الألغاز وعملها . [٤]

. الرحلة من الانبار إلى الحلة :.

كانت للانبار صلاتها القديمة مع الحلة ، لاسيما إذا ما عرفنا أنها كانت زمن سيف الدولة صدقة بن منصور تابعة إداريا إلى إمارة الحلة ، فممن دخل الحلة من الانباريين ، من شعراء وأدباء وأصحاب الوظائف ممن ذكرتهم المصادر هم :

---

[١]ـ الناظر : من الوظائف الإدارية التي ظهرت في العصر العباسي واستمرت حتى العصر المغولي ، وصاحبها مسؤول عن النظر في كل ما يتعلق بالأمور المالية من واردات ونفقات وموازنة ، فهي وظيفة مالية بالدرجة الاساس ، ثم هو يختلف باختلاف ما يضاف اليه كنظر الجيش ومهامه ضبط امور الجيش ، وناظر الدواوين ويشارك الوزير في التصرف بالدواوين ... وغيرها .

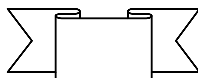
ينظر فهد ، بدري محمد ،تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير ،مطبعة الارشاد (بغداد: ١٩٧٣م) ١٢٧ص ؛ خصباك ،جعفر حسين،الادارة الايلخانية في العراق ٦٥٦ـ٧٣٧هـ/١٢٥٨ـ١٣٣٦م،مجلة كلية الاداب ،جامعة بغداد،العدد الاول،سنة ١٩٥٩م، ص٣١ .

[٢]ـ المشرف : وظيفة من الوظائف المستخدمة في العصر السلجوقي ، ومهمتها الاهتمام بضبط الحسابات والإشراف على الصادرات والواردات المالية ، وإجراء الموازنة .

ينظر خصباك ،جعفر حسين ،العراق في عهد المغول الايلخانيين ٦٥٦ـ٧٣٧هـ/١٢٥٨ـ١٣٣٦ ، مطبعة العاني (بغداد : ١٩٦٨م) ص٧٠؛ الإدارة الايلخانية في العراق ، ص ٢٨ .

[٣]ـابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص ٩٠ .

[٤]ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٥ ، ص٦٣٥ .



. أبو عبد الله بن خليفة بن الحسين السنبسي الطائي الهيتي الحلي (ت٥٣٥هـ/ ١١٤٠م) :

من شعراء آل مزيد الحليين ، واحد مشاهير أهل الفضل والأدب ، دخل الحلة ونسب إليها وما زال فيها إلى أن توفي سنة (٥٣٥هـ/ ١١٤٠م) . [١]

. أبو المعالي محمد بن محمد بن علي الفارسي الهيتي (ت ق٦هـ/ ١٢م) :

شاعر مجيد اشتهر بالشعر ، قدم إلى الحلة ومدح أمراءها من بني مزيد . [٢]

. علي بن عبدة الانباري (ت ق٦هـ/ ١٢م) :

شاعر له قصائد يمدح فيها سيف الدولة صدقة بن مزيد امير العرب في الحلة .[٣]

. الرئيس أبو سعيد بن واثق الانباري (ت ق٦هـ / ١٢م) :

شاعر لم يكن له نظير في زمانه كان من شعراء سيف الدولة صدقة بن منصور المقربين إليه . [٤]

ـ قوام الدين أبو الفرج علي بن عمر بن محمد الانباري (ت٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م) :

كان كاتبا سديدا رتب ناظرا في البلاد الحلية ، وقد وصف بالفضل والعلم والمعرفة ، له كتاب نخبة الانتقاد من تاريخ بغداد وله شعر جيد . [٥]

ـ مجد الدين أبو الفضل يحيى بن عسكر الانباري البغدادي (ت٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م) :

---

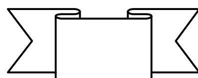
[١] ـ العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء العراق) ،ج٤، ص٢٠٩ ؛ الذهبي ، المختصر المحتاج اليه ، ج١٥ ، ص٢٦ ؛ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج٤، ص ١٩٦ .

[٢] ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١ ، ص١٤١ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص٢٢ ؛ السوداني ، الشعر العربي في ظل الأمارة المزيدية ، ص٥٣ .

[٣] ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢١ ، ص ١٩٥ .

[٤] ـ العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء العراق) ، ج٤ ، ص ٢٧٩-٢٨٠ .

[٥] ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٣ ، ص٥١٤ .



من المشايخ المعروفين بحب الرياسة فهو من بيت ذي ولاية وثروة واسعة ، تولى عدة مناصب كان من بينها نظر الحلة السيفية في عصر الخليفة العباسي المستعصم (٦٤٠ـ ٦٥٦هـ/١٢٤٢ـ١٢٥٨م) وكان معتقدا بعلم النجوم، ويقول الأحكام .[1]

. الرحلة من بغداد إلى الحلة :.

ارتبطت مدينتا بغداد والحلة بصلات علمية وثقافية وطيدة ومنذ نشأة الحلة المبكرة ، ذهابا وإيابا ، وهنا سوف نذكر رحلة البغداديين إلى الحلة طلبا للعلم أو غيرها ، فممن دخل الحلة من البغداديين نذكر :

. محمد بن سعيد بن الدبيثي (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م) :

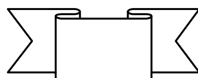
من المؤرخين المعروفين قدم الحلة وتتلمذ على يد محمد بن محمد بن هارون الحلي المعروف بـ: ابن الكال (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) فقرأ عليه وسمع منه في حانوته بالحلة سنة (٥٧٩هـ / ١١٨٣م) ، له مصنفات منها تاريخ بغداد و (تاريخ واسط) .[2]

. أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المعروف بـ: ابن النجار (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) :

---

[1]. ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٤ ، ص٥٥١ .

[2]ـ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص٣٦٠ .٣٦١ ؛ معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، تحقيق بشار عواد وآخرون ، مؤسسة الرسالة (بيروت : ١٤٠٤هـ) ج٢ ، ص٥٦٩ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٦ ، ص ٢٨٦ .



مـؤرخ معـروف قـدم الحـلة وسـمع فيهـا علـى عـدد مـن المشـايخ سـنة (٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) وهو من مشايخ رضـي الدين علي بـن موسى بن طاووس ، ومن اشـهر مؤلفاته ذيل تاريخ بغداد . [١]

ـ عـز الـدولة أبـو الـرضا سـعد بـن منصـور بـن سـعد البغـدادي (ت٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م) :

الحكيم الأديب ، كان عالما بالقواعد الحكمية والقوانين المنطقية ، مبرزا فـي فنـون الأدب وفنون النكت الرياضية والحساب ، قدم إلى الحلة واستقر فيها حتى توفي ، لـه كتـاب شـرح الإرشـاد لأبـي علـي بـن سينا (ت٤٢٨هـ/١٠٣٦م)[٢] قصـده النـاس للاقتباس من فوائده . [٣]

ـ عز الدين محمد بن احمد بن محمد البغدادي (ت بعد ٧٠٠هـ/ ١٣٠٠ م) :

من بيت الفقه والقضاء والتقدم والتصرف والكتابة ، ولد ببغداد ونشأ فيها وانتقل إلى الحلة وأقام بها . [٤]

ـ كـمال الـدين أبـو الفضـل عبد الـرزاق بن احمد المـعروف بـ: ابن الفـوطي (ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) :

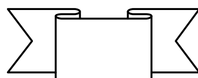
المؤرخ الأديب الذائع الصيت ، لـه رحـلات وكتابـات ، ولان الحلـة احتضـنت الأدب العربي بعموم معناه بعد سقوط بغداد بأيدي المغول ، قدم إلى الحلـة وروى عن آل

١ـ الذهبي ،المختصر المحتاج اليه ،ج٥، ص٣٥٥ ؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة ،ج٧، ص١١٧ .

٢ـ ابو علي بن سينا : هو الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي ثم البخاري ،ويلقب بالشيخ الرئيس أبو علي ،فيلسوف طبيب شاعر ، له معرفة في أنواع من العلوم ،توفي في همدان سنة ٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م. كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٤ ، ص٢٠ .

٣ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج١ ، ص١٩٠.١٩١ .

٤ـ م . ن ، ج١ ، ص ٢٩٢ .



مهنا الحليين ، كما أجازه السيد تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الحسيني النسابة (ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)واتصل بكثير من علمائها وأدبائها ، ذ ُقل الكثير من تأليفه في التاريخ والأنساب . (١)

ـ ابـن أبـي الرضـا العلـوي محمـد بـن الحسـن البغـدادي (ت بحـدود ٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م) :

قدم إلى الحلة واخذ عن الفقيه الكبير نجيب الدين يحيى بن احمد بن سعيد الحلي (ت٦٩٠هـ / ١٢٩١م) وروى عنه(٢) ، وله قصيدة يرثي بها الشيخ محفوظ بن وشاح الحلي قال في أولها :

مصابٌ أصاب القلب فيهِ وجيبُ   وصابت لجفن العين فيه غروبُ
يعزُ علينا فقد مولى لفقدهِ   غدت زهرة الأيام وهي شحوبُ (٣)

ـ أحمـد بن علـي بن الحسن بن خليفـة الحسيني التـاجر البغدادي (ت٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م) :

قدم إلى الحلة واخذ عن العلامة ابن المطهر الحلي في المعقول ، ثم انتقل بعدها إلى دمشق وانتفع الناس منه . (٤)

وممن تولى الإدارة في الحلة هم :

ـ أبـو الفـتح محـمد بـن عـبيد الله التـعاويذي (ت٥٨٣ أو٥٨٤هـ /١١٨٧ أو ١١٨٨م) :

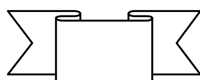
كاتب فيه فضل وأدب ورئاسة ومروءة ، جمع بين الكتابة والشعر وأشتهر بجودته ، تولى الكتابة بديوان الإقطاع في بغداد وبعدها تولى الكتابة في الحلة . (١)

١ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب، ج١، ص٤٤ . ٤٦ المقدمة ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج٢ ، ص٢١٠ .

٢ـ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (ع) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، إشراف جعفر السبحاني ، دار الأضواء (بيروت : 1999م) ج٨ ، ١٩٠ .

٣ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج٥ ، ص٥٣ .

٤ـابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج١ ، ص١٢٣ ؛الامين ،اعيان الشيعة ، ج٤ ، ص٣٤٥ .



ـ كمال الدين أبو الفتح احمد بن ظفر بن يحيى الشيباني (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م) :
أديب كاتب من بيت وزارة ورئاسة وكتابة، ولّي الإشراف على البلاد المزيدية .[٢]

ـ كمال الدين أبو الحسن علي بن أبي علي عسكر (حيا٦٤١هـ /١٢٤٣ م) :
نزيل بغداد حموي ، كان صدرا[٣] كاملا رئيسا فاضلا وناظرا في المدرسة المستنصرية سنة(٦٤١هـ/ ١٢٤٣م) وبعد هذا التاريخ رتب مشرفا على البلاد الحلية . [٤]

ـ عز الدين أبو عبد الله الحسين بن عبدوس البغدادي(ت٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م):
ناظر الحلة السيفية ، كان من أعيان المتصرفين ، جلادة وخبرة في الأعمال ، ومعرفة ، تولى عدداً من المناصب ، ثم رتب بأعمال الحلة فلم يزل بها حتى توفي سنة (٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م) . [٥]

ـ مجد الدين أبو جعفر إسماعيل بن الياس ويعرف بـ: الكتبي البغدادي (ت ٦٨٨هـ / ١٢٨٩م) :

---

[١] ـ العماد الاصفهاني ، الخريدة(قسم شعراء العراق) ،ج٥، ص١١٠٧ .

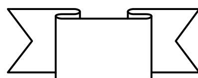
[٢] ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٤ ، ص١٠٢ .

[٣] ـ الصدر : وظيفة من الوظائف المهمة في الدولة الاسلامية ، فصاحبها هو الحاكم المسؤول على الوحدة الادارية المعين عليها ، فله ان يشرف على القوات المسلحة وعلى حماية الامن ، فضلا عن تولي كافة الامور المدنية ، الادارية ، والمالية المتعلقة بالولاية ، وجدت وظيفة الصدر في العصر العباسي الاخير واخذت تطلق التسمية بدلا عن لفظة الوالي ، وهي في الوقت نفسه تطلق على رئيس احد الدواوين المركزية فضلا عن رئيس الوحدة الادارية ، وتعيين الصدر يصدر من الخليفة نفسه وهي تقارب في الوقت الحاضر منصب المحافظ .

خصباك ،العراق في عهد المغول الايلخانيين ،ص ٧٤.

[٤] ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٤ ، ص ٢٠٢ .

[٥] ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب، ج١ ، ص ١٦٢ . ١٦٣ .



كان صدرا كاملا عالما فاضلا حسن الهيئة والصورة ، ولد في بغداد و نشأ وتأدب وقرأ وكتب ، وحصّل العلوم الأدبية والمعاني الطبية والنكت الحكمية ، ولم يزل يتوغل المراتب وينتقل في المناصب إلى أن ولّي رئاسة العراق وحكم في مدنها ، قدم الحلة وانشأ مارستانا على شاطئ الفرات بالحلة . (١)

. ابن المعمار عبد الله بن إسماعيل الاسدي البغدادي (ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م) :

الكاتب الأديب الفيلسوف المعروف بـ: ابن المعمار ، قدم الحلة وبقي فيها حتى توفّي فيها سنة (٧٤٢هـ/ ١٣٤١م) . (٢)

ومن المدائن قدم الشيخ الفقيه علي بن محمد بن أبي منصور بن أبي الغنائم المدائني (ت ٦٠٨هـ/ ١٢١١م) ، كان هذا الشيخ من أجلة الفقهاء ، شاعرا كثير القول عالم باللغة والغريب ، كان يتردد إلى الحلة والكوفة وواسط ، سمع الناس منه شيئا من شعره ، استقر في الحلة حتى توفي فيها ، تتلمذ على السيد موسى والد السيد علي بن موسى بن طاووس ، له كتاب المغازي . (٣)

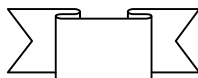
. الرحلة من الموصل وأربل الى الحلة :.

للموصل وأربل رحلة أيضا إلى الحلة للنفع والتعلم في مختلف العلوم والمشاركة فيها مع فقهائها وأدبائها ، فمن قدم الحلة :

١- م . ن ، ج ٤ ، ص٤٠١ .

٢- السلامي ، ابو المعالي محمد بن رافع ، المنتخب المختار في تاريخ علماء بغداد ، تحقيق عباس العزاوي ، مطبعة الاهالي (بغداد : ١٩٣٨م) ص ٦٥-٦٦ .

٣- ابن النجار ذيل تاريخ بغداد ، ج١٩ ، ص ٦٥- ٦٦ ؛ ابن طاووس ، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر ، فتح الابواب بين ذوي الالباب وبين رب الارباب في الاستخارات ، تحقيق حامد خلف ،ط١، مؤسسة آل البيت عليهم السلام (قم : ١٤٠٩هـ) ص ١٣٠ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٤ ، ص٢٤٥ .



. احمد بن محمد الموصلي (كان حيا٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م) :

قدم إلى الحلة وتتلمذ على الشيخ السعيد علي بن ثابت بن عصيدة السوراوي (كان حيا ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م) . [١]

. مجد الدين أبو محمد عمر بن محمد بن خلف الموصلي (كان حيا ٦٧١هـ/ ١٢٧٢م) :

قدم إلى بغداد ثم رتب قاضيا في الحلة السيفية ، وأقام بها إلى أن ولّي قضاء بغداد بدلا عن الحلة . [٢]

. جمال الدين أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن أبي محمد الخليعي الموصلي (ت٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م) :

شاعر مجيد رقيق الشعر ، أصله من الموصل قدم الحلة واستقر بها حتى توفي فيها ، له ديوان شعر في مدح أهل البيت والتوسل بهم إلى الله سبحانه وتعالى ، ومن شعرهِ :

إذا شئت النجاة فزر حسينا   لكي تلقي الإله قرير عين
فان النار ليس تمس جسما   عليه غبار زوار الحسين . [٣]

ومن اربل كانت رحلة:

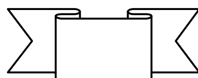
ـ بهاء الدين أبي الحسن علي بن عيسى أبي الفتح الاربلي (ت٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م):

---

[١]- الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٧ ، ص١٢ .

[٢]- ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٤ ، ص٤٨٦ .

[٣]- حرز الدين ، محمد ، مراقد المعارف في تعيين مراقد العلويين والصحابة والتابعين والرواة والعلماء والأدباء والشعراء ، تحقيق محمد حسين حرز الدين ،ط١ ، مطبعة مهر (قم : ١٩٩٢م) ج١ ، ص٢٨١. ٢٨٣ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص١٣٦.١٤١ .



وهو من العلماء الفقهاء تتلمذ على يد السيد رضي الدين علي بن موسى طاووس في الحلة ، وعن جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري ، كما يروي عن جملة من العلماء ، له كتاب كشف الغمة في معرفة ألائمة ألفه سنة (٦٨٧هـ/١٢٨٨ م) وتتلمذ عليه في الحلة العلامة ابن المطهر الحلي . [١]

. الرحلة من كربلاء إلى الحلة :.

كانت لكربلاء هي الأخرى رحلة علم مع الحلة ، وممن دخل الحلة من أبنائها وذكرتهم كتب التاريخ نذكر:

. السيد ضياء الدين أبا الفتح محمد بن محمد العلوي الحسيني الحائري المعروف بـ: ابن الجعفرية (كان حيا ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م) :

فقيه عالم ، كان موجودا في الحلة سنة (٥٧٣هـ/ ١١٧٧م) قرأ عليه أبو الفضل بن الحسيني الحلي الأحدب[٢] في سنة (٥٧١هـ/ ١١٧٥م) . [٣]

. الشيخ جعفر بن احمد بن الحسين بن قمرويه الحائري (ت ق ٧هـ/ ١٤م) :

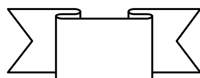
---

[١]ـ الافندي ، رياض العلماء ،ج٤ ،ص١٦٦. ١٦٧؛ الخوانساري ،روضات الجنات،ج٤، ص٣٤١ـ٣٤٤ ؛اليعقوبي ،البابليات ،ج١،ص٨٢ ؛النعيمي ،ادهم حمادي ذياب ،الشاعر بهاء الدين الاربلي(ت ٦٩٣هـ)مجلة كلية المعلمين الجامعة المستنصرية،العدد الاول، سنة ١٩٩٤م،ص ٥٣.٣٨ .

[٢]ـ ابو الفضل بن الحسيني الحلي الاحدب ، فقيه من اهل الحلة السيفية كان موجودا في الحلة سنة ٥٩٨هـ/ ١٢٠١م ، قرأ عليه السيد فخار بن معد النسابة في هذه السنة .

الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٦ ، ص٧ .

[٣]ـ م . ن ، ج٦ ،ص ٢٥٦ ، ٢٨٣ .



من تلامذة الفقيه الجليل ابن إدريس الحلي ، كتب بخطه المسائل التي هي من إملاء شيخهِ ابن إدريس وأيضا كتاب المختصر في إثبات المضايقة في القضاء وفرغ من الكتابة في عشرة رجب سنة (٥٨٨هـ/ ١١٩٢م) . [١]

ـ السيد فخار بن معد الموسوي الحائري (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) :

من أفاخر فقهاء الامامية وأكابر علمائها ، قدم إلى الحلة وقرأ على ابن إدريس الحلي ويحيى بن بطريق (ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م) وتتلمذ عليه في الحلة المحقق الحلي ، له كتاب تحت عنوان الرد على الذاهب إلى تكفير أبي طالب . [٢]

ـ السيد عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي الحائري (كان حيا٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م) :

من السادات الفقهاء ، قدم إلى الحلة مع والده السيد فخار بن معد وتتلمذ فيها ، وبعد أن أتقن العلم تصدى للدرس فيها ، وممن تتلمذ عليه غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن احمد بن طاووس (ت ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) . [٣]

ـ السيد علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي الحائري (ت ٧٣٥هـ/ ١٣٣٤م) :

سيد فاضل فقيه مع أبيه وجده ، روى عنه ابن معية ، له كتاب الأنوار المضيئة في أحوال المهدي عليه السلام . [٤]

ـ الرحلة من الحويزة إلى الحلة :

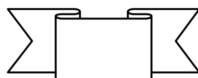
---

[١] ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة، ج٧ ، ص٣٠ .

[٢] ـ الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص ٢١٤ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٣ ، ص ٢٢٢ ؛ الزنوري ،رياض الجنة ، ج١ ، ص ١٤٧ ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج٤ ، ص ٢٥ .

[٣] ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٣ ، ص٢٠٨ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٤ ، ص٢٢٣ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٧ ، ص ٨٧ ، ٩١ .

[٤] ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج٤ ، ص٩٠، ج٥ ، ص٢٠٨ ؛ اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج٨، ص١٤٤ .



وللحويزة رحلة علمية نحو الحلة بدأت منذ القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد ، واستمرت حتى عصور متأخرة ، واشهر من دخل الحلة منها :

. ناصر الدين عبد المطلب بن باد شاه الحويزي الحلي (ت٧هـ/ ١٣م) :
كان فاضلا عظيم الشأن ، من مشايخ تاج الدين محمد بن معية . [١]

. السيد محمد بن فلاح بن محمد الموسوي (ت٨٦٠هـ/ ١٤٥٥م) :
قدم إلى الحلة طالبا للعلم وهو في السنة السابعة عشرة من عمره ليدرس في مدرسة العلامة الشيخ احمد بن فهد الحلي ، الذي كان يومذاك من أكابر فقهاء الامامية في الحلة ، فدخل المدرسة الزينبية التي أسسها ابن فهد في الحلة ، وواصل دراسته فيها حتى بلغ المراقي الجليلة . [٢]

ثانيا . الرحلة الثانية : رحلة علماء الحلة نحو المدن العراقية المحلية :.

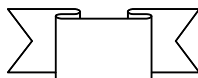
وفي هذه الرحلة يبرز اثر الحلة العلمي والثقافي الذي أسهم فيه أساتذتها ومثقفوها ، من فقها ء وشعراء وأدباء وغيرهم من أصحاب المهن والحرف العالية ، مثل الكتب وما شابه ، وأولى تلك الرحلات هي :

. رحلة أهل الحلة إلى الكوفة والنجف :.

---

[١] . الافندي ، رياض العلماء، ج٣ ، ص٢٥٧ ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ،ج٨ ، ص١٢٥ .

[٢] ـ م . ن ، ج٤ ، ص٨٠ ؛ بحر العلوم ، رجال السيد بحر العلوم ، ج٢ ، ١٠٩ ؛ شبر ،جاسم حسين تاريخ المشعشعيين وتراجم اعلامهم ،مطبعة الاداب (النجف:١٩٦٥م) ص١٦.١٥،ص٢١.٢٠.



أما من قام بهذه الرحلة ابتداءً من القرن السابع للهجرة /الثالث عشر للميلاد ، حتى نهاية القرن التاسع للهجرة /الخامس عشر للميلاد ، فهم كثيرون من فقهاء الحلة وأدبائها ، ونبدأ بأولهم :

ـ نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء الحلي (ت٦٤٥هـ/١٢٤٧م) :

ذهب إلى النجف في زيارة الغدير، ومكث فيها مدة قصيرة أفاد الناس فيها ، وبعد رجوعه منها توفي سنة (٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م) .[١]

ـ رضي الدين علي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م) :

قدم إلى النجف وأقام فيها مدة ثلاث سنين ثم انتقل إلى كربلاء ، وعند إقامته في النجف ولد له علي سنة (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م) ، وفي أثنائها كانت له مساهمات علمية وفكرية ، وأفاد الناس منه كثيرا . [٢]

ـ تقي الدين مبارك بن حامد بن أبي الفرج الحداد (كان حيا ٦٧٤هـ/١٢٧٥ م) :

كان من كبار علماء الشيعة عارفا بالمذهب وله صيت عظيم في الحلة والكوفة ، واستفاد منه الكثير بالكوفة . [٣]

ـ الشيخ أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد ، المحقق الحلي (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧ م) :

قدم إلى النجف وأفاد منه الناس فيها ، ومنهم الشيخ محمد بن إسماعيل الهرقلي (كان حيا ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م) ، وأجازه فيها في يوم الغدير سنة (٦٧١هـ/ ١٢٧٢م) . [٤]

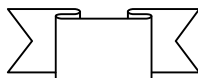
ـ جعفر بن محمد بن الحسن بن معية (كان حيا ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) :

١ـ البروجردي ، طرائف المقال ، ج٢، ص٤٥٤ ؛ التنكابني ، قصص العلماء ، ص ٤٥٢ .

٢ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٧ ، ص١١٦ .

٣ـ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٥، ص٣٤٤ .

٤ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص١٧٩ .



نقيب جليل القدر نسابة فصيح اللسان ، دخل الكوفة واشتغل بها .[١]

. قوام الدين احمد بن موسى بن طاووس (ت٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م) :

من بيت السادة الحسينية نقباء وعلماء معظمون ، لهم إقامة في النجف ، واشهر من تصدر لنقابة النجف السيد قوام الدين احمد بن موسى طاووس إلى جانب كونه من الفقهاء اللامعين .[٢]

. جمال الدين أحمد بن محمد الحداد الحلي (كان حيا ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م) :

من تلامذة العلامة الحلي عالم شاعر أديب ، قدم النجف وقرأ القرآن بها على السيد جمال الدين أبي المحاسن بن يوسف بن ناصر بن حماد الحسيني الغروي (ت ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م) ، وقد كتب نسخة من كتاب القواعد للعلامة ابن المطهر الحلي سنة (٧٢٧هـ/١٣٢٦م) وله فائدة لأهل العلم هناك .[٣]

. أبي محمد تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ت٧٤٠/١٣٣٩م) :

وصف بأنه سلطان الأدباء والبلغاء وتاج المحدثين والفقهاء ، تتلمذ على يد اجل واشهر علماء الحلة ، منهم المحقق الحلي ، وتتلمذ عليه العديد من العلماء ، قدم النجف واخذ عنه الناس وكتب كتابه الرجال سنة (٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م) فيها ، له قصيدة في يوم الغدير ، قال في أولها :

إنما نظرتُ إلى كلام محمد ... يوم الغدير وقد أقيم المحملُ
من كنت مولاه فهذا حيدرُ ... مولاه لا يرتابُ فيه محصلُ
نص النبيُّ عليه نصاً ظاهراً ... بخلافةٍ غراء لا تتأولُ [٤]

ـ الشيخ أبي طالب محمد بن الحسن بن المطهر الحلي ، فخر المحققين (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م) :

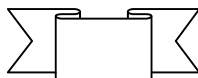
---

١. الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج١ ، ص٢٨٧ .

٢. آل محبوبة، جعفر باقر ،ماضي النجف وحاضرها ، دار الأضواء (بيروت:١٩٨٦م) ج١،ص٢٩٨ .

٣. الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص ١١ ، ١٠٢ .

٤. اليعقوبي ، البابليات ، ج١، ص١٠٢ـ ١٠٥ ؛ الحكيم ، حسن ،النجف الاشرف والحلة الفيحاء صلات علمية وثقافية عبر عصور التاريخ ، دار الكتب والوثائق (بغداد : ٢٠٠٦م) ص٣٠ .



قدم إلى النجف وقرأ تهذيب الحديث في المشهد المقدس الغروي ، وقد أفاد منه الكثير من طلبة العلم . [١]

. السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد الأعرج (كان حيا ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م) :

العلامة الحلي ، قدم إلى النجف وكتب كتابه (منية اللبيب في شرح التهذيب) في الحضرة الحيدرية الشريفة ، وفرغ منه في ١٥ رجب سنة (٧٤٠هـ/١٣٣٩) ، وهو الأخ الأكبر للسيد غياث الدين عبد الكريم بن محمد الآتي ذكره . [٢]

. السيد غياث الدين عبد الكريم بن محمد الاعرجي (كان حيا ٧٣٦ هـ/ ١٣٣٥م) :

عالم فقيه من مبرزي أهل الحلة ، كتب كتاب (تحصيل النجاة) لفخر المحققين في النجف الاشرف وفرغ منه في الحضرة الحيدرية الشريفة ، في ٢٤ رجب سنة (٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) . [٣]

. الشيخ محمد بن صدقة (كان حيا ٧٥٨هـ / ١٣٥٦م):

من تلامذة فخر المحققين محمد بن الحسن ، وحصل منه على إجازة برواية مصنفات عدد من فقهاء الامامية منهم ، وتاريخ الإجازة في ١٥ ذي القعدة سنة(٧٥٨هـ/ ١٣٥٦م) .

كتب بخطه كتاب غرر الحكم للامدي[٤] في مدينة النجف الاشرف في ربيع الثاني سنة (٧٤٠هـ/١٣٣٩م) ، وقد افاد منه طلبة العلم هناك . [١]

---

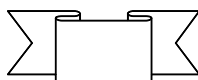
[١]. الافندي ، رياض العلماء ، ج٥ ، ٧٨.٧٧ .

[٢]. الحكيم ، النجف الاشرف والحلة ، ص ٣٠ .

[٣].الطهراني،طبقات اعلام الشيعة ،ج٨ ،ص ١٢٠؛ الحكيم ،النجف الاشرف والحلة ،ص٣١.٣٠.

[٤]. الآمدي : الفقيه عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد ، ولد سنة ٥١٠هـ/ ١١١٦م ، ولـيَّ قضاء ديار بكر وكانت له معرفة بالادب ، من مصنفاته غرر الحكم ودرر الكلم ، جمعه من كلام امير المؤمنين عليه السلام ، ولم يذكر من ترجم له سنة وفاته .

ينظر ابن شهر آشوب ، رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي السروي ، معلم العلماء في فهرست كتب الشيعة واسماء المصنفين منهم قديما وحديثا ، مطبعة قم (طهران : د/ ت) ص ١١ ؛ الزركلي ،الأعلام ، ج٤ ، ص١٧٧ .



ـ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المهندس المعروف بـ: ابن العتايقي (ت٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م) :

الأديب الطبيب صاحب التصانيف ، كان يباشر الطبابة ويعالج المرضى ، جامعا للفنون ماهرا في الحكمة والكلام ، وقد اظهر تقواه فيما كتبه في آخر شرح حكمة الإشراق الذي صنفه في رمضان من سنة (٧٥١هـ/ ١٣٥٠م) في مسجد الكوفة ، وكتب أيضاً شرح الشمسية لقطب الدين الرازي (ت٧٦٦هـ/ ١٣٦٤م) وشرح الكافية لمؤلف حكمة الإشراق،وكتاب تسليك النفس للعلامة الحلي ابن المطهر،وقد ألف في مسجد الكوفة عدة كتب في شهر واحد .

وتتلمذ عليه العديد هناك ، فلقب بالمدرس الغروي ، فكان من الفقهاء الذين أعادوا للنجف الاشرف حيويتها العلمية بعد الضعف الذي أصابها في عهد المحقق والعلامة الحلي . (٢)

. السيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي النجفي (ت٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م) :

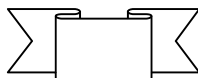
الفقيه الشاعر الماهر ، النسابة الفاضل ، من تصنيفه الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعية تتلمذ على يد فخر المحققين ، وكان من مشايخ احمد بن فهد الحلي ، قدم النجف واستقر فيها حتى لقب بـ: النجفي .(٣)

. أبو عبد الله المقداد السيوري الحلي النجفي (ت ٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م) :

[١]ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة،ج٨ ، ص١٨٩ ؛ الحكيم ، النجف الاشرف والحلة ، ص٣٠ ؛ اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج٨ ، ص ١٩٨ .

[٢]ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج٣ ،ص ١٠٣ـ١٠٤ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص ١٠٩. ١١١ ؛ الحكيم ، النجف الاشرف والحلة ، ص ٣٢ .

[٣]. الافندي ، رياض العلماء، ج٤ ، ص ٨٨ ؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص٢٨٥.٢٨٦ .



قدم إلى النجف ودّرس فيها ، وقد حافظ المقداد وتلاميذه على استمرارية بقاء مدرسة النجف الاشرف ، وقد عرف مجلس درسه هناك باسم مدرسة المقداد السيوري حتى أصبحت ملتقى رجال العلم والفكر وتوافد طلاب العلم على النجف من مختلف المناطق في مطلع القرن التاسع للهجرة ، الخامس عشر للميلاد . [١]

وممن تولى النقابة والإدارة من الحليين في النجف هم :

. عماد الدين أبو المعالي يحيى بن المرتضى بن يوسف النيلي الحلي (كان حيا ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) :

من أصحاب الولاية ، قلد النظر في الحلة فاظهر كفاءة ، فأضيفت إليه الكوفة فجمع النظر فيها مع الحلة . [٢]

. تاج الدين علي بن محمد آل طباطبا (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م) :

من بيت النقابة العلوية وصدارة البلاد الفراتية ، قدم الكوفة هو و السيد شمس الدين محمد بن علي بن محمد آل طباطبا المؤرخ النسابة المعروف بابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) كانت لهم مشاركة في العلم وأفاد الناس في الكوفة . [٣]

. زين الدين هبة الله بن أبي طاهر (ت٧٠١هـ / ١٣٠١م) :

آل طاهر من السادات الحسينية ، أهل نباهة وجلالة ، تقلدوا النقابة وحازوا الرياسة وامتد فرعهم واشتبكت أصولهم ، كانت لهم نقابة النقباء بسورا ، وعرفت منهم نقابة النجف ، وكان زين الدين صاحب الترجمة ممن ولّي صدارة البلاد الحلية والكوفة ونقاباتها مع المشهدين في النجف وكربلاء ، فاستقر بالكوفة عن سياسة ورياسة وسماحة حتى قتل سنة (٧٠١هـ/ ١٣٠١م) في نواحي الكوفة . [٤]

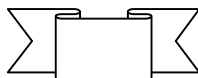
---

[١] ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص١٨٢ ، النوري ، خاتمة المستدرك ، ج٢ ، ص ٢٧٤ ؛ حرز الدين ، مراقد المعارف ، ج٢ ، ص ٣٣٤ .

[٢] ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٢ ، ص١٩٢ .

[٣] ـ الحكيم ، النجف الاشرف والحلة ، ص ٢٣. ٢٤

[٤] ـ آل محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، ج١ ، ص٢٩٦.٢٩٧ .



. جلال الدين أبو القاسم بن أبي طاهر (ت ق٨ هـ/ ١٤م) :

كان في بدء أمره فقيها زاهداً ، فلما قتل أخوه زين الدين هبة الله توجه إلى السلطان غازان[١] (٦٩٤.٧٠٣هـ /١٢٩٤.١٣٠٣م) فطلب منه تولي النقابة والقضاء والصدارة في البلاد الفراتية ، وتم له ذلك [٢]، ذكره ابن بطوطة عند تعداد نقباء النجف . [٣]

وللحليين رحلة واحدة إلى البصرة وقد تمثلت بمجير الدين أبي الفضل جعفر بن أبي فراس الحارثي النخعي الحلي (ت ٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م) وكان من أهل الولاية والرياسة ، تولى إمارة البصرة ، ورتب شحنة [٤] واسط والبصرة ، وسار فيهما أحسن سيرة . [٥]

. الرحلة من الحلة إلى واسط :

هناك أكثر من حلي قدم إلى واسط ، ذكرتهم كتب السير والتراجم وهم :

. يحيى بن الحسن بن الحسين المعروف بابن البطريق (ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م) :

١- السلطان غازان بن ارغون بن هولاكو بن طلو بن جنكيز خان ، ملك سنة ٦٩٤هـ / ١٢٩٤م وقد اسلم وتسمى محموداً ، وعرف عنه حبه للإسلام الذي شرفه الله به على يد قائده نوروز ، وكانت وفاته سنة ٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م ، حيث نقل الى تبريز ودفن هناك .

العلامة الحلي ، قواعد الاحكام ، ج١ ، ص١٠٦

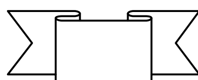
٢- آل محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، ج١ ، ص٢٩٧ .

٣- رحلة ابن بطوطة ، ج١ ، ص٢٠٠ .

٤- الشحنة : هي من الوظائف التي استحدثها السلاجقة عند دخولهم بغداد عام ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م ، مهمتها الحفاظ على الامن في الولاية او المدينة المعين عليها ، وهي تقابل في الوقت الحاضر منصب الحاكم العسكري او قائد الشرطة ، ولأهمية منصب الشحنة كان تعيين القائم عليها يتم من قبل السلطان السلجوقي نفسه ، بعد زوال حكم السلاجقة عن بغداد اصبح امر التعيين يصدر من الخليفة العباسي ، واستمر هذا المنصب حتى بعد سقط بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م .

ينظر خصباك ، العراق في عهد المغول الايلخانيين ،ص ٧٥ .

٥- ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٤ ، ص ٥٦٥ .



من أهل الحلة قدم إلى واسط واستقر فيها حتى توفي سنة (٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م) واليه تعود الفتوى في مذهب الشيعة فيها ، وله نظم وخطب ، جمع مناقب الإمام علي عليه السلام . [١]

ـ علي بن يحيى بن الحسن بن الحسين بن بطريق الحلي ثم الواسطي (ت ٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م) :

الكاتب الشاعر الحلي ، فقيه الشيعة سكن واسط مدة وأفاد الناس، ثم ذهب إلى بغداد فأقام فيها . [٢]

ـ كمال الدين كامل بن محمد الحلي،ويعرف بابن العجيل(كان حيا ٧١٤هـ/ ١٣١٤م):

فقيه سكن واسط وقال فيها الشعر . [٣]

ـ محمد بن محمد بن طويل الصفار الحلي الواسطي (كان حيا ٧٢٩هـ/١٣٢٨ م) :

من أهل الحلة إلى قدم واسط وسكنها ، كتب بخطه كتاب نهج البلاغة فيها سنة (٧٢٩هـ/ ١٣٢٨م) والحق باخره جملة من خطب منسوبة إلى الإمام علي عليه السلام ، ومن آثاره نسخة من كتاب كشف الغمة للاربلي (ت ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) كتبها بخطه سنة (٧١٣هـ/ ١٣١٣م) واشتهر بالكتابة في واسط . [٤]

وفي الطب تمثل برحلة الطبيب :

ـ محفوظ بن المسيحي بن عيسى النصراني النيلي الطبيب (ت٥٦٠هـ/ ١١٦٤م) :

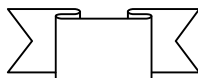
---

[١] ـ ابن بطريق ، يحيى بن الحسن ، خصائص الوحي المبين، تحقيق مالك المحمودي ، مطبعة قم (قم : ١٤١٧هـ) ص ٣٧ ؛ ابن ابي عذيبة ، انسان العيون ، ورقة ١٤٦ـ١٤٧ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٦ ، ص٣٣٧ .

[٢] ـ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص١٩١ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٧ ، ١١٨.

[٣] ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٤ ، ص ٢١٦ .

[٤] ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج ٨ ، ١٩٩ .



الحكيم أبو العلاء ، سكن واسط وعرف بها واكتسب بالطب فيها ، كان عالما فاضلا مرضي الصنعة في مداواة المرضى ، مستقيم الرأي . (١)

ومن الشعراء والإداريين فقد ذهب إلى واسط :

ـ أبو المعالي سالم بن علي بن سلمان بن العود النيلي (ت ٥٨٥هـ/ ١١٨٩م) :

شاعر كبير قال فيه العماد الاصفهاني ((شاب شبت له نار الذكاء وكأنما شاب لنظمه صرف الصهباء(*)))(٢) قدم إلى واسط وتولى أمر الرفادة،أي العطاء والصلة.(٣)

ـ عمر بن الحسن بن الوليد بن الحسن أبو القاسم الحلي الواسطي الصفار(ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) :

شاعر مجيد ، ابن أخت سعيد بن مكي النيلي (ت بعد ٥٩٢هـ/ ١١٩٥م) المشهور المعروف ، تعلم الشعر على يد خاله في الحلة وعلى يد جماعة في بغداد كذلك ، استوطن واسط وأقام بها ينشد الشعر . (٤)

. أبو الغنائم حبشي بن محمد الملقب بـ: شرف الدين (ت ق ٦هـ/١٢م):

من الحلة السيفية ، كان اجل الكتاب قدرا ، رتب ناظرا لواسط وعرف بحسن سيرته . (١)

---

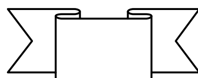
١. العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء العراق) ، ج٦ ، ص ٤٩٨ .

*. الصهباء : الصهبة ويراد بها اللون الابيض الناصع ، وهي اشهر الالوان واحسنها فيه ، فيقال جمل صهابي أي اصهب اللون وهو ابيض . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (صهب)ج١ ، ص٥٣٢.٥٣٣.

٢. العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء العراق)، ج٤ ، ص١٨٩ .

٣. م . ن ، ج٤ ، ص ١٨٩ .

٤. ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد ،ج ٢٥، ص٤٤؛ الشبستري ،مشاهير شعراء الشيعة،ج٢،ص٢٢٩.



. أبو النجم الأميري بدر بن جعفر بن عثمان (ت٦١١هـ/ ١٢١٤م) :

الشاعر الضرير ، ونسبه بالأميري يعود إلى قرية من نواحي النيل تدعى الأميرية ، نشأ بواسط وقرأ بها القرآن والأدب ، وسمع الحديث ، وقال الشعر فيها . (٢)

ـ عماد الدين أبو المعالي يحيى بن المرتضى بن يوسف النيلي الحلي (كان حيا٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) :

ناظر الحلة ، ثم واسط التي بقّي في نظرها حتى سنة (٦٣١هـ/ ١٢٣٣م) . (٣)

. الرحلة من الحلة إلى بغداد :

كانت بغداد من ابرز المدن التي شد الحليون إليها الرحال ، طلبةً وفقهاء ، وما يهم هنا تدوين من قدمها من الفقهاء الحليين ، وذكر إسهاماتهم في الحياة العلمية والثقافية فيها ، وأول من دخل بغداد من فقهاء الحلة التي ذكرتهم المصادر التاريخية هم :

. محمد بن علي بن عبد الله بن احمد العراقي الحلي (ت٥٦١هـ/ ١١٦٥م) :

إمام عالم في الفقه والنحو ، قدم إلى بغداد وتفقه فيها على يد علمائها حتى برع وتميز ، وكان إماما مناظرا فيها . (٤)

ـ أبو جعفر العلوي الشيعي محمد بن معد بن علي الحلي (ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م) :

من أكابر فقهاء الحلة دخل بغداد وأقام فقيها ، قال الصفدي : كان عليه وقار وسكينة ، فقيها فاضلا على مذهب الشيعة عالما بالكلام . (١)

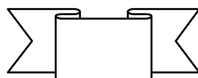
---

[١] ـ العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء العراق) ، ج٤ ، ص ١٨٥ .

[٢] ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٠ ، ص٥٦ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص ٤٣ .

[٣] ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٢ ،ص١٩٢ هامش رقم (١) ؛ الحوادث الجامعة ، ص ٨٠ .

[٤] ـ السيوطي ، بغية الوعاة ، ص٧٧ .



. رضي الدين علي بن موسى بن طاووس (ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م):

قدم إلى بغداد واستقر بها مدة ، وأقرأ الناس هناك واخذوا منه الفقه ، منهم محمد بن يوسف بن محسن[٢] وغيره من تلامذته الذين قرأوا عليه كتابه التشريف بتعريف وقت التكليف ولابن طاووس اجازات لتلامذته كتبها في داره ببغداد بعضها يعود لسنة (٦٥٨هـ/١٢٥٩ م) . [٣]

. أحمد بن موسى بن طاووس (ت٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م) :

قدم بغداد وتفقه عليه عدد من المشايخ فيها ، منهم جمال الدين احمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق المغاري (ت٦٨٨هـ/١٢٨٩م) . [٤]

. محمد بن علي بن موسى بن طاووس (ت٦٨٠هـ/ ١٢٨١م) :

تولى النقابة في بغداد بعد وفاة والده رضي الدين علي بن طاووس ، وكان سيدا عالما وجيها فاضلا ، وله مجلس درس في بغداد حضره ابن الفوطي سنة (٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م) مع الشيخ جمال الدين أبي محمد الحسين بن اياز[٥] وكتب عنه. [٦]

١- الوافي بالوفيات ، ج٥، ص٢٩ .

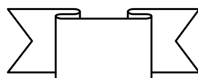
٢- محمد بن يوسف بن محسن : هو احد الفقهاء الذين تتلمذوا وسمعوا عن رضي الدين علي بن طاووس كتابه التشريف بتعريف وقت التكليف ثم كتب اجازة لهم بداره ببغداد سنة ٦٥٨هـ/١٢٥٩م ، ذكره الطهراني في طبقات أعلام الشيعة ، ج٧ ، ص ١٧٨ .

٣- ابن طاووس ، كشف المحجة ، ص٢٣ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص ٨٢ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٧ ، ص ١٧٨ .

٤- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٨ ، ص٤٠ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص١٧٠ .

٥- جمال الدين ابو محمد حسين بن اياز : النحوي كان من اعلم اهل زمانه بالنحو والتصريف وله تصانيف حسنة ، يقول عنه الطهراني : جمال الدين بن ابان من مشايخ العلامة الحلي ابن المطهر كما في نسخة اجازة بني زهرة والصحيح ان اسمه الحسين بن بدر ابن اياز بن عبد الله .
ينظر ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٧ ، ص٥٤ .

٦- ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٥ ، ص٢٤٣ . ٢٤٤ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٧ ، ص١٦٤ .



. عبد الكريم بن احمد بن موسى بن طاووس (ت٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) :

من فقهاء آل طاووس المعروفين ، انتقل إلى بغداد درس فيها ثم درس ، له مصنفات عديدة منها فرحة الغري بتعيين قبر أمير المؤمنين ، وبقي ببغداد إلى أن توفي في الكاظمية . [١]

. النيلي الفقيه الأديب (كان حيا ٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م) :

لم يعرف اسمه كاملا ، كان فقيها أديبا من فقهاء الحلة قدم إلى بغداد واستوطنها ، في المحلة المعروفة بـ: المختارة ، وكتب الكثير لنفسه وتوريقا للناس ، وصنف كتبا أدبية وفقهية وكانت له معرفة تامة بفقه الشيعة،وانتفع به الكثير في بغداد . [٢]

. عماد الدين محمد بن علي بن محمد بن علوان الحلي البغدادي (ت ٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م) :

حلي فقيه حافظ مقرئ ، أديب شاعر حسن الشعر طيب الإنشاء ، سكن بغداد ولقب بـ: البغدادي . [٣]

. رضي الدين علي بن علي بن طاووس (ت٧١١هـ/ ١٣١١م) :

من النقباء العلويين الحليين ، تولى النقابة في بغداد بعد أخيه محمد بن علي بن طاووس سنة (٦٨٠هـ/١٢٨١م) . [٤]

. فخر الدين محمد السنبسي الحلي (كان حيا ٧١٦هـ/ ١٣١٦م) :

من كبراء الحلة قدم إلى بغداد واجتمع بخدمته ابن الفوطي واستفاد منه . [١]

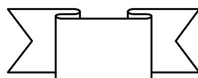
---

[١] ـ الحر العاملي ، امل الامل ،ج٢ ،ص١٥٨ ؛ الشبستري ،مشاهير شعراء الشيعة ،ج٣ ،ص ٣٢ .

[٢] ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب، ج٢ ، ص١٣٨ .

[٣] ـ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج٤ ، ٣١١ .

[٤] ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٢ ،ص٢٨ ؛ الطهراني ،طبقات أعلام الشيعة ،ج٧ ، ص١٦٤ .



ـ الحسن بن يوسف بن المطهر ، العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م) :
كانت للعلامة الحلي رحلات عدة إلى بغداد ، كان بعضها لغرض التفقه في الدين والدراسة في بدايات مسيرته العلمية ، ولكن بعد أن تصدر فقهاء العراق وأساتذته ، استفاد منه الناس واخذوا عنه هناك ، وأجاز الكثير منهم ، وممن أجازه وتتلمذ عليه في بغداد محمد بن إسحاق الدشتكي (كان حيا ٧٢٤/ ١٣٢٣م) قرأ عليه كتابه قواعد الأحكام ، وكتب له الإجازة سنة (٧٢٤هـ/ ١٣٢٣م) ، وأجود تصانيفه التي ألفها في بغداد كتاب القواعد الذي كتبه سنة (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) . (٢)

ـ عبد المطلب بن محمد بن علي الأعرج (ت ٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م) :
من مشايخ الحلة ذهب إلى بغداد وبقّي فيها إلى أن توفي سنة (٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م) له مجلس درس فيها ، وتصنيف منها رسالة مختصرة في مناسخات الميراث ألفها سنة (٧٢١هـ/ ١٣٢١م) تكميلا لمسألة المناسخات التي أوردها الخواجة نصير الدين الطوسي (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م) . (٣)

ـ محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر أبو طالب (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م) :
للشيخ محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر رحلات إلى بلدان مختلفة ، قدمها وأفاد الناس فيها واخذوا عنه الفقه ، ومنها بغداد التي كان له فيها مجالس درس اخذ عنه فيها طلبة العلم ، ومنهم حيدر بن علي العبيدلي الحسني العاملي الذي دخل بغداد واتصل به ، ثم اخذ إجازته منه في الحلة . (٤)

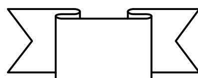
---

[١] ـ م . ن ، ج٥ ، ص٦٨٦ .

[٢] ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص٣٦٤ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ١٧٨ .

[٣] ـ م .ن ، ج٣ ، ص ٢٦٠ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص ٢٠٠ .

[٤] ـ الافندي ،رياض العلماء ،ج٢، ص٢٢٢ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين،ص٢٢١هامش رقم (٢٩) .



. أحمد بن فهد الحلي (ت٨٤١هـ/١٤٣٧) :

فقيه غني عن التعريف ، قدم بغداد وناظر فيها علماءها في مسألة الإمامة ، فتفوق عليهم في إثبات مذهبه وغلب جميع فقهاء أهل العراق ، وأعجبوا بعلمه . [١]

وممن رحل من الأدباء والشعراء وأصحاب الوظائف نحو بغداد :

. الحسين بن هداب بن محمد الضرير (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م) :

من فقهاء الحلة الذين برزوا بالأدب وقول الشعر ، قدم إلى بغداد واستقر فيها ، كان يقرئ القرآن واللغة والنحو فيها . [٢]

. علي بن النفيس بن خميس المعروف بالسديد النيلي (ت بعد ٥٩٠هـ/١١٩٣ م) :

من أهل النيل سكن بغداد وعرف بأنه أديب شاعر ، كتب كثيرا بخطه ، له نظم ونثر . [٣]

. سعيد بن احمد بن مكي النيلي (ت بعد ٥٩٢هـ/١١٩٥ م) :

الأديب النيلي المؤدب ، قدم إلى بغداد واشتغل بها ، له شعر أكثره في مديح آل البيت (عليهم السلام) . [٤]

. علوي بن عبد الله بن عبيد (ت٥٩٦هـ/ ١١٩٩م) :

الشاعر الحلي المعروف بـ: الباز الأشهب ، قدم إلى بغداد ومدح الأكابر وروى فيها شيئا من شعره . [١]

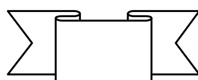
---

[١]- الخوانساري ، روضات الجنات ، ج١ ، ص ٧٤ ؛ كمال الدين، فقهاء الفيحاء ،ج١، ص٣٠٠ .

[٢]- ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج٤ ، ص١٠٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٣ ، ص٥٢ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ص٢٣٧ .

[٣]- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٢ ، ص١٧١ .

[٤]- ابن ابي عذيبة ، انسان العيون ، ورقة ٦٤ .



. فرسان بن لبيد بن هوال العياش (ت ق٦ هـ/ ١٢م) :

الأديب الحلي الشاعر ، قدم إلى بغداد غير مرة وكتب الناس عنه من شعره . [٢]

. الكامل أبو المكارم محمد بن الحسين بن احمد النيلي (ت ق٦ هـ / ١٢م) :

الأديب الشاعر النيلي قدم إلى بغداد ومدح فيها الخلفاء والوزراء . [٣]

. حسام الأدب احمد بن الفتح (ت ق٦هـ/ ١٢م) :

من أهل النيل قدم بغداد واشتهر بقول الشعر فيها . [٤]

ـ نصر بن علي بن منصور أبو الفتوح بن الخازن الحلي (ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م) :

نحوي رحل من الحلة إلى بغداد في صباه واخذ عن بعض المشايخ فيها حتى برع ، فانتخب كثيرا من الأحاديث والأخبار والحكايات والأشعار بخطه ، وتردد إليه أبناء الأكابر وكانوا يقصدونه في بيته . [٥]

. علي بن علي بن منصور أبو القاسم بن الخازن الحلي (ت ق٧هـ/ ١٣م) :

دخل بغداد مع أسرته منذ صباه ، وتعلم فيها وأصبح مؤدب الصبيان فيها ، وكانت وفاته في بدايات القرن السابع للهجرة / الثالث عشر للميلاد . [٦]

. بدر أبو النجم الأميري بن جعفر بن عثمان (ت ٦١١هـ/ ١٢١٤م) :

---

١. ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ج١٧ ، ص٢٠٣ . ٢٠٤ .

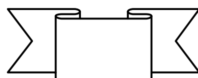
٢. م . ن ، ج٢٠ ، ١٣٩ ؛ القفطي ، انباه الرواة ، ج٣ ، ص ٩ .

٣.ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٤ ، ص٥٢ .

٤. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٧ ، ص١٨٣ .

٥. م . ن ، ج ٢٧ ، ص ٤٨ .

٦. ابن ابي عذيبة ، انسان العيون ، ورقة ١٥٠ .



شاعر معروف له رحلة إلى بغداد وسكنها ، ومدح فيها الصدور والأعيان وصار احد شعراء الديوان ، ينشد في التهاني والتعازي . [١]

. علي بن نصر بن هارون أبو الحسن الواعظ (ت٦١٥/ ١٢١٨م) :

من أهل الحلة ، سكن بغداد فصحب فيها عدداً من المشايخ وسمع الحديث منهم وقرأ الأدب ، و أتقن العلم فتكلم بالوعظ على المنابر وحدث عنه الكثير . [٢]

. أبو الغنائم سعيد بن حمزة بن احمد بن ساروج النيلي (ت٦١٣ وقيل ٦١٨هـ / ١٢١٦ أو ١٢٢١م) :

كاتب ببغداد ، كان له شعر مدح جماعة من الأمراء والولاة . [٣]

. أبو عبد الله كافي الدين الحسن بن علي بن نما الحلي البغدادي (ت٦١٨هـ/ ١٢٢١م) :

أديب شاعر ،قدم إلى بغداد واستوطنها حتى لقب بالبغدادي ، وله ديوان شعر .[٤]

ـ عفيف الدين أبو الفتح مسعود بن هبة الله العوفي الحلي (ت ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م) :

رحل إلى بغداد ثم سكنها ، وعرف بالأدب وقول الشعر . [٥]

. الفصيح بن علي بن عبد السلام بن عطا العجلي (ت ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م) :

---

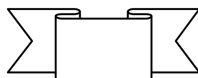
[١]ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٠ ، ص ٥٦ .

[٢]ـ ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ج١٩ ، ص ١٥٨ـ١٥٩ ؛ الذهبي ، المختصر المحتاج اليه ، ج١٥ ، ص ٣١٠ .

[٣]ـ ابن ابي جرادة ، كمال الدين عمر بن احمد ، بغية الطالب في تاريخ حلب ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر (بيروت:١٩٨٨م) ج٢٩ ، ص ٤٢٩٨ .

[٤]ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات،ج٢ ، ص٢٨٤ ؛ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة،ج٢ ، ٥٨ .

[٥]ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج١ ، ص ٤٨٤ .



من أهل سورا من أعمال الحلة كان أديبا فاضلا يقول الشعر ، سكن بغداد وانشد فيها الشعر لنفسه . [1]

. أبو الحسن علي بن عبد الله بن سليمان الحلي (ت ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م) :

من أهل الحلة المعروفين بالفضل والفقه تولى القضاء فيها ، ثم قاضي القضاة في بغداد ، وبقي في منصبه سنتين . [2]

. أبو الخطاب الربعي النيلي محمد بن جعفر (كان حيا ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) :

الشاعر النيلي ، قدم إلى بغداد والتقى به ابن النجار وسمع منه وهو شاب ، مدح أكابر دولة بني العباس . [3]

. أبو الوفاء شرف الدين راجح بن إسماعيل الحلي (ت ٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م) :

شاعر من أهل الحلة عذب الألفاظ ، كان يتردد على بغداد وينشد الشعر فيها ، وله ديوان شعر . [4]

. الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أبي العز القيلوي (ت ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م) :

ولد في النيل وقدم إلى بغداد وقرأ فيها الأدب ، وكانت له معرفة جيدة بخطوط العلماء ، كتب الكثير بخطه ، مثل صحاح الجوهري[5] وبعدها فارق بغداد وذهب إلى الشام وبقيَّ هناك إلى أن توفي فيها . [1]

---

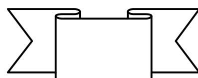
[1] ـ ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ج٢٠ ، ١٣٩ .

[2] ـ ابن الفوطي ،مجمع الآداب ،ج٢ ،ص١١٢؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢١،ص ١٣٣ ؛ القرشي ، عبد القادر بن أبي الوفاء محمد، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، مطبعة مير محمد كتب خانة (كراتشي : د/ ت) ج١ ، ص ٢٧٦ .

[3] ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢ ، ص٢٢٤ .

[4] ـ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٢ ، ص٢٨٣ ؛ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة،ج٢، ص١٤٤ .

[5] ـ الجوهري : هو إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب كتاب الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الفارابي ، من الفراب احدى بلاد الترك ، ولع باللغة العربية واسرارها ، اخذ عن السيرافي وابو



ـ الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين بن الباقلاني الحلي (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م) :

كان احد أئمة العربية في عصره ، قدم إلى بغداد في بداية أمره وسمع على العديد من العلماء إلى أن برع في النحو واللغة، فتصدر فيها العلماء وانتهت إليه الرياسة في هذه العلوم . (٢)

ـ نجم الدين علي بن يحيى بن بطريق الحلي (ت٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م) :

أديب نحوي فقيه ، دخل بغداد وأقام فيها حتى أصبح من أكابر أهلها ، وبقي فيها حتى توفي سنة (٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م) . (٣)

ـ محمد بن علي بن علي بن الفضل الخيمي الحلي (ت ٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م) :

من فقهاء اللغة ، أديب شاعر دخل بغداد وسمع من عدة مشايخ وأجاد في العلوم واخذ الناس منه ، منهم ألمنذري(٤) (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) وقال في تاريخه : شاعر مفلق وأديب بارع له تصانيف حسنة . (٥)

ـ أبو طالب مؤيد الدين محمد بن أحمد المعروف بـ: ابن العلقمي النيلي (ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) :

علي الفارسي توفي بعد (٣٨٣هـ / ٩٩٣م) . ينظر العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر ، منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، الناشر حاج احمد (تبريز : ١٣٣٣هـ) ص ١١ ؛ البروجردي ، طرائف المقال ، ج١ ، ص ١٤٤ .

١ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٢ ، ص١٣٧ .

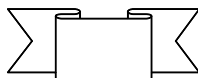
٢ـ م . ن ، ج١٢ ، ١٧٠ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ص ٢٣٠ .

٣ـ م . ن ، ج٢، ص١٩١.١٩٣ .

٤ـ المنذري : هو عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ابو محمد المنذري الشامي المصري ، عالم بالحديث والعربية ، من الحفاظ المؤرخين له كتاب(الترغيب والترهيب) و (التكملة لوفيات النقلة) مولده ووفاته بمصر وتاريخه المقصود في المتن هو كتاب التكملة ، توفي سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م .

ينظر الذهبي ، سيراعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص٥٢٧.٥٣٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ٣٠ .

٥ـ السيوطي ، بغية الوعاة ، ص ٧٩ .



من الفقهاء الأجلاء ، اشتغل بالحلة على يد عميد الرؤساء رضي الدين أبي منصور هبة الله بن حماد الحلي (٦٠٩هـ/ ١٢١٢م) وبعدها عاد إلى بغداد فتولى عدداً من المناصب آخرها تولى الوزارة للمستعصم العباسي (٦٤٠ـ ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨.١٢٤٢ م) فكان خبيرا بأدوات السياسة ومحبا لأهل الأدب ، مقربا إليه أهل العلم ، اشتملت خزانة والده على عشرة آلاف مجلد من نفائس الكتب ، له شعر حسن . [١]

. فخر الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن معالي الحلي(ت٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م):

من أهل الحلة المقيم في بغداد ، عالما بالنحو واللغة ومعاني الشعر ولغة الحديث ، رآه ابن الفوطي وروى عنه في بغداد فكتب له الإجازة الجامعة . [٢]

. كمال الدين أبو طالب احمد بن أبي قاسم جعفر بن الحسين (كان حيا٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م) :

الحلي الكاتب ، عرف بحسن إدارته فتولى العديد من المناصب الإدارية في بغداد ، التقاه ابن الفوطي واجتمع به في الحلة سنة(٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م) وكتب عنه . [٣]

. عز الدين أبو الفضل يونس بن يحيى بن عبد الله الخالدي النيلي (ت٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) :

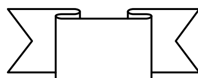
خطيب شيخ عالم حسن الأخلاق ، خطب في النيل وكان حافظا للأخبار ، وله مداخلة مع الأكابر والأصحاب ، استوطن بغداد وكان يتردد الأصحاب إليه ، وهو لطيف الكلام حسن النادرة . [١]

---

[١]. ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص٢٤٢ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج٢ ، ص٢٠٦.١٩٧ .

[٢].ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٣ ، ص٧٧ .

[٣]. م . ن ، ج٤ ، ص ١٠٠ .



ـ الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد القرشي النيلي البغدادي (ت ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) :

من بيت الرئاسة والتقدم والتصرف ، اشتغل في صباه وتأدب وكتب خطا حسنا ، وكان من أكابر حجاب المناطق ، جميل الصحبة حسن المحاورة في المحاضرة ، كتب عنه ابن الفوطي . [٢]

ـ مجير الدين أبو الفضل علي بن محمد (ت ٧٠٣/ ١٣٠٣م) :

الأديب المشهور بـ: ابن حميص النيلي ، عالم له معرفة بالأدب مدح جماعة من رؤساء العراق ، قدم بغداد وأقام فيها مدة . [٣]

ـ الشيخ أبو المحاسن صفي الدين عبد العزيز بن محاسن بن سرايا الحلي (ت٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م) :

من أكابر واشهر شعراء العراق ، كان مشاركا في مختلف العلوم ، قدم بغداد وبقي فيها مدة وله فيها مجالس وأشعار . [٤]

ـ أبو الفضل إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الحلي الكاتب (ت منتصف ق ٨هـ/ ١٤م) :

الكاتب الأديب الدين المعروف بالزاهد ، قدم بغداد مع أخيه واشتغل وحصّل ، ودأب وتأدب ، واشتغل بالكتابة[٥] ، قال ابن الفوطي : ((كتب لي أوراقا من نظمه الرايق بخطه الفائق)) . [١]

---

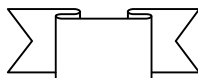
[١] ـ ابن الفوطي ، مجمع الآداب، ج١ ، ص ٣٧٣ . ٣٧٤ .

[٢] ـ م . ن ، ج٤ ، ص١١٧ .

[٣] ـ م . ن ، ج٤ ، ص٥٧٨ .

[٤] ـ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٢، ص ٣٣٥ ؛ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة، ج٣،ص ٢١ .

[٥] ـ الخاقاني ، شعراء الحلة ، ج١ ، ص١٦٢ .



. الرحلة من الحلة إلى الموصل وأربل :

كانت الموصل وأربل ضمن المدن التي تأثرت بفقهاء وأدباء وشعراء الحلة الذين قدموها ، ومن اشهر من ذكرتهم كتب التاريخ :

. مهذب الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن عنتر المعروف بـ: شميم الحلي (ت ٦٠١هـ/ ١٢٠٤م) :

النحوي اللغوي ، قدم إلى الموصل فاستوطنها حتى توفي فيها ، وقد أُستفيد منه كثيرا وأخذ عنه فيها العديد من طلبة العلم ، فقال محمد بن جبرئيل بن منعة الموصلي(٢) لما ورد مهذب الدين المعروف بشميم الحلي إلى الموصل بلغني فضله فقصدته وأخذنا عنه في المحاضرات . (٣)

. أبو عبد الله محمد بن أبي الفوارس الحلي (كان حيا ٦٠٨هـ/ ١٢١١م) :

قدم إلى الموصل فقرأ على مكي بن ريان(٤) ، وبعدها أقام بأربل معلما ثم ترك التعليم واتصل بخدمة بعض الأمراء ، ثم رجع إلى الموصل سنة (٦٠٨هـ/ ١٢١١م) وأقام فيها يعلم الناس . (١)

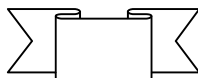
---

١. مجمع الاداب ، ج ٤ ، ص ٤٠٠ .

٢. هو فخر الدين ابو حامد محمد بن جبرئيل بن منعة الموصلي ، فقيه كان حيا سنة ٦١٥هـ/ ١٢١٨م ، اخذ عنه ياقوت الحموي في مرو سنة ٦١٥هـ/ ١٢١٨م ، واخبره بانه تتلمذ على يد شميم الحلي في الموصل . ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٣ ، ١٣٢. ١٣٣ .

٣ــ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص١٦١ ؛ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٣ ، ص ١٣٢ـ١٣٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٥٠٩ . ٥١٠ ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٥ ، ص٦.٤ .

٤. مكي بن ريان : العلامة امام العربية ابو المحرم مكي بن ريان بن شبة بن صالح الموصلي المقرئ الضرير ، عمّي وله ثماني سنين وسار الى بغداد وتأدب على يحيى بن سعدون القرطبي ، ومهر في



ـ عماد الدين أبو الرضا احمد بن علي بن أبي الحسن بن زنبور النيلي (ت٦١٣هـ/ ١٢١٦م) :

لغوي أديب من الأدباء العالمين بالنحو واللغة وفنون الأدب ، سكن الموصل ودرس بها اللغة .[٢]

. شرف الدين أبو الطيب احمد بن محمد بن أبي الوفاء المعروف بابن الحلاوي (ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) :

شاعر مجيد قدم الموصل واستوطنها حتى توفّي فيها ، كان شاعرا لأتابك الموصل بدر الدين لؤلؤ[٣] (٦٣١. ٦٥٧هـ/ ١٢٣٣.١٢٥٨م) ومن ملاح الموصل وفيه لطف وظرف وحسن عشرة .[٤]

أما اربل فقد قدم إليها من الحلة :

ـ محمد بن علي بن عبد الله بن احمد ابن أبي جابر العراقي (ت٥٦١هـ/ ١١٦٥م) :

إمام عالم بالنحو والفقه له كتب مصنفة ، أقام بأربل يعلم الناس ، وبعدها رحل إلى بلاد العجم .[٥]

النحو على ابن الخشاب وتقدم في الادب ، وتخرج على يده علماء الموصل ، توفي سنة ٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦ ، ٨ .

١ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٧ ، ص١٦٦ .

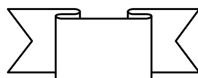
٢ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٢ ، ص٢٤ .

٣ـ بدر الدين لؤلؤ : الملك بدر الدين لؤلؤ الارميني الاتابكي صاحب الموصل المتوفي سنة ٦٥٧هـ/ ١٢٥٨م ، وكان يـ لقب بالملك الرحيم ، بعد ان توفّي ولّي ابنه الصالح اسماعيل ملك الموصل ، وعلى سنجار ابنه المظفر علاء الدين ، وعلى جزيرة ابن عمر ابنه ابن اسحاق ، وابقاهم هولاكو على ملكهم بعد وفاة ابيهم مدة من الزمن ثم اخذها منهم فهربوا الى مصر.

ابن خلدون ، العبر ، ج٥ ، ص٢٧٦ .

٤ـ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج١ ، ص ١٤٣ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٩٦ ؛ بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، ج٥ ، ص ٢٧ .

٥ـ السيوطي ، بغية الوعاة ، ص ٧٧ .



ـ الأمير مكلبا الحلي (كان حيا ٦٣٧هـ/١٢٣٩م) :

قدم إلى اربل فرتب زعيما فيها وخلع عليه سنة (٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م) . [١]

ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن عبد الجبار ابن أبي الجيش النيلي (ت ٦٤٠هـ/ ١٢٥١م) :

فقيه قدم إلى اربل سنة (٦٢٩هـ/ ١٢٣١م) وأقام فيها مدة من الزمن ، ثم رحل إلى دمشق . [٢]

ـ الرحلة من الحلة الى كربلاء :

كان للحليين الأثر المهم في تنشيط الحركة الفكرية والعلمية في كربلاء وانطلاقها، والتي بدأت بحسب كتب التاريخ منذ القرن السابع للهجرة / الثالث عشر للميلاد ، ولتصل إلى ذروتها عصر ابن فهد الحلي الذي أسس بالانتقال إليها واحدة من اكبر المراكز العلمية فيها ، مهد لها قدوم عدد من فقهاء الحلة إليها قبل ابن فهد الحلي ، منهم :

ـ السيد الفقيه رضي الدين علي بن موسى بن طاووس :

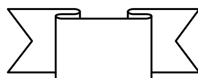
قدم إلى كربلاء بعد عودته من النجف وأقام بها مدة ثلاث سنين يفتي ويقرئ الناس فيها ، قرب الضريحين الشريفين (الحسيني والعباسي) ، ثم رحل بعدها إلى بغداد سنة (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م) . [٣]

---

[١] ـ ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص ١٦٠ .

[٢] ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٣ ، ص ٨٢ . ٨٣ .

[٣] ـ ابن طاووس ،كشف المحجة ، ص ١٧٤ ؛ آل ياسين ، السيد علي آل طاووس ، ص ٢٠١ .



. السيد عبد الكريم بن احمد بن موسى بن طاووس :

كان مولد هذا الحبر الهمام في كربلاء ، وكانت أول سنين عمره فيها مع والده[١] الفقيه احمد بن طاووس . [٢]

. العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي :

قدم إلى كربلاء وبقّي فيها مدة من الزمن أفاد الناس هناك واستفتاهم ، وأجاز بعض تلاميذه فيها ممن تبعه من الحلة إليها ، تبركا بمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وكان منهم رشيد الدين علي بن محمد الآوي الذي أجازه سنة (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م) وذُكر أن العلامة الحلي قد كتب كتابه نهج المسترشدين في أصول الدين في الحضرة الحائرية المطهرة ، في شهر رجب سنة (٧٠٥هـ/ م ١٣٠٥) . [٣]

. السيد الفقيه عميد الدين عبد المطلب بن مجد الدين أبو الفوارس محمد :

واحد من الفقهاء الذين دخلوا كربلاء ، واخذ الناس عنه هناك ، منهم الشيخ محمد بن مكي العاملي (ت ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م) ، الذي كان أول تتلمذه عليه بكربلاء في ١٩ رمضان سنة (٧٥١هـ/ ١٣٥٠م) . [٤]

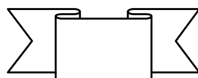
. الشيخ جمال الدين أبو العباس احمد بن فهد الحلي :

١ـ أغفلت كتب التاريخ والسير نشاط والده العلمي في كربلاء فاكتفت إلى ذكر ولادة السيد عبد الكريم فيها ، من دون الإشارة إلى إيراد تفاصيل أكثر عن أسرته ، لكن من خلال ما ذكر نستنتج أن الفقيه احمد بن طاووس كان يمارس نشاطه العلمي فيها ، وإقامته هناك تدل على ذلك .

٢ـ الحر العاملي ، امل الامل ،ج٢، ص١٥٨ ؛ الخوانساري ،روضات الجنات ،ج٤، ٢٢٤.٢٢١ .

٣ـالنوري ، خاتمة المستدرك ، ج٢ ، ص١٧ ؛ الطباطبائي ، السيد عبد العزيز ، مكتبة العلامة الحلي ، مطبعة ستارة (قم : ١٤١٦هـ) ص ٢١٤ .

٤ـ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٨ ، ص ٢٠٦ .



من أكابر ألفقهاء الذين أقاموا في كربلاء ، وكان له الأثر المهم في نشأة مدرسة كربلاء الفقهية وتطورها ، فُعِوف عنه هناك بالفضل والاشتهار واخذ عنه أهل الحائر في المعقول والمنقول ، ومن مصنفاته في الفقه التي ألفها في كربلاء المهذب البارع في الشرح النافع ، توفي فيها سنة (٨٤١هـ/ ١٤٣٧م) وقبره مزار ما زال معروفا حتى الآن . [١]

ثالثاً . إسهامات المرآة الحلية في الحياة العلمية :.

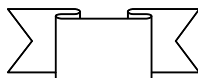
كان التعليم في المدن العراقية في العصور العباسية المتأخرة قد يشتمل في حالات على الإناث ، إذ كان اغلب العلماء والفقهاء يحرصون على تعليم الفتاة حتى نبغ في مدن العراق عدد من العالمات ، فكان بامكان بنات العلماء والأكابر التعلم في كتاتيب خاصة منفصلة عن كتاتيب الصبيان .

وكذلك كان بامكان المرآة التعلم والسماع على الشيوخ في بيوتات خاصة كانت تستخدم لهذا الغرض ، واغلب المتعلمات كما مر ذكره سابقا كن من بنات العلماء اللاتي يستفدن من الدروس التي كانت تعقد في بيوتهن لتعليم الطلاب ، فضلا عن وجود حلقات نسائية خاصة بهن يلقيها بعض الشيوخ أو بعض الواعظات [٢] ، ومن أمثلة ذلك مجلس درس الشيخة شهدة بنت الابري[٣] (ت٥٧٤هـ/

١- المامقاني ، تنقيح المقال ، ج٨ ، ص ٤٨ ؛ القمي ، عباس بن محمد رضا ، هدية الاحباب ، ترجمة هاشم الصالحي ، ط١ ، مؤسسة نشر الفقاهة (قم:١٣٧٩هـ) ص٨٠ ؛ الخطيب ، محمد رضا الحكيمي ، تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : د/ ت) ص٣١ .

٢- العسيري ، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي ، ص٢١٦ .

٣- الابري : ابو نصر احمد بن الفرج بن عمر الدينوري البغدادي المعروف بابن الابري ، حدث عن أبي الغنائم ابن المأمون وأبي يعلي بن الفراء وغيرهما ، كان شيخا زاهدا عابدا حسن السيرة ، روى عنه جماعة منهم ابنته فخر النساء شهدة ، توفي سنة ٥٠٦هـ/ ١١١٢م .



١١٧٨م) البغدادية التي كانت تدرس مختلف العلوم بعد أن تلقته على عدد من الشيوخ ، إلى أن صارت من اسند أهل زمانها ، واشهر من اخذ عنها العلم الشيخ عبد الكريم السمعاني[١] (ت ٥٦٣هـ/ ١١٦٧م) وعبد الرحمن بن الجوزي[٢] (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) وغيرها من العراقيات اللائي لا مجال لذكرهن في هذا الموضوع . [٣]

والحلة[٤] مثلها مثل بقية مدن العراق التي عرفت بأنها من قواعد العلم والمعرفة ، حظيت بظهور أكثر من عالمة ومثقفة من زوجات العلماء وبناتهم ، وأخريات قدمن إلى الحلة وتعلمن فيها مع أزواجهن وأبنائهن ، وحصلن على اجازات العلماء في رواية العلم عنهم .

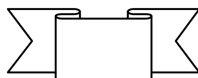
سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج٨ ، ص٤٣ ؛ ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن علي ، إكمال الكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في أسماء الكنى والأنساب ، دار الكتاب الإسلامي (القاهرة :د/ت) ج١ ، ص ١٢٤ هامش رقم (١) .

١ـ الشيخ عبد الكريم السمعاني : هو عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي الشافعي ، محدث حافظ فقيه نسابة مؤرخ مفسر ، ولد بمرو في شعبان سنة ٥٠٦هـ/ ١١١٢م ، ورحل الى بغداد ودمشق وعاد الى خراسان وعبر النهر وحدث ببلخ وهراة ، ومن اشهر تصانيفه كتاب الانساب ، توفي بمرو في ربيع سنة (٥٦٢هـ/ ١١٦٦م) . ينظر الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص ١٩٣ . ١٩٨ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ،ج٦ ، ص٤ .

٢ـ عبد الرحمن الجوزي : هو أبو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي ابن محمد بن الجوزي القرشي التميمي البكري البغدادي الحنبلي ، كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ ، صنف في فنون عديدة منها المنتظم في التاريخ ، وله اشعار كثيرة ، توفي في بغداد سنة ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م . ينظر الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص ٤٨٣ . ٤٩٤ ؛ سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، ج١ ، ص ٦٧ .

٣ـسبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج٨ ، ص٣٥٢ .

٤ـ لقد تطرق الدكتور محمد مفيد آل ياسين الى ذكر بعض الحليات العالمات في رسالته للماجستير الموسومة العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر(٦٤٨ـ ٧٢٦هـ) وهي مقدمة الى كلية اداب جامعة بغداد ، سنة ١٩٧١م ، ص ٨١.٨٢ .



وأوائل من ذكرن في مصادر التاريخ من النساء أم ابن إدريس الحلي ، كانت شيخة صالحة فاضلة وقد أجازها وأختها بعض الفقهاء[١] ، والشيخة أم رضي الدين علي بن طاووس المثني عليها بالفضل والعلم ، وأيضا ابنته الشيخة شرف الأشراف كانت فاضلة صالحة جليلة القدر ، أجازها والدها رضي الدين وأختها فاطمة رواية الحديث عنه ، إجازته لابنتيه مشار إليها في كتابه (كشف المحجة) . [٢]

ومنهن كذلك أخت العلامة ابن المطهر الحلي وزوجة الفقيه مجد الدين أبي الفوارس محمد بن فخر الدين الحسيني ، عُرفت بالفضل والعلم ، وكان زوجها وأولادها من أكابر فقهاء الحلة ، وهم عميد الدين عبد المطلب ، وضياء الدين عبد الله ونظام الدين عبد الحميد وغياث الدين عبد الكريم[٣] ، وزوجة عميد الدين عبد المطلب بن مجد الدين محمد بنت فخر الدين الحسن بن القاسم بن الحسين بن معية (ت ق ٧هـ/ ١٣م) وهي من أعلام النساء في ذلك العصر [٤] ، والشيخة فاطمة بنت الشيخ محمد بن احمد بن عبد الله بن حازم العكبري ، كانت عالمة فاضلة فقيهة ، روى عنها السيد محمد بن معية (ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م) . [٥]

وممن وفدن إلى الحلة وتعلمن فيها ، الفقيهة أم علي زوجة محمد بن مكي العاملي ، الشهيد الأول ، وابنتها فاطمة المعروفة بـ: ست المشايخ ، إذ تتلمذت مع أخويها وحصلت على اجازات فقهاء الحلة ، منهم السيد محمد بن معية ، فضلا عن

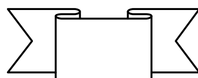
١- الامين ، اعيان الشيعة ، ج٣ ، ص٢٢٩ .

٢- ابن طاووس ، كشف المحجة ، ص ٢١ ؛ الافندي ، رياض العلماء ،ج٥ ، ص٤٠٨ ؛ الحسون، محمد وام علي مشكور، اعلام النساء المؤمنات ،ط١، مطبعة صدر(طهران :د/ت) ص٤٨٩.٤٥٥ .

٣- الحائري ، محمد حسين الاعلمي ، تراجم اعلام النساء ،ط١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٩٨٧م) ج١ ، ص٢١١ .

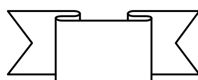
٤- م . ن ، ج٢ ، ص١٣٩ .

٥- الافندي ، رياض العلماء ، ج٥ ، ص٤٠٦ .



إجازة والدها لها الذي كان يأمر النساء بالرجوع إليها في اخذ الأحكام الفقيهة . [١]

[1] ـ م . ن ، ج٥ ، ص ٤٠٤ ؛ الحائري ، تراجم اعلام النساء ، ج١ ، ص ٢٥٤ ؛ التنكابني ، قصص العلماء ، ص ٣٦٥ ؛ كحالة ، عمر رضا ، أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام ، ط٢ ، المطبعة الهاشمية (دمشق : ١٩٥٩م) ج٤ ، ١٣٩ .



الفصـــل الثالث

الصلات الثقافية بين الحلة ومدن الشرق الإسلامي :

أولا . الرحلة الأولى :. من مدن الشرق الإسلامي نحو الحلة :

ثانياً . الرحلة الثانية :. رحلة علماء الحلة نحو مدن الشرق الإسلامي :

ثالثاً . رحلة الكتب والمؤلفات :

ـ الصلات الثقافية بين الحلة ومدن الشرق الإسلامي :ـ

لما وصلت الحلة إلى أسمى درجات النهوض الفكري بدأت تستقطب العديد من الفقهاء والطلاب من مختلف المدن الإسلامية الشرقية ، بلاد الشام ، والحجاز ، والبحرين ، وبلاد فارس ، حتى بلغت العشرات من تلك الرحلات التي أشارت إليها كتب التراجم والسير والرجال ، وهذا يعود إلى الرغبة الشديدة لدى الطلبة في تلقي العلم وكسب المعرفة من الحليين الذين اشتهروا بكفاءتهم وسعة علمهم ، مما أدى إلى تهافت الطلبة على حلقاتهم الدراسية أينما ذهب أساتذتهم ، و استطاعوا أن يحصلوا على الكثير من الإنجازات في رواية مصنفاتهم بعد أن أتقنوها حتى أصبحوا بمستوى أساتذتهم الكبار أمثال المحقق الحلي ، والعلامة ، وولده فخر المحققين ، وغيرهم من العلماء الذين تتلمذوا عليهم .

أولا : الرحلة الأولى : من مدن الشرق الإسلامي نحو الحلة :

من دخل الحلة من طلبة العلم والفقهاء من بلاد الشام [1] .

ـ السيد مجد الدين علي بن الحسن بن إبراهيم الحلبي (ت ق ٧هـ/ ١٣م):

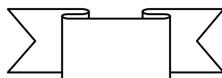
عالم فاضل ، دخل الحلة ودرس فيها ، من مشايخ أبي القاسم جعفر بن سعيد المحقق الحلي . [2]

---

[1] ـ من المعروف أن الصلات العلمية بين الحلة وبلاد الشام ، قد درستها الباحثة هناء كاظم خليفة برسالتها للماجستير المعنونة اثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام وقد أغفلت الباحثة بعضاً من أسماء الفقهاء الذين دخلوا إلى الحلة وتتلمذوا فيها ضمن مدة بحثها ، لذا ورغبة مني بتوثيق كل من دخل الحلة من فقهائها ، نلجأ الى ذكر كل ما قد توصلنا اليه من اسماء حتى في المدة السابقة من البحث ، وهذا يشمل جميع الرحلات نحو الحلة .

ينظر الربيعي ، اثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام، ص١٠٠ . ١١٠.

[2] ـ السيوطي ، بغية الوعاة ، ص١٥١ ؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج٨ ، ص١٤٠ ؛ الخاقاني ، شعراء الحلة ، ج١، ص١٥٠ .



. نجم الدين جعفر بن مليك الحلبي (ت ق٧هـ/ ١٣م) :

عالم جليل ، فاضل من مشايخ يوسف بن المطهر الحلي والد العلامة .[١]

. السيد محيي الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة [٢] الحلبي (ت ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م) :

من العلماء الأفاضل قدم إلى الحلة واخذ عن فقهائها ، وبعد أن تمكن من العلم أخذ عنه العديد من أهل الحلة ، منهم الفقيه علي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م) وأبو القاسم جعفر بن سعيد المحقق الحلي (ت ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م) والشيخ يحيى بن احمد بن سعيد الحلي (ت ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م) .[٣]

. الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر داوود بن عيسى (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) :

دخل الحلة بعد مقدمه من الحجاز وأقام فيها ، واتصل بعدد من رجالات الفقه والمعرفة فيها .[٤]

. احمد بن علي بن معقل أبو العباس الازدي المهلبي الحمصي (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م) :

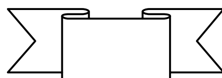
---

١. الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج٢ ، ص٥٦ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص١١٣ .

٢. بنو زهرة : هم شيعة بحلب سادة نقباء علماء فقهاء محدثون ، وهم اكبر بيت من بيوت الحسين (عليه السلام) في بلاد الشام . ينظر الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس في جواهر القاموس ، مكتبة الحياة (بيروت: د/ ت) ج٣ ، ص٢٤٨ .

٣. ابن زهرة ، حمزة بن علي الحلبي ، غنية النزوع الى علمي الاصول والفروع ، تحقيق الشيخ إبراهيم البهاردي ، ط١، مطبعة اعتماد (قم : ١٤١٧ هـ) ص١٥ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٥، ص١١٤، الزنوري ، رياض الجنة ، ج١، ص٤ ؛ القائيني ، علي الفاضل ، معجم مؤلفي الشيعة ، ط١، مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي (طهران : ١٤٠٥هـ) ص١٣٧ .

٤. الربيعي ، اثر علماء الحلة في النشاط الفكي ببلاد الشام ، ص١٠٧ .



كان عالما جليلا وشاعرا مجيدا ، رحل إلى الحلة وتتلمذ فيها ، فبرع بالعربية والعروض وصنف فيها و نظم كتاب الإيضاح والتكملة فأجاد فيها .[1]

. الفقيه علي بن الحسن المعروف بشمس الدين الحسام (ت ق٧هـ/ ١٣م) :

قدم إلى الحلة واخذ العلم عن علي بن موسى بن طاووس (ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م).[2]

. محمد بن علي بن زهرة الحلبي (ت ق ٧هـ/ ١٣م) :

من فقهاء بلاد الشام ، من بني زهرة المعروفين ، دخل الحلة وتفقه فيها بقي مدة من الزمن فيها واستفاد من رضي الدين علي بن طاووس . [3]

. الفقيه كمال الدين أبو الحسن علي ابن أبي العز المعروف بـ: ابن القويقي (ت ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م) :

عالم بالفقه والحديث ، أصله من حلب ويعرف بـ: القويقي ، والقويق النهر الذي يستقي منه أهل حلب ، سكن نيل الحلة إلى أن توفي فيها . [4]

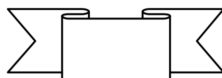
ـ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي العاملي المشغري[5] (كان حيا٦٧٦هـ/١٢٧٧م):

فقيه عابد روى عن أبي القاسم جعفر بن سعيد المحقق الحلي ، وكان من أجلة علماء عصر المحقق ، له كتاب الدر النظيم . [6]

ـ الفقيه عفيف الدين أبو نصر محمد بن إبراهيم الحلبي الحلي (ت ق٨هـ/١٤م) :

---

1. الافندي ، رياض العلماء ، ج٤ ، ص١٥٢ ؛ القمي ، هدية الأحباب ، ص٣١٢ .
2. الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٧ ، ص١٠٣ .
3. م . ن ، ج ٧ ، ص١٦٢ .
4. ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٤ ، ص٢٠٢ .
5. مشغر : بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء ، قرية من قرى دمشق .
ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٣٤ .
6. الافندي ، رياض العلماء ، ج٧، ص٦٣؛ بحر العلوم ، رجال السيد بحر العلوم ، ج٤، ص٤٠ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٨ ، ص١٩٩ .



قدم إلى الحلة وتأدب فيها ، ثم قدم إلى بغداد وهو عالم فاضل شاعر ناظم كاتب حاسب ، خدم في الأعمال الجليلة ببغداد وغيرها، ثم ترك التصرف إلى التصوف التقاه ابن الفوطي واخذ عنه . [١]

. إبراهيم بن الحسين بن علي تقي الدين العاملي (كان حيا ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) :

قدم إلى الحلة ودرس على يد العلامة وولده فخر المحققين ، فأجازه العلامة سنة (٧٠٩هـ/١٣٠٩م) ووصفه بإجازته ((بالشيخ العالم الفاضل الزاهد الورع ...)) كما أجازه فخر المحققين ولد العلامة سنة (٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م). [٢]

. ابن الحسن العاملي (كان حيا ٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م) :

لا يعرف اسمه كاملا ، كان من العلماء الذين تتلمذوا على يد العلامة ابن المطهر . [٣]

. الحسن بن ناصر بن إبراهيم العاملي (كان حيا ٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م) :

كان فقيها عالما من تلاميذ العلامة ابن الطهر الحلي . [٤]

. الشيخ صالح بن مشرف العاملي الجبعي[٥] (ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م) :

كان فاضلا عالما فقيها تتلمذ على يد العلامة الحلي ، وهو جد الشيخ زين الدين بن

علي (ت٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م) المعروف بـ: الشهيد الثاني[١] . [٢]

---

[١]. ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج١ ، ص٤٦٧ .

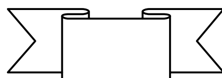
[٢]. الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٥٦ .

[٣]. الطباطبائي ، مكتبة العلامه الحلي ، ص١٩٢ .

[٤]. الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٥٩.

[٥]. الجبع : بالجيم والباء المنقطة تحتها نقطة وهي قرية من قرى جبل عامل .

البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص١٦ .



. الشيخ نجم الدين طومان بن احمد العاملي (ت٧٢٨هـ/ ١٣٢٧م) :

فقيه محقق مدقق ، من تلامذة الشيخ نجيب الدين محمد بن نما (ت٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م) . [٣]

ـ عز الدين إبراهيم بن أبي الغيث جمال الدين بن حسام المجدلي (كان حيا٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) :

كان فقيها شاعرا أديبا ،رحل إلى الحلة لطلب العلم ،فتتلمذ فيها على يد العلامة ابن المطهر الحلي . [٤]

. أبو محمد الحسن بن الحداد العاملي (كان حيا٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م) :

قدم إلى الحلة ، وتفقه فيها على يد مشايخها وصنف بها في مقام صاحب الزمان (عليه السلام) تبركا به . [٥]

. السيد تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحلبي (كان حيا٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م) :

---

[١] ـ الشهيد الثاني : الشيخ الجليل زين الدين بن علي بن احمد بن محمد بن جمال الدين ابن صالح المعروف بابن الحجة والمشهور بالشهيد الثاني ، كان هذا الشيخ من اعيان الشيعة ورؤسائها وأعظم فضلائها وثقاتها ، وهو عالم عامل محقق مدقق زاهد مجاهد ومحاسنه أكثر من ان تحصى ، بلغ غاية الكمال في الأدب والفقه والتفسير والحديث والمعقول والهيئة والهندسة والحساب وغيرها ، انتقل إلى عدة مناطق لطلب العلم له كتب ومصنفات ، منها كتاب (المسالك)سبع مجلدات ، و(شرح الإرشاد) المعروف ، استشهد سنه ٩٦٦هـ / ١٥٥٨م .

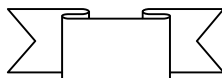
البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص٢٨ – ٣٦ .

[٢] ـ الحر العاملي ، أمل الآمل ،ج ١ ،ص١٠٢ ؛ الافندي رياض العلماء ، ج٣ ، ص١٧ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج ٨، ص ٩٦

[٣] ـ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج١ ، ص١٠٣–١٠٤ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٣ ، ص٢٢ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص٢٠٥–٢٠٧ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٤ ، ص١٤٧ .

[٤] ـ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج١ ، ص٢٢ .

[٥] ـ الامين ، حسن ، في السلطانية مدرسة العلامة الحلي ومسجده ، مجلة المنهاج العدد الرابع ، سنة ١٩٩٦ ، ص١٦ .



كان عالما فاضلا ، دخل الحلة واخذ عن عدد من علماء الحلة ، التي كان فيها سنة (٦٩٦ هـ/ ١٢٩٦م) . [١]

. عز الدين الحسن بن شمس الدين محمد بن إبراهيم بن الحسام الدمشقي (كان حيا٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م) :

كان عالما فاضلا فقيها ، دخل الحلة فقرأ على الشيخ فخر المحققين محمد بن الحسن بن المطهر وله منه إجازة ، قال فيها: ((قرأ علي مولانا الشيخ الأعظم الإمام المعظم شيخ الطائفة مولانا الحاج عز الحق والدين ابن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين محمد بن إبراهيم بن الحسام الدمشقي)) . [٢]

. السيد الحسن بن محمد بن الحسن بن زهرة (ت٧٦٦هـ/ ١٣٦٤م) :

فقيه فاضل من ابناء آل زهرة الحلبيين ، دخل الحلة فأخذ عن مشائخها . [٣]

. السيد علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن زهرة الحلبي (ت ٧٧٥هـ / ١٣٧٣م) :

وهذا السيد اخو أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ،تتلمذ على يد العلامة فطلب إجازته فأجازه[٤]، وأجاز والده وأخاه وولديه إجازة طويلة كبيرة مفصلة كثيرة الفوائد وقد أثنى عليهم جميعا حتى لقبه بعلامة الملة والحق والدين ، قال العلامة في إجازته له : ((أمر في هذه الأعصار مولاي الكريم والسيد الجليل حسيب نسل العترة وسلالة الأنجم الزاهرة المخصوص بالنفس القديسة والرياسة الأنيسة الجامع بين مكارم

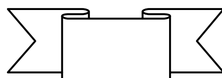
---

١. ابن زهرة ، تاج الدين بن محمد بن حمزة الحسيني ، غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية (النجف:١٩٦٣م) ص٢٣ ، ص٣٥ .

٢. الحر العاملي ، أمل الآمل . ج١ ، ص٦٧؛ الافندي رياض العلماء ، ج١ ، ص٣٠٣ .

٣. ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج٢، ص٢٠ ؛ الافندي ، رياض العلماء ،ج١، ص٣٢١ .

٤. الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج٢، ص١٦٤ ؛ الافندي رياض العلماء ، ج٥ ، ص١٥ .



الأخلاق وطيب الأعراف ، أفضل أهل العصر على الإطلاق علامة الملة والحق والدين أبي الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن زهرة الحلبي ...)) [١]

ـ السيد بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زهرة الحلبي (ت ق ٨ هـ/ ١٤م) :

من سادات بلاد الشام المعروفين ، دخل الحلة واخذ عن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ، وهو شريك أخيه أبي الحسن علي في إجازة العلامة الكبيرة .[٢]

ـ السيد أبو عبد الله الحسين بن علي بن إبراهيم بن زهرة الحلبي (ت٨ هـ/ ١٤م) :

هو ولد السيد علي بن إبراهيم بن زهرة الحلبي ، الذي اشترك مع أبيه في إجازة العلامة الحلي الكبيرة لبني زهرة الحلبيين ، فهو ثاني الخمسة المجازين من بني زهرة عن العلامة . [٣]

ـــ الشيخ محمد بن مكي العاملي ، المعروف بـ: الشهيد الأول (ت٧٨٦هـ/١٣٨٤م) :

الشيخ الأجل الافقه رئيس المذهب والملة ورئيس المحققين الاجلة ، رحل إلى الحلة وتتلمذ على يد ولد العلامة فخر المحققين أوائل بلوغه ، فأجازه فخر المحققين سنة (٧٥١هـ/ ١٣٥٠م) في داره بالحلة ،وعدد من مشايخ الحلة . [٤]

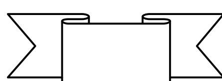
ـ حسن بن أيوب بن نجم الأعرج الحسيني الاطراوي العاملي (كان حيا قبل ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م) :

١ـ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص٢٠١-٢٠٥ ؛ التنكابني ، قصص العلماء ، ص٤٤٧ .

٢ـ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج٢ ، ص٢٣٣ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٥ ، ص١٥ .

٣ـ العلامة الحلي ، قواعد الاحكام ، ج١ ، ص٢٧ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٢ ، ص١٣٩ .

٤ـــ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج١ ، ص٣٨١ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص١٤٣-١٤٨ ؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص٤٢٦ ؛ القائيني ، معجم مؤلفي الشيعة ، ص٢٨ ؛ المامقاني ، محمد رضا ، معجم الرموز والاشارات ، ط١ ، المطبعة مهر (قم : ١٤١١ هـ) ص١٢٨ .



عالم فاضل له رحلة إلى الحلة لطلب العلم ، تتلمذ على فخر المحققين .[1]

. الشيخ محمد بن علي بن موسى بن الضحاك الشامي (ت٧٩١هـ/ ١٣٨٨م):

فقيه أديب من تلاميذ فخر المحققين وخاصته ، ومصاحب للشهيد الأول محمد بن مكي أوان اشتغاله في الحلة ، له مباحثات حسنة وأبيات وأشعار رائعة ورقيقة مشهورة .[2]

ـ السيد أبو طالب احمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي الحسيني (ت٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) :

روى عن العلامة ، وهو احد الخمسة المجازين منه في إجازته الكبيرة لبني زهرة ، كما أجازه ولد العلامة فخر المحققين سنة (٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م) .[3]

. عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد العاملي الحلي (ت٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م) :

فقيه فاضل ، دخل الحلة وتتلمذ على يد الشهيد الأول فيها ، وقد ألف كتاب المختصر .[4]

. ظهير الدين بن علي بن زين الدين بن الحسام العاملي (ت ق٩هـ/ ١٥م) :

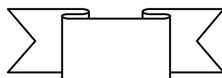
---

[1] ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٥١ .

[2] ـ م . ن ، ج٨ ، ص١٩٦ .

[3] ـ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج٢ ، ص٢١ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص٢٠٤ ؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج٧ ، ص٢٤٢ .

[4] ـ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص١١٧–١١٨ هامش رقم (١) ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٨ ، ص٧ ؛ الصدر ، حسن ، تكملة أمل الآمل ، تحقيق السيد احمد الحسيني ، مطبعة الخيام (قم : ١٤٠٦هـ) ص١٤٩ .



كان عالما فاضلا فقيها ، دخل الحلة وروى عن الشيخ المقداد السيوري (ت٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م) وروى عن عدد من العلماء . (١)

. الشيخ زين الدين التوليني(٢) النحاريني(٣) العاملي (ت ق٩هـ/ ١٥م) :

من العلماء الأجلاء ، روى عن المقداد السيوري . (٤)

. عز الدين الحسن بن محمد بن علي المهلبي الحلي (ت٨٤٠هـ/١٤٣٦م):

دخل الحلة وتتلمذ على يد الشيخ ، احمد بن فهد الحلي (٨٤١هـ/ م) (٥)، ذكره صاحب رياض العلماء قال: ((الفاضل العالم المتكلم الجليل الشاعر المحقق المعروف بالمهلبي له كتاب الأنوار البدرية في رد شبهة القدرية)) . (٦)

ـ أبو القاسم علي بن علي بن محمد بن طي العاملي الفقعاني(٧) (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) :

عالم فاضل من جبل عامل ، قدم الحلة وتتلمذ على يد ابن فهد الحلي له رسالة في العقود والإيقاعات . (٨)

. ضياء الدين علي بن محمد بن مكي العاملي ، ابن الشهيد الأول (ت٨٥٦هـ/ ١٤٥٢م) :

---

١. الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج١ ، ص١٠٦ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٣ ، ص٥٥ .

٢. التولانية : تعني الكفاية في الفقه . ينظر القائيني ، معجم مؤلفي الشيعة ، ص١٠٨ .

٣. النحرير : الرجل الفطن المتقن البصير في كل شيء وجمعه النحارير .

ينظر ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (نحر)ج٥ ، ص١٩٧ .

٤. الافندي ، رياض العلماء ، ج٣ ، ص٣٨٠ .

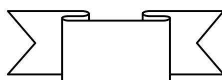
٥. اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص١٣٠ .

٦. الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص٣٢٣ .

٧. الفقعاني : نسبة الى فقيعة من قرى جبل عامل لبنان .

ينظر الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج٣ ، ص٢٢٠ .

٨. ابن فهد الحلي ، جمال الدين أبو العباس احمد بن محمد ، المهذب البارع في شرح المختصر النافع ، تحقيق الشيخ مجتبى العراقي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم:١٤٠٧هـ) ج١، ص٢٢؛ الافندي ، رياض العلماء،ج٤ ، ص٨٥ ؛ القمي ،هدية الاحباب ، ص١٠٠ .



الملقب بـ: حسام الدين ، كان من أجلة فقهاء الإمامية من جبل عامل ، قدم إلى الحلة مع والده وأخويه ، وأجازهم السيد ابن معية (ت٧٧٦هـ / ١٣٧٤م) . [١]

ـ جمال الدين أبو منصور الحسن بن محمد بن مكي العاملي ، ابن الشهيد الأول (ت ق٩هـ/ ١٥م) :

فاضل فقيه محقق روي عن أبيه وعدد من فقهاء الحلة منهم، كما مر ذكره مع أخيه ابن معية . [٢]

ـ رضي الدين محمد أبو طالب بن محمد بن مكي العاملي (ت ق٩هـ/ ١٥م) :

دخل الحلة مع أسرته ، وتتلمذ فيها على يد فقهائها وأجازه مع أخويه السابقين ابن معية . [٣]

ـ عز الدين أبو المكارم الحسن بن علي الكركي[٤] المشهور بـ: ابن العشرة (كان حيا٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م) :

الفقيه العالم الفاضل الكامل الزاهد روي عن ابن فهد الحلي ، وصفه ابن فهد في إجازته له ((بالمولى الفقيه العالم العامل محقق الحقايق ومستخرج الدقائق الفاضل الكامل الإسلام والمسلمين عز الملة والدين أبو علي الحسن بن علي ...)) وقد أجازه سنة(٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م) وقرأ على السيد حسن بن نجم الدين الأعرج في الحلة بحدود سنة (٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م) . [٥]

١ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج٤ ، ص٢٥١ .

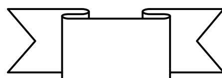
٢ـ م . ن ، ج١ ، ص ٣٤٤ .

٣ـ م . ن ، ج٥ ، ص١٧٦ .

٤ـ الكرك : قرية ببعلبك في البقاع ، يقال لها الكرك فيها قبر ويقال انه قبر نوح وكرك نوح أي مدينة نوح أو حصن نوح .

ينظر المحقق الكركي ،علي بن الحسين بن عبد العال ، جامع المقاصد في شرح القواعد ،تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث،المطبعة المهدية (قم : ١٤٠٨هـ)ج١،ص٢٧هامش رقم (٢) .

٥ـ الافندي رياض العلماء ،ج١، ص٢٦٥ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ،ص١٦٨-١٧٠ ؛ الزنوري ،رياض الجنة ، ج١ ، ص٢٦٦ ؛ الامين ،اعيان الشيعة ، ج٣ ، ص٢٧٠ ؛ الخطيب ، تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة ، ص٣١ .



ـ محمد بن علي بن الحسن الجباعي العاملي (ت٨٧٦هـ/ ١٤٧١م) :

جاء إلى الحلة وتتلمذ على يد احمد بن فهد الحلي وهو جد الشيخ البهائي[١] .[٢]

ـ الشيخ بهاء الدين بن علي النباطي (ت ق٩هـ/ ١٥م) :

كان من الفقهاء الصلحاء ، رحل إلى الحلة وسكنها إلى أن توفي فيها . [٣]

ـ زين الدين أبو الحسن علي بن بشارة العاملي الشقراوي الحناط (ت ق٩هـ/ ١٥م):

رحل إلى الحلة واخذ عن مشائخها . [٤]

ـ عز الدين أبو عبد الله بن محمد بن هلال الكركي (ت ق٩هـ/ ١٥م)

دخل الحلة وتتلمذ فيها . [٥]

ـ ركن الدين محمد بن تاج الدين جعفر بن محمد بن زهرة الحسيني الحلي (كان حيا٩١٠هـ/ ١٥٠٤م) :

دخل الحلة ودرس فيها وبعدها رحل إلى استراباد . [٦]

وممن دخل الحلة من الأدباء والشعراء وأصحاب الوظائف والتجار ، من بلاد الشام نذكر :-

---

١ـ البهائي : محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي العلامة المحقق كان دقيق النظر جامعا لجميع العلوم ، كان رئيسا في دار سلطنة أصفهان ،وشيخ الإسلام فيها له منزلة عظيمة عند سلطانها الشاه عباس ، حتى صنف له كتاب الجامع العباسي وله كتاب الزبدة في اصول الفقه توفي سنة ١٠٣٠هـ/١٦٢٠م . ينظر البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص١٦-٢٢ .

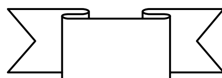
٢ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج٣ ، ص٤٠٣ .

٣ـ الحر العاملي ، أمل الآمل . ج١ ، ص٤٣ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص٩٧ ؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج١٣ ، ص١٦ .

٤ـ الطهراني ، محمد محسن ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ط ٣ ، دار الاضواء (بيروت : ١٤٠٣هـ)، ج١ ، ٢٤٧ .

٥ـ م . ن ، ج١ ، ص٢٤٧ .

٦ـ الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص٢٨٠ .



ـ الشاعر أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن عباس الغزي (ت٥٢٤هـ/١١٢٩م) :

من أهالي غزة في جنوب فلسطين دخل الحلة مدة وخرج منها . (١)

ـ كمال الدين أبو الحسن علي بن أبي علي عسكر الحموي (ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) :

كان صدرا كاملا ورئيسا فاضلا نزل بغداد ورتب مشرف في البلاد الحلية . (٢)

ـ معتمد الدولة أبو الحسين يحيى بن محمد بن علي بن اسعد بن رزين الغزي الحلي :

من شعراء غزة جنوب فلسطين ، قدم إلى الحلة واستقر بها فعرف بـ: الغزي الحلي . (٣)

وأخيرا نقول لم تقتصر رحلات الشاميين إلى الحلة لتوثيق أواصر التلاقح الفكري والمعرفي بين بلاد الشام والحلة بل كانت للمراسلات أثرها المهم ، إذ اعتمد الشاميون على بعث الرسائل في الاستفتاء من فقهاء الحلة المبرزين لحل بعض المسائل الشرعية ومن تلك الرسائل التي كانت بين السيد العلوي أبي المكارم ابن زهرة الحلبي (ت٥٨٥هـ/ ١١٨٩م) والشيخ ابن إدريس الحلي (ت٥٩٨هـ/ ١٢٠١م) حول أمور كانت تتعلق بزكاة الغلات وما شابه ذلك من أبواب المزارعة . (٤)

وأيضا تلك التي بعث بها الحليون المهاجرون إلى هناك منهم الشيخ محفوظ بن وشاح شمس الدين الحلي العاملي للفقيه أبي القاسم جعفر بن سعيد المحقق الحلي ، فكانت بينهما رسائل ومكاتبات نظما ونثرا . (٥)

---

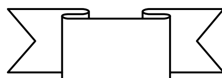
[1] ـ العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء بلاد الشام) تحقيق شكري فيصل ، المطبعة الهاشمية (دمشق :١٩٥٥ م) ج٨ ، ص٣ ، ص ٥٦ .

[2] ـ ابن الفوطي ، مجمع الآداب ،ج٤ ، ص٢٠٢ .

[3] ـ م . ن ، ج٥ ، ص٣٢٩-٣٣٠ .

[4] ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج٢ ، ص٢٠٥ .

[5] ـ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج٢ ، ص٢٢٩ ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٧ ، ص١٤٦ .



وممن دخل الحلة من مصر :

ـ الشيـخ معـين الـدين المصـري سـالم بـن بـدران بـن علـي المـازني(ت٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م) :

تتلمذ على يد ابن إدريس الحلي . [١]

. الرحلة من المدينة المنورة واليمن إلى الحلة :

وممن دخل طالبا للعلم والتفقه من المدينة المنورة واليمن إلى الحلة نذكر :

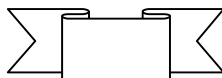
ـ السيد الفقيه أبو محمد قريش بن السبع بن مهنا بن السبع العلوي الحسيني المدني (ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م) :

فقيه محدث ، قدم إلى الحلة وتتلمذ على العديد من العلماء ، كان منهم الفقيه حسين بن رطبة السوراوي (ت٥٧٩هـ/ ١١٨٣م) وتتلمذ عليه في الحلة السيد رضي الدين علي بن طاووس ، والسيد فخار بن معد الموسوي ، من تصنيفه كتاب المختار من الاستيعاب لابن عبد البر الاندلسي[٢] . [٣]

١ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج٧ ، ص٢٥٨ .

٢ـ ابن عبد البر الاندلسي :هو أبو عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي الاندلسي صاحب كتاب الاستيعاب كان حافظ ديار المغرب في عصره وله دراية عالية في علم الحديث ألف فيه كتبا مفيدة ، توفي في سنة ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م . ينظر ابن خلكان ، فوات الوفيات ،ج٣ ، ص٤٤٥-٤٤٨ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٨ ، ص٢٢٢-٢٢٣ .

٣ـ الافندي رياض العلماء ج٤ ، ص٣٩٤ ؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص٣٦٩ ؛ طبقات اعلام الشيعة ، ج٧ ، ص١١٣ .



. الفقيه يوسف بن احمد العريضي[1] الحسيني (ت ق٧هـ/ ١٣م) :

دخل الحلة واخذ عن مشائخها وتتلمذ عليه العديد فيها ، منهم أبو القاسم جعفر بن الحسن ، المحقق الحلي . [2]

. السيد احمد بن يوسف الحسيني العريضي (ت ق٧هـ/ ١٣م) :

قدم إلى الحلة مع والده درس ودرّس فيها ، ومن اشهر من تتلمذ عليه والد العلامة سديد الدين يوسف بن المطهر . [3]

. السيد نجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني (ت٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م) :

فقيه محقق ، اشتغل كثيرا ، وكان حسن الفهم جيد النظر ، ولأمراء المدينة فيه اعتقاد إذ كانوا لا يقطعون أمرا من دونه ، يحضر مواعيد الحديث ، قدم العراق وتوجه نحو الحلة فدرس عند العلامة الحلي ابن المطهر ، فأجازه أجازتين كان تاريخ الأولى سنة (٧١٩هـ/ ١٣١٩م) والثانية في (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) كما حصل على إجازة من ولد العلامة فخر المحققين وقد اثنوا عليه كثيرا ، حتى انه أصبح مرجعا للأحكام والقضاء في المدينة المنورة ، له عدد من المصنفات منها كتاب المعجزات و أحوال ألائمة عليهم السلام [4].

. بدر الدين حسن بن نجم الدين المدني (ت ق ٨هـ/ ١٤م) :

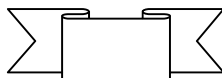
---

[1]- العريض : جبل وقيل اسمه واد وقيل موضع بنجد هو واد بالمدينة له ذكر في المغازي ، ويقال خرج أبو سفيان من مكة حتى بلغ العريض وادي المدينة فاحرق صورا من صيران وادي العريض ثم انطلق هو وأصحابه هاربين الى مكة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١١٤ .

[2]- الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج٢ ، ص٣٥٠ ؛ الافندي ، رياض العلماء ،ج٥ ، ص٣٩٢-٣٩٣ .

[3]- م . ن ، ج٢ ، ص٣١ ؛ م . ن ، ج١ ، ص٧٧ .

[4]- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص٢٢١ ؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج٢ ، ص٣٢٨-٣٢٩ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٥ ، ص٢٢٢-٢٢٣ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج١٠٤ ، ص١٤٣ ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ق٨، ص٢٢٣ .



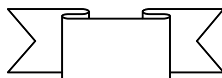
فقيه محدث ، من تلاميذ فخر المحققين ، الذين درسوا عليه وتفقهوا . (١)

. حسين بن قتادة بن روح بن الحسيني المدني (ت ق ٨هـ/ ١٤م) :
سيد فقيه من مشايخ النسابة جمال الدين احمد بن علي بن الحسين المعروف بـ: ابن عنبة (ت ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م) . (٢)

. عز الدين أبو الحارث زيد بن نجم الدين أبي نمي محمد بن أبي سعد الحسيني المكي (ت ق٨هـ/١٤م)
أميـر مكـة قصـد حضـرة السـلطان الأعظـم غـازان بـن ارغـون (٦٩٤ـ٧٠٣هـ/ ١٢٩٤ـ١٣٠٣م) فأكرمه ووصله بأموال جزيلة وصلات جليلة حتى اقطعه ضيعة بالحلة السيفية ، كان حسن الأخلاق . (٣)

. عز الدين زيد الأصغر بن أبي نمي (ت ق٨ـ/ ١٤م) :
ملك سواكن في الحجاز ، خرج منها ودخل الحلة ثم استقر وتولى النقابة الطاهرية في العراق ، وكان جوادا كريما جليلا وجيها .(٤)
. الأمير سليمان بن مهنا ،أمير طي (ت ق٨هـ/ ١٤م) :
تولى إمرة الحلة بعدما اقطع السلطان خدابنده(٥) سنة (٧١٢هـ/ ١٣١٢م) أباه مهنا الحلة ، وكان مهنا يقيم بالبادية على شط الفرات ، فجعل مهنا ولده سليمان هذا أميرا على الحلة . (١)

١ـ فخر المحققين ، ابو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر ، إيضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد ، تحقيق الكرماني واخرون، ط١ ، المطبعة العلمية (قم:١٣٧٨هـ) ج١، ص١٤ .
٢ـ الطهراني ، طبقات إعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٨٠ .
٣ـ ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج١ ، ص١٨٦ .
٤ـ ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ١٣٠ .
٥ـ السلطان محمد خدابنده : المؤيد غياث الدين الجايتو المشتهر بخدابنده ابن اراغون شاه بن ابقاخان بن هالاكو ، كان من اعدل الملوك وابرهم للرعية ذا شوكة ونجدة ، انتقل الى التشيع باختياره بعد ان التقى بالعلامة الحلي . العلامة الحلي، منتهى المطلب ، ج٣ ، ص٥٤ .



. الشريف احمد بن رميثة ابن أبي نمي امير مكة (ت ق ٨هـ/ ١٤م) :

دخل العراق زمن أبيه ثم توجه إلى السلطان أبي سعيد (٧١٦ـ٧٣٦هـ/١٣١٦ـ١٣٣٥م)[٢] فوضعه السلطان على القبائل العربية واستقر بالحلة ، وبعد وفاة السلطان أبو سعيد قام احمد بن رميثة بطرد امير الحلة وسيطر عليها أواخر العصر المغولي . [٣]

أما من قدم من اليمن إلى الحلة فهم :

. محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني (ت ٦هـ/١٢ م) :

من علماء اليمن ، قدم إلى الحلة وتتلمذ فيها على عربي بن مسافر ، وكان الحسين بن رطبة السوراوي يروى عنه . [٤]

. محمد بن محمد بن الحسن الحولاني[٥] العاملي (كان حيا٨٢٥هـ/ ١٤٢١م) :

فقيه إمامي قدم إلى الحلة من اليمن وتتلمذ على الفقيه الكبير جمال الدين احمد بن فهد الحلي ، وقرأ عليه بعض كتابه الموجز الحاوي لتحرير الفتاوي ، فكتب له أستاذه إجازة سنة (٨٢٥هـ/ ١٣٢١م) ووصفه فيها بالفقيه العالم العلامة الورع المحقق ،

---

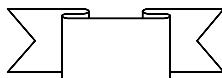
١. كركوش ، تاريخ الحلة ، ج١ ، ص٦٠ .

٢. ابو سعيد : هو السلطان ابو سعيد بن خدابندة بن ارغون بن ابقا بن هولاكو ، صاحب الشرق وآخر ملوك التتار تولى الحكم عام ٧١٦هـ/ ١٣١٦م وكان عمره يومها ١١سنة واستمر فيه حتى وفاته ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م بعد ان حكم ٢٠ عاما . ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ،ج ٩،ص ٣٠٩ .

٣. ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ١٣٢. ١٣٣ .

٤. الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٧ ، ص١٥٣ .

٥. الحولاني : بالحاء المهملة ذو حولان قرية من قرى اليمن .
ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ .



وأجازه رواية كتاب المهذب وكتاب المقنعة وان يروي عنه جميع ما صنفه هو وما قرأه وأجيز له . [١]

. الرحلة من البحرين الى الحلة :

استقبلت الحلة رحلة عدد من البحرانيين وهم :

. محمد بن عبد الله البحراني الشيباني (ت ق ٦هـ/ ١٢م) :
قدم إلى الحلة وتتلمذ فيها ،وبعد أن أجاد العلم اخذ عنه أكابر الفقهاء والعلماء ،منهم الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي السوراوي(كان حيا٦٠٩هـ/١٢١٢م) .[٢]

ـ الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني (ت٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م):
من الفقهاء الكبار الذين جاءوا إلى العراق للتفقه فيه والدراسة ، فدخل الحلة وتتلمذ على مشايخها وأقام مدة ، روى عنه والد العلامة يوسف بن المطهر . [٣]

. احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني (ت في بداية ق٧هـ/ ١٣م) :
فقيه عالم من البحرين قدم إلى الحلة ودرس على كبار مشايخها ، منهم الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي . [٤]

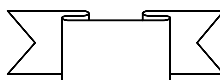
---

١. اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج٩ ، ص٢٤٠ . ٢٤١ .

٢. الافندي ،رياض العلماء ،ج١ ، ص ٢٥٩ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٦ ، ص٦١ .

٣ـ الافندي ،رياض العلماء،ج٢،ص ٢٨٢ ؛البحراني،عبد العظيم المهدي،علماء البحرين دروس وعبر،ط١،مؤسسة البلاغ (بيروت:١٩٩٤م)ص٧٣ ؛الطهراني ،طبقات اعلام الشيعة،ج٧،ص ٢٠٩.

٤ـ الافندي ،رياض العلماء ، ج ٤ ، ١٠٢ ؛ الاحسائي ، إجازة احمد بن زين الدين ، ورقة ١٦ ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٧ ، ص ١٥٨.١٥٩ .



. الشيخ زين الدين علي بن سليمان البحراني (ت ق ٧هـ/ ١٣م) :

قدم إلى الحلة وتتلمذ على يد الشيخ المحقق أبي القاسم الحلي .[١]

. إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البحراني (كان حيا ٦٦٩هـ/ ١٢٧٠م) :

دخل الحلة وتتلمذ على الشيخ المحقق أبي القاسم الحلي ، وقرأ عليه كتاب النهاية للشيخ الطوسي المتوفى (٤٦٠هـ/١٠٦٧م) وذلك سنة(٦٦٩هـ/ ١٢٧٠م) .[٢]

. كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت ٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م) :

كانت له في البداية مراسلات ومكاتبات مع العلماء في العراق فوجد انها لا تنفع فقرر التوجه نحو العراق والأخذ عن كبار فقهائه ، فتوجه نحو الحلة ودرس على يده السيد عبد الكريم بن احمد بن طاووس و العلامة ابن المطهر الحلي ، وقد شهد له بالتبحر في الحكمة والكلام[٣] ، وصفه صاحب لؤلؤة البحرين بقوله : ((الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق قدوة المتكلمين وزبدة الفقهاء والمحدثين العالم الرباني غواص بحر المعارف ومقتضى شوارد الحقائق والوظائف)) .[٤]

له العديد من المصنفات منها الشروح الثلاثة لكتاب نهج البلاغة و النجاة يوم القيامة .[٥]

. الشيخ الفضل بن جعفر بن الفضل بن أبي قائد البحراني (كان حيا ٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م) :

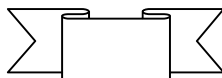
١ـ الافندي ،رياض العلماء ، ج٣ ، ص٣٢٧ .

٢ـ الماحوزي ، سليمان بن عبد الله البحراني ، فهرست آل بويه وعلماء البحرين ، اعداد السيد احمد الحسيني ، منشورات مكتبة اية الله المرعشي (طهران : ١٤٠٤هـ) ص ٨٤ـ٨٥ ؛ البحراني ، علماء البحرين ، ص ٧٦ .

٣ـ الافندي ،رياض العلماء ، ج٥ ، ٣٣ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص ٥٧ . ٥٩ ؛ القمي ، هدية الأحباب ، ص ١٢٤ .

٤ـ البحراني ، ص ٢٥٥ .

٥ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٧ ، ص١٨٧ . ١٨٨ .



من العلماء الذين لهم شأن عظيم والمنزلة الرفيعة ومن أجلة تلاميذ المحقق أبي القاسم الحلي ، قرأ عليه كتاب النهاية للطوسي . [1]

. الشيخ حسين بن علي بن سليمان البحراني (ت ق٧هـ/ ١٣م)

دخل الحلة وتتلمذ عليه العلامة ابن المطهر الحلي . [2]

. حسين بن احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني (ت ق٧هـ/١٣م) :

فاضل من فضلاء البحرين قدم الحلة مع أبيه فكان الواسطة بين العلامة ابن المطهر الحلي وبين أبيه احمد بن علي . [3]

ـ الشيخ فخر الدين السبعي محمد بن عبد الله بن علي البحراني الاحسائي[4] (ت٨١٥هـ/ ١٤١٢م) :

فقيه بحراني جليل سكن الحلة وأفاد من شيوخها حتى توفي فيها ، وله شعر حسن فيه رثاء للإمام الحسين (عليه السلام) . [5]

ـ فخر الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني (ت٨٢٠هـ/ ١٤١٧م) :

كان من فقهاء البحرين المعروفين بالعلم والتقوى ، قدم إلى الحلة واخذ عن فخر المحققين ابن العلامة ، وكان من كبار شيوخ ابن فهد الحلي ، وله العديد من المصنفات ، منها كتاب الوسيلة و رسالة الناسخ والمنسوخ وغيرها .[1]

---

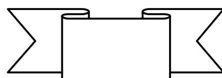
[1]ـ م . ن ، ج٧ ، ص١٢٣ ؛ البحراني ، علماء البحرين ، ص ٨٣ .

[2]ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج٢ ، ص١٥٣ ، الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٧ ، ص٥١ .

[3]ـ الماحوزي ، فهرست آل بويه ، ص ٦٩ .

[4]ـ الإحساء : مدينة بالبحرين معروفة مشهورة كان اول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة حجر ، ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد الجناني القرمطي ، وهي الى الان مدينة مشهورة عامرة .
ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١١٢ .

[5]ـ المامقاني ، تنقيح المقال ،ج٦ ، ص١٨٠ ؛ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ،ج٤، ص٢٤٥ .



. جمال الدين احمد بن عبد الله بن محمد بن المتوج البحراني[٢] (ت ق ٩هـ/ ١٥م):

من علماء البحرين الكبار قدم إلى الحلة وقرأ على الشيخ فخر المحققين ابن المطهر، له شعر جيد .[٣]

. احمد بن فهد بن حسن بن إدريس الاحسائي[٤] (ت ق ٩هـ/ ١٥م) :

عالم فقيه من أكابر مشايخ البحرين ، قدم إلى الحلة وأفاد منها فسكنها حتى توفّي فيها ، له شرح الإرشاد للعلامة الحلي موسوما بعنوان خلاصة التنقيح في المذهب الحق الصحيح . [٥]

. الشيخ مغامس بن داغر البحراني (ت ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م) :

فقيه أديب شاعر حلو الانسجام بديع النظم ، ولغربته الشديدة لتلقي العلم والأدب والاغتراف من مناهله قدم إلى الحلة واستوطنها حتى توفّي فيها . [٦]

---

١. الخوانساري ، روضات الجنات ، ج١ ، ص٦٨ . ٦٩ ؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج٦ ، ص٢٦٧ ؛ الامين ، اعيان الشعية ، ج٤ ، ص ٣٠١ .

٢. لقد اختلطت ترجمة احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني مع احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن المتوج البحراني ، والاشتراك في الاسم واسم الاب والجد والبلد والعصر ونسبت بعض مؤلفات احدهم إلى الآخر ، والمهم انهما مشتركان بالوثاقة والجلالة وعلو المقام .

ينظر المامقاني ، تنقيح المقال ، ج٦ ، ص ٢٦٧؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٧ .

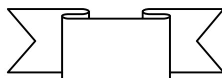
٣ـ الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص١٧ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص ٤٤ـ٤٥؛ الماحوزي ، فهرست ال بويه ، ص ٨٦.٨٧ ؛ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ،ج١، ص٩٧ .

٤. هو غير جمال الدين احمد بن محمد بن فهد الاسدي الحلي ، فقد كان معاصرا له وكلاهما تفقه على الشيخ احمد بن سعيد المتوج البحراني ولهما شرح على الارشاد للعلامة ، لكن هناك اختلاف بينهما من حيث اللقب واسم الاب والجد ،وان الاول توفي بالحلة ،وابن فهد الحلي توفي في كربلاء .

ينظر المامقاني ، تنقيح المقال ،ج٧، ص١٠٤.١٠٥ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء،ج١، ص٣٠٠ .

٥. م . ن ، ج٨ ، ص ٥١.٥٢ ؛ م . ن ، ج١ ، ص٣٠٠ .

٦.اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص١٣٢ ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج٢ ، ص١٠٠ .



ـ الشيخ ناصر بن احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني (كان حيا ٨٥٠هـ/١٤٤٦ م) :

أحد العلماء المعروفين بـ: ابن المتوج ، قدم إلى الحلة واخذ على الشيخ احمد بن فهد الحلي . [١]

. الشيخ فخر الدين احمد بن محمد السبعي (ت بعد ٨٦٠هـ/١٤٥٥ م) :

قدم إلى الحلة وتتلمذ على يد احمد بن فهد الحلي ، وقد جمع فتوى شيخه ، له كتاب موسوم سديد الإفهام في شرح القواعد . [٢]

. الشيخ مفلح بن الحسين الصميري[٣] البحراني (ت بعد ٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م) :

كان من العلماء العارفين الذين تتلمذوا على يد ابن فهد الحلي ، له العديد من المصنفات منها كشف الالتباس و شروح الشرائع المسمى غاية المرام ، وله رسالة سماها جواهر الكلمات في العقود والإيقاعات وهي دالة على فضله وعلمه ، أجازه شيخه ابن فهد ، وفتواه مذكورة مشهورة في كتب الفقهاء ، وأشعاره جميلة حسنة باللغتين العربية والفارسية أكثرها في مناقب الأئمة (عليهم السلام) . [٤]

. الشيخ ماجد البحراني (ت ق ٩ هـ/ ١٥م) :

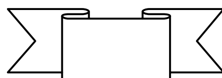
١ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج٥ ، ص٢٣٦ ؛ البحراني ، علماء البحرين ، ص٦٤ .

٢ـ ابن فهد الحلي ، جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد ، الرسائل العشر ، تحقيق مهدي الرجائي ،ط١ ، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام (قم : ١٤٠٩هـ) ص ١٥ .

٣ـ صمير : بلد بين خوزستان وبلاد الجبل التي هي واقعة بين اذربيجان و عراق العرب ، وخوزستان وبلاد الديلم ، وقاعدتها دار السلطنة اصفهان ، وصمير بفتح الميم بلدة من ارض مرجان على ٣٠كم من الدينور، وصمير ايضا بالبصرة .

الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٧ ، ص١٦٩ .

٤ـ ابن فهد الحلي ، المهذب البارع ، ج١ ، ص ٢٥ ؛ الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص٣٢٤؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٧ ، ص١٦٨ـ١٦٩ ؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص٤٦١ ، الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج٥ ، ص١٢٦ .



احد علماء البحرين الذين تتلمذوا على يد الشيخ احمد بن فهد الحلي . [1]

. الشيخ حسين بن راشد القطيفي[2] (ت ٩هـ/ ١٥م) :

فقيه عارف له عدة من المشايخ الكبار في الحلة ، اشهرهم الشيخ احمد بن فهد الحلي[3] ، وصفه صاحب الرياض ((بالشيخ العلامة والبحر القمقام رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي)) . [4]

. الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم المعروف بـ: ابن أبي جمهور الاحسائي (كان حيا ٨٩٤هـ/ ١٤٨٨م) :

من علماء البحرين قدم إلى الحلة وتعلم فيها ، واخذ عن مشائخها ، له عدة من التصانيف منها المجلي وعوالي اللآلي ، وكتب بخطه النصف الأول من شرح تهذيب الأصول للسيد ضياء الدين بن الأعرج ، والنصف الأخر من شرح تهذيب الأصول لضياء الدين نفسه في الحلة بالمدرسة الزينبية المجاورة لمقام صاحب الزمان (عليه السلام) سنة (٨٨٣هـ/ ١٤٧٨م) . [5]

. يحيى بن الحسين بن عشيرة بن ناصر بن احمد البحراني (كان حيا ٩٠٧هـ/ ١٥٠١م) :

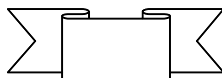
1- ابن فهد الحلي ، المهذب البارع ، ج١ ، ص٣٤ .

2- القطيف : مدينة بالبحرين قال ياقوت الحموي: القطيف مدينة بالبحرين وهي اليوم قصبتها واعظم مدنها . معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٣٧٨ .

3- ابن فهد الحلي ، الرسائل العشر ، ص١٢ ؛ الاحسائي ، اجازة احمد بن زين الدين ، ورقة ١١ .

4- الافندي ، ج٢ ، ٩٥ .

5- الافندي ، رياض العلماء ، ج٥ ، ص٥٠ ؛ الفوائد الطريفة ، ص٢٠٩-٢١٠ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص٦٧



من فقهاء البحرين الذين تتلمذوا على ابن فهد الحلي ، يروى انه قرأ على شيخه ابن فهد نسخة من كتاب فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة أصول الدين للعلامة ابن المطهر الحلي . (١) (٢)

. الرحلة من بلاد فارس إلى الحلة :

تلقت مدينة الحلة رحلات علمية واسعة لطلبة العلم من مدن بلاد فارس المختلفة ، واستمرت لقرون عديدة حتى بلغ ما ذُكر منها في كتب التاريخ والتراجم العشرات في مدة البحث ، لتفوق بأعدادها بقية مدن بلاد الشرق الإسلامي التي كانت على صلة وثيقة مع الحلة ، وكانت أغراض تلك الرحلات المسجلة علمية وأدبية وثقافية وإدارية ، نذكرها ابتداءً بالشيوخ وهم :

. الشيخ احمد بن شهريار بن محمد (كان حيا٥١٦هـ/ ١١٢٢م) :

من مشايخ الحسن بن علي الدربي النيلي(كان حيا٦٠٩هـ/١٢١٢م) . (٣)

. الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد الطبري (ت ٥٢٥ هـ/١١٣٠ م) :

من علماء الإمامية في القرن السادس للهجرة / الثاني عشر للميلاد ، وفقهائهم ومحدثيهم ، له عدة رحلات إلى الأمصار والبلدان كانت من بينها رحلته إلى الحلة

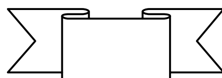
---

١. الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص ٦٦ .

٢. وكان اخر من دخل الحلة اواخر القرن٩ وبدايات القرن ١٠ للهجرة ، القرن ١٥-١٦للميلاد هو الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي الغروي الحلي (ت ٩٥١هـ/١٥٤٤م) سكن النجف بادئ امره ثم انتقل الى الحلة وتعلم فيها ، ونسب الى هذه الاماكن الثلاثة ، له العديد من المصنفات بلغت عددها (٢١) مؤلف منها (رسالة في شرح عدد محرمات الذبيحة ، ورسالة في الصوم) وغيرها .

الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص٨ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص١٥ ؛الزنوري ، رياض الجنة ، ج١ ، ص٣ ؛ الحسن ، مناظرات في الامامة ، ص ٣٤٥ .

٣. الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٦ ، ص٤٠ .



وأقام فيها عامين ، ووفد إليه الطلاب من بغداد والكوفة ومن كل النواحي يقرأون عليه ويسمعون منه ، له كتاب موسوم ببشارة المصطفى . [١]

ـ زهير بن محمد بن احمد بن أبي سعد الاصفهاني (ت ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م) :
قدم إلى بغداد ودخل الحلة السيفية ، ودرس فيها ، ثم رحل إلى المدينة المنورة حتى عاد إلى وادي العروس[٢] فتوفّي فيه . [٣]

ـ منتجب الدين بن بابويه (ت بعد٥٨٥هـ/ ١١٨٩م) :
دخل الحلة وتتلمذ فيها ، شاهد ابن إدريس وعاصره . [٤]

ـ أبو البركات العيداد بن جعفر بن محمد الديلمي (حيا٥٨٧هـ/١١٩١م) :
كان من علماء الامامية ، قدم إلى الحلة وتتلمذ على يد الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي (ت٥٧٩هـ/ ١١٨٣م) في داره بالحلة . [٥]

ـ محمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م) :
شيخ فقيه من مشايخ ابن بطريق الحلي (ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م) دخل الحلة ودرس فيها سنة (٥٦٧هـ/ ١١٧١م) واشهر ما تركه من المؤلفات مناقب آل أبي طالب و معالم العلماء . [١]

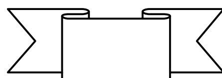
١ـ الطبري ، عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي القاسم ، بشارة المصطفي لشيعة المرتضى ، تحقيق جواد فيومي الاصفهاني ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤٢٠هـ/ م) ص٧.٥ .

٢ـ وادي العروس : في شبه الجزيرة العربية يبعد عن المدينة المنورة مسافة ثلاثة أيام .
ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص ١٤٩

٣ـ الذهبي ، المختصر المحتاج اليه ، ج١٥ ، ص١٨٧ .

٤ـ ابن ادريس ، السرائر ، ج١ ، ص١٢ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٦ ، ص٢٩٠ .

٥ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج ٤ ، ص٣٠٥ .



ـ سالم بن ماروية (كان حيا ٥٩١هـ/ ١١٩٤م) :

قدم إلى الحلة وسمع أبا البقاء هبة الله بن نما كما تتلمذ عليه الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي وسمع منه في الحلة سنة (٥٩١هـ/ ١١٩٤م) .[٢]

ـ نجم الدين عبد الله الدوريستي[٣] (ت ق٦هـ/ ١٢م) :

من مشايخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي . [٤]

ـ مسعود بن محمد الرازي (ت ق ٦هـ/ ١٢م) :

من مشايخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي . [٥]

ـ نجيب الدين بن ... الاسترابادي (ت ق ٦هـ/ ١٢م) :

من مشايخ علي بن ثابت بن عصيدة السوراوي (ت ٦٣٣هـ / م) . [٦]

ـ عماد الدين أبو الفرج علي بن أبي الحسين بن هبة الله الراوندي (ت ق ٦هـ/ ١٢م) :

من مشايخ نجيب الدين محمد بن نما (ت٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م) . [٧]

١ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج٥ ، ص١٢٦؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص ٥٠٢ ؛ بناري ، ابن ادريس الحلي ، ص ٦٣.٦٤ .

٢ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٦ ، ص ١١٣ .

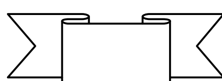
٣ـ الدوريستي : نسبة الى قرية دوريست التي هي على ٤كم من الري .
ينظر الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٢ ، ص ١٧٤ .

٤ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٦ ، ص٤٠ .

٥ـ م . ن ، ج٦ ، ص٤٠ .

٦ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٧ ، ص ١٠٢ .

٧ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج٤ ،ص ١٠٠ .



. محمد بن جعفر المشهدي (ت ق ٦هـ/ ١٢م) :

قدم إلى الحلة واخذ عن عربي بن مسافر الحلي في داره سنة (٥٧٣هـ/ ١١٧٧م) وعن أبي البقاء هبة الله بن نما في داره أيضا ، وبعد أن أتم درسه صار من كبار فقهائها ، وتتلمذ عليه العديد من طلبتها في عصره منهم الشيخ نجيب الدين محمد بن نما ، له مصنفات اشهرها كتاب المزار . (١)

. برهان الدين محمد بن محمد الحمداني القزويني (ت ٦١٢هـ/ ١٢١٥م) :

سكن الحلة ، وكان من مشايخ محمد بن جعفر بن نما . (٢)

. الحسين بن الحسن بن محمد بن بابويه (ت ق ٧هـ/ ١٣م) :

من مشايخ الفقيه نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي (ت ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م) قال نجيب الدين :حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه . (٣)

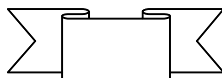
. السيد رضي الدين محمد الآوي(٤) (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) :

١- المجلسي ، بحار الانوار ، ج١٠٤ ، ص ١٩٧ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٣ ، ص٣١١ ؛ النوري ، خاتمة المستدرك ، ج٣ ، ص ٦ ؛ بناري ، ابن ادريس الحلي ، ص ٧١ .

٢- الطهراني ،طبقات اعلام الشيعة ،ج٧ ،ص١٥٤ ؛ اجازات الرواية والدراية ، ورقة ٢٥ ؛ الامين ،حسن ، الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي ، مطبعة باقري (طهران:١٩٩٧م) ص ١٩ .

٣- الماحوزي ، فهرست آل بويه ، ص ٣٥ .

٤- آوة : مدينة قرب ساوة التي تقع بين همدان والري ، وجميع اهلها شيعة امامية ، وبينها وبين ساوة نحو ٦كم . ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ،ص١٧٩ .



فاضل فقيه يروي عن السيد رضي الدين علي بن طاووس ، ويروي عنه الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة . [1]

. الشيخ العلامة نصير الدين محمد بن محمد الطوسي (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م) :

عالم فذ ، قدم إلى الحلة وحضر درس المحقق الحلي ، والتمس منه إتمام الدرس فبدأ النقاش معه حول مسألة استحباب التياسر نحو القبلة للمصلي في العراق ، وقد ألف المحقق الحلي رسالة لطيفة في استحباب التياسر وأرسلها إليه ، فاستحسنها الطوسي ، وكانت له العديد من المصنفات منها إثبات بقاء النفس الإنسانية و واستخراج التقويم و الأسئلة النصيرية وغيرها ، تتلمذ عليه خيرة فقهاء العصر منهم العلامة الحلي . [2]

. الشيخ عمر بن الحسن بن خاقان (حيا ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م) :

قدم الحلة وتتلمذ على يد الشيخ نجيب الدين يحيى بن احمد بن سعيد الحلي ، قرأ عليه المبسوط للشيخ الطوسي وأجازه سنة(٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م) . [3]

. ابن عمر الكاتب القزويني (ت ٦٧٥هـ/ ١٢٧٧م) :

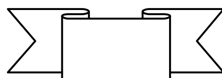
كان من المشايخ الذين تتلمذ عليهم العلامة الحلي، له العديد من المؤلفات ، وكان اعلم أهل زمانه بالمنطق والهندسة وآلات الرصد وعارفا بالحكمة . [1]

---

[1]. الافندي ،رياض العلماء ،ج٥ ،ص١٥٧؛ الخوانساري ،روضات الجنات ،ج٦،ص ٣٢٠. ٣٢٣.

[2]ـ المحقق الحلي ، المعتبر ، ج١ ، ص١٠ ؛ الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص٤٩ ؛ قنوجي ، صديق بن حسن ، ابجد العلوم الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم ، تحقيق عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية (بيروت:١٩٧٨م) ج٢،ص١٨٠ ؛ القائيني ، معجم مؤلفي الشيعة ، ص٢٦٣ ؛ الشبستري ،مشاهير شعراء الشيعة ،ج١، ص ٣٧٩ ؛ الامين ، حسن ،بطلان اسلاميان المظفر سيف الدين قطز والفيلسوف العالم نصير الدين الطوسي ، مجلة العربي ،العدد٩٨ ،سنة ١٩٦٧م ، ص٧١ .

[3]. الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٧ ، ص١٢٣ .



ـ نجم الدين ابو عبد الله الحسين بن اردشير الطبري (كان حيا٦٧٧هـ/١٢٧٨م) :

قدم إلى الحلة وتتلمذ على يد المحقق الحلي والشيخ نجيب الدين يحيى بن احمد بن سعيد الحلي ، وقد كتب نهج البلاغة بخطه في الحلة بمقام صاحب الزمان (عليه السلام) ، وتاريخ كتابته سنة (٦٧٧هـ / ١٢٧٨م) وكان على ظهر تلك النسخة إجازة شيخه يحيى بن احمد الحلي . [٢]

. كمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن محمود الهمذاني (ت٦٧٨هـ/١٢٧٩م) :

شيخ رباط الشونيزية[٣] ببغداد قدم الحلة إلى أن توفي فيها . [٤]

. الشيخ جمال الدين أبو جعفر محمد بن علي القاشي (ت ق٧هـ/ ١٣م) :

قدم إلى الحلة وسمع من المحقق الحلي نجم الدين أبي القاسم . [٥]

. مجير الدين أبو عقيل بن محمود الطرمطائي القشتمري (ت٦٨٧هـ/١٢٨٨م):

١ـ القمي ، عباس بن محمد رضا ، تتمة المنتهى في تاريخ الخلفاء ، ترجمة نادر تقي ، الدار الاسلامية (بيروت:٢٠٠١م) ص٥٠٦ ؛ وقائع الايام ، ص١٧٣ ؛ هدية الاحباب ، ص ٣٠٢ .

٢ـ الحلي ، نزهة الناظر ، ص ١٥ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٢ ، ص٣٦ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٧ ، ص ٢٠٤ .

٣. الشونيزية : مقبرة ببغداد في الجانب الغربي منها وهناك خانقاه للصوفية فيه .

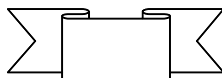
ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٣٧٤ .

٤. ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٤ ، ص١٧٦ .

٥. الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢ ، ص ٢٨٩؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٥ ، ص١٤٣ .

*ـ فخر الدين بغدي : هو بغدي بن علي بن الملك جمال الدين قشتمر التركي البغدادي ، من بيت الملك والامارة ، ولد بالحلة سنة ٦٣١هـ/١٢٣٣م وتادب باداب الملوك والامراء وبعد وفاة والده= =رتب اميرا إكراما لجده من الخليفة العباسي وعمره يومذاك ٥ سنوات فكان اصغر امير رتب في الدولة العباسية ، توفي سنة٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م .

ينظر ابن الفوطي ، مجمع الاداب، ج٢، ص٥٧٤.٥٧٥.



الكاتب ، قال ابن الفوطي عنه : ((رايته بالحلة وهو من أولاد مماليك قشتمر وداره بالحلة مجاورة لدار فخر الدين بغدي بن علي بن قشتمر[*] و كان قد تأدب وكتب وحفظ جملة وافرة من أشعار العرب ، كتبت عنه وكتب عني)) . [١]

. الشيخ زين الدين أبو محمد الحسن بن زبيب الدين اليوسفي الآوي (ت٦٩٠هـ/ ١٢٩١م) :

من تلاميذ المحقق الحلي أبي القاسم ، له كتاب كشف الرموز وله مجلس درس في الحلة . [٢]

. علي بن فاضل زين الدين المازندراني (كان حيا٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م) :

مؤلف الفوائد الشمسية وأسطورة الجزيرة الخضراء ، كان يرويها للاستيناس ، دخل الحلة وروى أسطورته على بعض إعلام الحلة . [٣]

. السيد فخر الدين بن الحسن بن علي الموسوي المازندراني (كان حيا ٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م) :

كان من المستوطنين في الحلة ، وتقع داره بآخر بلدة الحلةمن الجامعين قريباً من مقام الإمام الصادق (عليه السلام) وقد استضاف في داره الشيخ علي بن فاضل المازندراني في سنة (٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م) . [٤]

. الشيخ حسن بن محمد الحمارني (كان حيا٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م) :

من تلاميذ العلامة الذين تتلمذوا عليه في الحلة ، فقد أجازه سنة (٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م) .[٥]

---

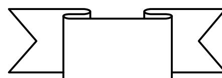
[١]. م . ن ، ج٤ ، ص٥٧٩ .

[٢]ـ المحقق الحلي ، المعتبر ، ج١ ، ص ١٠ ؛ الافندي ، ريا ض العلماء ، ج١ ، ص ١٤٦ـ ١٤٧ ؛ بحر العلوم ، رجال السيد بحر العلوم ، ج٢ ، ص١٨٢ ؛ القمي ، تتمة المنتهى ، ص ٥٣٨ .

[٣]. المجلسي ، بحار الانوار ،ج٢٥ ، ص١٦٠ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ،ج٨، ص١٤٥.

[٤]. الافندي ، رياض العلماء ، ج٤ ، ص٣٧٦ .٣٧٧ .

[٥]. الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص ٧٨ .



. الشيخ ضياء الدين أبو محمد هارون بن الحسن الطبري (حيا ٧٠١هـ/١٣٠١م) :

من العلماء الذين تتلمذوا على العلامة ابن المطهر ، وله منه إجازة على ظهر كتاب القواعد[١] ، وقد جاء في الإجازة ((قرأ علّي المولى الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل العلامة أفضل المتأخرين لسان المتقدمين الفقيه ضياء الملة والحق والدين أبو محمد هارون ... بن الحسن ... وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتي في سائر العلوم العقلية والنقلية ...) . [٢]

. الشيخ الحسين بن محمد بن علي شرف الدين العلوي الحسيني الطوسي (كان حيا ٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م) :

من تلامذة العلامة الحلي الذي كتب له إجازة في الحلة سنة (٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م) على ظهر كتابه الإرشاد[٣] ، وذكر الطهراني الإجازة ، فقال فيها العلامة : ((قرأ هذا الكتاب السيد الأجل ... شرف الملة والحق والدين حسين بن محمد العلوي الحسيني ... وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتي ورواياتي لمن شاء وحب على الشروط المعتبرة في الإجازة)) . [٤]

. رشيد الدين علي بن محمد الآوي (كان حيا٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م) :

تتلمذ على العلامة الحلي في الحلة ، وقد أجازه بخطه الشريف على ظهر رسالة الحساب الفقهية لنصير الدين الطوسي . [٥]

---

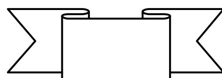
[١]- الطهراني ،طبقات اعلام الشيعة ،ج٨ ،ص٤١ ؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص١٦٩ .

[٢]- الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٢ ، ص ٢٦٤.٢٦٥ .

[٣]- الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص ٣٥ .

[٤]- الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٥٨ .

[٥]- الافندي ، رياض العلماء ، ج٤ ، ص٢٠٥ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص١٤٧ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٢٣٢ . ٢٣٣ .



. تقي الدين إبراهيم بن الحسين بن علي الاملي[1] (كان حيا٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م) :
من تلامذة العلامة وولده فخر المحققين ، وقد أجازه العلامة ابن المطهر وولده فخر المحققين في الحلة سنة (٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م) . [2]

. الحسين بن إبراهيم بن يحيى عز الدين الاسترابادي(كان حيا ٧٠٨هـ/١٣٠٨م):
من تلامذة العلامة والشيخ إبراهيم بن علوان الحلي (كان حياً ٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م) ، وقد حصل الاسترابادي على إجازة كلٍ من العلامة والشيخ إبراهيم بن علوان في سنة (٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م) . [3]

. محمود بن محمد بن علي بن يوسف الطبري (كان حيا٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م) :
من تلامذة العلامة ابن المطهر ، وقد أجازه العلامة وولده فخر المحققين سنة (٧٠٨هـ/ م) في الحلة .[4]

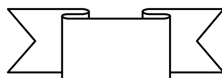
. الشيخ محمد بن أبي طالب بن الحاج محمد الآوي (كان حيا ٧١٠هـ/ ١٣١٠م) :
قدم إلى الحلة وتتلمذ على عدد من فقهاء الحلة ، كان أبرزهم العلامة الحلي وولده فخر المحققين ، وقرأ على شيخه العلامة كتاب نهج المسترشدين في أصول الدين ، وأجازه رواية كتابه هذا وجميع مصنفاته ومروياته ، وختم له الإجازة في كربلاء في

1- آمل : بضم الميم واللام اسم اكبر مدينة بطبرستان في السهل لان طبرستان سهل وجبل وهي في الاقليم الرابع . ياقوت الحموي ، معجم البدان ، ج١ ، ص٥٧ .

2- الافندي رياض العلماء ، ج١ ، ص١٣ . ١٤ ؛ بحر العلوم ، رجال السيد بحر العلوم، ج٢ ، ص٢٦٥ هامش رقم (١)

3- الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٥٥ .

4- م . ن ، ج ٨ ، ص٢١١ .



أثناء زيارته العتبات المقدسة سنة (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م) ، ثم أجيز من فخر المحققين في السنة ذاتها . [١]

. زين الدين علي بن الحسن الاسترابادي النرسي (كان حيا٧١٤هـ/ ١٣١٤م) :
قدم إلى الحلة وتتلمذ على يد رضي الدين علي بن سديد الدين أخي العلامة ، والمجاز منه بأجازتين على موضعين ، كان تاريخ أحداهما سنة (٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م) والأخرى سنة (٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م) وكتب بعض تصانيف العلامة بخطه وفرغ منها سنة (٧١٤هـ/١٣١٤ م) . [٢]

. أبو سعيد الحسن بن الحسن الشيعي السبزواري (كان حيا٧١٨هـ/ ١٣١٨م) :
تلميذ العلامة وابنه فخر المحققين ، وقد كتب نسخة من إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان وفرغ منه سنة (٧١٨هـ/ ١٣١٨م) . [٣]

. محمد بن علي الجرجاني نزيل الحلة (كان حيا٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) :
من تلاميذ العلامة الحلي ، شرح كتابه مبادئ الوصول إلى علم الأصول ، قرأ عليه وروي عنه أكثر تصنيفه . [٤]
. إبراهيم بن سعد الدين بن محمد الحمويني[٥]الجويني (ت٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م):

---

١. الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص ٢١٤.٢١٥ .

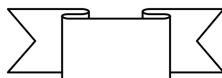
٢. الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة، ج٨ ، ص ١٣٩ .

٣. الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص٣٥ .

٤. بحر العلوم ، رجال السيد بحر العلوم،ج٢، ص٢٥٨هامش رقم(١) ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة، ج٨، ص١٩٤ .

٥. حمويه ناحية بين خراسان وقوهستان كثيرة الخيرات .

الخوانساري ، روضات الجنات ،ج١، ص١٧٦ .



قدم إلى الحلة وتتلمذ فيها على الشيخ سديد الدين يوسف ابن المطهر والمحقق الحلي ويحيى بن سعيد الهذلي ، له العديد من المصنفات ، منها فرائد السمطين في فضائل المرتضى فرغ من تأليفه سنة (٧١٦هـ/ ١٣١٦م) . [١]

. جمال الدين أبو الفتوح احمد بن أبي عبد الله بلكو بن أبي طالب الآوي (كان حيا ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) :

كان احد طلبة العلم الذين قدموا إلى الحلة لغرض الإفادة من كبار علمائها ، تعلم وتفقه على يد العلامة الحلي وولده فخر المحققين وحصل على إجازة منهما كان تاريخها سنة (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م) [٢]، وقد وصفه العلامة في إجازته له بقوله : ((الشيخ الأجل الأوحد الفقيه العلمي العالم ، المحقق المدقق ملك العلماء ... أبو الفتوح احمد بن الشيخ ... أبي عبد الله بن بلكو ...)) . [٣]

. السيد محمود بن محمد بن يار[٤] (كان حيا ٧٢٤هـ/ ١٣٢٣م) :

من تلامذة العلامة ، قرأ عليه كتاب التحرير وقد اجازه عليه سنة (٧٢٤هـ/ ١٣٢٣م) . [٥]

. حمدويه ... عبد الله (كان حيا ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) :

من تلامذة العلامة ، قرأ عليه في الحلة ، له المسائل التي سألها على العلامة الحلي فكتب أجوبتها [١]، يقول الطهراني لعله هو نفسه ناصر الدين حمزة بن حمزة بن

١ـ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٧ ، ص٤٦٣ـ٤٦٥ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج١ ، ص١٧٦ـ١٧٨ ؛ القمي ، هدية الاحباب ، ص ١٣٦ .

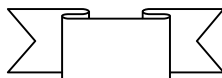
٢ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٥ ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج٤ ،ص٨٢ ؛ آل ياسين ، متابعات تاريخية ، ص ٥٥ .

٣. الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٥ .

٤. يار : يار بالفارسية تعني المعين من أسماء الله الحسنى .

ينظر م . ن ،ج٨ ، ص٢١٢ .

٥. بحر العلوم ، رجال السيد بحر العلوم ، ج٢ ، ص٢٧١ هامش رقم (١) ؛ ينظر الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ،ج٨ ، ص ٢١٢ ؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص٧٩ .



محمد ، من تلاميذ فخر المحققين الذي كتب له إجازة سنة (٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) واصله من قرية شريف آباد من ناحية جاست من أعمال قم . [٢]

ـ محمد بن علي الطبري (كان حيا٧٣٧هـ/ ١٣٣٦م) :

قدم إلى الحلة وتتلمذ على يد العلامة الحلي ، كتب بخطه كتاب تحرير الأحكام الشرعية ، وفرغ منه في ٢٤ صفر سنة (٧٣٧هـ/١٣٣٦ م) . [٣]

ـ السيد جمال الدين عبد الله بن الحسين العريضي الخراساني (ت ق ٨هـ/ ١٤م) :

دخل الحلة وتتلمذ فيها على العلامة الحلي وأكابر فقهائها ، وكان من مشايخ الشهيد الأول ، محمد بن مكي ، وأستاذه . [٤]

ـ المولى زين الدين علي السروي الطبرسي (ت ق٨هـ/ ١٤م) :

تتلمذ على العلامة في الحلة ، وله منه إجازة على ظهر كتاب القواعد للعلامة .[٥]

ـ السيد جمال الدين الحسيني المرعشي الطبرسي الاملي (ت ق ٨هـ/ ١٤م) :

تتلمذ هو الآخر على العلامة في الحلة وله منه إجازة بعد أن قرأ عليه الفقه . [٦]

ـ الشيخ رضي الدين علي بن احمد المرندي (ت ق٨هـ/ ١٤م) :

تتلمذ في الحلة على يد الشيخ ابن داود الحلي صاحب كتاب الرجال . [٧]

ـ محمد بن محمد الاسفندياري الاملي (كان حيا ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م) :

---

[١] ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص ٦٥.٦٤ .

[٢] ـ م . ن ، ج٨ ، ص٦٥ .

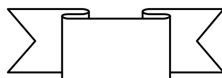
[٣] ـ الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص٨١ .

[٤] ـ الافندي ، رياض العلماء ،ج٣ ،ص ٢٣٦ ؛ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ،ج٨ ، ص١٢٤ .

[٥] ـ العلامة الحلي ، قواعد الاحكام ، ج١ ، ص٢٨ .

[٦] ـ م . ن ، ج١ ، ص٢٨ .

[٧] ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص٢٥٤ .



من تلامذة فخر المحققين والمجاز منه بإجازة كتبها له سنة (٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م) عندما أكمل دراسته عليه في الحلة . [١]

. علي بن عبد الله بن أبي الحسن الاردبيلي (ت ٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م) :

تتلمذ في النحو والحساب والهندسة على عدد من العلماء وأجاز له البعض ، وانتقل إلى عدد من المدن وهو ابن الثلاثين ، فدخل مشهد وبغداد والحلة، ثم مراغة[٢] ، طلب الكثير ونسخ بخطه وحصل كثيراً . [٣]

. علي بن محمد القاشي المشهور بالحلي (ت ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م) :

هو علي بن محمد بن علي القاشي نصير الدين ، قدم إلى الحلة ، فعاصر العلامة الحلي ، وقد أجاز ابن معية (ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م). [٤]

ـ أبو سعيد بن الحسين بن محمد بن احمد الشيخ تاج الدين الكاشي (كان حيا٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م) :

من تلامذة فخر المحققين قرأ عليه التبصرة لوالده العلامة ، وقد كتب له إجازة سنة (٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م) في الحلة . [٥]

. احمد بن حسن بن يحيى الفراهاني (كان حيا٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م) :

تتلمذ على فخر المحققين ، فأجازه سنة (٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م) على كتاب تجريد الأحكام الشرعية لوالده العلامة . [٦]

---

[١] ـ الطهراني ،طبقات اعلام الشيعة ،ج٨ ،ص١٤٤ ؛ الطباطبائي ،مكتبة العلامة الحلي ، ص١٦٤ .

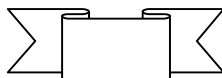
[٢] ـ مراغة : بالفتح والغين المعجمة بلدة مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان .
ياقوت الجمع ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٩٣ .

[٣] ـ السلامي، تاريخ علماء بغداد ،ص١٤٦– ١٤٨ ؛ ابن حجر، الدر الكامنة ،ج ٣، ص ٧٣-٧٤ .

[٤] ـ الافندي ، رياض العلماء ،ج٧، ص ٢٧٠ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ،ج٦، ٣٢٦،٣٢٧ .

[٥] ـ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٨ ، ص ٨٧ .

[٦] ـ الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص ١٨٤ .



. علي بن فخر الدين أبو طالب الطبري (كان حيا ٧٦٠هـ/ ١٣٥٨م) :

قدم إلى الحلة ، وقرأ على علي بن محمد بن حسين المزيدي الحلي كتاب قواعد الأحكام للعلامة ، فكتب له إجازة بذلك سنة (٧٤٦ هـ/ ١٣٤٥م) ، ثم قرأها على فخر المحققين ولد العلامة فأجازه عليها سنة (٧٦٠ هـ/ ١٣٥٨م) في الحلة . [١]

. الحسن بن الحسين بن الحسن تاج الدين السرابشنواي[٢](كان حيا٧٦٣هـ/ ١٣٦١م) :

الكاشي مولدا ومسكنا ، من تلاميذ العلامة الحلي وقد صرح بذلك هو عندما كتب لولده زين الدين علي في إجازته لولده على ظهر كتاب القواعد للعلامة سنة (٧٦٣هـ/ ١٣٦١م) وقد كتبها له بكاشان وأيضا كتب إجازة لبعض التلاميذ في الحلة بتاريخ ١٩ ذي الحجة سنة(٧٢٨ هـ/ ١٣٢٧م) . [٣]

. كمال الدين الحسن بن محمد بن محمد الآوي (ت ق ٨هـ/ ١٤م) :

كان عالما فاضلا ، من شيوخ ابن معية تاج الدين (ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م) . [٤]

. الشيخ حيدر بن علي العبيدلي الاملي (ت٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م) :

أصله آملي ونشأته في الحلة ، تتلمذ على الشيخ فخر المحققين والمولى نصير الدين القاشاني المعروف بـ: الحلي ، له مصنفات منها كتاب الكشكول في بيان ما جرى على آل الرسول . [١]

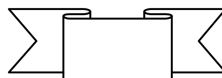
---

١. م . ن ، ص ١٤١ .

٢. السرابشنواي :– مضبوطاً بضم السين المهملة المفتوحة ثم الف ساكنة وبعدها الباء الموحدة المفتوحة والسين المعجمة ثم النون المفتوحة وآخرها الواو نسبة الى قرية بالعراق اسمها سرابشنو. الافندي ، رياض العلماء ، ج ١ ، ص ١٧٥ ، ج٣ ، ص ٣٩٩ .

٣. الافندي ، رياض العلماء ،ج ٣ ،ص ٣٩٧ ؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة ،ج٨ ،ص ١٩٤ .

٤. الحر العاملي ، امل الامل ،ج٢ ، ص٧٦ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص ٣٢٦ .



. الشيخ جمال الدين اسكندر ابن ... الاستراباذي (ت ٨هـ/ ١٤م) :

اخذ العلم عن ابن العلامة الحلي فخر المحققين ابن المطهر وأجاد فيه وبرع . [٢]

. محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ/١٤١٤م) :

اللغوي المعروف صاحب كتاب القاموس المحيط في اللغة ، قدم إلى العراق وتتلمذ على يد الشيخ فخر المحققين وأجازه ، وكان محمد بن يعقوب يفتخر بتلمذته على الشيخ فخر المحققين ابن المطهر[٣] ، فكان يصفه بقوله : ((شيخي ومولاي علامة الدنيا بحر العلوم وطود العلا فخر الدين أبو طالب محمد بن الشيخ الإمام الأعظم ...)) . [٤]

. عبد الله بن شرف شاه جلال الدين الحسيني (ت ق٩هـ/١٥ م) :

عالم فاضل من مشايخ ابن فهد الحلي ولعله قد عاش إلى القرن ٩هـ/ ١٥م . [٥]

ـ علي بن الحسن بن الحسين السرابشنوي الحلي الكاشي (كان حيا٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م) :

كان مع أبيه الحسن بن الحسين في الحلة وتتلمذ على فقهائها . [٦]

. المولى زين الدين علي بن الحسن الاستراباذي (كان حيا٨٢٩هـ/ ١٤٢٥م) :

من تلامذة السيد أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن علي الأعرج الحسيني (ت ق ٨هـ/ ١٤م) . [٧]

١ـ الافندي ،رياض العلماء ،ج ٥ ،ص ٢١٨ـ٢٢٥ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ،ص٢٢٢هامش رقم (٥٩) ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٢ ، ص٣٧٧. ٣٧٩ .

٢ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص ١٦ .

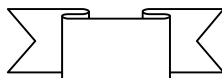
٣ـ اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج٨ ، ص١٩١. ١٩٢ .

٤ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص١٨٥ .

٥ـ م . ن ، ج٨ ، ص١٢٢ .

٦ـ الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص ١٤٢ .

٧ـ الافندي ،رياض العلماء ،ج١،ص ٢٠٨،ج٣،ص٣٧٣،الطهراني، طبقات اعلام الشيعة ،ج٨،ص١٩٠.



ـ المولى عبد الملك بن إسحاق بن رضي الدين القمي (ت ق٩هـ/ ١٥م) :
روى عن الشيخ مقداد السيوري (ت٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م) وعن ابن فهد الحلي.[١]

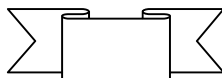
ـ حسين بن علاء الدين بن مظفر بن نصر الله القمي(ت ق٩هـ/ ١٥م) :
قدم إلى الحلة وتتلمذ على يد ابن فهد الحلي . [٢]

ـ نجم الدين خضر بن شمس الدين محمد الحبلوردي الرازي (كان حياً ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م) :
قدم إلى الحلة واشتغل فيها ،وصنف في الفقه منها كتاب التوضيح الذي فرغ منه سنة (٨٣٩هـ/١٤٣٥م)[٣]،وكانت بينه وبين الفقيه محمد بن محمد بن نفيع الحلي(كان حيا٨٣٩هـ/١٤٣٥م) احد علماء المدرسة الزينبية بالحلة صداقة تامة ومودة .[٤]

ـ محمد بن إسماعيل بن علي أبو طالب الرازاني[٥] (كان حيا ٨٦٠هـ/ ١٤٥٥م) :
كان فقيها جليلا من العلماء العاملين روى بالإجازة عن الفقيه احمد بن فهد الحلي جميع كتب الفقهاء منهم المحقق الحلي والعلامة ابن المطهر .[٦]

ـ إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المازندراني (كان حياً ٩٣٦هـ/ ١٥٢٩م) :
دخل الحلة في أواخر القرن التاسع للهجرة/ الخامس عشر للميلاد ،واشتغل فيها على اشهر فقهائها وكتب فيها كتاب منهاج الكرامة في إثبات الإمامة سنة(٩٣٦هـ/ ١٥٢٩م) للعلامة الحلي بعد أن استوطنها . [٧]

١ـ م . ن ، ج ٢ ، ص ٢٦٨ .
٢ـ الافندي ، رياض العلماء ، ج ٢ ، ص ١٨١ .
٣ـ م . ن ، ج ٢ ، ص ٢٣٦- ٢٣٨ .
٤ـ اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج٩ ، ص٢٦٦. ٢٦٧ .
٥ـ رازان : قرية من قرى اصفهان بحومة التجار .
ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٣ .
٦ـ اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء، ج٩ ، ص٢٠٨. ٢٠٩ .
٧ـ الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص ٢٠٠ . ٢٠١ .



أما من دخل البلاد الحلية من الشعراء والأدباء وأصحاب الوظائف فهم عدة ، فمن الشعراء :

. أبو المظفر محمد بن احمد بن محمد الابيوردي الكوفني[1] (ت٥٠٧هـ/١١١٣ م) :

كان شاعرا مجيداً دخل الحلة وكان من مادحي سيف الدولة صدقة بن منصور.[2]

. أفضل الدين محمد بن الهيثم بن محمد الاصفهاني (ت ٥٤٩هـ/١١٥٤ م) :

من الشعراء الكبار في الحلة السيفية ، ويعد من خاصة سيف الدولة صدقة بن منصور، وله فيه قصائد يمدحه فيها . [3]

أما من قدم إلى الحلة من أصحاب الوظائف فهم :

. ناصر الدين مطهر ابن رضي الدين محمد الابهري[4] (ت ق ٧هـ/ ١٤م) :

قدم الحلة وتولى النقابة فيها ، كما تولى نقابة الكوفة اشهراً . [5]

ـ مجير الدين أبو منصور طاشتكين بن عبد الله المستنجدي امير الحاج (ت٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م) :

كان من مماليك دار الخلافة العباسية ولاه الخليفة العباسي المستضيء بأمر الله (٥٦٦ – ٥٧٥ هـ/ ١١٧٠ـ١١٧٩م) إمارة الحاج سنة (٥٦٩هـ/١١٧٣ م) ، ولما تولى الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥ – ٦٢٢ هـ/ ١١٧٩ـ١٢٢٥م) اقره على إمارة

---

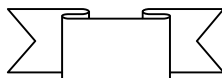
1. كوفني : بليدة صغيرة بخراسان ، على ١٢كم من ابيورد .
ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤٩٠ .

2. ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج ٦ ، ص ٤١٨ – ٤٢١ .

3. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٥ ، ص ٢١٢ .

4. ابهر : مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمدان .
ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج١،ص ٨٢ ؛ الحميري ، محمد بن عبد المنعم ،الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس ، ط١، مطبعة دار السراج (بيروت:١٩٨٠) ص ٧ .

5. ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ٨٦ .



الحاج في العراق واقطعه الحلة السيفية واستمر فيها والياً إلى أن عزل عنها سنة(٥٨٣هـ/ ١١٨٧م) ، توفي في بغداد سنة(٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م) . [١]

ـ قطب الدين أبو المظفر سنجر أبو عبد الله البكلكي التركي (ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) :

يعرف بـ: أمير الحاج ، رتب شحنة البلاد الحلية . [٢]

. قوام الدين لطف الله بن محمد الجويني (ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م) :

قدم إلى الحلة وتولى فيها ولاية الحلة ، واستمر بمنصبه فيها حتى توفي بداره في الحلة . [٣]

. زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م) :

المؤرخ المعروف صاحب كتاب عجائب المخلوقات ، قدم الحلة وتولى قضاءها في أواخر أيام الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣.٦٤٠هـ/١٢٢٦.١٢٤٣ م) . [٤]

. قطب الدين أبو المظفر منصور بن مسعود الكاتب (ت ق٧هـ/ ١٣م) :

من بيت الكتابة والرياسة ، قدم إلى بغداد مع أخوته ، ثم دخل الحلة السيفية والتقى به فيها ابن الفوطي.[٥]

. نجم الدين حيدر بن صدر الدين محمد الغزنوي القزويني(ت ق ٨هـ/ ١٤م) :

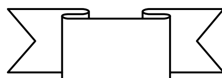
١ ـ الأيوبي ، محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاة ، مضمار الحقائق وسر الخلائق ، تحقيق حسن حبشي ،عالم الكتاب (القاهرة:د/ت)ج١،ص١٨٢؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب ،ج ٤،ص٥٧٢. ٥٧٣.

٢ ـ ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج ٣ ، ص ٢٨٤ .

٣ ـ م . ن ، ج ٣ ، ص ٥٢٣ .

٤ ـ م . ن ، ج ٢ ، ص ٦٧ ؛ الحواث الجامعة ، ص٣١٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوقيات ،ج١٤ ،ص ١٣٩ ؛ القمي ، هدية الاحباب ، ص ٢٩٣ .

٥ ـ ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج ٣ ، ص ٤٤٦ .



من بيت اشتهر أهله بالمعرفة والفضل ، فجميع أهله اشتغلوا بالكتابة ، وكان نجم الدين حيدر احدهم ، سكن الحلة واشتغل بها . [١]

ـ عز الدين أبو الفضل دولتشاه بن سنجر بن عبد الله (ت٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م) :
اشتغل بالأدب والكتابة وعلم الحساب ، قدم إلى الحلة وقد ولي أمرها على طريقة الضمان سنة (٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م) . [٢]

ـ يحيى البكري القزويني (ت ٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م) :
كان صاحب ديوان بغداد ، قدم إلى الحلة وبقي فيها حتى توفي . [٣]

ـ فخر الدين حسين الحسيني الراوندي (كان حياً ٧١٦هـ/ ١٣١٦م) :
قدم الحلة وعمل فيها محتسباً ، ثم انتقل بعدها إلى السلطانية[٤] سنة (٧١٦ هـ/ ١٣١٦م) . [٥]

ثانياً ـ الرحلة الثانية : رحلة علماء الحلة إلى مدن الشرق الإسلامي :

لم يقتصر اثر الحلة الفكري والثقافي على مدن الشرق الإسلامي برحلة تلامذتها وعلمائها نحو الحلة ، بل تمثل ذلك أيضا بانتقال ذلك الأثر عن طريق الرحلة الثانية والمتمثلة برحلة فقهاء الحلة وأدبائها نحو تلك المدن ، ليقوموا هنالك

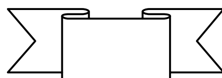
١ـ م . ن ، ج ٢ ، ص ٥٦٥ .

٢ـ م . ن ، ج١ ، ص ١٨٢ .

٣ـ ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص ٥٤٥ .

٤ـ السلطانية : مدينة ببلاد فارس أسسها السلطان محمد خدابندا لتكون عاصمة ملكه وتقع بين قزوين وزنجان . ينظر البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص ٢١٥ ، هامش رقم (٣٩) .

٥ـ ابن الفوطي ، مجمع الآداب ،ج٥ ، ص ٦٨٦ .



بالتدريس والتأليف ومناظرة فقهائها والإسهام بحياة تلك المدن الثقافية ، فقدموا خبراتهم في الإدارة والكتابة لولاة الأمر في تلك البلدان، أو جالسوهم ندماءً وشعراء أضفوا على الحياة الأدبية في تلك الأقاليم الكثير من أنواع النظم والنثر ، مديحا ورثاءً فخرا وهجاءً والى غير ذلك من ألوان الأدب والشعر .

ومن اشهر تلك الرحلات وأكثرها عددا ، رحلة الحليين إلى بلاد الشام ، والتي تبدأ بالعلماء وهم :

ـ الشيخ أبو علي الحسن بن طارق بن الحسن الحلي الحلبي (ت ق٦هـ/١٢م):

ذكره الشهيد الأول ، محمد بن مكي في أسانيد الاربيعن ،وقال : يروي عنه السيد أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحلبي (ت ٥٨٥هـ/ ١١٨٩م) ، دخل حلب ولقب بالحلبي نسبة إليها . [١]

ـ شمس الدين يحيى بن الحسن بن بطريق الحلي (ت ٦٠٠هـ/١٢٠٣م) :

فقيه عالم وأديب رحل إلى بلاد الشام ، ودخل حلب وكان فيها سنة (٥٩٦هـ/ ١١٩٩م) فاخذ عنه عدد من أهلها الفقه [٢] ، واشهر من تتلمذ عليه فيها السيد محيي الدين نجم الإسلام أبو حامد محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي ، فقرأ عليه كتاب مصباح المجتهد للشيخ الطوسي وأجازه عليه . [٣]

ـ عماد الدين أبو المظفر علي بن الحسن بن خشرم بن دمث الحلي (كان حيا ٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م) :

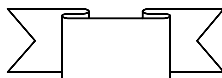
من بيت معروف بالفقه والعلم امتهن التجارة فسافر إلى بلاد الشام ، ثم رجع إلى بغداد ، كان يتردد إلى الصدور والأكابر ويقرضهم المال ، ولقد حصل له من هذا القبيل مال طائل ، التقاه ابن الفوطي في الحلة وبغداد وكتب عنه . [٤]

١ـ الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٦ ، ص ٥٩ .

٢ـ ابن حجر ،لسان الميزان ،ج٦، ص٢٤٧ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص ٢٨٣ـ٢٨٤ هامش رقم (٢٦) .

٣ـ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص٢٨٤ هامش رقم (٢٦) .

٤ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٢ ،ص١٠٨ . ١٠٩ .



ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن محمد النيلي الخطيب (ت٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م) :

قدم إلى اربل سنة (٦٢٩هـ/ ١٢٣١م) وسافر إلى دمشق وروى عنه أهلها حتى توفي فيها . [١]

. تقي الدين مبارك بن حامد بن أبي الفرج الحداد الحلي (ت٦٧٤هـ/١٢٧٥م):

عالم فقيه له مكانة رفيعة في الحلة وغيرها من مدن العراق مثل الكوفة ، رحل إلى بلاد الشام واستقر في بعلبك إلى أن توفي فيها . [٢]

. عز الدين أبو عبد الله حسين بن محمد بن مهنا العبيدلي (ت٦٧٥هـ/١٢٧٦م) :

فقيه أديب من السادة الأكابر رحل إلى دمشق واستقر فيها إلى أن توفي . [٣]

. نجم الدين أبو القاسم بن الحسين بن العواد الحلي (ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م) :

الشيخ الفقيه الحلي المتكلم أبو القاسم ، قدم إلى حلب ودرس فيها ثم أقام بقرية جزين فاقبل عليه أهلها يتقلون منه علومه . [٤]

. شهاب الدين احمد بن الطيب بن عبيد الله الحلي العزيز المعروف بـ: ابن الحلبية (ت٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) :

ارتحل إلى بلاد الشام فاستوطنها واقرأ فيها ، فاخذ عنه أهلها حتى وفاته فيها .[٥]

ـ علي ابن أبو الفضل بن محمد بن الحسين بن كثير الحلي (ت٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م) :

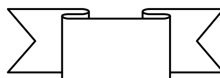
١ـ م . ن ، ج٣ ، ص٨٢. ٨٣ .

٢ـ الربيعي ، اثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام ، ص ٩٩ .

٣ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج١ ، ص ١٧٦ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج٢ ، ص ٢٠٧ .

٤ـ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٧ ، ص ٣١٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٤ ، ص ٩٠ ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج٣ ، ص ٤٦١ .

٥ـ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤ ، ص ١٢٣ .



دخل بلاد الشام فأقام بدمشق واخذ ينشر في مسجدها فكر آل البيت (عليهم السلام)، فكان ذلك سببا أدى إلى استشهاده سنة (٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م) ، ويذكر ابن كثير بأنه كان من تلامذة العلامة الحلي ابن المطهر. [١]

. جمال الدين أحمد بن الحسين بن جعفر الحلي (كان حيا ٨٠٢هـ/١٣٩٩م) :

كان ذا مكانة علمية مرموقة ، ولد ونشأ في الحلة ، عشق العلم وأحب الأدب ، فلم يفتأ يمارسه حتى ملك ناصيته ، وتوله بالفلسفة فملك زمامها وجال أشواطا في مضامير الفقه والأصول ، ووفق باكتشاف كنوزها الثمينة الدقيقة ، رحل إلى بلاد الشام واستقر فيها حتى لقب بـ: الشامي ، وكان يدرس ويحدث فيها . [٢]

. العالم الفقيه احمد بن فهد الحلي (ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م) :

كان واحداً من أفذاذ العلماء وأساطين الفقهاء الذين حفلت بهم الحلة الفيحاء ، أصبح أعجوبة الزمان في نهايات القرن الثامن وبدايات القرن التاسع للهجرة / الرابع عشر والخامس عشر للميلاد ، شد إليه تلامذة الفقه رحالهم فقصده الفقهاء قبل تلاميذهم للتزود بنور فكره ، له رحلة في طلب العلم واسعة فدخل ببلاد الشام وقدم قرية جزين معقل الشيعة في بلاد الشام وحدث عن الفقيه ضياء الدين أبي الحسن علي ابن الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (ت٨٥٦هـ/١٤٥٢م)، وكان ذلك في افتتاح سنة (٨٢٤هـ/ ١٤٢١م) إذ أجاز له رواية جميع مصنفات والده الشهيد ، وهو يومذاك فقيه يشار إليه بالبنان ، فكان من وراء رحلته قصد جمع ما رواه الشيخ الشهيد الأول واخذ معارفه من مصدرها الأساس ، ولد الشهيد الأول ضياء الدين علي ، وقد أفاد الناس منه كثيرا وهو هناك . [٣]

أما من رحل من الأدباء والشعراء وأصحاب الوظائف والتجار فهم :

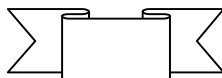
. علي بن الحسن بن عنتر المعروف بـ: شميم الحلي(ت٦٠١هـ/ ١٢٠٤م) :

---

[١]- م . ن ، ج١٤،ص ٢٥٠ ؛ الطهراني ،طبقات اعلام الشيعة ،ج٨ ،ص ١٤٦.

[٢]- الامين ، اعيان الشيعة ، ج٤ ، ص١٢٠ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص١٠٠ .

[٣]-ابن فهد ، المهذب البارع ، ج١ ، ص١٩ .



شيخ أديب شاعر نحوي لغوي فذ من أهل الحلة قدم بغداد وتأدب فيها ، ثم سار إلى ديار بكر ودخل الشام ومدح الأكابر فيها واخذ جوائزهم ، فأفاد منه أهلها الكثير من الأدب والنحو ، إذ قال أبو البركات سعيد بن أبي جعفر الهاشمي الحلبي : جاءنا شميم إلى حلب ودخلنا عليه مستفيدين ، ثم استوطن الموصل ، وله تصانيف عدة منها الحماسة يشمل على ما جمعه من شعره ورتبه على عشرة أبواب ، وضاهى به كتاب الحماسة لأبي تمام [١] . [٢]

. الحافظ النحوي أبو الثناء محمود بن هبة الله ابن أبي القاسم الحلي (ت٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م) :

حافظ نحوي لغوي ، دخل بلاد الشام وسكن دمشق حتى وفاته سنة (٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م) فدرس وصنف فيها وأفاد منه عدد من أهلها وروى عنه جماعة من الدمشقيين ، منهم الشيخ محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي السعدي الدمشقي (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) وأبو الفتوح بن الحصري زكي الدين عبد العظيم المنذري (ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) . [٣]

. أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن السكون (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) :

عالم فقيه لغوي شاعر أديب ، قدم إلى الشام وأفاد منه أهل الشام في اللغة والأدب وله العديد من المصنفات منها ضبط اختلافات الصحيفة السجادية و اختلافات نسخ المصباح الصغير وقد عرف عنه حرصه على تصحيح الكتب . [٤]

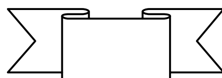
---

[١]- أبو تمام حبيب بن اوس بن الحارث الطائي المتوفى ٢٣٠هـ/ م ، الشاعر الأديب احد أمراء البيان ، ولد في جاسم من قرى حوران بسوريا ، رحل إلى مصر واستقدمه المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/ م) الى بغداد فاجازه و قدمه على شعراء وقته ، فاقام في العراق ثم ولّي بريد الموصل فلم يتم سنتين حتى توفيَّ فيها . ينظر الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٩ ، ص ٣٥٤-٣٥٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٢ ، ص ١٦٥ .

[٢]- ينظر ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج٥ ، ص٣٣ -٤٧ ؛ القفطي ، انباه الرواة ، ص ٢٤٤ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج١ ، ص ١٩٧ ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٥ ، ص٤ .

[٣]- ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج٦ ، ص ١٩٤ .

[٤]- ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج٥ ، ص ٣٨٣ ؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد ،ج١٩ ،ص٦٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج٢، ص ٨٤ ؛ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ،ج٣ ، ص٢٢٠ .



. الصارم بن الغيران عبيد الله بن علي الحلي
(ت٦٠٦أو ٦٠٧هـ/ ١٢٠٩ أو ١٢١٠م) :

أديب من الحلة السيفية ، قدم إلى الشام وسكنها مدة ، فمدح ملوكها وأعيانها . [١]

. إسماعيل بن يحيى بن احمد بن مكابر بن الحسين النيلي الغزي (ت٦٠٩هـ/ ١٢١٢م) :

شاعر فاضل ، عارف بأنساب العرب وتواريخهم ، رحل إلى بلاد الشام واستقر في غزة فُعِرف بالغزي . [٢]

. معتمد الدولة أبو الحسين يحيى بن محمد بن علي الغزي الحلي (ت ق ٧هـ/ ١٣م) :

الأمير الشاعر من أفاضل الشعراء ، دخل حلب ومدح أكابر أمرائها وموظفيها. [٣]

. أبو غالب المقرئ النحوي محمد بن سلطان (ت ق٧هـ/ ١٣م) :

من أهل النيل قدم إلى بلاد الشام واقرأ فيها الأدب . [٤]

. سعيد بن حمزة بن احمد المعروف بابن ساروج (ت٦١٣هـ/١٢١٦م) :

الكاتب الأديب النيلي ، قدم بلاد الشام فدخل حلب ودمشق ، وله رحلة إلى بلاد الروم أيضا ، مدح الملوك والأمراء ، وكان بارعا في الشعر وله رسائل ومكاتبات . [١]

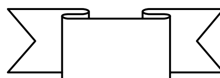
---

١. ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ،ج١٧ ، ص ٦٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٩، ص٢٦٠ .

٢. الربيعي ، اثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام ، ص ٩٨ .

٣. ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٥ ، ص ٣٢٩ . ٣٣٠ .

٤. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٣ ، ص ٩٩ .



ـ عماد الدين أبو الرضا احمد بن علي بن أبي الحسن بن زنبور النيلي (ت٦١٣هـ/ ١٢١٦م) .

لغوي نحوي مقرئ رحل إلى بلاد الشام ودخل حلب ، فمدح فيها صلاح الدين الأيوبي (ت٥٧٥هـ/١١٧٩م)بأرجوزة طويلة ، فوصله صلاح الدين عليها بخمسمائة دينار. (٢)

ـ نصر بن الفتح بن أبي معمر بن أسد المعروف بـ: الباقلاني (كان حيا ٦٢٥هـ/١٢٢٧ م) :

الشيخ الفاضل الأديب من أكابر شعراء الحلة السيفية ، كتب بخطه الكثير من الأدب واللغة وسائر الفنون ،قدم إلى بلاد الشام، له فيها مجالس درس وأدب. (٣)

. محمد بن جعفر أبو الخطاب الربعي (كان حيا ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) :

شاعر أديب من أهل الحلة ، دخل بلاد الجزيرة الفراتية ولحق بأمراء الشام ، وله فيهم شعر حسن . (٤)

. راجح بن إسماعيل ابن أبي القاسم الحلي (ت٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م) :

شاعر أديب دخل الشام وجال في بلادها ومدح ملوكها ونادمهم ، كان فاضلا جيد النظم حسن المعاني ، بقي في بلاد الشام إلى أن توفي فيها . (٥)

. أبو علي القيلوي الحسن بن محمد بن إسماعيل (ت ٦٣٣هـ/١٢٣٥ م) :

---

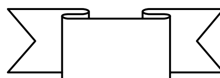
[1] ـ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج٨ ، ٥٧٧ . ٥٧٨ ؛ ابن ابي جرادة ، بغية الطالب ، ج٩ ، ص٤٢٩٧ .

[2] ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٢ ، ص٢٣ . ٢٤ هامش رقم (١)

[3] ـ الصفدي ،الوافي بالوفيات،ج١٢،ص١٧٠ ،ج٢٧ ،ص٥٠ ؛ الكتبي،فوات الوفيات ،ج٤،ص١٩٥.

[4] ـ م . ن ، ج٢ ، ٢٢٤ .

[5] ـ ابن أبي جرادة ، بغية الطالب ، ج٨ ، ص ٣٥٤٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج١٤ ، ص٣٨ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ،ج٢ ، ص ٧ ؛ ابن ابي عذيبة ، انسان العيون ، ورقة ٣٠٤ـ٣٠٧ ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٥ ، ص١٢٣ .



الأديب النيلي جالس الأدباء والفضلاء والنبلاء ، كان يتجر بالكتب ويسافر بها إلى بلاد الشام وبلاد الجزيرة ، ويحفظ كثيرا من الأدب والأخبار والحكايات وسير الناس ، وكتب الكثير من ذلك ، وقال : ((كتبت نسخا ألفي مجلد))[1] سكن الشام وبقي في خدمة الملك الظاهر صاحب حلب ، واتصل بعد وفاة الظاهر بالأشراف من الشاميين [2] ، قال ابن النجار :علّقت عنه كثيرا في حلب . [3]

ـ حسام الدين أبو فراس الحلي الكردي (ت ٦٤١هـ/ ١٢٤٣م) :

من أعيان الحلة تولى إمرة الحج في العراق عصر الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥ـ ٦٢٢هـ/١١٧٩ـ ١٢٢٥م) وفي سنة (٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م) ذهب إلى الشام بعد أن هرب من الحجاج ، ومنها إلى مصر إذ انه فارق الحجاج بين مكة والمدينة لكثرة الخرج في الطريق وقلة المعونة من الخليفة . [4]

ـ مهذب الدين محمد بن علي بن محمد الخيمي (ت ٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م) :

الشيخ الأديب الشاعر مهذب الدين الخيمي ، رحل إلى بلاد الشام ودخل دمشق .[5]

ـ نجم الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن محمود (كان حيا ٦٤٩هـ/١٢٥١م) :

من بيت علم وأدب ، فوالده أبو علي الحسن القيلوي (ت ٦٣٣هـ/١٢٣٥م) ، دخل بلاد الشام مع والده واستقر بقاسيون[6] . [7]

1ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٢ ، ص ١٣٧ .

2ـ م . ن ، ج١٢ ، ص١٣٧ .

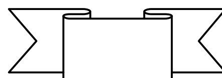
3ـذيل تاريخ بغداد ، ج١٩ ، ١٦١ .

4ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ،ج٢ ، ص ١٣٤ـ١٣٥ ؛ الامين ، اعيان الشيعة ،ج٣ ، ص٤٤٨ .

5ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج٤ ، ص ١٣ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ،ج٨ ، ص٧٩ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ص٧٨ .

6ـ قاسيون : بالفتح والسين المهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون ، وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص٢٩٥ .

7ـ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج٨ ، ص٦٩٦ .



ـ محب الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن شهاب الحلي الواعظ (كان حيا ٦٥٠هـ/ ١٢٥٣م) :

سافر إلى الشام ، وكان فصيح الكلام أفاد منه الشاميون في اللغة والأدب ، وعند رجوعه إلى العراق كتب إليهم رسالة تشتمل على المحبة والاشتياق ، وله شعر حسن . (١)

. شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن الحلي القاضي (ت ق ٧هـ/ ١٣م) :

الصدر رئيس الكتاب سمع الحديث وارتفع شأنه قدم دمشق وعمل كاتب السر في دمشق ، كانت له عقيدة حسنة بالعلماء ، رثاه الشهاب محمود كاتب السر بعده في دمشق . (٢)

. القاضي بهاء الدين عبد الله بن نجم الدين احمد بن علي بن المظفر الحلي (ت ٧٠٩ أو ٧١٠هـ/ ١٣٠٩أو١٣١٠م) :

فقيه حلي رحل إلى بلاد الشام وأقام فيها وتصدر للوظائف الإدارية فتولى ناظر ديوان الجيش في بلاد الشام ، وبقي في منصبه حتى وفاته . (٣)

. محمد بن عبد الله بن علي بن مظفر (ت ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) :

دخل بلاد الشام واستقر فيها ، وولي بعض الوظائف الإدارية ، فولّي النظر في المشهد النفيس ثم ناظر الجيش بدمشق وكان ذلك سنة (٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م) ، وتوفي في بيت المقدس سنة (٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) . (٤)

. عفيف الدين أبو القاسم محمد بن عقيل الحلي (ت ق٨هـ/ ١٤م):

التاجر الأديب ، سافر إلى بلاد الشام وله فيها سيرة حسنة . (١)

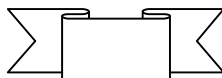
---

[١]- ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٥ ، ص ١١ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ٢٨٧ .

[٢]- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤ ، ص٩٧ .

[٣]- ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج٨ ، ص٢٨١ .

[٤]- ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج٣ ، ص٢٩٠ .



ـ صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي (ت ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م) :

شاعر أديب مهر في فنون الشعر كلها ، وتعلم المعاني والبيان وصنف فيها ، واشتغل في التجارة ، فدخل الشام ومدح أكابره وكتب عنه جماعة في دمشق . (٢)

ـ برهان الدين إبراهيم بن بهاء الدين الحلي (ت٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م) :

من أهالي الحلة ، دخل بلاد الشام فتولى وظيفة ناظر الجيش في دمشق ، ثم ناظر بيت المال فيها . (٣)

ـ شمس الدين محمد بن الحسين بن احمد بن منصور الحلي ابن البقال (ت ٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م) :

قدم إلى حلب ومدح أعيانها . (٤)

ـ رحلة من الحلة إلى مصر :

استقبلت مصر رحلات الحليين إليها ، وكانت بعض تلك الرحلات لشعراء معروفين برزوا في ميدان الشعر والأدب واللغة ومنذ وقت مبكر ، فضلا عن أناس عرفوا بإمكانيتهم العلمية والإدارية ، لذا أعتمد عليهم السلاطين في مصر لتصريف بعض أمورهم الإدارية في البلاد ، وهذه الرحلة تمثلت بـ :

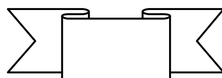
ـ أبو النجم بدران بن صدقة بن منصور الاسدي (ت ٥٣٠هـ/ ١١٣٥م) :

١ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج١ ، ص٤٦٥ ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج٣ ، ص ٤٦٢ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص٩٣ .

٢ـ السلامي ، تاريخ علماء بغداد ، ص١٠٣ ؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج٢ ، ص٢٢٥ ؛ الاميني ، الغدير ، ج٦ ، ص٤٢ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص١٠٦ .

٣ـ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤ ، ص ٣٦٥ .

٤ـ ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج٣ ، ص٢٥٩ ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج٢ ، ٨٩ .



شاعر أديب من بيت معروف بالعلم والرئاسة والسيادة ، رحل عن مدينتهم الحلة السيفية وتغرب عنها بعد أن قتل والده سنة (٥٠١هـ/ ١١٠٧م) وتفرقت في البلاد مقاصدهِ ، حتى قدم مصر فاستقر فيها هو وأولاده إلى أن توفي فيها ، أما أولاده فقد عادوا جميعهم إلى بغداد ، له شعر حسن . (١)

. راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم الاسدي الحلي (ت٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م) :

شاعر من أهل الحلة السيفية ، من مشاهير شعراء عصره ، قدم مصر ومدح ملوكها ، فسمعوه واستحسنه أهلها حتى انتقل شعره إلى بقية البلدان ، بقّي بها مدة بعدها فارقها إلى دمشق إلى أن توفي . (٢)

. حسام الدين أبو فراس الحلي الكردي (٦٤١هـ/ ١٢٤٣م) :

تولى إمارة الحج في العراق سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م) ولأسباب ذكرت في موضع سابق اضطرته إلى ترك الحاج والذهاب إلى مصر ملتجأً بها . (٣)

. مهذب الدين محمد بن علي بن محمد الخيمي (٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م) :

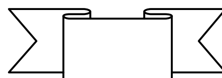
شيخ معمر فاضل من شعراء الحلة وأدبائها المعروفين الذين ذاع صيتهم في بقية المدن الإسلامية ، ترك الحلة وتوجه نحو مصر فسمع وروى عنه الكثير ، إذ قال عنه ابن النجار كتبت عنه في القاهرة ، أفاد الناس بعلمه وكان يؤمهم في الصلاة ، وكذلك إماما لهم في اللغة ورواية الشعر والأدب ، إذ كانت له مجالس عديدة ، له

---

[١] ـ العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء العراق) ، ج٤ ، ص١٧٧ .

[٢] ـ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٢ ، ص ٧ ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج٣ ، ص ٤٤٨ .

[٣] ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٤، ص ٣٨ـ ٤٠ ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٥ ، ص١٢٣ ؛ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج٢ ، ص ١٤٤ .



مصنفات منها كتاب حرف في علم القرآن استقر في القاهرة إلى أن توفي فيها ودفن في سفح جبل المقطم[١] . [٢]

ـ أبو الحسن علي بن يحيى بن بطريق الحلي(ت٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م) :

وممن لم تقتصر رحلاتهم على الدراسة والتدريس ورواية الشعر ، وإنما اشتركوا بالوظائف الإدارية ، إذ شغلوا المناصب التي كانت لها شأن كبير ، هو أبو الحسن علي بن يحيى بن بطريق الذي كان من الفضلاء الأصوليين المعروفين بالحلة ، رحل إلى مصر وتسلم وظيفة الكتابة في الديار المصرية أيام الدولة الكاملية[٣]

(٦٣٥.٥٧٦هـ/ ١٢٣٧.١١٨٠م) وبقي هناك مدة من الزمن . [٤]

ـ الأمير عز الدين ايدمر بن عبد الله الحلي الصالحي النجمي (ت ٦٦٧هـ/ ١٢٦٨م) :

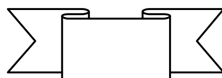
١ـ جبل المقطم : هو بضم اوله وفتح ثانية وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم ، وهو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة ، وهو يمتد من اسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطعه طرق القاهرة ، ويسمى في كل موضع باسم ، وعليه مساجد وصوامع للنصارى ، لكنه لا نبت فيه ولا ماء غير عين صغيرة .

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ١٧٦ .

٢ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٤ ، ص ٢٣٠ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ص ٧٩ .

٣ـ الدولة الكاملية : هي نسبة الى الملك الكامل محمد بن محمد العادل ابن أيوب ابي المعالي ، من سلاطين الدولة الايوبية كان عارفا بالأدب له شعر ، وسمع الحديث ، ولد بمصر واعطاه ابوه الديار المصرية فتولاها بعد وفات ابيه سنة٦١٥هـ/ ١٢١٨م ، وحسنت سياسته فيها واتجه الى توسيع نطاق ملكه فاستولى على حران والرها وسروج والرقة وآمد وحصن كيفا ثم امتلك الديار الشامية ، ودخل ابنه الملك مسعود مكة سنة ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م ، فكانت الخطبة باسم الكامل ، واستمر أربعين سنة نصفها في ايام والده ، توفي في دمشق ودفن بقلعتها . الصفدي ،الوفي بالوفيات ، ج١ ، ص١٥٨ـ ١٦١ ، المقريزي ، احمد بن علي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق محمد مصطفى زيادة ، ط٢ ، مطبعة اللجنة العلمية والترجمة والنشر (القاهرة : ١٩٥٦ م) ج١، ص ١٩٤ . ٢٠٠ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٧ ، ٢٨ .

٤ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج٢٢ ، ص ١٩١ .



كان من أكابر أمراء الدولة عند السلطان بيبرس[١] (٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٥٩- ١٢٧٧م) ، إذ كان نائبه في الديار المصرية سنة (٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م) فقد كان ينوب عنه في قلعة الجبل ، وكثيرا ما كان السلطان يستنيبه بالديار المصرية عند أسفاره . [٢]

ـ جلال الدين أحمد بن موسى بن طاووس (ت ٦٧٣هـ/١٢٧٤ م) :

فقيه رحل إلى مصر وأقام بها مدة ، ثم عاد بعدها إلى الحلة .[٣]

ـ نجم الدين احمد بن علي بن مظفر الرئيس ابن الحلي المصري (ت٦٨٠هـ/ ١٢٨١م) :

من أصحاب الولاة الذين تسلموا المناصب العظيمة في مصر فقد كان ذا نعمة طائلة ومتاجر ، تقدم في الدول روى عنه عدد من أهل مصر . [٤]

ـ بهاء الدين الحلي عبد الله بن نجم الدين احمد بن علي بن المظفر (ت٧٠٩ أو ٧١٠هـ/ ١٣٠٩أو١٣١٠م) :

قدم إلى مصر واستقر بها وتولى منصباً رفيعاً ، إذ ولي نظر الجيش في مصر.[٥]

ـ صفي الدين الحلي عبد العزيز بن سرايا بن علي (ت٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م) :

شاعر العصر على الإطلاق ، قدم إلى مصر سنة (٧٢٦هـ/١٣٢٥ م) مدح ملوكها وأعيانها ، واجتمع بكبار الدولة منهم القاضي علاء الدين ابن الأثير كاتب السر في مصر فمدحه ، وقد أثنى فضلاء الديار المصرية عليه . [١]

١ـ السلطان بيبرس : هو السلطان الظاهر ركن الدين ابو الفتوح بيبرس بن عبد الله البندقداري الصالحي النجمي الايوبي التركي ، سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والحجازية ، وهو الرابع من ملوك الترك في مصر ، تولى الحكم سنة ٦٥٨هـ/١٢٥٩م .

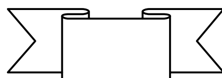
ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج٧ ، ص٩٤ .

٢ـ النويري ، نهاية الارب ، ج٣ ، ص٤ .

٣ـ ابن زهرة ، غاية الاختصار ، ص ٥٧ .

٤ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٧ ، ص١٥٧ .

٥ـ الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد ،عيون التواريخ ، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، مطبعة اسعد (بغداد: ١٩٩١م) ص ٢٤٩ ؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج٣ ، ص٢٩٠ .



. أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن الحلي(ت ق ٨هـ/ ١٤م):

قدم إلى مصر وارتفعت منزلته حتى أصبح كاتب الإنشاء بمصر وبعدها ذهب إلى دمشق وتوفي فيها . (٢)

. الرحلة من الحلة إلى بلاد الحجاز :

ذهب علماء الحلة وأدباؤها إلى بلاد الحجاز ، وكان هدف البعض منهم أداء مناسك الحج والزيارة ، التي كانت تتيح لهم اللقاء بفقهاء البلدان الأخرى ، فتجري بين الطرفين المناقشات والمناظرات حول أمور فقهية وعلمية أو أدبية أو لغوية ، أظهرت من خلالها إمكانياتهم العلمية والأدبية ، وعرفت بهم بين بلدان الشرق الإسلامي ، والبعض الأخر من الحليين استقر في بلاد الحجاز وأقام فيها مدة يخدم ولاة البلاد وأكابرها لما يتمتع به من خبرة إدارية وعلمية عالية ، أو كشعراء أكفاء منهم :

. أحمد بن القاسم الحلي (ت ق٦هـ/ ١٢م) :

كان احد إعلام الحلة ، دخل مكة المكرمة واستقر بها فلقب بـ: المكي ، اشتهر بشعره الحسن العذب الألفاظ ، وكان ينظم الموشحات المتنوعة فمن شعره :

حيا الحيا مراتعاً بنجدِ ... قد طاب فيها صدري ووردي
مراتعاً كنتُ سميراً للمهى ... بها وتربٌ ناهدات النهد (٣)

. علي بن محمد بن محمد بن علي بن السكون الحلي (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) :

الفقيه الأديب صاحب الرحلات ، دخل بلاد الشام وأفاد الناس فيها كما مر ذكره ، و قصد الحجاز فقدم المدينة المنورة وأقام بها ، فقربه أميرها منه وعمل لديه . (٤)

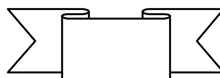
---

[1] ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٨ ، ص٢٩٢ . ٢٩٣ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٢ ، ص٣٣٥.٣٣٦ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج٣ ، ص١٣٧ .

[2] ـ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤ ، ص٩٧ .

[3] ـ الخاقاني ، شعراء الحلة ، ج١ ، ص٣٤ . ٥٢ .

[4] ـ ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ،ج١٩ ،ص ٦٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٢ ، ص٨٤ .



ـ جلال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس (ت٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م):

السيد الفقيه جلال الدين احمد بن طاووس ، له رحلة إلى بلاد الحجاز ، وله على الناس فائدة ، قال ابن زهرة : ((حامل كتاب الله بمكة)) . [١]

ـ قوام الدين أبو طاهر احمد بن الحسن بن موسى بن طاووس (ت ٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م) :

أمير الحج من سادات العراق الأكابر ، حج بالناس في أيام السلطان ارغون[٢] ابن السلطان أبقا خان (٦٨٣ـ٦٩٤هـ/ ١٢٨٤ـ١٢٩٤م) ، وأيام أخيه السلطان كيخاتو ، فقدم بسبب أولئك الحجاج فدخل مكة والمدينة ، فعرف بسيرته الحسنة وتسيير الحجاج ذهابا وإيابا حتى شكره أهل العراق والغرباء الذين حجوا معه. [٣]

ـ العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م) :

كان لهذا الشيخ الفقيه رحلة واسعة في طلب العلم ، وكذا في تدريس الناس ، فدخل بغداد ، وبلاد فارس ، وأقام بها مدة يعلم الناس الفقه وأصول الدين ، كما دخل الحجاز حاجاً فأقام في مكة والمدينة مدة الحج ، والتقى هناك بعدد من فقهاء البلدان فأقام المناظرات والمناقشات ومجالس الدرس ، ومن بين الذين التقى بهم الشيخ ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ/١٣٢٧)[٤] ، الذي أعجب كثيراً بمقدرته وتمكنه من فنون العلم فأعترف له بالسبق في العلم .

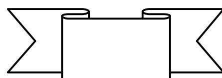
١ـ غاية الاختصار ، ص٥٧ .

٢ـ السلطان ارغون بن ابقا خان تولى السلطة بعد ان اختلف التتر على ملكهم السلطان احمد ، فعزلوه عنهم وقتلوه ونادوا عليهم بالسلطان ارغون بن ابقا خان وقامت بذلك دولة ارغون سنة ٦٨٣هـ / ١٢٨٤م الى ان توفي سنة ٦٩٤هـ / ١٢٩٤م ، فتولى بعده ابنه غازان بن ارغون .

ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص٣٥٥ . ٣٥٦ .

٣ـ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٣ ، ص ٤٧٣ . ٤٧٤ .

٤ـ قد جرى النقاش ما بين الشيخين ابن المطهر الحلي وابن تيمية حول مسألة الإمامة وبعض أصول الفقه. الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج١٣ ،ص ٥٥؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ،ج٢ ،ص٤٠ـ٤١ .



وفضل هذا الشيخ أشهر من أن يحصى أو يذكر ، لذا فهو مدرسة ، يفيد أينما يحل ، ينهل منه الناس في أي شيء أرادوا . [١]

. محمد بن الحسن ابن المطهر الحلي، فخر المحققين (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) :

ولد العلامة الهمام فخر المحققين وحيد عصره رئيس الفقهاء ، لا نظير له في التحقيق والتدقيق وكل فنون الفقه وأصوله ، فلا غرو وهو ولد العلامة ابن المطهر ، له رحلات منها إلى مكة المكرمة لغرض الحج والزيارة .

وفي طريق حجه قرأ كتاب تهذيب الحديث وأتمه وهو في المسجد الحرام وأفاد الناس منه في أثناء رحلته . [٢]

. الرحلة من الحلة إلى بلاد البحرين :

لم تشر المصادر التاريخية إلى وجود رحلة للحليين نحو البحرين ، سوى أشارة للطهراني ذكر فيها أن الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد (ت٨٣٦هـ/ ١٤٣٢م) قدم إلى البحرين وأقام بها مدة وأفاد الناس فيها ، ولقب بالبحراني[٣] ، وأخرى ذكرها كركوش ، وكانت للشيخ أحمد بن فهد الحلي ، الذي أقام هناك مدة لقي فيها أفاضل أهل البحرين فأفاد واستفاد منهمُ . [٤]

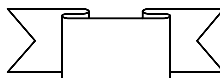
. الرحلة من الحلة إلى بلاد فارس :

١. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٧ ، ص٤٧٤ .

٢. الأفندي ، رياض العلماء ، ج٥ ، ص٧٧–٧٨ .

٣. طبقات أعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٤٠ .

٤. لم ترد إشارة في كتب التاريخ والسير الى دخول ابن فهد الحلي بلاد البحرين ، فانفرد كركوش بهذا الخبر ، ولعله قد خلط بين ابن فهد الحلي وابنفهد الأحساني سميهُ ، لاسيما انهما تتلمذا في الحلة على يد الفقيه ابن المترج البحراني فاشتركا في الدرس وكذا في التصنيف ، إذ شرحا كتاب الإرشاد للعلامة ، وحمل العنوان نفسه ، ولهذا كانت تلك الأمور من دواعي الخلط بينها بالنسبة إلى يوسف كركوش . ينظر تاريخ الحلة ، ج٢ ، ص٩٤ .



قام الحليون برحلات علمية وأدبية إلى مدن بلاد فارس ، ومنذ وقت مبكر من تأسيس مدينة الحلة ، يرجع تاريخ بواكيرها إلى القرن السادس للهجرة /الثاني عشر للميلاد ، وأول ما أشارت إليه المصادر ما يأتي :

. الشاعر جمال الملك أبو القاسم علي بن أفلح العبسي الشاعر الحلي (ت ٥٣٥ هـ/١١٤٠م) :

من شعراء الحلة السيفية ، دخل بلاد فارس مع أسترته وأقاموا في أصفهان ثم عاد إلى بغداد سنة(٥٣٥هـ/ ١١٤٠م) و توفي في ذات السنة ، ومن شعره :

هاتيك دجلة ردّ وهذا النيل ما بعد ذين لحائم تعليلُ
أن كان بردُ الماء عندكَ ناقعاً حرّ الجوي لا الأشنبُ المعسول [١]

. أبو سعيد محمد بن علي بن عبد الله بن حمدان الحلي (ت٥٦١هـ/١١٦٥م) :

كان من أئمة النحو والفقه ، له كتب مصنفة منها شرح المقامات[٢] ، والذخيرة لأهل البصيرة ، رحل إلى أربل وأقام بها ثم رحل إلى بلاد فارس وأستقر فيها إلى أن توفي . [٣]

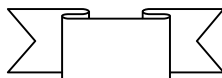
أما من الحليين الذين رحلوا إلى بلاد فارس ودخلوا مدنها ضمن مدة البحث فمنهم :

. الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين الباقلاني (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م) :

١. العماد الأصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء العراق) ، ج٢ ، ص٥٢-٥٥ .

٢. شرح المقامات للحريري أبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحريري صاحب المقامات ولد بالبصرة وسمع من أبي تمام محمد بن الحسن بن موسى وأبي القاسم الفضل وتتلمذ عليه في الأدب ، قدم إلى بغداد وتفقه فيها على جملة من علمائها ، وفي سنة ٥٠٠ هـ/ ١١٠٦م حدث فيها بمقاماته وأخذ عنه الكثير وأشهر ما كتبه المقامات توفي بعد ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م . ينظر الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٤٠٠-٤٠١ .

٣. السيوطي ، بغية الوعاة ، ص ٧٧ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص ٣٠ .



النحوي الحلي المعروف ، رحل إلى بلاد فارس في صحبة الأمير علي بن الخليفة الناصر لدين الله فقدما إلى تستر[١]ليعلمه النحو ، وكتب كتباً نفيسة وكان حاذقاً في الذكاء . [٢]

. مجير الدين علي بن محمد بن علي بن حميص النيلي الأديب (ت ٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م) :

كان عالماً له معرفة بالأدب ، سافر إلى أذربيجان وأستوطن مراغة في خدمة الخواجة صدر الدين علي بن نصير الدين أبو جعفر[٣] ، وله أشعار كثيرة في مدحِه . [٤]

. كمال الدين علي الحسيني السورائي (كان حياً ٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م) :

من أهل الحلة دخل همدان في خدمة النقيب رضي الدين المرتضى علي بن طاووس ، رآه ابن الفوطي في صحبة النقيب إلى معسكر السلطان خدابنده ، وقال عنه (كان دمث الأخلاق) . [٥]

. عماد الدين أبو نصر محمد بن أحمد بن أبي السعادات النيلي (كان حياً ٧٠٤ هـ/ ١٣٠٤م) :

من أهالي الحلة الفضلاء ، رحل إلى بلاد فارس فقدم إلى تبريز ، والتقاه فيها ابن الفوطي سنة (٧٠٤ هـ/ ١٣٠٤م) وكان يشكره ويثني عليه . [٦]

. السيد النقيب رضي الدين علي بن طاووس (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م) :

---

١. تستر : بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء ، مدينة بخوخستان .
ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٩ .

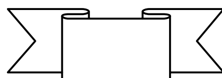
٢. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٢ ، ص١٧٠-١٧١ .

٣. الخواجة صدر الدين علي بن نصر الدين أبو جعفر الوزير علي بن محمد نصير الدين الطوسي ولي بعد والده الخواجة نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢ هـ/١٢٧٣ م) غالب مناصبه، وكان شاباً فاضلاً في التنجيم والشعر بالفارسية . الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص١١٤ .

٤. ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٤ ، ص٥٧٨ .

٥. م . ن ، ج٥ ، ص٦٧٧ .

٦. م . ن ، ج ٢ ، ص١٣٢ .



من نقباء الحلة رحل إلى بلاد فارس ، فقدم إلى همدان بضيافة السلطان محمد خدا بنده وقد لقيه فيها ابن الفوطي واجتمع به في شوال سنة(٧٠٤ هـ/ ١٣٠٤م) ، وقد أفاد السلطان من علومه ، وأخذ الناس عنه الفقه . [١]

. فخر الدين أبو عبد الله أحمد بن نصر بن محمد بن خلف الزبيدي الحلي الكاتب (ت ق ٨ هـ/ ١٤م) :

كان من الكتاب الجيدين ولي الأعمال ، ذكره ابن الفوطي والتقى به في الطريق إلى أذربيجان من بلاد فارس . [٢]

. العلامة حسن بن يوسف بن المطهر الحلي :

كان العلامة الحلي من أكابر الفقهاء الذين رحلوا إلى بلاد فارس باستدعاء من السلطان المغولي محمد خدا بنده(٧٠٣ – ٧١٦ هـ/١٣٠٣-١٣١٦م) فاستفتاه بأمر أزعجه[٣] ، ولحسن فتيا العلامة وقوة ملاحظته وعلو همته أعجب به السلطان فلم يشأ مفارقته وولده فخر المحققين ، وطلب منه ملازمته ، ليفيد من علمه ، لاسيما بعدما أعلن تشيعه[٤] ، فأجابه العلامة وأقترح عليه أنشاء مدرسة سيارة[١] ، ذات

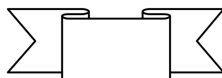
١. ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٤ ، ص٤٥٣ ، ج٥ ، ص٦٧٧-٦٧٨ .

٢. م . ن ، ج٢ ، ص٥٥٧-٥٥٨ .

٣ـ كان السبب الرئيس وراء استدعاء السلطان محمد خدا بنده للعلامة الحلي الى بلاد فارس أن السلطان كان قد غضب على امرأته ، فطلقها ثلاثاً بلفظة واحدة ، وبعد أن ندم على ما فعله أرسل الى الفقهاء ليسألهم عن حل لهذه المسألة فاجابوه بعدم أمكانية رجوع زوجته إلا بوجود المحلل ، أي أن تتزوج برجلٍ ثانٍ ثم يطلقها فيحق له أسترجاعها حينذاك ، فذكر له بعض أمرائه أن مذهب الشيعة الإمامية له رأي في ذلك ، فأرسل بطلب أفقههم ليستعلم منه ، فذكروا له العلامة الحلي وما هو عليه من العلم ، فأستدعاه وأجرى له مناظرة مع فقهاء المذاهب الأخرى ، أستظهر فيها العلامة الحلي على من كان حاضرا من الفقهاء ، فتشيع السلطان وامر ان تضرب السكة بأسماء الأئمة الأثني عشر عليهم السلام ، وأن تجري الخطبة بأسهم .

ينظر الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٢ ص٢٨١ .

٤ـ بحر العلوم ، رجال السيد بحر العلوم ، ج٢ ، ص٢٥٩ هامش رقم(١) ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٢١١-٢٢٤ .



حجر ومدارس [أي موضع للدرس] في الخيام الكرباسية ، وكانت تحمل مع موكب السلطان أينما يحل(٢) ، فضلاً عن موقع المدرسة في السلطانية عاصمة ملكه وكان للعلامة الحلي في هذه الرحلة بالغ الأثر الذي أستمر حتى سنة (٧١٦هـ/ ١٣١٦م) حين وفاة السلطان محمد خدابنده ، فتخرج عليه العديد من فقهاء بلاد فارس وأشهر من ذكرتهم المصادر هم :

. المولى عيسى خان الأردبيلي (ت٨هـ/١٤م) :
تتلمذ على العلامة وقرأ عليه في أصفهان . (٣)

ـ تاج الدين محمود بن زين الدين محمد بن عبد الواحد الرازي (حيا٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) :
تتلمذ على العلامة في المدرسة السيارة وحصل على أجازته سنة (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) وأثنى عليه العلامة كثيراً . (٤)

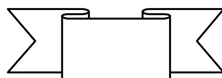
. الشيخ محمد بن أبي طالب بن الحاج محمد الآوي (كان حيا ٧١٠هـ/١٣١٠م):

١ـ المدرسة السيارة : بعد أن وفد العلامة الحلي إلى السلطانية عاصمة ملك السلطان خدا بنده أمر السلطان بناء مدرسة بالسلطانية مكونة من قاعة كبيرة يجلس فيها العلامة ملقياً دروسه على تلاميذه وهذه القاعة مخصصة لطبقة المتقدمين من الطلاب ، ومن جهة الشرق هناك صف من الغرف ومن الغرب صف آخر وبين الصفين ساحة ، يبلغ عدد الغرف اثنتي عشرة مخصصة للطلبة وهناك حجرتين كبيرتين كانتا مكاناً للتدريس ، وكانت تلك المدرسة فخمة البناء ، وفي حالة السفر فالمدرسة مكونة من أربعة أوانين وعدة غرف كلها من الخيام الكرباسية ، وكانوا يرحلون برحيل السلطان وينزلون بنزوله .
ينظر الطباطبائي ، رياض المسائل ، ج٢ ، ص٧٨ ؛ الخوانساري ، روضات ، ج٢ ، ص٢٨١ ؛ الأمين ، السلطانية مدرسة العلامة الحلي ، ص٥ .

٢. ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٣ ، ص٤٣٩ هامش رقم (١) .

٣. الأفندي ، رياض العلماء ، ج٤ ، ص٣٠٦ .

٤ـ العلامة الحلي ، قواعد الأحكام ، ج١ ، ص٢٨ ؛ الأردبيلي ، مجمع الفائدة ، ج١ ، ص٢٦ ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٧ ، ص٩٥ .



تتلمذ أول أمره على العلامة وولده فخر المحققين في الحلة سنة(٧٠٥هـ/ ١٣٠٧م)ثم واصل تعليمه على العلامة في مدينة السلطانية وحضر درسه فيها وحصل على أجازتِه سنة (٧١٠هـ/ ١٣١٠م) ورواية جميع مصنفاته . [١]

ـ قطب الدين محمود بن أسعد بن محمد اليمني التستري (كان حياً ٧١٢هـ/١٣١٢م) :

من الفقهاء البارزين من أولاد العلماء الأفاضل ، قدم من اليمن إلى تستر من إقليم خوزستان ، وتتلمذ فيها على العلامة الحلي في المدرسة السيارة وأصبح من فقهائها . [٢]

ـ الشيخ صدر الدين محمد بن إبراهيم الحسيني الدشتكي الشيرازي (كان حيا٧٢٤هـ/١٣٢٣م) :

من تلاميذ العلامة الذي تفقهوا عليه في المدرسة السيارة وحصل على إجازتِه سنة (٧١٣هـ/ ١٣١٣م) ثم ما لبث أن قفل ذاهباً إلى العراق وراء شيخه العلامة بعدما انتهت زيارته إلى المدن الفارسية ، وتتلمذ عليه هناك وحصل منه على أجازة سنة ٧٢٤ . [٣]

. شمس الدين محمد بن محمود بن محمد الآملي (ت٧٥٣ هـ/١٣٥٢م) :

تتلمذ على العلامة في المدرسة السيارة وحصل منه على أجازة سنة (٧١٣هـ/ ١٣١٣م) . [٤]

. محمد بن محمد بن أبي جعفر بن بابوية الرازي (ت ٧٦٦هـ/ ١٣٧٤م) :

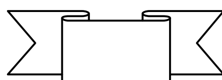
كان من أجل تلامذة العلامة الحلي قرأ عليه كتاب القواعد وقد أجازه العلامة عليه بعد انتهاء قراءة هذا الكتاب وجميع مصنفاته في ناحية وارمين[١] سنة (٧١٣هـ/ ١٣١٣م) . [٢]

١. الحسيني ، تراجم الرجال ، ج١ ، ص٤٨٣ ؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص١٨٥ .

٢. ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٣ ، ص٤٣٩.

٣ـ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٨ ؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص١٣٨ ؛ آل ياسين ، متابعات تاريخية ، ص٥٥ .

٤. الطهراني ،طبقات أعلام الشيعة،ج٨، ص٢٠٣ ؛ الطباطبائي ،مكتبة العلامة الحلي ، ص١٦٣ .



وممن دخل بلاد فارس أيضاً فخر المحققين أبو طالب محمد (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م) :

دخل مع أبيه العلامة ، فقربه السلطان محمد خدابنده ، ودّرس مع والده في المدرسة السيارة وأجاز فيها عدداً من تلامذة بلاد فارس[٣] ، أشهرهم هو الشيخ شمس الدين محمد بن أبي طالب بن الحاج محمد الآوي الذي حصل على أجازته وأجازة العلامة سنة (٧١٠ هـ/ ١٣١٠م) . [٤]

ـ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم العتايقي (ت٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م) :

رحل إلى بلاد فارس وجال فيها سنة (٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م) وأقام في أصفهان مدة طويلة ، وبعدها عاد إلى الحلة ، ثم انتقل إلى النجف . [٥]

ـ جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن مهنا بن عنبة الحلي (ت٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م):

من علماء الإمامية وعظمائها ، أشتهر بعلم الأنساب وله فيه عمدة الطالب ، رحل إلى بلاد فارس ، فدخل كرمان وبقي هناك حتى توفي فيها . [٦]

ـ السيد علي بن عبد الحسين الموسوي الحلي (ت ق ٩ هـ/ ١٥م) :

١ـ ناحية وارمين : بليدة من نواحي الري قرب زامين متجاورتان في طريق القاصد من الري الى أصفهان بينها وبين الري نحو (٦٠ كم) . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٣٧٠ .

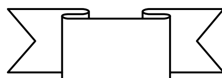
٢ــ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص١٩٥ ؛ الماحوزي ، فهرست آل بويه ، ص٥٧ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٦ ، ص٣٨ .

٣. ابن الفوطي ، مجمع الآداب ،ج٣ ،ص١٣٤-١٣٥؛ القمي، تتمة المنتهى ، ص٥٤٦ .

٤. فخر المحققين ، إيضاح الفوائد ، ج١ ، ص١٠ ؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص١٨٥ .

٥ـ اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج٨ ، ص ١٠٤ .

٦. ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص١٣-١٥ المقدمة .



من علماء الحلة المعاصرين لابن جمهور الاحسائي ، رحل إلى بلاد فارس واستقر هناك ، له مصنفات منها كتاب النور المحبى . [1]

وقد قصد بعض الحليين بلاد الهند أيضا ، إذ دخل أبو الغنائم زيد بن أسامة الحلي بلاد الهند ، وكان أحد شعراء الحلة المعروفين غادر البلاد سنة (٧٦٠ هـ/ ١٣٥٨م) مع أخيه ضياء الدين أبي القاسم علي ، وولي هناك زعامة الطالبيين أما أخوه علي فكان زعيم ألف فارس ، وما يعرف لهما عقب في الهند التي توفيا فيها . [2]

ثالثاً : رحلة الكتب والمؤلفات :

شهدت الصلات الثقافية بين الحلة ومدن الشرق الإسلامي خلال القرن السابع للهجرة / الثالث عشر الميلادي ، حركة واسعة في انتقال الكتب المؤلفة والمستنسخة في الحلة باتجاه تلك المدن ، وقد روج لهذه الظاهرة بعض سلاطين البلاد ، مثل السلطان محمد خدابنده الذي شجع على انتقال مصنفات الإمامية من بينها مؤلفات الحليين إلى بلاده ، فضلاً عن التأليف ، فيروى أن العلامة قد ألف له كتابين في بلدته بالسلطانية . [3]

وسُيرت قوافل التجارة المحملة بالكتب من الحلة إلى بلدان الشرق ، فقد قام التاجر أبو علي القيلوي (ت ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م) بنقل العديد من مؤلفات الحليين ، يقول الصفدي: أنه كان يتجر بالكتب ويسافر بها إلى بلاد الشام والجزيرة . [4]

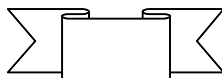
---

١ . الأفندي ، رياض العلماء ، ج٣ ، ص٤٣٥ .

٢. ابن عنبة ،عمدة الطالب ، ص٢٥٥؛ السامرائي ، يونس الشيخ ابراهيم ، علماء العرب في شبه القارة الهندية ، مكتبة جامع السامرائي (بغداد : د/ت) ص٢٦ .

٣. الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص١٢٩ ، ص١٦٧ .

٤. الوافي بالوفيات ، ج١٢ ، ص١٣٧ .



وفضلاً عن كل ذلك كان لطلبة الرحلات العلمية أثرهم الواضح في نقل مؤلفات أساتذتهم في الحلة إلى بلدان الشرق الإسلامي ، حيث كانوا ينسخون ويروون الكتب التي أجيزوا بإملائها من أساتذتهم ، منهم بنو زهرة الحلبيين الذين أجازهم العلامة الحلي رواية جميع مصنفاته ومصنفات أساتذته بإسناده أليهم [١] ، والشهيد الأول محمد بن مكي العاملي ، الذي حصل على إجازة أستاذه فخر المحققين أبي طالب محمد بن العلامة في رواية جميع مصنفات والده عنه ، وقد خط له الأجازة على ظهر كتاب القواعد للعلامة . [٢]

ومن بلاد الجزيرة العربية نجم الدين مهنا بن سنان المدني(ت٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م) الذي قرأ على العلامة و أجازه رواية جميع مصنفاته ومصنفات أساتذته عنه [٣] ، وبدر الدين حسن بن نجم الدين المدني (ت ق ٨ هـ/ ١٤م) من تلاميذ فخر المحققين الذين أجيزوا برواية جميع مصنفاته ومصنفات والده العلامة . [٤]

والشيخ محمد بن محمد الرازي (ت ٧٦٦هـ/ ١٣٦٤م) من بلاد فارس قرأ على العلامة الحلي وأجازه رواية جميع رواياته ومصنفاته . [٥]

كما أن تبادل الرسائل بين فقهاء وعلماء الحلة ومدن الشرق كان سبيلاً آخر لانتقال المعرفة ، لا سيما أن الرسائل كانت تشكل جزءاً مهماً من حركة التأليف يومذاك ، ومنها رسالة ابن إدريس الحلي رداً على أسئلة السيد العلوي أبي المكارم ابن زهرة الحلبي (ت ٥٨٥هـ/ ١١٨٩م) حول أمور كانت تتعلق بزكاة الغلات . [٦]

١- ابن زهرة ، غنية النزوع ، ص١٥ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص٢٠٣-٢٠٤ .

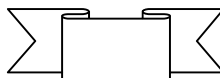
٢- الشهيد الأول ، الدروس ، ج١ ، ص١٤ .

٣- الحر العاملي ،أمل الأمل ،ج٢،ص٣٢٨-٣٢٩ ؛ الأفندي ،رياض العلماء ،ج٥،ص٢٢٢-٢٢٣ .

٤- فخر المحققين ، إيضاح الفوائد ، ج١ ، ص ١٤.

٥- المجلسي ، بحار الأنوار ، ج١٠٤ ، ص١٤٠ .

٦- الأفندي ، رياض العلماء ، ج٢ ، ص٢٠٥ .



ومكاتبات ومراسلات ما بين العلامة والقاضي البيضاوي [1] الشيرازي صاحب كتاب التفسير (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) حول مسألة الطهارة وقد أختلف في بداية أمره مع العلامة الحلي ، ثم بعث العلامة الحلي جواباً إليه في شيراز وبعد قراءته أستحسنه جداً وأثنى عليه ، إذ كانت تلك المكاتبات تفصح عن الخلق الإسلامي والعلمي النبيل[2] ، وأيضاً مراسلات ومكاتبات الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي بعد عودته إلى بلدته جزين مع ابن معية (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤) . [3]

ومما لاشك فيه أن أغلب الذين عادوا من رحلتهم من الحلة تحدثوا ورووا وألفوا شروحاً فيما اكتسبوا من علوم ومعارف من فقهاء الحلة ، وكانت بعض تلك المؤلفات ذات قيمة إذ أنكب على قراءتها وسماعها طلبة العلم مثل كتاب الدروس للشهيد الأول محمد بن مكي العاملي ، الذي أصبح كتابه هذا منهاجاً للدرس . [4]

ومن الذين كتبوا شروحاً على مؤلفات شيوخهم من فقهاء الحلة منها شرح القواعد للشيخ قطب الدين محمد بن محمد الرازي (ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م) [5] ، وشرح كتاب مبادئ الوصول إلى علم الأصول للعلامة ، شرحه تلميذه ركن الدين محمد بن

---

١. البيضاوي : القاضي ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الفارسي البيضاوي الأشعري الشافعي المفسر الأصولي المتكلم المشهور ، صاحب التفسير المعتمد عليه عند علماء الجمهور له تصنيف عديدة منها مختصر الكشاف وكتاب المنهاج في الأصول ، وشرح أيضاً شرح مختصر ابن الحاجب في الأصول ، وشرح المنتخب في الأصول ، للإمام فخر الدين وشرح المطالع في المنطق ، وكتاب الإيضاح في أصول الدين وغيرها ، توفي سنة ٦٨٥هـ/١٢٨٦ .

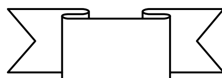
ينظر الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،ج١٧، ص٢٥٨ ؛ الخوانساري ، روضات ،ج٥ ،ص١٣٤.

٢- الأفندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص ٣٨٢-٣٨٣ ؛ الأمين ، السلطانية مدرسة العلامة الحلي ، ص٢٤ .

٣. الشهيد الأول ، الدروس ، ج١ ، ص١٧ .

٤. المجلسي ، بحار الأنوار ، ج١٠٤ ،ص ١٣٨ .

٥. الأردبيلي ، مجمع القائدة ،ج١ ،ص٢٥؛ البحراني، لؤلؤة البحرين،ص٢١٤ هامش رقم(٢٤) .



علي الجرجاني[١] ، وشرح إرشاد الأذهان للعلامة ، شرحه تلميذ ولده فخر المحققين محمد بن مكي العاملي ، ولهذا الكتاب شروح عديدة لكثير من فقهاء الإمامية . [٢]

كما عمل محمد بن مكي العاملي على جمع شرحي كل من عميد الدين الاعرجي (ت ٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م) وأخيه ضياء الدين (ت ق ٨هـ/ ١٥م) شيخيه ، إذ شرحا كتاب خاليهما العلامة الحلي ، المعروف بـ: تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول فجمع فوائد الشرحين وزاد عليهما فوائد أخرى ، وسّمى كتابه هذا بـ: جامع البين من فوائد الشرحين[٣] ، وقد أختصر الشيخ ابن المتوج البحراني ، كتاب تذكرة الفقهاء للعلامة الحلي ، له والاستفادة منه في الأمور الفقهية [٤] ، وفضلاً عن أهمية مصنفات فقهاء الحلة حيث أُعتمدت منهجاً للدرس جعلت الكثير من الفقهاء والتلاميذ ممن لم يدخلوا الحلة أو يتفقهوا على أحد فقهائها يعملون بنسخها ودراستها ، فانتشرت بذلك المصنفات نسخاً وتدريساً بينهم ، منها نسخة كتاب إرشاد الأذهان للعلامة كتبها تلميذ المصنف السيد شرف الدين حسين بن محمد بن علي العلوي الحسيني الطوسي سنة (٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م) [٥]،وكتاب الألفين الفارق بين الصدق والمبين للعلامة ، نسخه في مازندران محمد بن أحمد بن مخلوف المدني في سنة (٨٥٣هـ/١٤٤٩م) [٦] ، وغيرها المئات من النسخ والمؤلفات للعلامة الحلي التي نسخت في بلاد الشام وفارس [٧] ، كما كتب تلميذ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ابن العتايقي (ت٧٩٠هـ / ١٣٨٨م)محمد بن جعفر النباطي من الشاميين كتاباً

---

١. الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص٤٥ .

٢. اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج٩ ، ص٢١٩ .

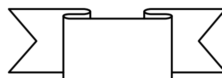
٣. البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص١٤٤-١٤٥ .

٤. الأفندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص٣٧٨ .

٥. الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ص٣٥ .

٦. م . ن ، ص٥٤ .

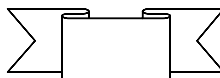
٧- للمزيد من المعلومات ينظر كتاب الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، الذي يحوي بين دفتيه المئات من مخطوطات مصنفات العلامة في مختلف البلدان الإسلامية ، حيث كان تلامذة العلم مهتمين بنسخ تلك المصنفات على مر الأزمان لأهميتها في درس العلوم الشرعية والفقهية .



لشيخه ابن العتايقي الموسوم الإيماقي في شرح الإيلاقي في الطب ، انتهى من تأليفه في سنة (٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م) ، وقال في آخر الكتاب كتبه عبده الأصغر ومحبه الأكبر محمد بن جعفر النباطي [١] ، ولم تقتصر رحلة الكتب إلى خارج العراق فحسب، وإنما كانت هناك حركة لانتقالها في الداخل ، نذكر منها انتقال كتاب المختلف للعلامة الحلي على سبيل المثال لا الحصر إلى الحائر (كربلاء) من إبراهيم بن سبيبي بن إبراهيم بن علي بن دريد الحائري ، فقد كتب الجزء الأول من هذا الكتاب لنفسهِ في الحائر ، وبهذا انتقلت جميع مصنفات العلامة الحلي في بقية الأمصار لما لها من قيمة علمية وفقهية كبيرة الأثر . [٢]

١. الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٨ ، ص١٨١ .

٢. الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج ٨ ، ص٢ ؛ الحسن ، مناظرات في الإمامة ، ص٣٨٥ .



الفصـــل الرابـع

الحياة الاجتماعية والعلمية لطلبة الرحلات في الحلة واثر المدرسة في مدن الشرق الإسلامي :

أولا . الحياة الاجتماعية والعلمية لطلبة الرحلات في الحلة .

أ . شدة الاندماج بالمجتمع الحلي :

ب . طريقة تلقي العلم لطلبة الرحلات في الحلة :

ج . الفوائد العلمية المتبادلة :

د . مرحلة التكافؤ والتناظر :

ثانيا . اثر مدرسة الحلة في مدن الشرق الإسلامي .

أ . في علم الحديث والرجال :

ب . في الجوانب الفقهية والكلامية :

ج . في الجوانب اللغوية والأدبية :

د . في الجوانب العلمية المختلفة :

هـ في الجوانب الإدارية :

الحياة الاجتماعية والعلمية لطلبة الرحلات في الحلة وأثر المدرسة في مدن الشرق الإسلامي :

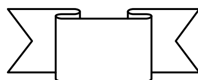
سنحاول في هذا الفصل أبراز طبيعة الحياة الاجتماعية لطلبة الرحلات في الحلة ، من حيث شدة الاندماج بالمجتمع الحلي ،وأيضاَ دراسة ممارساتهم في طريقة تلقي العلم من أساتذتهم لنصل بهم في النهاية إلى مرحلة التكافؤ والتناظر .

وأصبح من الضروري في هذا الفصل بيان أثر مدرسة الحلة العلمي في مدن الشرق الإسلامي الذي أتجه بحقيقته اتجاها إبداعيا في مختلف العلوم الدينية والأدبية والصرفة ، لكن من الملاحظ ومن خلال الفصلين الثاني والثالث أن العلوم الدينية قد تبوأت المرتبة الأولى ويظهر هذا من خلال عدد الدارسين ، لتأتي بعدها العلوم الأدبية فالصرفة ، وهذا عائد بالدرجة الأساس إلى طبيعة المدرسة الحلية . وسوف نبدأ الخوض في هذا المضمار بمباحث هي :

أولاً:- الحياة الاجتماعية والعلمية لطلبة الرحلات في الحلة :

أ . شدة الاندماج بالمجتمع الحلي :

وفدت على الحلة أعداد كبيرة من طلبة الرحلات من مختلف مدن الشرق الإسلامي في ظروف متباينة وأوقات متقاربة أو متباعدة تعددت فيها الوسائل والأهداف سواء كانت علمية بحتة أو أهدافاً أخرى مختلفة مثل طلب العلم أو ممارسة التجارة أو تولي وظائف أدارية مختلفة والاقتراب من معينها العلمي ، لكن هذه الرحلات في كل الأحوال خلقت احتكاكا اجتماعيا وثقافياً بين الحلة ومدن الشرق الإسلامي ، فتبادلت من خلالها القيم والتقاليد والعادات وتفاعلت المعارف والثقافات وتركت آثارها في تلك المدن حتى نقلها الطلبة المتعلمون إلى ديارهم بعد استكمال تعليمهم ، فمنهم من أستقر وبقي في الحلة حتى



توفي فيها مثل قوام الدين أبي الفتوح نصر بن الحسين الازجي (ت ٦٠٧ هـ/١٢١٠م)(١) ، وقوام الدين لطف الله بن محمد الجويني (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)(٢)وأيضاً كمال الدين أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الهمذاني الذي توجه إلى الحلة وبقي مستقراً فيها حتى توفي سنة (٦٧٨هـ/١٢٧٩م).(٣)

وعلي بن فاضل بن زين الدين المازندراني (كان حياً سنة ٦٩٩هـ/١٢٩٩م)(٤) ، ومعتمد الدولة يحيى بن محمد بن علي الغزي الحلي (ت ق ٧ هـ/١٣م) (٥) ، وفخر الدين أبي أحمد محمد بن عبد الله بن علي السبعي البحراني الاحسائي (ت٨١٥هـ/١٤١٢م)(٦) واحمد بن فهد بن حسن بن إدريس الاحسائي (ت ق٩هـ/١٥م) (٧) ، والشيخ بهاء الدين علي النباطي (ت ق٩هـ/١٥م) (٨) ، ومنهم من عاد إلى بلاده ناقلاً إليها ما تعلمه وتأثر به في الحلة ، ومما يدل على شدة الترابط الاجتماعي لطلبة الرحلات في الحلة ، أنهم كانوا يتكيفون بسرعة لأجواء الحلة ويندمجون معها بسهولة ، إذ نراهم يتلقبون بالحلي ، منهم سديد الدين محمود الحمصي الحلي (كان حياً ٦٠٠ هـ/١٢٠٣م) وكان من أئمة علم الأصول ، أصله من حمص (٩) وفخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري الحلي (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) (١٠) ، وكمال الدين أبو الحسن علي بن أبي العز القويقي النيلي ،

١ـ ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٣ ، ص ٥٥٠ .

٢ـ م . ن ، ج٣ ، ص٥٢٣ .

٣ـ م . ن ، ج٤ ، ص١٧٦ .

٤ـ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٢٥ ، ص١٦٠ ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ،ج٨ ، ص ١٤٥ .

٥ـ ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٥ ، ص٣٢٩-٣٣٠ .

٦ـ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج٤، ص٢٤٥ .

٧ـ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج٨ ، ص٥٢ .

٨ـ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج١ ، ص٤٣ ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص٩٧ .

٩ـ م . ن ، ج٢ ، ص٣٣٨ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص٣٥٠ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٩٠-٩١ .

١٠ـ عماد الدين ، أبو جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة ، الوسيلة إلى نيل الفضيلة، تحقيق محمد الحسون ، ط١ ، مطبعة خيام (قم : ١٤٠٨) ص٢٧ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ،ج٥ ،



أصله من حلب قدم الحلة وسكنها حتى لقب بالنيلي ورزق الأولاد والنجباء فيها وهم فقهاء وأدباء ، توفي في النيل سنة(٦٧٤هـ/١٢٧٥م) [١] ، والشيخ زكريا بن محمد بن محمود القزويني الحلي (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) قدم إلى الحلة مع أسرته ونشأ بها نشأة عربية بحكم البيئة وتعلم العربية والأدب [٢] ، والسيد عبد الحميد بن فخار الحائري الحلي (كان حياً ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) [٣]، والمولى نصير الدين القاشاني المعروف بالحلي (ت٧٥٥هـ/١٣٥٤م) لطول أقامته فيها ، فعرف بوحدة الفهم وفاق على حكام عصره وفقهاء دهره[٤] وجمال الدين أبو الحسن علي بن عبد العزيز الخليعي الموصلي الأصل (ت بحدود٧٥٠هـ/١٣٤٩م)والحلي لقباً ومسكناً ومدفناً [٥] ، والشيخ مغامس بن داغر البحراني (ت٨٥٠هـ/١٤٤٦م)،أصله من البحرين سكن الحلة فلقب بالحلي[٦]، وأجتمع جمع غفير من هؤلاء بأواصر المحبة والصحبة الحميمة والصداقة مع الحليين ، فكان محمد بن علي بن زهرة الحلبي (ت ق ٧هـ/١٣م) من المقربين لرضي الدين علي بن موسى بن طاووس الذي كثيراً ما يستضيفه وينزله داره . [٧]

وعماد الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر البغدادي المعروف بـ: ابن الجوهري (ت ق٧هـ/١٣م) من أصحاب النقيب رضي الدين علي بن علي بن موسى بن طاووس ، إذ كان من المقربين عنده وجميع أموره تجري على يده [٨] ، والمؤرخ الكبير ابن الفوطي (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م) الذي حظي بصحبة الحليين ومحبتهم وعرف بمخالطته علماء

ص٣٤٦.٣٤٩ .

١- ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٤ ، ص٢٠٢ .

٢- ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص٣١٩ ؛ الأفندي ، رياض العلماء ،ج٢ ،ص٢٢٢ ؛ القمي ، هدية الأحباب ، ص٢٩٣؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ،ج١ ،ص١٢٣.

٣-كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص١٥٣ .

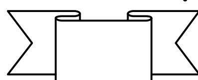
٤- الأفندي ، رياض العلماء ، ج٤ ، ص١٨٠-١٨١ .

٥- الأميني ، الغدير ،ج١ ، ص١٢ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص١٣٦ .

٦- اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص١٣٢ .

٧-الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ،ج٧ ، ض١٦٢ .

٨- ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٢ ، ص٢٨ .

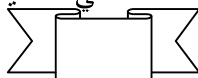


الحلة الإمامية ، منهم السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس و السيد عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس الذي ألف له كتاب الدر النظيم فيمن تسمى بعبد الكريم تقرباً إليه ، وتميز بمخالطة آل مهنا الحسينيين ، وروى عن جماعة منهم [1]، وكذا الشيخ النقيب رشيد الدين علي بن محمد الآوي (كان حيا ٧٠٥هـ/١٣٠٥م) من تلامذة العلامة الحلي المجازين عليه سنة(٧٠٥هـ/١٣٠٥م) ، الذي تربطه بصفي الدين الحلي (ت٧٥٠هـ/١٣٤٩م) أواصر صداقة ورفقة حميمة ، فضلا عن روابط العلم والأدب ووحدة العقيدة وتقارب الروح والفكر حتى قيل بحقهم شبيه الشيء ينجذب إليه[2] ، والمولى نصير الدين القاشاني (ت٧٥٥هـ/١٣٥٤م) والشيخ حيدر بن علي العبيدلي الحسيني الآملي (ت٧٨٧هـ/١٣٨٥م) من الذين وفدوا إلى الحلة وبرعوا فيها وكانت لهم صحبة حميمة بالشيخ فخر المحققين ، هؤلاء الثلاثة معروفون بصلة العلاقة الوثيقة والصداقة الحميمة في الحلة . [3]

وتطورت بعض تلك العلاقات إلى حد المصاهرة والاندماج في المجتمع الحلي ، أو القرابة عن طريقها فأشارت المصادر إلى بعض تلك الحالات ، منها مصاهرة ابن الأمير ورام بن الفوارس من بنت العماد الطبري (ت ق٦هـ/١٢م) فولدت له ولداً من خيرة الشباب [4] و مصاهرة أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي (ت ق٧هـ/١٣م) للشيخ ابن إدريس الحلي فتزوج ابنته ، وله منها الفقيه أبو حامد نجم الإسلام محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحلي صاحب كتاب الأربعين [5] ، ومحمد بن محمد بن زيد الآوي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م) من أصحاب السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس وعديله ، وكثيراً ما عبّر عنه ابن طاووس بالأخ الصالح [6]، وتزوج الشيخ أحمد بن فهد الحلي والدة محمد بن فلاح الحويزي في الحلة بعد وفاة والده ،وهو طفلاً صغيراً ، فأحسن أحمد بن فهد

---

1. ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج١ ، ص٤٤-٤٥
2. كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٢٣٣ .
3. الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٢ ، ص٣٧٧ .
4. الطبري ، بشارة المصطفى ، ص٧-٨ .
5. المحقق الحلي ، المعتبر ، ج١ ، ص١٠ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص٤٣٠ هامش رقم (١٨) .
6. الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ،ج٧، ص١٧٠ ؛ القمي ، هدية الأحباب ، ص١٤١ .



الحلي تربيته ، فزوجه أحدى بناته . [1]

ومن المؤكد أن بعض أولئك الذين وفدوا إلى الحلة مارسوا أعمالاً يومية لتكفيهم نفقات معيشتهم ، غير أن الكثير من المصادر قد أغفلت هذا الجانب مركزة بالدرجة الأساس على الجانب العلمي ، لذا يجد الدارس للحياة الاقتصادية في الحلة صعوبة في إيجاد ما يساعده في إتمام مبتغاه ، فالإشارات التاريخية قليلة ، بالرغم من أن الحلة مدينة زراعة وصناعة وتجارة . [2]

ولم نجد سوى بعض تلك الإشارات للدلالة على ممارسة طلبة العلم والوافدين إلى الحلة النشاط الاقتصادي شأنهم شأن الحليين ، فممن ذكرتهم المصادر الشاعر أبو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي الغزي (ت٥٢٤هـ/١١٢٩م) ، من مدينة غزة قدم إلى الحلة للتكسب بشعره ، فقد كان لشعره الجودة العالية مدح بها الأعيان[3] ، وموفق الدين أبو الحسن علي بن علي بن حراز الواسطي الكاتب الحاسب ، قال ابن الفوطي : ((قدم الحلة وخدم في أعمالها))[4] ومنهم ابن الفوطي الذي قدم إلى الحلة ليس فقط للتفقه والتعلم وإنما للعيش وكسب الرزق أيضا[5] ،والشيخ حيدر بن علي الاملي الحسيني الصوفي الذي كان يتكسب من خدمة شيخه فخر المحققين وبعض فقهاء الحلة . [6]

وقد لاقى الوافدون منذ الوهلة الأولى رعاية أمراء بني مزيد ومن تولى أمر الحلة من بعدهم ، فيذكر أن الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس ألأسدي (ت٥٠١

---

[1]- شبر ، تاريخ المشعشعيين ، ص٢٥ .

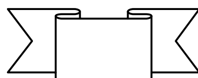
[2]-ذكر ابن جبير أن للحلة سوقا كبيرا جامعا فقال: ((ولهذه المدينة أسواق حفيلة جامعة للمرافق المدنية والصناعات الضرورية وهي قوية العمارة كثيرة الخلق)) وأيضاً ابن بطوطة بقوله: ((لها أسواق حسنة جامعة للمرافق والصناعات)) .غير أن الرحالة والجغرافيين لم يفصلوا أو يعطوا انطباعا واضحاً عن طبيعة تلك الأسواق وانواع الصناعات والتجارات فيها ، فقط أكتفوا بالوصف العام . ينظر ابن جبير ، رحلة ابن جبير ، ص١٥٤ ؛ وابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ج١ ، ص٢٣٩ .

[3]- العماد الاصفهاني ، الخريدة (قسم شعراء بلاد الشام) ج٨ ،ص ٣ـ٤ ؛ الربيعي ، اثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام ، ص١٠٩ .

[4]- ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٥ ، ص٦٣٥ .

[5]- م . ن ، ج١ ، ص٤٥ .

[6]- الافندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص٣٨٠ .



هـ/١١٠٧م)كان محباً للعلم والعلماء والأدباء مكرماً لهم ، وبالغ في اهتمامه بافقهاء مجزلاً في العطايا لهم . (١)

فكان الشاعر أبو المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد الأبيوردي (ت ٥٠٧هـ/١١١٣م)من خاصة جلاّس سيف الدولة وشعرائه المقربين (٢) ،وأفضل الدين الاصبهاني محمد بن الهيثم (ت ٥٤٩هـ/١١٥٤م) الشاعر،له قصائد يمدح فيها سيف الدولة صدقة في الحلة ،وقد نال كرمه وحسن رعايته (٣) ،وبعد بني مزيد لاقت الحركة العلمية في الحلة رعاية بعض أرباب الدولة العباسية ، ومن جاء من الولاة بعد الخلافة العباسية بعد أن سقطت بغداد سنة(٦٥٦هـ/١٢٥٨م) على يد التتار فيذكر أن الفقيه رضي الدين علي بن موسى بن طاووس قد لقي وطلبته اهتمام الخليفة العباسي المستنصر(٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦ـ١٢٤٢م) (٤) والوزير ابن العلقمي أبو طالب مؤيد الدين الاسدي (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)الذي قرب منه العلماء وطلبتهم ويُ زدي إليهم المعروف (٥)، ومن بعد الدولة العباسية ، فان اشهر ما روته كتب التاريخ لاهتمام السلاطين بطلبة العلم وأساتذته ، هي رواية العلامة الحلي وولده فخر المحققين مع السلطان خدابنده (٧٠٣-٧١٦هـ/١٣٠٣.١٣١٦م) الذي بالغ في اهتمامه في بلاده وخارجها ، واقطعه الاقطاعات في الحلة ، فسهل له إتمام مهامه وصرفه على تلامذة العلم من الحليين والوافدين فكان ذلك سببا في استمرارية اثر الحلة فكريا (٦) ، ولاقى أيضا الطلبة الوافدون اهتمام أساتذتهم من الفقهاء والعلماء ، وحظوا برعايتهم الأبوية والعلمية ، فجملة النعوت والأوصاف التي وصفوها بهم أثناء منحهم الإجازات تدل على عظيم احترامهم واهتمامهم بطلبتهم ، كما نالوا

١- ابن القلانسي ، أبو يعلي حمزة ، ذيل تاريخ دمشق (بيروت : ١٩٨٠) ص١٦٠ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ،العبر في خير من غبر ، تحقيق صلاح الدين المنجد (الكويت : ١٩٤٨) ج٤ ، ص٢ .

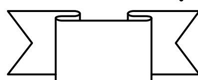
٢- العماد الاصفهاني ،الخريدة (قسم شعراء العراق)،ج ٢ ،ص٦٠ ؛ ياقوت الحموي ،معجم الادباء ،ج٦، ص٤١٨-٤٢١.

٣- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٥، ص١١٢ .

٤- ابن طاووس ، كشف المحجة ، ص١٦٧- ١٦٨ .

٥- اليعقوبي ، البابليات ، ج٢ ، ص١٩٧ .

٦- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤، ص١٢٥ .



الاحترام والتقدير من لدن المجتمع الحلي الذي وفر لهم الحرية الكافية للتعبير عن مشاعرهم والتحدث عن خلجاتهم والإفصاح عن أفكارهم ومعتقداتهم في مجالسهم ومنتدياتهم الفكرية والثقافية وحلقاتهم الدراسية ، أو من خلال مناظراتهم الفقهية والكلامية والأمثلة على بعض تلك الاجازات الموثقة للأوصاف كثيرة وقد مر ذكر بعض منها في الفصلين الثاني والثالث [١] وان ما لقيه طلبة العلم في الحلة ، صقلت شخصيتهم العلمية والاجتماعية ، ووثقت في نفوسهم المودة بحيث أصبحت الحلة خالدة في ذاكرتهم وجعلتهم يتباهون بحلقاتها الدراسية ومجالسها الأدبية ، فعبروا عن الحنين إليها بكثرة المكاتبات لأهلها ومراسلات الشوق لأساتذتهم ،ومنهم الحليون الذين فارقوها إلى بلدان أخرى ، فهذا الشيخ محفوظ بن وشاح الحلي العاملي (ت ٦٩٠هـ/١٢٩١م) كتب إلى شيخه المحقق الحلي نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد أبياتا تدل على الحنين إلى لحلة والشوق لأستاذه أولها:-

أغيبُ عنكَ وأشواقي تجاذبني إلى لقائكَ جذب المغرم العاني

إلى لقاءِ حبيبٍ مثل بدر دجى وقد رماه بإعراضٍ وهجرانِ [٢]

ومما لا شك فيه أن طلبة العلم قد نقلوا كل ما رأوه وتعلموه في المجتمع الحلي بخاصته وعامته إلى بلدانهم ، فظهر نوع من الاندماج الاجتماعي والفكري ما بين الحلة وبقية المدن الإسلامية الشرقية لا سيما العربية منها .

ب . طريقة تلقي العلم لطلبة الرحلات في الحلة :

تشابهت مدارس المدن الإسلامية جميعها بطريقة تلقي العلم وتدريسهِ وقبل الخوض بهذا الأمر في الحلة ، لا بد لنا من أعطاء فكرة مقتضبة عن مراحل التعليم فيها ، التي تبدأ

١- ينظر الفصل الثاني ، ص ٧٩.٦١ ، والفصل الثالث ص ١٤٩.١٠٧ .

٢- الخوانساري ، روضات الجنات ،ج٢ ،ص١٨٤؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة ، ج٧،ص١٤٦، ١٩٩ .



بمرحلة الكتاب أو المؤدب وهي للمبتدئين ثم مرحلة المساجد التي يتتلمذ فيها طلبة المرحلتين المتوسطة والمتقدمة (التعليم العالي) من طلبة الاجتهاد والأجازات الذين كانت لهم حلقات درس منظمة عند جهابذة العلم أو أساطينه في الحلة [١] وكان الطلبة المتقدمون يقضون شطراً كبيراً من حياتهم في مواصلة التعليم ، وغالبيتهم يقومون برحلة أو رحلات في سبيل الحصول على قدر أكبر من المعرفة أو للدراسة على عدد أكبر من مشاهير المشايخ في التخصصات التي يرغبون فيها [٢]. وهذا ما لمسناه عند وفود عدد كبير من الطلاب من مختلف مدن الشرق الإسلامي للتفقه والتعليم على يد أكابر علماء الحلة ، بدءً من القرن السادس للهجرة / الثاني عشر للميلاد ، الذي برز فيه ابن إدريس الحلي (٥٩٨هـ/١٢٠١م) وحتى القرن التاسع للهجرة / الخامس عشر للميلاد الذي تمثل بـ: مقداد السيوري (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م) وابن فهد الحلي (ت٨٤١هـ/١٤٣٧م) .

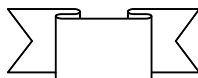
وكانت طريقة الدرس في الحلة تقتضي بأن يحضر الطلبة حلقات درس أشهر الفقهاء معرفة كل حسب تخصصهِ بالنسبة للمتوسط والمتقدم فتجرى المناقشات في العلوم المختلفة ، فكان الأستاذ يبدأ درسهِ موضوع البحث بعرض مادتهِ ومناقشته آراء الفقهاء فيها ثم يبدي رأيه باعتماد دليله العلمي فيها ، ثم يفتح أبواب الحوار لمناقشة الآراء في تلك المسائل وطرح الأسئلة والإجابة عنها ،وتستمر الحلقات ساعات طوالاً مابين محاضرات ومناظرات ومناقشات وسماع ووعظ ، إذ كانت حلقة درس المحقق الحلي تعج بتلك المناظرات والمناقشات في مختلف المواضيع ويفدها الجمع الغفير من طلبة العلم بينهم المجتهدون ، وفضلاً عن هذا فأن الأساتذة وعلى اختلاف مستوياتهم لم يكونوا ملتزمين بالتوقف عند مادة معينة ، بل إنهم يقومون بتدريس علوم عديدة ، وحسب المواد التي كانوا قد أتقنوها وأجيزوا برواياتها [٣] فمثلاً محمد بن مكي العاملي كان يدرس عند فخر المحققين الفقه وأصوله

---

[١]- ينظر ابن طاووس ،كشف المحجة ، ص١٦٤ ، ١٨٤-١٨٧ ؛ الأردبيلي ، مجمع القائدة ، ج١ ، ص١٦ ، ٢٧ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ،ج١، ص٨١.

[٢]- العسيري ، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي ، ص٢٢٢ .

[٣]- العسيري ، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي،ص٢٢٢ ؛ وناس ، ملامح الحركة التعليمية في الحلة ، ص٣٠-٣٤ .



ورواية الحديث وعلم التفسير وعلم الرجال . [1]

وكان للطالب حرية الاختيار للحلقة التي يريد الجلوس فيها والتخصصات التي يميل إليها ، وفقاً لشهرة الأستاذ وتمكنه من ذلك العلم [2] وعرف عن المجالس العلمية التي كانت تعقد في منازل العلماء ، بأنها بالغة التأثير في النواحي العلمية والثقافية في هذه المدة ، أسهمت في نشر العلم والمعرفة ، حيث يجتمع فيها العلماء والمتعلمون وكانت تدور فيها المناقشات العلمية والمحاورات التي تتناول فروع العلم المختلفة ، مثل الفقه والحديث وعلم الكلام واللغة والآداب وأول من أشارت إليه المصادر مجلس درس أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي (حياً سنة ٥٦٥هـ/١١٦٩) الذي كان يقرئ طلابه في بيته في الجامعين ، وابن إدريس الحلي وجمال الدين أبي الفضل أحمد بن المهنا (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) [3] ، وأيضاً غياث الدين عبد الكريم بن طاووس الذي كانت داره مجمع الأئمة والأشراف . [4]

وللفقيه أيضا أن يختار موضعاً ومكانا غير داره ، فيروى أن محمد بن محمد بن هارون بن الكال (ت ٥٧٩ هـ/١١٨٣م) كان له حانوت في الحلة يقيم فيه مجلس درسه ، فضلاً عن المناقشات والمناظرات التي كانت تجري بينه وبين من يرتاده من الفقهاء ، وليحيى بن أحمد بن يحيى الهذلي الحلي مجلس درسٍ بجوار دارهِ ، أشبه ما يكون بمدرسة كونها تتألف من باحة وتستدير بها غرف تقام بها حلقات درسهِ ، أو قد يخصص الأستاذ مكاناً لعقد مجلس درسهِ قبل مجلس درس المحقق الحلي ، و مجلس درس العلامة الحلي الذي أحياه من بعدهِ ولده فخر المحققين . [5]

ومن الأماكن الأخرى لحلقات الدرس في الحلة هي المشاهد والمساجد وأكثرها ذكراً مشهد رد الشمس ومشهد مقام الإمام الحجة عليه السلام الذي أقام فيهِ الفقيه نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما بيوتاً للدرس وأسكنها جماعة من الفقهاء ، فكان يرتادها طلبة العلم من كل مكان ، ولكثرة اهتمام الحليين بها أطلق عليها إسم مدرسة صاحب

---

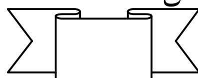
[1] ـ فخر المحققين ، إيضاح الفوائد ،ج١ ، ص١١ ؛ الشهيد الأول ، الدروس ، ج١ ، ص١٤-١٦ .

[2] ـ العسيري ، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي ، ص٢٢٢ .

[3] ـ وناس ، ملامح الحركة التعليمية في الحلة ، ص٣٤-٣٥ .

[4] ـ ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٢ ، ص٤٤٢ .

[5] ـ وناس ، ملامح الحركة التعليمية في الحلة ، ص٣٥-٣٦ .



الزمان (عليه السلام) . [1]

ج . الفوائد العلمية المتبادلة :

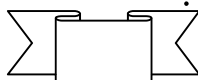
تجسدت أهمية الحلة في نظر الوافدين إليها من العلماء وطلبة الرحلات العلمية حتى أصبحت لها هالة مما قدمته ُ لهم من فوائد علمية جمة ، ولا سيما أن الكثير منهم لم يكونوا طلاباً مبتدئين بل كانوا علماء مبرزين في بلدانهم ومدنهم ، قصدوا الحلة للاستفادة من معين العلوم الحلية التي تلقى في مجالس درسها ، فكانت تعج بالمحاضرات العقلية والنقلية ،فضلاً عن المناظرات الفقهية والأدبية ، ومما ساعد على استمرار ذلك وجود مكتبات خاصة عامرة بنفائس الكتب وأندرها ،فكان بعض منها مجالس درسٍ وفقه ومناظرة ، مثل مكتبة غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس في دارهِ ، التي كانت مكاناً للدرس وإقامة الحلقات ولقاء العلماء والأكابر [2] ، لذلك تصدوا في بعض الأحيان للدرس فيها كأساتذة وأسدوا الفائدة لمن حضرها وأجادوا في عرض ما حملوه من علوم مدنهم ، وفي ذات الوقت اجتهدوا كطلاب علم على حضور حلقات درس أكابر فقهاء الحلة ، للاستفادة واكتساب المزيد من العلوم التي اشتهرت بها الحلة .

فممن وفد إلى الحلة وتصدى فيها للدرس وأخذ عنه الحليون وألف فيها ، الشيخ محمود بن علي بن الحسن سديد الدين الحمصي الرازي (كان حياً ٦٠٠هـ/١٢٠٣م) ، فقد تتلمذ على يدِه أكابر علماء الحليين ، مثل ابن إدريس الحلي والشيخ ورام بن أبي فراس الذي حضر درسه ُ في الحلة سنة(٥٨٣هـ/١١٨٧م) ، وقد سمع أكثر كتبهِ ، وقد ألف الحمصي كتاباً أسماه التعليق العراقي ،وعرف أيضاً بالمنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد ، فرغ منه في الحلة سنة (٥٨١ هـ/١١١٥م) [3] ، ومحمد بن علي بن زهرة الحلبي (ت ق٧هـ١٣م) الذي قدم إلى الحلة ونزل عند السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ،

[1]- الهروي ، الإشارات إلى معرفة الزيارات ، ص٦٨ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص٢٧٢ .

[2]- ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج ٢ ، ص٤٤٢ .

[3]- البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص٣٤٨ هامش رقم (٢٢) ؛ طبقات أعلام الشيعة ، ج٦ ، ص ٤٥ ، ٢٩٥ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ،ج١، ص ٩٠-٩٣ .



وقد ألف كتابه روح الأسرار وروح الأسمار بالتماس ابن زهرة واستفاد منه . [١]

والشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت٦٧٩هـ/١٢٨٠م) الذي كان من زبدة الفقهاء المحدثين والمتبحر في الحكمة والكلام ، استدعاه علماء الحلة ، وجرت بينهم المناظرات والمناقشات . [٢]

والشيخ أبو محمد الحسن الحداد العاملي (كان حياً ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) الذي ألف كتابه الدرة النضيدة في شرح الأبحاث المفيدة للعلامة الحلي في الحلة [٣] والشيخ مهنا بن سنان بن عبد الوهاب المدني (ت٧٥٤هـ/١٣٥٣م) الذي كتب المسائل المعروفة بـ: المسائل المهنائية إلى العلامة الحلي وقد قرأ السائل الجوابات على العلامة بداره في الحلة سنة(٧١٧هـ/١٣١٧م) وبعد أن رجع إلى المدينة المنورة سأله الشيخ عز الدين بن نور الدين علي أبو سعيد (ت ق٨هـ/١٤م) [٤] ، أن ينسخ المسائل والجوابات له ، فنسخها ومن نسخته انتشرت النسخ في المدينة [٥] ، وكذا الشيخ أبو الحسين علي القاشاني (ت ٧٥٥هـ/١٣٥٤م) كان ممن وفد إلى الحلة ، وتفقه على مبرزي فقهائها ، وكانت له في الحلة آثار فكرية ومصنفات من أجودها كتابه الحاشية على شرح التجريد للأصفهاني[٦] (ت٧٤٦هـ/١٣٤٥م) ، وله شرح طوالع القاضي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) وحاشية شرح الشمسية وغيرها ، وقد ساهم الكاشاني الحلي في النهضة الفكرية في عصره ، وكان كتابه الحاشية على التجريد بمثابة السراج في قلب الجهالة والضلالة . [٧]

وأيضاً حيدر العلوي الحسيني الآملي (تً٧٨٧هـ/١٣٨٥م) قد أورد مجموعة من المسائل الفقهية والكلامية وقدمها لشيخه فخر المحققين ولد العلامة ، وقد أجابه عنها في

---

[١]- الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٧ ، ص١٦٢ .

[٢]- البحراني ، علماء البحرين ، ص٧٩-٨٠ .

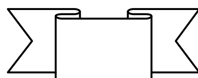
[٣]- الأمين ، في السلطانية مدرسة العلامة الحلي ، ص١٦ .

[٤]- عز الدين بن علي أبو سعيد :لم أجد له ترجمة في كتب السير والتراجم .

[٥]- الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٢٢٤ .

[٦]- حاشية التجريد ، كتاب للفقيه شمس الدين محمود الاصفهاني (ت ٧٤٦ هـ/١٣٤٥م) .
ينظر الطهراني، الذريعة، ج٦، ص٧٠ .

[٧]- كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٢٧٠ .



الحلة سنة (٧٥٩هـ/١٣٥٧م)أجازهُ رواية الأجوبة عنه[1]،والشيخ نجم الدين بن شمس الدين محمد الحبلوردي الرازي (كان حيا٨٤٠هـ/١٤٣٦م) وفد إلى الحلة ودرس فيها ثم ألف كتابه تحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين للعلامة الحلي وفرغ منه في الحلة سنة(٨٢٨هـ/١٤٢٤م) . [٢]

ومن الفوائد العلمية : المناظرات المتبادلة بين الفقهاء ، ومن اشهر تلك المناظرات ، ما جرى بين المحقق الحلي والخواجة نصير الدين الطوسي الذي حضر مجلس درس المحقق في الحلة ،وجرت المناقشة بينهما ، وقد أعجب الطوسي بطريقة تحليل المحقق للمسائل الفقهية [٣] ، ومنها ما قام به العلامة الحسن بن يوسف بن المظهر الحلي ورشيد الموصلي بحضور بعض من العلماء ، وكان قد أفحمهم بالمناظرة واندهشوا لذلك [٤]، وأيضاً عندما استدعاه السلطان خدابنده فجرت المناقشة حول مسألة الطلاق ، كما مر ذكره في الفصل الثالث ، وكانت للعلامة في ذلك المحضر القدرة الكبيرة والمنزلة الرفيعة على بقية علماء المسلمين بحيث أعجب به السلطان وطلب منه المكوث في بلاده . [٥]

وهناك العديد من الطلبة قدموا إلى الحلة وبقوا مدة من الزمن واستفادوا فيها فائدة كبيرة وتتلمذوا على العديد من فقهائها ، وتتجلى استفادة أولئك الوافدين من علوم الحلة ، بحيث أصبحوا من كبار فقهاء المذهب بعدما أكملوا دراستهم فيها ، ومنهم الشيخ إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن أبي بكر بن حمويه الجويني (ت ٧٢٢هـ/١٣٢٢م) الذي قدم إلى الحلة وسمع على عدد كبير من علمائها أبرزهم الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر والد العلامة الحلي (كان حياً ٦٦٢هـ/١٢٦٣م) وعن ابن طاووس رضي الدين وعن المحقق الحلي وابن عمه يحيى بن سعيد الهذلي والشيخ مفيد الدين جهيم (ت ق٧هـ/١٣م) الذي

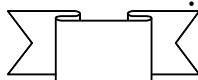
[1] ـ الأفندي ، رياض العلماء ، ج٢ ، ص٢٢٤ .

[2] ـ م . ن ، ج١ ، ص٢٦٨ .

[3] ـ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٢ ، ص١٨٧–١٨٨ .

[4] ـ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٢٢٤ .

[5] ـ الخوانساري ، روضات الجنات ،ج٢ ، ص٢٨٤ ؛ الميانجي ، علي الاحمدي ، مواقف الشيعة ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤١٦هـ) ج٣ ، ص١٣ .



كان من كبراء العلماء الحليين [١]، وكذا الشيخ نجم الدين طومان بن احمد العاملي (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٧م) قدم إلى الحلة وتتلمذ على يد كثير من مشائخها ، نذكر منهم السيد فخار بن معد الموسوي الذي تتلمذ عليه في داره بالحلة سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) والشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما وقرأ على السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس وأجازه في سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٦م) [٢] ، وشمس الدين أبا عبد الله محمد بن مكي العاملي الشهيد الأول ، الذي هاجر إلى العراق وقدم الحلة وتفقه على العديد من علمائها منهم الشيخ فخر المحققين ، وابن معية وأجازه جلال الدين أبو محمد الحسن بن الحمد بن نما الحلي (كان حياً ٧٥٢هـ/١٣٥١م) في سنة (٧٥٢هـ/١٣٥١م) . [٣]

وأجازه كذلك الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن أحمد المطار آبادي (ت ٧٦٢هـ/١٣٦٠م) في سنة (٧٥٧ هـ/١٣٥٦م) [٤] ، والحسن بن أيوب بدر الدين الشهير بابن نجم الدين الاطراوي العاملي الراوي عن عميد الدين عبد المطلب الاعرجي الحسيني ، وعن أخيه الأصغر منه ضياء الدين عبد الله الاعرجي وعن فخر المحققين الحلي. [٥]

وهناك أمثلة متعددة حول تلمذة الطلبة الوافدين على جمع غفير من فقهاء الحلة ، لكننا لجأنا إلى الاكتفاء بذكر ما مر مثالاً على ذلك .

د . مرحلة التكافؤ والتناظر :

كان أكثر الطلاب الوافدين إلى الحلة مواظبين على تلقي أكثر العلوم على يد الفقهاء الذين عرفوا بحذاقتهم وقدرتهم الواسعة ، وقد سعوا لاقتباسها من مناهلها وبعد إنقضاء هذه المرحلة ، مرحلة تلقي العلم ، بدأت لدى من بقي من اتلطلبة في الحلة أو العائدين من

---

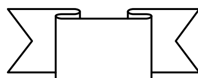
١. الذهبي ،سير أعلام النبلاء ،ج١٧ ،ص٤٦٤ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج١ ، ص١٧٦-١٧٨ .

٢. الأفندي ، رياض العلماء ، ج٣ ، ص٢٢ ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص٢٠٥ .

٣. البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص١٤٣-١٤٤ هامش رقم (٣٦) .

٤. م . ن ، ص١٤٣-١٤٤ هامش رقم (٣٦) .

٥. الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ،ج٨ ، ص٣٧ .



رحلاتهم العلمية الثقة العالية بإمكانيتهم العلمية الذاتية وظهرت لديهم الرغبة في موازنة تلك العلوم بنظائرها في الحلة ، بهدف توثيقها وتقييمها من حيث الكفاءة والمناظرة في القدرة ، أي التساوي مع الأساتذة في الإمكانية العلمية .

وممن برز من طلبة الرحلات في إمكانيتهِ العالية ، بحيث صار كفءً لأستاذهِ ونظيره ، في الشهرة العلمية في بدايات القرن السابع للهجرة / الثالث عشر للميلاد : الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم البحراني (ت٦٠٥هـ/١٢٠٨م) الذي أخذ الناس عنه في الحلة الفقه إذ تصدر مجالس الدرس فيها ، فتتلمذ عليه الشيخ سديد الدين والد العلامة وجملة من طلبة العلم [١] ، والسيد فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري الحلي الذي تعلم في الحلة على ابن إدريس الحلي ، ويحيى بن بطريق الحلي ، حتى تصدر للعلم وأخذ عنه أكابر علماء الحلة منهم المحقق الحلي أبو القاسم جعفر بن سعيد ،وكان من رجال الروايات المتتبعين ، ومن عظماء وقته وكبراء زمانه ، أشتهر بعلم الأنساب بحيث كان المرجع الأساس لكل دارسي ذلك العلم [٢] ، والسيد محيي الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي (ت ٦٣٤هـ/١٢٣٦م) الذي اخذ عن عدد من علماء الحلة ، وبعد أن تمكن من أجادة العلم أنتقل إلى ممارسة التعليم ، فأخذ عنه الناس في الحلة ، وأشهر من اخذ عنه السيد علي بن موسى بن طاووس ويحيى بن سعيد الهذلي والمحقق الحلي[٣] .

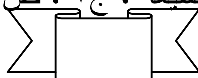
ومنهم أيضاً أحمد بن محمد الموصلي (كان حياً ٦٦٨هـ/١٢٦٩م) أخذ الفقه عن علي بن ثابت بن عصيدة السوراوي (كان حياً ٦٣٣هـ/١٢٣٥م) فأجاد فيه حتى بدا يدرس ويجيز ، وأشهر من أجازهم من طلبته السيد علي بن احمد بن أبي هاشم [٤] ، وقد وصفه

١- البحراني ، علماء البحرين ، ص٧٣ .

٢- الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٥ ، ص٣٤٦-٣٤٩ ، بناري ، ابن إدريس الحلي ، ص٦٨ .

٣- ابن زهرة ، غنية النزوع ، ص١٩ .

٤- السيد علي بن أحمد بن ابي هاشم : هو فخر الدين الرضي العلوي الحسيني المجاز من شيخه أحمد بن محمد الموصلي باجازة كتبها له سنة ٦٦٨ هـ/ ١٢٦٩م ، والأجازة بخط المجيز على ظهر قطعة من (مسائل الخلاف) للشيخ الطوسي وأجازة اخرى بخط المجيز ايضاً لتلميذه على ظهر كتاب المبسوط للطوسي كتبها له سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦٠م . ينظر الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٧ ، ص١٠٠-١٠١ .



في إجازته ((بالسيد الأجل الأوحد رضي الدين علي بن احمد ...)) [١] ، والسيد عبد الحميد بن فخار الموسوي (كان حياً ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) من أولاد العلماء الذين برزوا في الحلة بعدما انتقل مع أبيه إليها ، فتلقى مع والده العلم فيها ، وصار من كبار علمائها حتى تتلمذ عليه الكثير منهم السيد عبد الكريم بن احمد بن طاووس [٢] ، والشيخ إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البحراني (كان حيا٦٦٩هـ/١٢٧٠م) الذي كان من أجلاء تلامذة المحقق الحلي ، ويتضح من إجازته بأنه تصدر للعلم وأصبح بكفاءة أستاذه ، إذ كانت قراءته عليه قراءة مرضية شاهدة بفضله [٣] .

وكان الشيخ عز الدين حسن بن أبي طالب اليوسفي الآوي (ت ٦٩٠هـ/١٢٩١م) ممن تتلمذ على المحقق الحلي ، وبعد إتقانه العلم أصبحت له مناظرات ومباحثات ومخالفات في كثير من المواضيع الفقهية مع شيخه المحقق الحلي ، لسمو علمه وقدرته على التحليل والتحقيق بحيث أصبح يقابل أستاذه ويناقشه في أكثر المسائل صعوبة ، وألف كتابه المشهور كشف الرموز في شرح النافع الذي أصبح من المراجع المهمة لطلبة الدرس ، وهو مشتمل على فوائد كثيرة مع ذكر الأقوال والأدلة على سبيل الإيجاز . [٤]

وأيضاً الشيخ فخر الدين علي بن عيسى الأربلي (ت٦٩٣هـ/١٢٩٣م) ، قدم إلى الحلة وبعد أن تتلمذ على رضي الدين علي بن موسى بن طاووس أصبح من كبار مشايخ العلامة الحلي جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر [٥] ، والشيخ أحمد بن بلكو أبو عبد الله بن أبي طالب الآوي الذي أصبح من كبار الفقهاء وعمدة علماء عصره في بلاده بعد أن أتم درسه على يد الشيخ العلامة ابن المطهر وولده فخر المحققين وحصل على إجازاتهم . [٦]

١- م . ن ، ج٧، ص١٠٠ .

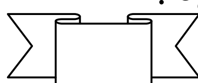
٢- م . ن ، ج٨ ، ص١٤٢ .

٣- البحراني ، علماء البحرين ، ص٧٥-٧٦ .

٤- الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٢ ، ص١٨٣-١٨٤ .

٥- الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٤ ، ص٣٤١-٣٤٤ ؛ الطهراني ،طبقات أعلام الشيعة ، ج٨ ، ص١٥٤ .

٦- الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٥ .



كما عرف عن الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي (ت ٧٤٥هـ/١٣٤٤م) في الحلة أنه من الفقهاء المتقنين ، كان بادئ أمره تلميذاً فيها ، ثم أنتقل إلى التدريس بعدما بزغ نجمه وعلا اسمه في ميدان العلم ، وأشهر من تتلمذ عليه السيد تاج الدين محمد بن معية ، فكان هذا الشيخ الهمام في مصاف أساتذته ومشايخه من فقهاء الحلة [١] ، وتتلمذ الشيخ عز الدين الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسام العاملي الدمشقي (كان حياً ٧٥٣هـ/١٣٥٢م) في الحلة على يد فخر المحققين [٢]، ومثله شريكه في مجالس درس فخر المحققين الشيخ علي بن مظاهر الواسطي، فتصدر في مجالس درسه ، وأجازه ليصبح واحداً من أعلام الشيعة الأساطين [٣]، والشيخ حسين بن علي بن جمال الدين حماد بن أبي الليثي الواسطي (كان حياً ٧٥٦هـ/١٣٥٥م) وهو من أفاضل عصره ، وممن عاصر الشيخ فخر المحققين ونظرائه في مجالس الدرس في الحلة ، وابرز من تتلمذ عليه في الحلة وحصل منه على إجازة الشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطار آبادي [٤][٥] ، والشيخ أبو سعيد بن الحسين بن محمد بن احمد الكاشاني (كان حياً ٧٥٩هـ/١٣٥٧م) ممن تتلمذ على فخر المحققين في الحلة ، وحصل على أجازته سنة(٧٥٩هـ/١٣٥٧م) ليصبح بعدها من أكابر العلماء ووصف أستاذه له دليل على علو همته في الفقه وإتقانه العالي لفنون المعرفة ، حتى صار من المتقدمين على فقهاء عصره في بلاده . [٦]

أما قطب الدين الرازي محمد بن محمد البويهي (ت٧٦٦هـ/١٣٦٤م) فكان هو الآخر ممن أجاد وأفاد بعد أن أتم دراسته على يد العلامة الحلي ، فكان من شيوخ الأجازات الكبار وأشهر من حصل على أجازته الشيخ محمد بن مكي العاملي ،الشهيد الأول ، الذي قال فيه حضرت في خدمة قطب الدين الرازي البويهي في دمشق واستفدت من أنفاسه وأجازني

١- الافندي ، رياض العلماء ، ج٣ ، ص٤٢٦ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٤ ، ص٢٢٤ .

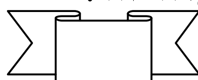
٢- م . ن ، ج١ ، ص٣٠٣ .

٣- الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٨ ، ص١٥١ .

٤- المطارآبادي:الشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطار آبادي ،فاضل عالم فقيه له أجازة من الشيخ حسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي وكان تاريخها سنة ٧٥٦ هـ/١٣٥٥م ،توفي القرن ٨هـ/١٤م .
ينظر الأفندي ، رياض العلماء ، ج٢ ، ص٢٣٩ .

٥- م . ن ، ج٢ ، ص١٤٤ ، ج٣ ، ص١٨٩.

٦- الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٨٦-٨٧ .



جميع مصنفاته في المعقول والمنقول ، كما اجتمع به مرة ثانية في دمشق في اواخر شعبان سنة (٧٦٦هـ/١٣٦٤م) وقال فيه : فرايته بحرا زاخرا لا منتهى له ، وهي ذات السنة التي توفي فيها . (١)

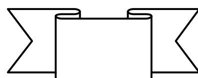
ومن بني زهرة الحلبيين الذين وفدوا إلى الحلة وتتلمذوا فيها ، برز السيد أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي (ت ٧٧٥هـ/١٣٧٣م) بعد أن حصل على إجازة العلامة سنة(٧٢٣هـ/١٣٢٣م) ، فأصبح من أجلة العلماء والفقهاء المعاصرين للشيخ فخر المحققين ومن نظرائه(٢) .

واشهر تلاميذ الحلة على الإطلاق محمد بن مكي العاملي الشهيد الأول الذي ذاع صيته في الآفاق وبزغ نجمه على جميع الفقهاء وأساطين المعرفة بعد وفاة أستاذه فخر المحققين، فشد إليه طلبة العلم الرحال من كل صوب وحدب من الحلة وخارجها ، حيثما كان ، لعلو همته في كل فنون العلم، حتى أصبح زعيم الحوزة على الإطلاق ،فلبدايته الرصينة في طلب العلم أثرها في نبوغه ، فقد لمس فيه أستاذه فخر المحققين من النبوغ والألمعية ما دعاه إلى كل هذا الثناء والاحتفاء ، وقد عرف عن محمد بن مكي العاملي مكانته من قلب أستاذه الكبير وإيثاره بكل شيء ، وحفاوته البالغة به ، فلازمه في دروسه وأبحاثه ومجالسه وهو لا يزال شابا لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، ودرس عليه أبوابا كثيرة إذ كان معظم اشتغاله في العلوم عند فخر المحققين ، فلم يفارق أستاذه الكبير ،حتى وصل إلى النضج الفكري الكافي ، فلمح شيخه في نظراته وأرائه ملامح الاستقلال بالرأي والاجتهاد ، وقد أجازه أستاذه في رواية الحديث وكتب المتقدمين ، ولأكثر من مرة فالأولى بداره بالحلة سنة (٧٥١هـ/١٣٥٠م) وكان عمره ١٧ سنة وأجازه مرة أخرى في سنة(٧٥٨هـ/١٣٥٦م) ،وكان محمد بن مكي العاملي يقدر بدوره أستاذه الكبير كلما أتته ُ مناسبة للتقدير والتجليل، ينوه بشأنه وجلالة مكانتهِ وحقه عليه (٣) ، فقد وصف أستاذه في إحدى اجازاته بقوله : ((وأما مصنفات الإمام ابن المطهر ... فأني أرويها عن غيره من أصحابنا منهم الأمام سلطان العلماء ومنتهى الفضلاء والنبلاء خاتمة المجتهدين ... فخر الملة

١. م . ن ،ج٨ ، ص٢٠٠؛ القمي ، هدية الاحباب ،ص٢٩٥.

٢. الافندي ، رياض العلماء ، ج٤ ، ص١٩٥؛ البحراني لؤلؤة البحرين، ص ٢٠٥.٢٠١ .

٣. الشهيد الأول ، الدروس ، ج١ ، ص١٦.١٥ .



والدين أبو طالب محمد بن جمال الدين ابن المطهر...))[١] وهنا نلمس روعة الوفاء بين الأستاذ والتلميذ ، وبهذا انتقل الشهيد الأول من دور التلميذ إلى دور المرجعية والتأليف والتدريس وأسس مدرسته الكبيرة [٢] ، لذا كان الشهيد الأول من أبلغ الأمثلة على مرحلة التكافؤ والتناظر التي وصل إليها طلبة العلم مع أساتذتهم في الحلة .

وكذا الشيخ احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني (ت٨٢٠هـ/١٤١٧م) الذي درس في بداية أمره على يد أبيه وغيره من علماء البحرين ، ثم واصل درسه العالي في حوزة الحلة عند الشيخ فخر المحققين حتى رجع إلى بلاده وهو على درجة رفيعة من العلوم الشرعية وغيرها ، وأصبحت له مؤلفات في التفسير وله كتاب في الفقه اسمه الوسيلة وآخر في المعاملات فيما يجب على المكلفين وله كتاب منهاج الهدايا في شرح آيات الأحكام الخمسمائة وغيرها، وقد تتلمذ عليه اشهر علماء الحلة بعد أن أتقن العلم فيها ، وهو الشيخ احمد بن فهد الحلي [٣] .

ومنهم علي بن محمد بن دقماق الذي اخذ عن جملة من مشايخ الحلة منهم محمد بن شجاع الأنصاري الحلي (كان حيا ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م) وأجاز له أستاذه رواية الكتب الفقهية ، مثل كتاب تحرير الأحكام الشرعية ومختلف الشيعة وغيرها من كتب العلامة ابن المطهر[٤] ، وعز الدين فضل الله الحسن بن احمد بن محمد العاملي (ت بعد٨٥٣هـ/١٤٤٩م) وهو من تلاميذ احمد بن فهد الحلي ، اعتنى بالفقه فكتب بخطه من كتب ابن فهد الحلي المقتصر في سنة (٨١٦هـ/ ١٤١٣م) وبغية الراغبين فيما اشتملت عليه مسألة الكثرة في سهو المصلين سنة (٨٣١هـ/ ١٤٢٧م) . [٥]

أيضا السيد محمد بن فلاح بن هبة الله الموسوي الحويزي (ت٨٦٠هـ/١٤١٧م) الذي أستطاع بفترة قصيرة أن يحوز قصب السبق على أقرانه الذين كانوا معه في حلقة التدريس في العلم والمعرفة فنضجت أفكاره السامية وتوسعت معارفه ، وأشتد طموحه العلمي

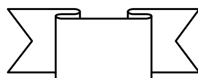
١. م . ن ، ج١ ، ص١٧ .

٢. م . ن ، ج١ ، ص١٧ .

٣. الخوانساري ، روضات الجنات ،ج١، ص٦٩-٦٨ ؛ البحراني ،علماء البحرين ، ص٩٠ .

٤. اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج٩ ، ص١٦٣.١٦٢ .

٥. م . ن ، ج٩ ، ص ٨٥ .



والفكري حتى تناول الكتب المحتوية على علم التصرف والرياضيات وأجهد نفسه في معرفتها بعد أن تتلمذ على يد شيخه أحمد بن فهد الحلي . [١]

ثانياً :- أثر المدرسة الحلية في مدن الشرق الإسلامي .

أ . في علم الحديث[٢] والرجال :

لاشك أن للمدرسة الحلية موقعها المميز في علمي الحديث والرجال ولا سيما أنها شهدت بروز العديد من العلماء الذين اشتغلوا وصنفوا فيها ، وأخذ الناس عنهم تلك العلوم ، كما أنهم أضافوا إليها الشيء الكثير ، وممن أشارت إليه المصادر بتصديه لتدريس الحديث في مجالس الدرس في الحلة وروى عنه طلبة العلم ، الشيخ عز الدين الحسن بن عبد الرحمن بن مسعود الحلي (ت ق ٧هـ/١٣م) ومن أخذ عنه الحديث المؤرخ ابن النجار محمد بن محمود البغدادي (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) والشيخ عبد اللطيف بن نفيس بن بورنداز البغدادي [٣] (ت ٦٤٩هـ/ ١٢٥١م) [٤] ، ومنهم أيضاً الشيخ سديد يوسف بن المطهر الحلي والشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلي الذي روى عنه الحديث الشيخ الحسين بن أردشير الطبري وعن ابن عمه الشيخ يحيى بن سعيد الحلي [٥]، وشارك ابن المطهر الحسن بن

---

١. الخوانساري ، روضات الجنات ، ج١ ، ص٧٤ ؛شبّر ، تاريخ المشعشعيين ، ص١٥-١٦ .

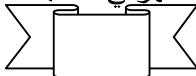
٢. على الرغم من كثرة الوافدين من طلبة العلم الى الحلة وتتلمذهم على فقهائها في علمي القراءات والتفسير ، الا ان الباحثة لم تجد اشارات متنوعة تظهر اثر الحلة بصورة واضحة في بلدان الشرق الإسلامي في هذين العلمين ، بالرغم من دراسة هؤلاء الطلبة تلك العلوم في الحلة لذا اقتصرنا الى ذكر ما بان اثره بصورة جلية من تلك العلوم في بلدان الشرق الاسلامي،وما وجد من شذرات فهي ضمن فقرات هذا الفصل .

٣- نور الدين أبو محمد عبد اللطيف بن النفيس بورنداز الحسام البغدادي الحنبلي (٥٨٩ -٦٤٩هـ/ ١٢٥١.١١٩٣م) شيخ جليل القدر مسند محدث سمع من أبيه وأبي محمد جعفر بن محمد وعلي عمرو بن كرم ، وسمع منه الحافظ الدمياطي توفي يوم السبت ثالث عشر رجب سنة ٦٤٩هـ/١٢٥١ م .

ابن الفوطي ، مجمع الآداب، ج١ ، ص١٦٢ ؛ الحنبلي شذرات الذهب ، ج٥ ، ص٢٤٥ .

٤. م . ن ، ج١ ، ١٦١-١٦٢ .

٥. الأفندي ، رياض العلماء ، ج٢ ، ص٣٦ ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٧ ، ص٢٠٤ .



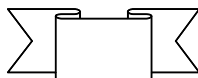
يوسف أبيه وخالِه المحقق رواية الحديث وتدريسه ، فتهافت طلبة العلم على مجلس درسه ، وكان قطب الدين الرازي محمد بن محمد ممن أخذ الحديث ورواه عن العلامة . [1]

ولمجلس درس جلال الدين أبي محمد الحسن بن أحمد بن نما الحلي (كان حياً ٧٥٢هـ/ ١٣٥١م) مكانتهِ الرفيعة في تدريس الحديث ، لذا لجأ إليه العديد من أرباب العلم وطلبتهم ، وأشهر من تلقى العلم في مجلس درس جلال الدين بن نما واخذ الحديث عنه محمد بن مكي العاملي الشهيد الأول ، وكان ذلك بداره في الحلة سنة (٧٥٢هـ/١٣٥١م) [2] وكذلك السيد عميد الدين أبو عبد الله عبد المطلب بن محمد بن مجد الدين أبو الفوارس الاعرجي (ت٧٥٤هـ/١٣٥٣م) ، وممن أخذ عنه الحديث الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي [3]الذي أخذ الحديث أيضاً عن الشيخ فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد المطارآيادي (ت٧٦٢هـ/١٣٦٠م) بداره بالحلة سنة(٧٥٤هـ/١٣٥٣م) [4] ، ويمكننا القول أن أبرز من درس الحديث بعد العلامة ابن المطهر الحلي هو ولده فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر فتتلمذ عليه الكثير من طلبة الرحلات العلمية نذكر منهم أبا سعيد بن الحسين بن محمد الكاشي (كان حياً ٧٥٩هـ/١٣٥٧م) حيث قرأ عليه رسالة الثلاثة والأربعين حديثاً لفخر المحققين وكتب له بعد أن أنهى عليه قراءته أجازه براوية الحديث عنه وكان ذلك سنة (٧٥٩هـ/١٣٥٧م) [5]، وروى عنه أيضاً محمد بن مكي العاملي عن أبيه ابن المطهر الحلي عن جده سديد الدين يوسف . [6]

وكانت لابن معية السيد محمد بن أبي جعفر تاج الدين القاسم الحسيني الحلي مشاركة في علم الحديث ، فأخذ عنه الناس ذلك العلم في الحلة كان منهم محمد بن مكي العاملي فقرأ عليه

---

1. الحر العاملي ، أمل الأمل ، ج٢ ، ص٣٠١ ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص٣٥٨-٣٥٩ .
2. الشهيد الأول ، محمد بن مكي العاملي ، الأربعون حديثاً ، تحيق مدرسة الإمام المهدي (ع) ، مطبعة أمير (قم : ١٤٠٧) ص٢٣ ؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج٧ ، ص٢٣٨ .
3. الشهيد الأول ، الأربعون حديثاً ، ص١٧ .
4. الشهيد الأول ، الأربعون حديثاً ، ص٢٤-٢٥ .
5. الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٨٦ .
6. الشهيد الأول ، أربعون حديثاً ، ص٢١-٢٢ .



في سادس عشر من شعبان سنة (٧٥٤هـ/١٣٥٣م) [١] ، وممن برز من الحليين في راوية الحديث في القرن التاسع للهجرة / الخامس عشر للميلاد ، نذكر الشيخ الفقيه الحافظ رضي الدين رجب بن محمد البرسي(كان حياً ٨١٣هـ/١٤١٠م) وكان من أشهر علماء الحلة واسع الإطلاع في الحديث والتفسير[٢]وأيضاً الشيخ الفقيه جمال الدين أبا العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلي له كتب في الجرح والتعديل وله عدة رسائل كتبها في مجموعة بخط تلميذه علي بن فضل بن هيكل الحلي(ت ق٩هـ/١٥م).[٣]

أما في علم الرجال فقد برز السيد أحمد بن موسى بن طاووس (ت ٦٧٣هـ/١٢٧٤م) إذ كان أول من نظر في الرجال وحقق فيه والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه ، ومن جملة كتبه ((حل الأشكال في معرفة الرجال)) ، وأسماه التحرير الطاووسي ، فرغ منه سنة (٦٦٤هـ/١٢٦٥م) في الحلة [٤] والسيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس (ت٦٩٣هـ/١٢٩٣م) له كتاب الشمل المنظوم في مصنفي العلوم [٥]وأيضاً العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي برز في علم الرجال وله فيه عدة مصنفات منها كتاب خلاصة الأقوال في معرفة أحوال الرجال وكشف المقال في معرفة الرجال . [٦]

وأشهر من أتقن علم الرجال من الحليين هو الشيخ الحسن بن علي بن داود الحلي الرجالي المعروف ، له كتاب الرجال الذي سلك فيه مسلكاً عجيباً لم يسبقه أحد من قبلِه، وسلوكه في كتاب الرجال أنه رتبهُ على الحروف الأول فالأول في الأسماء وأسماء الآباء والأجداد ، وجمع جميع ما وصل إليه من كتب الرجال مع حسن الترتيب وزيادة التهذيب ، فجعل لكل كتاب علامة ورمزاً ، بل لكل باب حرفاً أو حرفين وضبط الأسماء [٧]، فقال في مقدمة كتابه : ((فصنفت هذا المختصر جامعاً لنخب كتاب الرجال للشيخ أبي جعفر رحمه الله [يعني الشيخ

---

١. م . ن ، ص٣٥ .

٢. اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص١١٨ .

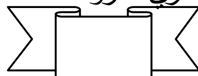
٣. الطهراني ، مصفى المقال ، ص٦٣ .

٤. ابن داود ، الرجال، ج١، ص٤٦ ؛ الأفندي، رياض العلماء ،ج١، ص ٧٤؛ الشبستري ، مشاهيرشعراء الشيعة ،ج١، ص١٥٠.

٥. الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج٣ ، ص٣٢ .

٦. بحر العلوم ، رجال السيد بحر العلوم ، ج٢ ، ص٢٧٥-٢٧٧ .

٧. ابن داود ، الرجال ، ج١ ، ص٢-٣ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٢ ، ص٢٨٧ .



الطوسي(ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م] والفهرست له ، وما حققه الكشي [١] والنجاشي[٢] وما صنفه البرقي [٣] والغضائري [٤] وغيرهم ، وبدأت بالموثقين ، وأخرت المجروحين ، ليكون الوضع بحسب الاستحقاق والترتيب بالقصد لا بالاتفاق ، ورتبته على حروف المعجم في الأوائل والثواني فالآباء على قاعدة تقود الطالب إلى بغيته وتسوقه إلى غايته من غير طول وتصفح للأبواب ، ولا خبط في كتاب وضمنته رموزاً تغني عن التطويل ، وتنوب عن الكثير بالقليل ، وبيّنت فيها المظان التي أخذت منها واستخرجت عنها ، فالكشي كش ، والنجاشي جش ،وكاتب الرجال للشيخ جخ ، والفهرست ست ...وبينت رجال النبي والأئمة عليهم السلام وكل من أعلمت عليه برموز واحد منهم فهو من رجاله ، ومن روى عن أكثر من واحد ذكرت الرموز بعددهم ، فالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي ي والحسن ن

١ـ الكشي : أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي ، صاحب كتاب الرجال ، فقيه إمامي والكشي نسبة الى كش من بلاد ما وراء النهر ، كان معاصراً للعياشي أخذ عنه وتخرج عليه في داره بسمرقند قال فيه الطوسي ثقة بصير بالرجال والأخبار ، توفي سنة ٣٤٠ هـ/ ٩٥١م .

ينظر الطوسي ، محمد بن الحسن ، رجال الطوسي ، تحقيق جواد الفيومي الأصفهاني ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين (قم : ١٤١٥ هـ) ص٤٤٠ ؛ الزركلي ،الأعلام ،ج٦ ،ص٣١١ .

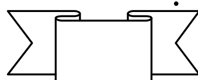
٢ـ النجاشي : هو أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي ، مؤرخ أمامي ، ويعرف بابن الكوفي أيضاً ، من أهل بغداد ، له العديد من المصنفات منها كتابه في الرجال جمع فيه تراجم علماء الشيعة ، وله كتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل و توفي بمطيرآباد سنة ٤٥٠ هـ/ ١٠٥٨م .

ينظر ، النجاشي ، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس ، رجال النجاشي، تحقيق السيد موسى الشبيري الزنجاني ، مطبعة مؤسسة النشر الأسلامي التابعة لجامعة المدرسين (قم : ١٤١٦ هـ) ص١٠١ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، ص٧ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج١ ، ص١٧٣ .

٣ـ البرقي:أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد البرقي ، أديب أخباري فقيه من آثاره كتاب التبصرة والمحاسن وكتاب النوادر ، وكتاب الرجال توفي سنة ٢٧٤هـ/ ٨٧٨م ، والبرقي نسبة الى برقة من= =قرى قم . ينظر النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٧٦-٧٧ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج١ ، ص٢٠٥ .

٤ـ الغضائري : هو الحسين بن عبيد الله الغضائري ، يكنى أبا عبد الله كثير السماع عارفٌ بالرجال وله تصانيف منها كتاب الرجال ، قال الطوسي، سمعنا منه وأجاز لنا جميع رواياته توفي سنة ٤١١هـ/١٠٢٠م .

الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، معاني الأخيار ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، ط١ ، مطبعة أنتشارات أسلامي (طهران : ١٣٦١ هـ) ص٧٠ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، ص٤٢٥ ؛ ابن داود ، الرجال ، ج١ ، ص١٢٤ .



والحسين سين ... وهذه لجّة لم يسبقني أحد من أصحابنا رضي الله عنهم إلى خوض غمرها وقاعدة أنا أبو عذرها ، فالله يوفقني لإتمام المرام ويجعله وسيلة إلى سلامة دار السلام بمحمد وآله الكرام)). (١)

كما برع في هذا العلم السيد تاج الدين محمد بن معية الحلي فكان له التدريس والتصنيف بعلم الرجلى ، لهُ كتاب في معرفة الرجال ، خرج فيه بمجلدين ضخمين أفاد الناس منه (٢) ، وكذلك الفقيه علي بن عبد الكريم النيلي (المتوفي بحدود ٨٠٠هـ/١٣٩٧م) له كتاب الرجال ، وهو ممن أخذ عنه ابن فهد الحلي هذا العلم ، وبرع فيه . (٣)

ب . في الجوانب الفقهية والكلامية :

تمثل أثر المدرسة الحلية من الناحية الفقهية والكلامية بجملة أمور أهمها تأثر الطلبة الوافدين إليها بشيوخهم وأساتذتهم وما صنفوه في مجالي الفقه والكلام ، ثم نقل ذلك الأثر إلى بلدانهم ، مستصحبين معهم أشهر مصنفات أساتذتهم حتى أنهم أخذوا يصنفون على نهجها ، شارحين بعضها أو مفندين آراء بعضها الآخر ، ومن بواكير تلك الكتب التي اشتهرت بانتشارها بشكل واسع ،وكانت مثاراً للجدل والنقاش وموضع درسٍ ممن لم يتسن له الحضور إلى الحلة في بلدان الشرق الإسلامي ، وهو كتاب ابن إدريس الحلي الموسوم بالسرائر الحاوي لتحرير الفتاوي الذي اشتهر باسم السرائر إذ كان له الأثر البارز في تاريخ تطور الفقه الشيعي ، الذي عالج فيه ابن إدريس بعض المسائل الفقهية المهمة أو تلك التي وقعت مسرحاً للجدل والنقاش العلمي بين الفقهاء في مختلف البلدان ، وتتجلى أهمية هذا الكتاب بأنه أصبح واحداً من أهم المصادر الفقهية التي يرجع إليها العلماء والفقهاء ويكفي معرفة أهميته ما ذكره فقهاء الشيعة وغيرهم ، بحقهِ من تمجيد ومديح وثناء (٤) ،وصفه الذهبي بأنه من أهم كتب الشيعة

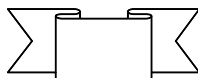
---

١. ابن داود ، رجال ابن داود ، ج١ ، ص٢-٤ .

٢. الشهيد الأول ، الدروس ، ج١ ، ص١٨ ؛ القمي ، هدية الأحباب ، ص١١٩ ؛ الطهراني ، أجازات الرواية والدراية ، ورقة ١١١.١١٠.

٣. الطهراني ، مصفى المقال ، ص٢٨٥-٢٨٧ .

٤. بناري ، ابن إدريس الحلي ، ص٩١-٩٢ ، ١٣٣ .



. [1]

وفي هذا المناخ الفكري مضى الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة السوراوي (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) على نهج ابن إدريس ، فقد وجد أن فكر هذا الشيخ كان واضحاً في فكر تلاميذه ، وفي مصنفات من جاء من بعده ، لاسيما أولئك الذين وفدوا إليه من الأماكن النائية فكان نهجه واضحاً في فكر الشيخ نصير الدين الطوسي والشيخ كمال الدين ميثم البحراني [2] ، كما برز أثر المدرسة الحلية واضحاً عن طريق الشيخ مهذب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي السوراوي (ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م) الذي تتلمذ عليه جمع غفير من طلبة الرحلات فنقلوا ما تلقوه منه إلى بلدانهم ليغدوا منهجه وعلمه واضحاً هناك[3]، وكذا الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء بن نما الحلي [4] ، والسيد مجد الدين محمد بن الحسن بن موسى بن طاووس (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) [5] ، والسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الذي أشتهر بعلو مكانته وفضله فتتلمذ عليه الكثير من طلبة الرحلات كما انتشرت مصنفاته في الآفاق ، حتى صارت موضع تدريس وتحقيق في المدارس الفقهية وتتلمذ عليها طلبة العلم في الحلة وخارجها ، منها كتابيه فرحة الناظر ، وكشف المحجمة الذي شرح فيه الطرق والأصول الواجب توافرها لتلقي العلم ، فهو أشبه ما يكون بكتب طرائق التدريس ، ومنهاج كامل في كيفية تلقي العلم ، لاسيما العلوم الفقهية والكلامية منها . [6]

وأخوه السيد أحمد بن موسى بن طاووس الملقب بـ: فقيه آل البيت (عليهم السلام) لكثرة تصنيفه في الفقه أشتهر منها بشرى المحققين وهو من ستة مجلدات الذي كان عنواناً للدراسة وكتابهُ الآخر الملاذ في الفقه من أربعة مجلدات وكتاب الفوائد العدة في أصول

---

[1] ـ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت : ٢٠٠٣م) ج٤٢ ، ص٣١٤ .

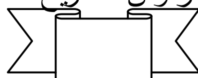
[2] ـ هاشم ، صالح مهدي ، المشهد الفلسفي في القرن السابع الهجري في فكر العلامة ابن المطهر الحلي ورجال عصره ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة : ٢٠٠٥م) ص١٤٠.

[3] ـ الأفندي ، رياض العلماء ، ج٢ ، ص٨ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص١٠٦-١٠٧ .

[4] ـ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٧، ص١٥٤-١٥٥ .

[5] ـ ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص١٧٠ ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٧، ص١٥٧.

[6] ـ ينظر كشف المحجة ، ص٣٩ وما بعدها ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج٢ ، ص٢٥-٢٦ .



الفقه في مجلد وغيرها [١] ، فكان للحلة في هذا العصر فقهاء كبار كان لهم الأثر الكبير في تطوير مناهج الفقه والأصول الإمامي وتجديد صياغة عملية الاجتهاد وتنظيم أبواب الفقه ، تمثلت بهؤلاء الفقهاء مضافٌ إليهم الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلي صاحب التصانيف الكثيرة التي مازال أثرها خالداً منذ عصر مؤلفها والعصور التي جاءت بعده ، إذ أصبحت عميقة الأثر فنالت الكثير من الشروح والمطولات منها والمختصرات ، وأهم اثر تركه هو كتابهِ الموسوم بـ: الشرائع ، المنظم بشكل مميز لأبواب الفقه ، أستمر عليه فقهاء الشيعة بعد ذلك في كل مكان ،وقُسم كتابه هذا إلى أربعة أقسام ، الأول في العبادات ، والثاني في العقود ، والثالث في الإيقاعات والرابع في الأحكام ، وهذا تقسيم شمل مختلف أبواب الفقه حتى صار لا يستغني عنهُ لا الشيخ (الأستاذ) ولا الطالب المتقدم ، ولا التلميذ المبتدئ ،فكان ذلك سبباً في انتشاره في جميع المدن الإسلامية الشرقية ، فعكف عليه طلبة العلم بالدراسة والتحليل في بلاد الشام والبحرين وفارس ،فضلاً عن المدن العراقية المحلية وكُتب عليهِ العشرات من الشروح والحواشي . [٢]

وأهم أثر تركه المحقق الحلي هو تلميذه العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر له من الكتب الفقهية تذكرة الفقهاء وقواعد الأحكام ومنتهى المطلب ونهاية الأحكام وغيرها ، وقد تطور في أيامه الفقه الاستدلالي المقارن ، كان جّل من سبقه يعتمدون على كتاب الخلاف للشيخ الطوسي ، لكن بعد العلامة رفعت اليد عن أراء علماء المدارس الأخرى (العامة) نوعاً ما وأنصب البحث على أراء علماء الشيعة بتأثير كتب العلامة ، وأهمها في هذا المجال كتاب منتهى المطلب ، فكان العلامة من أوائل الفقهاء الذين أدخلوا الرياضيات إلى الفقه ، [٣]حتى جاء بعدهُ ولده فخر المحققين فنقل الفقه المقارن نقلاً متميزاً فقارن بين أراء الشيعة وعمل فيها النقد والإبرام وكانت أراء علماء العامة من المدارس الأخرى موضع دراسة ونقد وتحليل [٤] ، شاركه في ذلك العصر السيد ابن معية الذي كان من أكابر أساتيذ الشهيد الأول وممن أسهم في تكوين الجانب الفكري له ، حيث استفاد منه ونهل من حلقات

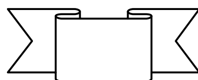
---

١. ابن داود ، الرجال ، ج١ ، ص٤٥-٤٦ .

٢. الشهيد الثاني ، شرح اللمعة ، ج١ ، ص٧٢-٧٨ ؛ هاشم ، المشهد الفلسفي ، ص١٧٩-١٨٠ .

٣. المحقق الكركي ، جامع القاصد ، ج١ ، ص٢٠-٢١ .

٤. م . ن ، ج١ ، ص٢١ .



درسه فروى عنه جميع ما أتقنه من العلوم في الفقه والحساب وعلم الأنساب [١] .

وظهر أثر الحلة في المدينة المنورة بصورة واضحة عن طريق طلبة العلم الوافدين ، فيشير ابن زهرة أن في الحلة محلة كانت تعرف بمحلة المدنيين يسكنها القادمون من المدينة المنورة ، ومعظمهم كانوا من طلبة العلم [٢] ، ولعل أبرز صور هذا الأثر بان بشخصية أبي غرة سالم بن مهنا بن شيحة الحسيني المدني (ت ق ٨هـ/١٤م) قال عنه ابن بطوطة : كان عابداً وتعلم العلم وكان ساكناً المدينة المنورة ثم سكن الحلة ، ولما مات النقيب قوام الدين أحمد بن طاووس سنة (٧٠٤هـ/١٣٠٤م) أتفق أهل العراق على تولية أبي غرة نقابة الأشراف وأستمر فيها زمناً حتى تولاها بعده قوام الدين بن علي بن علي بن طاووس (ت ٧١١/١٣١١م) [٣] ، أما سنان بن مهنا المذكور فكان أشهرهم ، وتعد مسائله التي أخذها عن شيخه العلامة أكبر أثر فقهي للحلة في المدينة المنورة [٤] ، والحسين بن قتادة بن روح بن الحسين المدني (ق ٨هـ/١٤م) الذي عاد إلى بلاده بعدما أتم تلقيه العلم . [٥]

أما بلاد البحرين فقد بان الأثر بطلبتها الذين وفدوا إلى الحلة وتلقوا علومهم فيها ، ثم عادوا فقهاء مبرزين في بلادهم ، وموضع فتوى وتدريس ، وأمثلتهم كثيرة ، قد مر ذكرها ، ساروا على نهج أساتذتهم من الحليين في التأليف والتصنيف والتدريس حتى غدت حلقات درسهم أشبه بتلك التي تعلموا فيها في الحلة . [٦]

ولبلاد فارس نصيبها من الثقافة الحلية ولا سيما في مجال الفقه وعلم الكلام وأبرز تلك الآثار المدرسة السيارة الشهيرة التي تتلمذ فيها العديد من طلبة العلم في المدن الفارسية منهم الشيخ الفقيه محمد بن أبي طالب بن الحاج الآوي (حياً ٧١٠هـ/١٣١٠م)[٧] فضلاً عن الجمع الغفير ممن قدم إلى الحلة وأخذ فيها العلم وتفقه على أبرع أساتذة الفقه هناك .

١. الشهيد الأول ، الدروس ، ج١ ، ص١٨ .

٢. غاية الاختصار، ص ٣٧ .

٣. ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ج١ ، ص٢٠٠ .

٤. الطهراني ، أجازات الرواية والدراية ، ورقة ٢١ ؛ طبقات أعلام الشيعة ، ج٨ ، ص٢٢٤ .

٥. الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ج٨ ، ص٨٠ .

٦. ينظر الفصل الثالث ، ص ١١٩.١٢٥ .

٧. الحسيني ، تراجم الرجال ، ج١، ص٤٨٣ ؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي، ص١٨٥ .



(١)

ولا شك أن لمدرسة ابن فهد الحلي مداها الواسع في نقل علوم الحليين إلى الخارج ، إذ كان مرجعاً وملاذاً للعلماء في الحلة ففرش بساط التدريس في المدرسة الزينبية حتى أجتمع حوله جمع غفير من الطلاب ينهلون من ينابيع علمِه ومعرفتِه ويقتبسون من أنوار وفيض مصنفاته في علوم الفقه والكلام ، فانتشرت كتبه في بلاد الشام والحجاز والبحرين فضلاً عن بلاد فارس . (٢)

وقد تجسد الشكل الآخر لأثر الحلة في العلوم الفقهية ، والكلامية ، بعملية نسخ وشرح الكتب أو الأسئلة التي يقدمها التلاميذ لأساتذتهم إلى البلدان الإسلامية عن طريق الوافدين من طلبة العلم ، فقد قام جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي (كان حياً سنة ٦٧٦ هـ/١٢٧٧م) بتقديم مجموعة من الأسئلة الفقهية عرفت بـ: المسائل البغدادية إلى شيخه المحقق الحلي وأجابه عنها وعرفت بـ (الجوابات البغدادية) وكان عددها (٧٢) مسألة فقهية وقد أثنى المحقق الحلي على تلميذه على تلك الأسئلة لأنها تدل على أفضليته . (٣)

والشيخ علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن فتوح المجاور للغري (النجف) (كان حياً ٧٠١هـ/١٣٠١م) كتب بخطهِ الإرشاد للعلامة الحلي سنة (٧٠١هـ/١٣٠١م) لنفسه وحصل على أجازة العلامة على النسخة ذاتها (٤) ، والشيخ محمد بن محمد الأسنفدياري الآملي من تلاميذ فخر المحققين ، الذي نسخ كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد للعلامة الحلي سنة (٧٤٥هـ/١٣٤٤م) ، وقد حصل على إجازة فخر المحققين على ظهر نسخة هذا الكتاب . (٥)

والسيد محمد بن محمد بن زهرة الحلبي (كان حياً ٧٥٧هـ/١٣٥٦م) من العلماء المجازين عن الشهيد الأول محمد مكي العاملي ، والمتصدين للدرس في بلاد الشام ، وقد

---

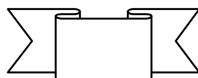
١. الأمثلة على الطلبة الوافدين من بلاد فارس كثيرة . ينظر الفصل الثالث ص ١٤٣.١٢٥ ، ١٦٤.١٦٢.

٢. ابن فهد ، المهذب البارع ، ج١ ، ص١٢ مقدمة المحقق .

٣. الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ،ج٧ ، ص٢٠٧ .

٤. م . ن ، ج٨، ص١٣٤ .

٥. م . ن ، ج٨ ، ص١٩٩ .



أجاز للعديد من الفقهاء الذين أتموا عليه درسهم لكتاب تحرير القواعد للعلامة الحلي ، فمن تمكن من كتاب العلامة تحرير القواعد كان السيد ابن زهرة الحلبي يجيزه العلم عنه عن أستاذه الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي عن فخر المحققين عن والده العلامة[١] ، والشيخ أبو القاسم علي بن علي بن جمال الدين محمد بن طي العاملي الفقيه المتوفي سنة (٨٥٥هـ/١٤٥١م) وكان هذا الشيخ معاصراً لابن فهد الحلي ، له مجموعة من المصنفات منها كتاب المسائل الفقهية ، وقد بان فيه أثر الحليين وأسماه بـ: مسائل ابن طي وكان تاريخ تأليفه في سنة (٨٢٤هـ/١٤٢١م)، جمع فيه مسائل وفوائد من تأليفه ومسائل وفتاوى مجموعة من العلماء منهم السيد عميد الدين عبد المطلب الأعرجي ،والشيخ فخر المحققين [٢]، ومنهم أيضاً الشيخ الحسن بن محمد بن الحسن الأسترآباري النجفي (كان حياً ٨٩١هـ/١٤٨٦م) صاحب كتاب الكتاب الكبير في تفسير آيات الأحكام الخمسمائة، والمشتهر بعنوان كتاب اللباب وهو في مجلدين جامع في معناه حسن ، وألفه على محاذاة كتاب كنز العرفان للشيخ مقداد السيوري (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) في ترتيبه [٣] ، فيظهر من هذا مدى أثر فقهاء الحلة الفكري ، في الجوانب العلمية المختلفة فكان لا بد لكل من يقرأ أو يؤلف أن يتطرق لمصنفات هؤلاء الفقهاء التي كانت المنهاج الواضح والكامل لكل دارس ، فلا غرو إذاً أن يكون للحلة مداها الواسع وبصمتها الواضحة على المدارس الفقهية والكلامية في بلاد الشام والحجاز وبلاد البحرين وبلاد فارس وسواها ممن اشتهرت بها مدارس الفقه عموماً .

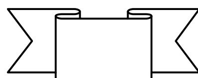
كما لا يمكننا أن نغفل جانب السلطة والإدارة في تشجيع سير تلك المدرسة و أثرها الفكري في مختلف فنون المعرفة في بلدان الشرق الإسلامي ابتداءً من آل مزيد ومن ثم الخلافة العباسية وبعض سلاطين الأقاليم المجاورة ، كما مر ذكره في الفقرات السابقة ، مضافاً إليها الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر داوود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) الذي كان يتصل بعدد من رجال الأدب والفكر ، سواء في بلاد الشام أو في الحلة ، منهم السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الذي حظي برعاية

---

١. م . ن ، ج٨، ص٢٠٢ .

٢. الأفندي ، رياض العلماء ، ج٤ ، ص١٥٨-١٦٠ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج٤ ، ص٣٥٦ .

٣. م . ن ، ج١ ، ص٣٢٠ .



الناصر، الذي تأثر به بدوره وأمتدحه في أكثر من محفل ،فكان هذا دافعاً لنشر الجوانب الفقهية والكلامية في بلاد الشام[1]، ومن بلاد فارس منهم الأمير عماد الدين أبو المظفر أحمد بن علجة أمير تبريز الذي أهتم ببعض فقهاء الحلة وأولاهم عنايته منهم الشيخ عماد الدين أبو نصر محمد بن أحمد بن أبي السعادات بن المقداد النيلي (حياً ٧٠٤هـ/١٣٠٤م) .[2]

وقد أستطاع ابن فهد الحلي أن يجذب انتباه والي العراق الميرزا أسبند التركماني المعاصر له ،فكان سبباً في تشيعه ، لذلك أولى هذا الوالي الحلة اهتمامه البالغ كونها تمثل قاعدة الفقه الجعفري آنذاك في العراق . [3]

ج . في الجوانب اللغوية والأدبية :

تميزت إمكانيات مدن الشرق الإسلامي بشدة احتكاكها بالكفاءات اللغوية والأدبية الحلية ،فضلاً عن رغبة الحكام الذين وجهوا أنظارهم إلى الحلة للانتفاع بما تملكه من ثروة لغوية وأدبية هائلة ، فمن اللغويين الذين أثروا بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمدن الشرق الإسلامي واستطاعوا التقرب من أمرائهم وكبار السادات ، أبو الفتوح الحلي النحوي نصر بن علي بن منصور بن الخازن (ت ٦٠٠هـ/١٢٠٣م) نحوي بارع كان يتردد إليه ابناء الأكابر ويقصدونه في بيتِه [4] ، والنحوي النحرير شميم أبو الحسن علي بن الحسن الحلي (ت٦٠١هـ/١٢٠٤م) من أكابر نحويي الحلة ، كان شاعراً ،أديباً ، نحوياً لغوياً ، مجيداً ، صاحب المصنفات الجمة ، سافر إلى الشام وأخذ عنه أهلها النحو والأدب ، ثم عاد إلى الموصل يقرئ الناس فيها النحو واللغة إلى أن توفي فيها [5]، والشيخ النحوي علي بن

---

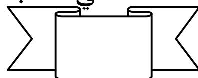
[1]- الربيعي ، أثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام ، ص١٣٨-١٤٠ .

[2]- ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٢ ، ص١٣٢ .

[3]- الخوانساري ، روضات الجنات ، ج١ ، ص٧٣ ؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج٨ ، ص٤٩ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٣٠٠ .

[4]- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٧ ، ص٤٨ .

[5]- ابن النجار ،ذيل تاريخ بغداد ،ج١٨ ،ص٤٠٣؛ القفطي ، أنباه الرواة ، ص٢٤٤ ؛ القمي ، هدية الأحباب ،



محمد بن محمد السكون الحلي ،نحوي بارع ذهب إلى الشام وأفد الناس منه ُ وقربه ُ هنالك السلاطين ،فكان قريباً من السلطان صلاح الدين الأيوبي (ت ٥٨٩هـ/١١٩٣م) . [١]

وعميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد الحلي اللغوي (ت٦١٠هـ/١٢١٣م) كان أديباً فاضلاً نحوياً متفنناً تصدر بالحلة وأخذ عنه ُ أهلها اللغة ، وأفاد منه الكثير من طلبة الرحلات، فكان له الفضل في نشر علوم الحليين بين طلبة البلاد الإسلامية ، لاسيما اللغوية والأدبية منها [٢] ، وأشتهر من اللغويين أيضا الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين بن الباقلاني الحلي النحوي (ت ٦٣٧هـ/١٢٣٩م) شيخ العربية في وقته ، انتهت إليه الرياسة في علم النحو ، وقد أفاد منه الناس في الحلة وبغداد ، وتتلمذ عليه العديد من طلبة الرحلات وتأثروا بطريقة درسه ومنهجه [٣] ، والشيخ نجم الدين أبو الحسن علي بن يحيى بن بطريق الحلي (ت ٦٤٢هـ/١٢٤٤م) نحوياً أديبا بارعاً ، أشتهر بتمكنه من العربية ، فدخل بلاد الشام وأخذ عنه الناس في دمشق النحو واللغة والأدب ، وقد تأثر الناس فيه هناك كثيراً ، له شعر وكانت بينه وبين ابن عنين (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) [٤] مراسلات ومكاتبات شعرية [٥]، والنحوي كمال الدين أبو طالب بن علي بن محمد الأبريسمي الحلي (ت ق٧هـ/١٣م) نحوي قد أثنى عليه الكثير[٦] .

واشتهر من الحليين أيضا النحوي عفيف الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن ميمون

ص٢٢٧ .

١- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٢ ، ص٨٤ .

٢- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٧ ، ص١٥٣-١٥٤ .

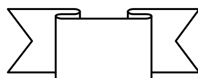
٣- ياقوت الحموي ،معجم الأدباء ،ج٣ ،ص٤٦٢ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ،ج١٢،ص١٧٠-١٧١؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ص٢٣٠ .

٤- ابن عنين : هو محمد بن نصير الدين بن نصر بن الحسين بن عنين شرف الدين أبو المحاسن كوفي الأصل الدمشقي المولد كان أديباً شاعراً تولى الوزارة بدمشق له مصنفات منها تاريخ العزيزي وديوان شعره الموسوم مقراط الأعراض في الأهاجي .

ينظر حاجي خليفة ،كشف الظنون ، ج١، ص٧٧١ ؛ البغدادي إسماعيل باشا ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مطبعة دار إحياء التراث العربي (بيروت : د/ت) ج٢ ،ص١١٣ .

٥- اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص٥٥ .

٦- ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٤ ، ص١٢٢-١٢٣ .



الحلي (ت أواخر ق٧هـ/١٣م) كان عالماً بالنحو والتصريف ، وله فيها تأليف وتصنيف ، أفاد منه الناس كثيراً ، وانتشرت مصنفاته في البلدان لعلو همته في ميدان اللغة والنحو [١] ، وممن برز في القرن التاسع للهجرة / الخامس عشر للميلاد ،الحافظ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب المعروف بالحافظ البرسي (كان حيا ٨١٣هـ/١٤١٠م) ،كان حافظاً عارفاً بالنحو واللغة أخذ عنه الناس الأدب وعلم الحروف له كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين [٢] ، أما في مجال الأدب فللحليين الهمة العالية والتأثير البارز ، فقد أنجبت الحلة من الشعراء الفحول الذين ذاع صيتهم وعلا نجمهم وأصبحت لهم الكلمة المسموعة بين الأدباء ومحبي الشعر الرفيع ، وانتشرت دواوينهم في جميع البلدان الإسلامية وسعى الكثير من الشعراء لاقتفاء أثرهم ، والإفادة من فيض خبرتهم الأدبية ، فأعجب بهم الناس وأرباب الدولة ، فقربوهم وأكرموهم، ويعد انتشار ذكرهم في بطون الكتب دليل على سمو الحركة الأدبية والشعرية في الحلة ، ومن أشهر من برز في هذا الميدان الشاعر الفصيح بن علي بن عبد السلام بن عطاء بن إبراهيم السوراوي الحلي (ت٦١٩هـ/١٢٢٢م) كان أديباً فاضلاً ينظم الشعر سكن بغداد وأخذ عنه الشعر فيها [٣] ، والأديب أبو الوفاء راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم ألأسدي الحلي (ت ٦٢٧هـ/١٢٢٩م) من الشعراء الحليين الأكابر ، دخل الشام ومدح ملوكها وملوك مصر ، فأنتشر شعره في البلدان ، وتعلم الناس منه الأدب وقول الشعر ، فكان لفنه أثره الواضح في أدباء بلاد الشام ومصر [٤]، وممن برز أيضاً في القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد ،من الشعراء والأدباء ، الشاعر علم الدين أبو محمد إسماعيل بن تاج الدين جعفر بن معية الحسيني الحلي (ت٦٨٠ هـ/١٢٨١م) كان يترنم بالأشعار ويأتي بالنوادر في الأسجاع ، وله شعر مليح . [٥]

والشاعر عز الدين أبو محمد بن أحمد الحلي (ت٦٩٩هـ/١٢٩٩م)كان شاعراً مكثراً

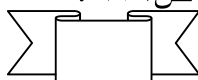
[١] م . ن ، ج١ ، ص٤٢٩ .

[٢] اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص١١٨ .

[٣] ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص١٣٩ .

[٤] ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢ ، ص٢٤٣ ؛ الصفدي ،الوافي بالوفيات ،ج١٤، ص٣٨-٤٠؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٥ ، ص١٢٢-١٢٣ .

[٥] الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج١ ، ص١٧٩ .



يوشح قصائده بالآيات والرسائل ، قدم بغداد وأستوطنها ، وأفاد الكثير فيها منهم ابن الفوطي الذي سمع منه الشيء الكثير [١] ، أما أشهر شعراء القرن الثامن للهجرة /الرابع عشر للميلاد ، من الحليين منهم الشاعر مجير الدين أبو الفضل علي بن محمد بن حميص النيلي (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م) له معرفة بالأدب مدحه جماعة من رؤساء العراق ، ومسافر إلى أذربيجان ، وقال الشعر هناك [٢] ، ومن ابرز شعراء هذا العصر هو الشاعر الكبير صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن أبي القاسم بن علي الحلي (ت٧٥٠هـ/١٣٤٩م) كان أوحد زمانه في الشعر والأدب ، برع فيه حتى أجاد وتزعم الناس فيه فذاع صيته وعرفه القاصي والداني ، ورغب الأكابر والرؤساء برعايته وتلقي منه المديح في شعره لسرعة انتشاره وشهرته ، فجال هذا الشاعر الحلي المبدع البلدان فدخل بلاد الشام وزار مدنها ثم ذهب إلى مصر وماردين[٣] ، بعدها ، مدح في رحلته الملوك والأكابر ونال عطاياهم وتقديرهم ، وأشهر قصائده قصيدته البديعية وتسمى بالكافية البديعية وهي في مدح النبي (صلى الله عليه واله) وقد أدرج فيها جميع الصنائع البديعية ، وهذه الطريقة من مبدعات هذا الشاعر ، وحذا حذوه جماعة من العامة والخاصة ، فألفوا القصيدة البديعية ثم شرحوها منهم الكفعمي[٤] ، ومنهم أبو سعيد سفيان بن محمد القرشي[٥] والشيخ بدر الدين حسن بن مخزوم الطحان [٦] ، إذ ألف بديعية وقد خمس بها بديعية الصفي الحلي ، وقد نظم الشعر حتى سار شعره

---

[١] - ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج١ ، ص١١٦ .

[٢] - ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٤ ، ص٥٧٨ .

[٣] - ماردين : قلعة مشهورة على جبل الجزيرة الفراتية مشرفة على دارا ونصيبين وامامها ربض عظيم فيه اسواق كثيرة وخانات ومدارس .

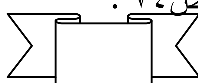
ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٣٩ ؛ ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ج١ ، ص٢٥٧ .

[٤] - الكفعمي : الشيخ الجليل تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن العاملي الجبعي العالم الفاضل الشاعر الأديب ، صاحب كتاب البلد الأمين ، والمصباح المعروف وكتب أخرى ، وكان تاريخ تصنيفه المصباح سنة ٨٩٥ هـ/١٤٨٩م ، وكفعم قرية من جيل عامل . ينظر القمي ، هدية الأحباب ، ص٣٠٦ .

[٥] - أبو سعيد سفيان بن محمد القرشي : لم أجد له ترجمة في كتب السير والتراجم.

[٦] - فخر الدين حسن بن مخزوم الطحان : هو بدر الدين الحسن بن مخزوم الطحان ، وقال في الذريعة أنه مخمس بديعية الشيخ صفي الدين الحلي (ت ٧٥٠ هـ/ ١٣٤٩م) وهو من أعلام القرن التاسع الهجري .

ينظر الطهراني ، الذريعة ، ج٣ ، ص٧٤ .



شرقاً وغرباً فطال بلاد الأندلس وخير دليل على ذلك ، إبراهيم بن محمد بن ناهض بن سالم بن نصر الله تقي الدين الحلبي (ت٧٦١هـ/١٣٥٩م) الذي تفقه على أبيه في حلب وجماعة من العلماء ، وتعلم الأدب ، وسمع ديوان صفي الدين الحلي وتأثر به[١] .

ومن بلاد الأندلس محمد بن أحمد بن علي بن جابر الاندلسي (ت٧٨٠هـ/١٣٧٨م) الذي رحل إلى مصر ونظم الحلة السيراء في مدح خير الورى على قافية الميم بديعية على طريقة الصفي الحلي ، كما أخذ الناس عنه في الموصل واستفاد منه إلى أن توفي سنة (٧٥٠هـ/١٣٤٩م) ومن ذلك لنا أن نعرف مدى أثر مدرسة هذا الشاعر في جميع البلدان الإسلامية من مشرقها حتى مغربها[٢] ، وجمال الدين محمد بن عواد الحلي الشهير بالهيكلي ، شاعُر بليغ في الكلام يقرع السمع من حواشي ألفاظه ، دخل الديار الهندية فمدح عظماءها بمدائح نال بجوائزها المنى والمنائح[٣] ، وكان لهذه النخبة أثر واضح في ميدان الشعر والأدب على أن هذا الأثر لم يقتصر على من ذهب من شعراء الحلة إلى بلدان الشرق الإسلامي بل كان أثر الحلة واضحاً في من دخلها من الشعراء الوافدين .

فتأثروا بما شاهدوه وحاولوا إدخال ما وجدوه من أدب وفن راقٍ في قصائدهم ودواوينهم ليبقى أثر الأدباء الحليين عميقاً في نفوس هؤلاء الوافدين ، الذين سبق ان ذكرناهم في الفصلين الثاني والثالث .

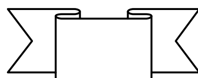
د . في الجوانب العلمية المختلفة :

أسهمت المدرسة الحلية في غرس العلوم المختلفة ، الصرفة والإنسانية ، بواسطة عدد من العلماء الذين اشتهروا في هذا الميدان ، ممن شّد أليهم طلبة العلم الرحال ، لأن المدرسة الحلية كانت غنية جداً بتلك العلوم ، فمن المعروف عن المدرسة الإمامية شموليتها ، أي إنها توظف كافة العلوم الصرفة والإنسانية منها لخدمة دراسة العلوم الدينية ، فنلاحظ

١. ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج١ ، ص ٤٥ .

٢. ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ج١٨ ، ص٢٠٢ ؛ ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج١، ص٢٣٨ ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج٣ ، ص١٣٩ .

٣. الافندي ، الفوائد الطريفة ، ص ٢٢ .



بروز علماء في الحساب والفيزياء والكيمياء والطب والصيدلة والهندسة ، وكذا في علوم النجوم والفلك والفلسفة والمنطق و التاريخ والأنساب ، فضلا عما ذكرناه من علومٍ سابقة .

ومن المؤكد أن أثر الحلة في مدن الشرق قد ظهر في هذا المضمار من خلال التدريس سواء في داخل الحلة أو خارجها ، وكذا عن طريق مصنفات فقهائها وعلمائها التي انتشرت هنا وهناك في تلك الأقاليم ، فممن برز من الحليين في علم الحساب والرياضيات الشيخ مهذب الدين أبو نصر محمد بن يحيى بن كرم الحلي (ت ٦٥٣هـ/١٢٥٥م) كتب في علم الحساب وبرز فيه وأخذ الناسعنهُ ذلك العلم في الحلة ، كما كانت له مشاركة في علم الهيئة والنجوم (الفلك) [١] ، ومنهم الشيخ علم الدين أبو محمد إسماعيل بن الحسن بن غني الحلي (كان حياً ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، من بيت أشتهر بالكتابة والمساحة والحساب ، التقاه ابن الفوطي في الحلة [٢] ، والشيخ يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد ، أبو زكريا الهذلي الحلي كان من الفقهاء المتبحرين والعلماء الصالحين ، ومتقن لكثير من العلوم منها الحساب والرياضيات ، فأخذ الناس منه ذلك العلم في الحلة ، وكان محط أنظار طلبة العلم فيها [٣] ، أما العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي فقد كانت له اليد الطولى في علم الحساب والرياضيات وبرع فيه وأجاد ، حتى أنه أستخدمه في الفقه كما مر ذكره في موضع سابق ، ليأخذ عنه الفقهاء من بعده طريقته في استخدام الحساب والرياضيات ، وانتشرت وعمت جميع مدارس الفقه في البلدان الإسلامية ، ويذكر بأنه قد أخذ ذلك العلم عن شيخيه علي بن موسى بن طاووس وأحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس ، وأشهر مصنفاته في الرياضيات والحساب كتاب تحرير الأيمان في معرفة العلوم الثلاثة . [٤]

كمابرع فيها شريكهُ في الدرس عند المحقق الحلي أبو محمد الحسن بن علي بن داود الحلي ، إذ قرأ عليه العلوم الرياضيةوأخذ عنهُ الحساب والهندسة ، فهو عالم في كثير

١- الغساني ، الملك الأشرف إسماعيل بن عباس ، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء و الملوك ، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم ، مطبعة دار البيان (بغداد : ١٩٧٥م) ص٦١٣ .

٢- ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج١ ، ص٥٨٠ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج١ ، ص٨١ .

٣- كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص١٨٨ .

٤- الأفندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص٣٦٩ ؛ الطهراني،طبقات أعلام الشيعة ، ج٧، ص٥٢ .



من العلوم طويل الباع فيها [١] ، ومنهم السيد عميد الدين عبد المطلب بن محمد بن أبي الحسن الأعرجي كان من المبرزين في علم الحساب والرياضيات وهو من جملة من أشتهر بتدريس ذلك العلم في الحلة [٢] ، وأيضاً الشيخ محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر أبو طالب فخر المحققين ، كان ممن درَّس في الحلة وخارجها إلى جانب الفقه، العلوم الرياضية إذ كانت له موهبة منذ صغره في القضايا العلمية الدقيقة [٣] .

واشتهر في الحلة من العلماء الذين مارسوا تدريس الحساب والرياضيات السيد تاج الدين محمد بن القاسم بن الحسين العلوي ، ابن معية الحلي ، قال فيه تلميذه السيد أحمد بن علي الحسيني ،ابن عنبة ((شيخي المولى السيد العالم الفقيه الحاسب...)) [٤] ، وممن أخذ عنه الحساب الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي في الحلة ،فوجده عالماً موسوعياً واسع المعرفة فاغتم من مجالسه واستفاد منه ، ومن مؤلفاته في الحساب والرياضيات رسالة الابتهاج في علم الحساب وكتاب في علم الحساب وكتاب مناهج العمال في ضبط الأعمال ، وغيرها من كتب الفقه والحساب. [٥]

وللشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المعروف بـ: ابن العتايقي مشاركة في علم الحساب والرياضيات وممن أُفيد منه في هذا العلم ، وغيره من العلوم الصرفة الأخرى [٦] ، وأشترك بامتلاك معرفة علم الحساب من الحليين أيضاً السيد جمال الدين أبو العباس أحمد بن علي الحسيني ،ابن عنبة [٧] ، كما برز في هذا العلم من أكابر وأفذاذ علماء الحلة أحمد بن فهد الحلي فكانت له معرفة واسعة فيه حتى أنه أطلع تلميذه

١- كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٢٢٦ .

٢- كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٢٤٦-٢٤٧ .

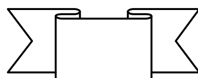
٣- م . ن ، ج١ ، ص٢٧٩ .

٤- عمدة الطالب ، ص١٥٢ .

٥- الشهيد الأول ، الدروس ، ج١ ، ص١٨-١٩ المقدمة ؛ الطهراني ، أجازات الرواية والدراية ، ورقة ١١١ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٢٨٧ .

٦- الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج٨ ، ص١١١ .

٧- الأمين ، أعيان الشيعة ، ج٤ ، ص٣٤٧ .



محمد بن فلاح الحويزي على بعض الأسرار الخفية في علم الرياضيات[1] و للحليين إسهامات في مجال الطب حيث بدأت منذ وقت مبكر وأشهر من عرف في بدايات القرن السادس للهجرة /الثاني عشر للميلاد ، كطبيب بارع في الحلة أبو العلاء محفوظ بن عيسى النيلي المعروف بـ: ابن المسيحي المتوفي سنة (٥٦٠هـ/١١٦٤م) ووصف بأنه كان طبيباً فاضلاً عاملاً بصناعة الطب مرتزقاً بها[2] ، أما من عرف بممارسة هذه المهنة في القرن السابع للهجرة /الثالث عشر للميلاد ، والذي يليه ، فمنهم أبو الخير بن أبي البقاء بن إبراهيم المعروف بـ: ابن العطار النيلي (ت ٦٠٨هـ/١٢١١م) ، قدم إلى بغداد وكان خبيراً في العلاج قيماً به له ذكر وقرب من دار الخلافة ، يطبب النساء ويطأ بساط الخليفة ، لأجل ذلك ، له شهرة بين الناس فكانوا يتيمنون بعلاجه ويتباركون بمباشرته ، حتى أن الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٧٩ـ١٢٢٥م) يقدمه على أمثاله ، وكان يسيره لمباشرة أكابر دولته . [3]

وأن لبعض فقهاء الحلة ممن برز بالعلوم الدينية اهتماماً وخبرة في مجال الطب منهم الفقيه السيد علي بن موسى بن طاووس ،كان طبيباً له الاشتغال به ، وقد صنف كتاب الأمان من أخطار الأسفار في الطب ، وممن نسخ هذا الكتاب وتأثر به الحسين بن عمار[4] البصري وفرع منه سنة (٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م) [5] ،وأيضاً الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ابن العتايقي له خبرة في مجال الطب إذكان بارعاً فيه وله

---

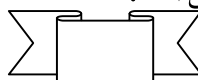
1. شبّر ، تاريخ المشعشعيين ، ص٢١ .

2. العماد الاصفهاني ، الخريدة(قسم شعراء العراق)، ج ٦، ص٤٩٨ ؛ القفطي ، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف ، تاريخ الحكماء مختصر الزوزني المسمى الملتقطات بالمنتخبات من كتاب أخيار العلماء باخبار الحكماء ، مطبعة مؤسسة الخانجي (القاهرة : د / ت) ص٣٢٧ .

3. القفطي ، تاريخ الحكماء ، ص٣٣٢.٣٣٣ ، العبري، عزيغوريوس الملطي ، تاريخ مختصر الدول ، ط٣ ، دار المشرق (بيروت : ١٩٩٢م) ص ٢٤٠ .

4. الحسين بن عمار البصري : الحسين بن عمار البصري ، من تلامذة الشيخ سيد ابن طاووس علي بن موسى وقد نسخ كتابه المعروف الأمان في أخطار الأسفار وأتمه يوم الأربعاء المصادف ١٤ ربيع الأول سنة ٦٣٢ هـ/١٢٣٤م . ينظر ، ابن طاووس ، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر ، الأمان من أخطار الأسفار ، مؤسسة آل البيت (قم : ١٤٠٩هـ) ص٩ .

5. الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٧ ، ص٥١ .



كتب في الطب منها كتاب التصريح في شرح التلويح والأيماقي في شرح الأيلاقي و الرسالة المفردة بالأدوية المفرد ة و المركبة و شرح الفصول الأيلاقية في كليات الطب ، وممن اخذ عنه الطب جعفر بن محمد النباطي الذي كتب كثيرا بخطه نسخة من كتاب الأيماقي في شرح الأيلاقي [1] ، أما في مجال الهندسة والمساحة فلم تشر المصادر التاريخية إلى ذلك سوى البعض القليل من الحليين ، واقتصر بعض هؤلاء على دراستها دون ممارستها عملياً مثل المحقق الحلي الذي عرف عنه انه كان يدرِّس الهندسة وأشهر من أخذ عنه ذلك ابن داوود الحلي ، إذ قرأ عليه الحساب والهندسة . [2]

أما من مارسها وأتخذها مهنة له فهو فخر الدين أبو نصر محمد بن مقدام كان عالماً بالزروع وحفر الأنهار ومجتهداً بالعمارات[3]، وعلم الدين أبو محمد إسماعيل بن الحسن بن غني الحلي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) الذي أشتهر بالمساحة[4] ، وابن العتايقي كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم أشتهر هو الآخر بممارسة مهنة الهندسة وله فيها تصانيف منها كتاب الإرشاد في معرفة مقادير الأبعاد[5] ، أما علم الفلك فقد برز الشيخ أبو الثناء محمود بن هبة الله أبو القاسم الحلي (ت ٦٠٤هـ/١٢٠٧م) إذ كانت له رغبة في معرفة وتعلم علم النجوم والهيئة (الفلك) والنظر فيه والاستزادة منه[6] ، كما برع في علم الفلك مهذب الدين أبو نصر محمد بن يحيى بن كرم الحلي (ت٦٥٣هـ/١٢٥٥م) فقد كتب فيه المصنفات[7] ، وكذا السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس كان له الاشتغال في التنجيم وتصنيف المؤلفات منها فرج المهموم في أحكام النجوم والملاحم والفتن الذي أحضره معه إلى سامراء عند قدومه إليها[8] ، والشيخ المحقق الحلي أبو القاسم جعفر بن

[1] - الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٨ ، ص١١١ .

[2] - كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١ ، ص٢٢٦ .

[3] - ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج٣ ، ص١٨٢ .

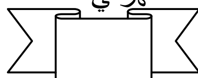
[4] - م . ن ، ج١ ، ص٥٠٨ .

[5] - الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٨ ، ص١١١ ؛ بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ،ج١٢ ، ص٣٩ .

[6] - ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج٨ ، ص٥٣٨ .

[7] - الغساني ، العسجد المسبوك ، ص٦١٣ .

[8] - الأفندي ، رياض العلماء ، ج٣ ، ص١٦٤ ؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص٢٩٣ .



سعيد الذي أجاد بعلم الفلك فكانت له معرفة فيه وصنف رسالة في هذا المضمار هي التياسر في القبلة المشار إليه سابقاً إذ استخدم علم الفلك في أثبات ضرورة التياسر نحو القبلة للمصلي العراقي. [١]

وفي القرن الثامن للهجرة / الرابع عشر للميلاد ،ظهر في الحلة علماء تقدموا كثيراً بعلم النجوم والهيئة وهم كثر وسوف نقتصر على ذكر العلامة ابن المطهر الحلي الذي كانت له المصنفات المنتشرة في البلدان الإسلامية منها كتاب الأسرار الخفية في العلوم العقلية وكتاب التحفة في الهيئة[٢] ،وأيضاً ابن العتايقي كمال الدين عبد الرحمن بن محمد وله مصنفات في علم النجوم والهيئة منها شرح الصفوة المعارف والشهدة في شرح تعريب الزبدة للشيخ نصير الدين الطوسي [٣] ، وفي التاريخ فقد أشتغل أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الربعي الحلي وصنف فيه كتاب المناقب المزيدية في أخبار الملوك الاسدية الواسع الانتشار[٤] ، والشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل القيلوي كانت له معرفة حسنة بالأخبار والحكايات وسير الناس وكتب الكثير وبلغت كتبه ألفي مجلد ، وسافر إلى الشام وكتب فيه كتاب التاريخ وذيل به على تاريخ القاضي السَّمناني[٥] ،[٦] ومنهم صفي الدين أبو جعفر محمد بن تاج الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بـ: ابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ/١٣٠٩م) له كتاب في التاريخ معروف واسع الانتشار وهو كتاب الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ومن كتابه هذا عُرف أنه ناثر مؤرخ ناقد متجرد عن الأهواء والتعصب واضح التعبير ولا يقف من رواية الحوادث التاريخية موقف المسجل لها الصامت أمامها لكنهُ يتكلم معقباً على الحادثة بما يراه ومعلقاً عليها بما يريد

---

١. الأفندي ، رياض العلماء ، ج١ ، ص١٠٣ .

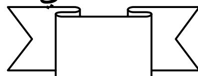
٢. العلامة الحلي ، ترتيب خلاصة الأقوال ، ص١٥٧؛ ابن حجر، الدرر الكامنة ،ج٢،ص٤٠-٤١ .

٣. الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج٨ ، ص١٤٩ .

٤. ينظر أبو البقاء الحلي ، المناقب المزيدية ، ص٣ وما بعدها ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج٢ ، ص١٥ .

٥. السَّمناني : هو محمد بن أحمد بن محمد أبو جعفر القاضي السمناني كان عالماً فاضلاً ثقة ولي قضاء الموصل ، أماماً بالفقه على مذهب أبي حنيفة والأصول على مذهب الأشعري توفي سنة ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م .
ينظر ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج٨ ، ص٣١١؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج١١ ، ص٢٢٩ .

٦. ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج١ ، ص ١٤٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٢ ، ص١٣٧.



من قواعد الخلق أو سياسة الحكم نجد ذلك كله في كتابهِ الفخري الذي يبحث في تاريخ الدول الإسلامية وملوكها ووزرائها ، وقد أشار إليه هندوشاه النخجواني [1] ، الذي ترجمه إلى الفارسية سنة (٧٢٤هـ/١٣٢٣م) ووضعه تحت عنوان تجارب السلف وأضاف إليه إضافات[2] ،وعُرف أيضاً عن تاج الدين بن معية ميله ُ إلى التاريخ والمساهمة في التأليف فيه فقد صنف كتاب أخبار الأمم وأخرج منه ُ واحداً وعشرين مجلداً ، وتعلم منه ابن عنبة جمال الدين أحمد بن علي الحسيني التاريخ [3] ، وفي الأنساب برز السيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس ، قال فيه ابن الفوطي : ((لم أر في مشايخي أحفظ منه ُ للسير والآثار والأحاديث والأخبار والحكايات والأشعار جمع وصنف وشجر وألف)) . [4]

والسيد فخر الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن علي الحسيني الأعرجي الحلي النسابة ذكره ابن الفوطي ، قال : ((من مشايخنا السادات الذين أخذنا عنهم علم الأنساب وكان فاضلاً أديباً نسابه قد شجّر وكتب بخطه)) [5] ، وكذلك السيد أبو القاسم رضي الدين علي بن عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس كان من النسابة المعروفين في الحلة ، فروى ابن الفوطي أن السيد قطب أبا علي حيدر بن الحسين بن محمد المعروف بـ: ابن زيارة الصوفي الخراساني (ت ق ٨هـ/١٤م) قدم إلى حضرة النقيب رضي الدين أبي القاسم علي بن طاووس لتصحيح نسبه لما لهذا السيد الجليل من معرفة تامة بعلم

---

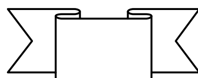
١. هندوشاه النخجواني : بن عبد الله الصاحبي النخجواني نسبة الى بلد بأقصى أذربيجان له العديد من المصنفات منها كتاب الرجال وتجارب السلف وصحاح المعجم في اللغة توفي سنة ٧٣٠ هـ/١٣٢٩ .
ينظر البغدادي ، اسماعيل باشا ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي (بيروت:د/ت) ج٢ ، ص٥٩٨ ؛ هدية العارفين ، ج٢ ، ص ٥١١ .

٢. اليعقوبي ، البابليات ، ج٢ ، ص٢٠٨-٢٠٩ .

٣. الشهيد الأول ، الدروس ، ج١ ، ص١٨ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص١٥ المقدمة ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج١،ص٢٨٧-٢٨٨ .

٤. مجمع الآداب ، ج٢ ، ص٤٤٢ .

٥. م.ن ، ج٣ ، ص٨٦ .



الأنساب[١] ، وكان للسيد تاج الدين محمد بن القاسم بن معية دراية عالية بعلم الأنساب وله مصنفات ّعدة فيهِ منها كتاب نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب في اثني عشر مجلداً وكتاب الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة أربعة مجلدات ، وكتاب الفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون[٢] وتصدر في هذا العلم أيضاً تلميذه ُ السيد جمال الدين أحمد بن علي الحسيني ، ابن عنبة وله فيهِ كتاب موسوم بعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب . [٣]

هـ . في الجوانب الإدارية :

شغل الحليون العديد من المناصب الإدارية في المدن العراقية أو في البلدان التي دخلوها وذلك لما يتمتعون به من خبرة إدارية وثقافية عالية ، دفعت أرباب الدول إلى الاستعانة بهم ، فعرف عن ابن جيا محمد بن أحمد الحلي (ت ٥٧٩هـ/١١٨٣م) بدرايته العالية بفن الكتابة حتى أنه لقب بشرف الكتاب ، ولم يكن له مثيل في العراق [٤] ، وعلي بن علي بن حمدون الحلي (ت ٥٧٩هـ/١١٨٣م) كان أديباً كاتباً فاضلاً تصرف بالأعمال الديوانية في بغداد ، له زيارة إلى بلاد الشام [٥] ، وشرف الدين حبشي بن محمد الحلي (ت ق٦هـ/ ١٢م) قدم إلى الشام ووزر بها لعماد الدين زنكي[٦] [٧]واشتغل النحوي علي بن محمد بن السكون (٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) كاتباً لأمير

---

١. ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٣ ، ص٣٧٥-٣٧٦ .

٢. الشهيد الأول ، الدروس ، ج١ ، ص١٨ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص١٥٢ .

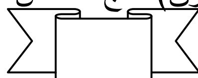
٣. الأمين ، أعيان الشيعة ، ج٤ ، ص٣٤٦-٣٤٧ .

٤. ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج٦ ، ص٤٤٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢ ، ص٨٠-٨١ .

٥. الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج٣ ، ص ٢١٧ .

٦. عماد الدين زنكي :هو عماد الدين زنكي أق التركي والد نور الدين محمود الشهيد ، كان من خيار الملوك واحسنهم ملك الموصل والجزيرة وحلب وغيرها من البلدان الشامية ، وقتل وهو محاصر قلعة جعبر سنة ٥٤١هـ/١١٤٦م قتله خادمه وهو نائم . ينظر ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٩ ، ص٣٣٩؛ المقدسي ، عبد الرحمن بن إسماعيل ، الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق ابراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة (بيروت : ١٩٩٧م) ج١ ، ص١٠٣ . ١٠٤ .

٧. العماد الاصفهاني، الخريدة (قسم شعراء العراق) ، ج٤ ، ص١٨٥.١٨٦ .



المدينة المنورة وكان حريصاً على تصحيح الكتب وضبطها [١] ، والحسين بن علي بن نما الحلي (ت ٦١٨ هـ/١٢٢١م) الذي عمل كاتباً في بغداد ، حيث كتب لأمراء الجيوش . [٢]

وعمل أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل القيلوي الحلي خازناً للكتب في حران ودمشق وقد أجاد في تصنيفها وترتيبها ، وكتب الكثير بخطه[٣] ، في حين ذهب ابن بطريق نجم الدين علي بن يحيى الحلي إلى مصر ليعمل فيها كاتباً لأمرائها أيام الدولة الكاملية ، فأجاد وأعجب الناس فيه هناك[٤] ، وعمل عماد الدين أبو المعالي يحيى بن المرتضى بن يوسف النيلي (كان حياً ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ناظراً للحلة وبعدها أضيفت إليه الكوفة ، وعندما ظهرت كفايته أستدعي سنة (٦٤٣هـ/١٢٤٥م) إلى بغداد ورتب صدراً بالمخزن وخلع عليه بدار الوزير ابن العلقمي وقلد سيفاً محلى بالذهب وأقره على صدرية الكوفة والحلة إلى سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ، ليتولى بعدها ناظراً في المدرسة المستنصرية [٥] وابن العلقمي أبو طالب مؤيد الدين محمد بن أحمد الوزير المذكور آنفاً هو من الحليين الذين تولوا المناصب المرموقة في البلاط العباسي ، إذ تولى مشرف دار التشريفات للمستنصر (٦٢٣ – ٦٤٠هـ/ ١٢٢٦ـ١٢٤٢م) سنة (٦٢٩هـ/١٢٣١م) ، وفي السنة نفسها ولي أستاذية الدار وبقي فيه إلى آخر أيام المستنصر ومن بعده وفي أيام المستعصم (٦٤٠ – ٦٥٦هـ/١٢٤٢ـ١٢٥٨م) حتى سنة (٦٤٣هـ/١٢٤٥م) ليتولى فيها الوزارة وأستمر في منصبه وزيراً للمستعصم إلى آخر أيام العباسيين وكان هو المتولي لعمارة المدرسة المستنصرية الذي بدأ بها سنة(٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م) وأتمها سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٥م) على منوال المدرسة النظامية في بغداد[٦] ، أما علم الدين أبو محمد إسماعيل بن الحسن بن غني الحلي فقد كان ماسحاً حاسباً من بيت معروف بالكتابة [٧] ، وكذلك عز الدين أبو عبد الله الحسين بن علي بن بكش بن كردس الحلي (كان حياً

---

[١] ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٢ ، ص ٨٤ ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج٤ ، ص٢٤٢ .

[٢] ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٢ ، ص ٢٨٤ ؛ الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ج٢، ص٥٨ .

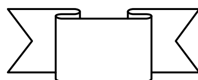
[٣] ـ م . ن ، ج١٢ ، ص١٣٧ .

[٤] ـ م . ن ، ج٢٢ ، ص١٩١ .

[٥] ـ ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٢ ، ص١٩٢ .

[٦] ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١ ، ص٢١٧ ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج٢ ، ص١٩٧.

[٧] ـ ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج١ ، ص٥٠٨.



٦٨٣هـ/١٢٨٤م)عمل ناسخاً وكاتباً ، كتب بخطه الكثير توريقاً للناس ، وكتب الكتب المطولة ، وكان صحيح الضبط ، ومن الذين كتب عنهم ابن الفوطي ، بينما عمل كمال الدين أبو طالب أحمد بن أبو القاسم جعفر بن الحسين الأزدي الحلي الكاتب (كان حياً ٦٨٧هـ/١٢٨٨م) في ولاية الأعمال الجليلة ، إذ قدم إلى بغداد واستنابه الصاحب شهاب الدين داود بن الحسين بن عبدوس (كان حياً ٦٨٧هـ/١٢٨٨م) [١]، جميع ما فوضه سعد الدولة مسعود بن هبة الله الأبهري[٢] (ت ق ٧هـ/١٣م) ببغداد وسار في ولايته أحسن سيرة [٣] ، ومثله عز الدين حسين بن جعفر بن محمد محمد بن علي بن الدواس الحلي (ت ٧٠٧هـ/١٣٠٧م) الذي ولي الأعمال الجليلة في بغداد [٤] ، ، وولي عبد الله بن علي بن مظفر الحلي (ت ٧٠٩هـ/١٣٠٩م) نظر الجيش في مصر، وشغل ولده محمد بن عبد الله (ت ٧٣٦هـ/١٣٣٥م) منصب النظر في المشهد النفيس ثم نظر الجيش في دمشق سنة (٧٣٣هـ/١٣٣٢م) [٥] واشتغل مجد الدين أبو الفضل بن إبراهيم بن نصر المعروف بابن الزاهد الحلي (ت ق ٨هـ/١٤م) بالكتابة في بغداد ، لقاه ابن الفوطي وكتب له أوراقاً من نظمه . [٦]

---

١. شهاب الدين داود بن عبدوس :- لم أجد له ترجمة في كتب السير والتراجم .

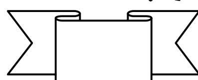
٢. بن هبة الله الابهري :- لم أجد له ترجمة في كتب السير والتراجم .

٣. ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٤ ، ص ١٠٠ .

٤. م . ن ، ج١ ، ص ١٥٨ .

٥. ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج٣ ، ص٢٩٠ ، الكتبي ، عيون التواريخ ، ص٢٤٩ .

٦. ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٤ ، ص٤٠٠ .



الخاتمة :.

أظهرت هذهِ الدراسة المكانة العلمية الرصينة لمدينة الحلة ، والمدى العلمي الذي وصلت إليه ، حتى صارت في منتصف القرن السابع للهجرة / منتصف القرن الثالث عشر للميلاد ، محجاً لمثقفي مدن الشرق الإسلامي .

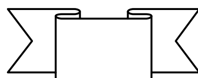
ففي الوقت الذي كانت فيه المدن الإسلامية الشرقية تعاني ويلات الغزو المغولي ، كانت الحلة تنعم بالاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، الذي شجع بشكل كبير على خلق مواهب علمية فذة من طلبة الرحلات العلمية الوافدين إليها ، فشكلوا ناتج أسرٍ علميةٍ عريقة ورثت العلم أباً عن جد ، فكانت دورهم بمثابة المدارس والمعاهد التي أبرزت إسهامات الحلة عبر قرون في إنماء الفكر وتغذية الحركة العلمية والأدبية في العالم الإسلامي ، حيث تخرج فيها جمهرة من أكابر الفقهاء ، وأساطين العلماء ، وصفوة الشعراء ، ونوابغ الأدباء ، فكانت الحلة محط رحال الفقهاء من البلدان قبل تلامذتهم .

وأظهرت الرسالة أيضاً الدور الريادي لفقهاء الحلة الذين أخذوا على عاتقهم تحمل أعباء البحث والتصنيف في خضّم ذلك الإرباك الذي كان يعيشهُ العالم الإسلامي ، فضلا عن هذا فإنهم حملوا لواء العلم خارج حدود مدينتهم وبلادهم ، ومما ساعدهم حقاً موسوعيتهم ، إذ لم يكتفوا بإتقان علم واحد بل تعددت مواهبهم .

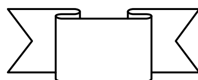
وقد تعدى أثر الحلة العلمي حدود قدوم طلبة الرحلات إليها ، بل بادر الحليون ، من علماء وأدباء ومثقفين لشد رحالهم إلى مدن الشرق الإسلامي ، ليسهموا في التدريس والتصنيف هناك ، ويؤسسوا نواة معاهد علم أصبح لها الشأن الكبير فيما بعد .

وان يسهموا في تولي بعض الوظائف الإدارية التي كانت في حالاتٍ منها ذات مستوى رفيع عند سلاطين وأمراء البلدان ، لاسيما في بلاد الشام .

وما توصلت إليه أيضاً أن مصنفات الحليين كانت نافذة مهمة في نقل الخبرات التي أتقنها علماء الحلة إلى البلدان الإسلامية ، فشكلت عنصراً مهماً في نمو الحركة الفكرية الإسلامية وازدهارها في بلدانهم .



ومن هذا يظهر لنا المدى الذي وصل إليه أثر المدرسة الحلية في مدن الشرق الإسلامي ، ليشمل بعد ذلك العالم الإسلامي بأسره ، ويستمر حتى الوقت الحاضر ، فمصنفات الحليين ما زالت مناهج درسٍ لفقهاء المسلمين ، وموضع بحثٍ وشرحٍ وتحليل ، فلا تخلو مكتبة فقهية أو دينية أو أدبية أو أكاديمية من مصنفٍ لفقيه أو أديب أو مؤرخ حلي .



ثُبت المصادر والمراجع :

أ . المخطوطات :

. ابن أبي عذيبة ،شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر المقدسي (ت ٨٥٦هـ/١٤٥٢م):
١. انسان العيون في مشاهير سادس القرون ، مخطوط محفوظ في المجمع العلمي العراقي تحت رقم ١٠٨٣ .
. الاحسائي ، احمد بن زين الدين بن إبراهيم (ت١٢٤١هـ/١٨٢٥م) :
٢ـ إجازة احمد بن زين الدين الاحسائي ، نسخة خطية محفوظة في مكتبة آل كاشف الغطاء تحت رقم ٢١٠٧ .
. الطهراني ، محمد محسن المعروف اغابزرك :
٣ـ اجازات الرواية والدراية للقرون الأخيرة ، نسخة خطية محفوظة في المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٥٥٠ .

ب . المصادر الأولية :

. ابن أبي جرادة ، كمال الدين عمر بن احمد(ت٦٦٠هـ/١٢٦١م) :
١. بغية الطالب في تاريخ حلب ، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر (بيروت : ١٩٨٨م) .
. أبن الأثير،عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) :
٢ـ الكامل في التاريخ ، تحقيق ابو الفداء عبد الله القاضي ،ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٥م) .
٣. اللباب في تهذيب الانساب ، مطبعة المثنى (بغداد : د / ت) .
. ابن إدريس ، ابو جعفر محمد بن منصور بن احمد الحلي (٥٩٨هـ/١٢٠١م) :
٤. السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ، تحقيق لجنة التحقيق ، مطبعة جامعة المدرسين (قم : ١٤١٠هـ) .

. الاردبيلي ، محمد بن علي الغروي الحائري (ت١١٠١هـ/ ١٦٨٩م) :

٥ـ مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الاذهان ، تحقيق اشتهاري وآخرون ، مطبعة جامعة المدرسين (قم : ١٤٠٣هـ) .

٦. جامع الرواة وازاحة الاشتباه عن طريق الاسناد ،نشر مكتبة المحمدي (قم:د/ت) .

. الاصطخري ، أبو إسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) :

٧ــ المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال ، مطبعة دار العلم (القاهرة:١٩٦١م) .

. الافندي ، عبد الله الاصبهاني (ت ق١٢هـ/ ١٧م) :

٨ـ رياض العلماء وحياض الفضلاء ، تحقيق احمد الحسيني ، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي (قم : ١٤٠٣هـ) .

٩. الفوائد الطريفة ، تحقيق مهدي الرجائي ، مطبعة ستارة (قم : ٢٠٠٦م) .

. الأيوبي ، محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه (ت ٦١٧هـ/١٢٢١م):

١٠ـ مضمار الحقائق وسر الخلائق ، تحقيق حسن حبشي ، عالم الكتاب (القاهرة: د/ت) .

. البحراني ، يوسف بن احمد (ت ١١٨٦هـ/١٧٧٢م):

١١ـ لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة النعمان (النجف : د/ ت) .

. بحر العلوم ، محمد مهدي الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ/١٧٩٧م) :

١٢. رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ، ط١ ، منشورات مكتبة الصادق (طهران : ١٣٦٣هـ) .

. أبن بطريق ، يحيى بن الحسن (ت ٦٠٠ هـ/١٢٠٣م)

١٣– خصائص الوحي المبين ، تحقيق مالك المحمودي ، مطبعة قم (قم : ١٤١٧ هـ).

. أبن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي (ت ٧٧٩ هـ/١٣٧٧م) :

١٤– تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروفة برحلة ابن بطوطة ، تحقيق علي المنتصر الكتاني ، ط ٤، مؤسسة الرسالة (بيروت : ١٤٠٥ هـ) .

. البغدادي ، أبن عبد الحق صفي الدين بن عبد المؤمن (ت ٧٣٩ هـ/١٣٣٨م) :

١٥- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار أحياء الكتب العربية (القاهرة : ١٩٥٤ هـ) .

. أبو البقاء الحلي ، هبه الله بن نما بن علي (كان حياً ستة ٥٦٥ هـ/١١٦٩م) :

١٦- المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية ، تحقيق صالح موسى دار دكا ، مكتبة الرسالة الحديثة (عمان : د / ت) .

. أبن تغرى بردى ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤ هـ/١٤٦٩م)

١٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة (القاهرة: د/ت) .

. التفريشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني (كان حياً ١٠١٥ هـ/١٦٠٦م) .

١٨- نقد الرجال ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، مطبعة ستارة (قم : ١٤١٨ هـ) .

. أبن جبير ، أبو الحسن محمد بن أحمد الأندلسي (ت ٦١٤ هـ/١٢١٧م) .

١٩- رحلة أبن جبير ، دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب العربي (بيروت : د / ت) .

. أبن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي
(ت ٥٩٧ هـ/١٢٠٠م) .

٢٠- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، الدار الوطنية (بغداد : ١٩٩٠ م) .

. حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ/١٦٥٦م) :

٢١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار أحياء التراث العربي (بيروت : د/ ت) .

. أبن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/١٤٤٨م) :

٢٢- لسان الميزان ، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٩٧١ م) .

٢٣- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق عبد الوارث محمد علي ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٧ م) .

. الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ/١٦٩٢م) :

٢٤- أمل الأمل في ذكر علماء جبل عامل ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، مطبعة نمونة (قم : ١٤٠٤ هـ) .

٢٥- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق مؤسسة آل البيت لأحياء التراث ،مطبعة مهر (قم : ١٤١٤ هـ) .

. الحلي ، يحيى بن سعيد (ت ٦٩٠ هـ/١٢٩١م) :
٢٦- نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ونور الدين الواعظي ، مطبعة الآداب (النجف : ١٣٨٦ هـ) .
. ابن حمزة ، عماد الدين محمد بن علي الطوسي (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م) :
٢٧ـ الوسيلة الى نيل الفضيلة ، تحقيق محمد الحسون ، ط١، مكتبة المرعشي (قم:١٤٠٨هـ) .
. الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠ هـ/١٤٩٤م) :
٢٨- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق أحسان عباس ، ط١ ، مطبعة دار السراج (بيروت : ١٩٨٠ م) .
. الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد (ت ١٠٨٩ هـ/١٦٧٨م) :
٢٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية (بيروت : د / ت) .
. أبن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ/١٤٠٥م) :
٣٠- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : د / ت) .
. أبن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ/١٢٨٢م) :
٣١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق رياض عبد الله عبد الهادي ، ط١ ، دار أحياء التراث العربي (بيروت : ١٩٩٧ م) .
. الخوارزمي ، الموفق بن احمد بن محمد المكي (ت٥٦٨هـ/ ١١٧٢م) :
٣٢- المناقب ، تحقيق مالك المحمودي ، ط٢ ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤١١هـ) .
. أبن داود ، تقي الدين الحسن بن علي الحلي (ت ٧٤٠ هـ/١٣٣٩م) :
٣٣- كتاب الرجال ، تحقيق جلال الدين الحسيني ، مطبعة جامعة طهران (طهران : ١٣٤٢هـ) .
. الدمياطي ،ابو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي (ت ٧٤٩ هـ/١٣٤٨م) :
٣٤- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٧ م) .
. الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م):
٣٥- العبر في خبر من غبر ، تحقيق صلاح الدين المنجد (الكويت : ١٩٤٨ م) .

٣٦- معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار ، تحقيق بشار عواد وآخرون ، مؤسسة الرسالة (بيروت : ١٤٠٤ هـ) .

٣٧- سير أعلام النبلاء ، تحقيق محب الدين أبو سعيد عمر العمروي ، ط١ ، دار الفكر (بيروت : ١٩٩٧ م) .

٣٨- المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبن الدبيثي ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٧ م) .

٣٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت : ٢٠٠٣ م) .

. الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ/١٧٩٠م) :

٤٠- تاج العروس في جواهر القاموس ، مكتبة الحياة (بيروت : د . ت) .

. أبن زهرة ، حمزة بن علي الحلبي (ت ٥٨٥ هـ/١١٨٩م) :

٤١- غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع ، تحقيق الشيخ إبراهيم البهاردي ، ط١ ، مطبعة أعتماد (قم : ١٤١٧ هـ) .

. الزنوري ، محمد حسن الحسيني (ت ١٢٨١هـ/١٨٦٤م) :

٤٢. رياض الجنة ، تحقيق علي رفيعي ، ط١ (قم : ١٤١٢هـ) .

. أبن زهرة ، تاج الدين محمد بن حمزة الحسيني (كان حياً ٧٥٣ هـ/١٣٥٢):

٤٣- غاية الاختصار في البيوتات العلمية المحفوظة من الغبار ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٩٦٣ م) .

ـ سبط أبن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي التركي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) :

٤٤- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، ط١ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد (الدكن : ١٩٥١ م) .

. السبكي ، أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م) :

٤٥- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي ، ط٢ ، مطبعة هجر (القاهرة : ١٩٩٢ م) .

. السلامي، أبو المعالي محمد بن رافع (ت ٧٧٤ هـ/١٣٧٢م) :

٤٦ـ المنتخب المختار في تاريخ علماء بغداد ، تحقيق عباس العزاوي ، مطبعة الأهالي (بغداد : ١٩٣٨ م) .

. السمعاني ، أبو منصور عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ/١١٦٦م) :

٤٧- الأنساب ،تحقيق عبد الله عمر البارودي،مطبعة دار الجنان (بيروت : ١٤٠٨هـ)

. السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ/١٥٠٥م) :

٤٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أمين الخانجي ، مطبعة السعادة (القاهرة : ١٣٢٦ هـ) .

. إبن شهر آشوب ، رشيد الدين محمد بن علي السروي (ت ٥٨٨هـ/١١٩٢م) :

٤٩- معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً ، مطبعة قم (قم : د/ت) .

. الشهيد الأول ، شمس الدين محمد بن مكي العاملي (ت٧٨٦ هـ/١٣٨٤م) :

٥٠- الأربعون حديثاً ،تحقيق مدرسة الإمام المهدي (ع) ،مطبعة أمير (قم:١٤٠٧هـ) .

٥١- الدروس الشرعية في فقه الإمامية ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ،ط١ (قم :١٤١٢هـ).

. الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي بن أحمد الشامي (ت ٩٦٦ هـ/١٥٥٨م) :

٥٢- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ، المعروف باللمعة الدمشقية ، مطبعة أمير (قم : ١٤٢٠ هـ) .

٥٣- رسالة في العدالة ، منشورات مكتبة بصيرتي (قم : د/ ت).

ـ شيخ الربوة ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي (ت٧٢٧هـ/١٣٢٧م) :

٥٤- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، ط٢ ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : ١٩٩٨ م) .

. الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١هـ/٩٩١م) :

٥٥ـ معاني الأخبار ، تحقيق علي اكبر الغفاري ، ط١ ، مطبعة انتشارات اسلامي (طهران :١٣٦١هـ) .

. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ/١٣٦٢م) :

٥٦- الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط[١] ، دار إحياء التراث العرابي (بيروت : ٢٠٠٠م).

. أبن طاووس ، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤ هـ/١٢٤٦م) .

٥٧- فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ّرب الأرباب في الإستخارات ، تحقيق حامد خلف ، ط[١] ، مؤسسة آل البيت(ع) (قم : ١٤٠٩ هـ) .

٥٨- الأمان من أخطار الأسفار ، مؤسسة آل البيت(ع) (قم : ١٤٠٩ هـ) .

٥٩- كشف المحجة لثمرة المهجة ، تحقيق محمد الحسون ، مطبعة مكتب الأعلام الإسلامي (قم : ١٤١٧ هـ) .

. الطباطبائي ، السيد علي (ت١٢٣١هـ) :

٦٠. رياض المسائل في بيان الأحكام والبدائل ، مطبعة الشهيد (قم : ١٤٠٤هـ) .

. الطبري ، محمد بن أبي القاسم (ت٥٢٥هـ/ ١١٣٠م) :

٦١. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، تحقيق جواد الفيومي الاصفهاني ، طبع مؤسسة النشر الإسلامي (قم :١٤٢٠هـ) .

. ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م) :

٦٢- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، ط[١] ، مطبعة أمير (طهران :١٣٧٢ هـ) .

. الطوسي ، محمد بن الحسن (٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)

٦٣. رجال الطوسي ، تحقيق جواد الفيومي الاصفهاني ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين (قم :١٤١٥هـ) .

. أبن العبري ، غر يغوريوس الملطي (ت ٦٨٥ هـ/١٢٨٦م) :

٦٤- تاريخ مختصر الدول ، ط[٣] ، دار المشرق (بيروت : ١٩٩٢ م).

. العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت ٧٢٦ هـ/١٣٢٥م) :

٦٥- منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، النشر حاج أحمد (تبريز : ١٣٣٣ هـ) .

٦٦- ترتيب خلاصة الأقوال في معرفة علم الرجال ، تحقيق قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلامية ، ط١ (قم : ١٣٨١ هـ) .

٦٧- مبادئ الوصول إلى علم الأصول ، تحقيق عبد الحسين ومحمد علي البقال ، مطبعة مكتب الأعلام الإسلامي (قم : ١٤٠٤ هـ) .

٦٨- قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام ، تحقيق مؤسسة النشر الأسلامي ، ط١ ، (قم : ١٤١٣ هـ) .

. العماد الأصفهاني ، محمد بن محمد بن حامد (ت ٥٩٧ هـ/١٢٠٠م) :

٦٩- خريدة القصر وجريدة العصر ، قسم شعراء الشام ، تحقيق شكري فيصل ، المطبعة الهاشمية (دمشق:١٩٥٥م) .

٧٠- خريدة القصر وجريدة العصر ، قسم شعراء العراق ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، منشورات المجمع العلمي العراقي (بغداد : ١٩٧٣ م) .

. إبن عنبة ، أحمد بن علي الحسيني (ت ٨٢٨ هـ/١٤٢٤م) :

٧١- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، مطبعة صدر (قم : ١٩٩٦ م).

. الفاضل الآبي ، زين الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي (ت٦٩٠هـ/١٢٩١م) :

٧٢- كشف الرموز في شرح المختصر النافع ، تحقيق اشتهاري واليزدي ، مطبعة جامعة المدرسين (قم : ١٤١٠ هـ)

ـ فخر المحققين ، ابو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) :

٧٣. ايضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد ، تحقيق الكرماني وآخرون ،ط١ ، المطبعة العلمية (قم:١٣٧٨هـ) .

ـ إبن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م) :

٧٤- مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق محمد الكاظم ، طبع وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي (طهران : ١٤١٦ هـ) .

٧٥- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، منسوب اليه ، تحقيق بشار عواد وعماد عبد السلام رؤوف ، مطبعة شريعة (قم :١٤٢٦هـ) .

. إبن فهد الحلي ، جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد (ت٨٤١هـ/١٤٣٧م) :

٧٦- المهذب البارع في شرح المختصر النافع ، تحقيق الشيخ مجتبى العراقي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم : ١٤٠٧ هـ) .

٧٧- الرسائل العشر ، تحقيق مهدي الرجائي ، ط١ ، مطبعة سيد الشهداء (ع) (قم : ١٤٠٩ هـ) .

. الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي (ت٨١٧هـ/١٤١٤م) :

٧٨- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تحقيق محمد المصري ، جمعية أحياء التراث الإسلامي (الكويت : ١٤٠٧ م).

. القرشي ، عبد القادر بن أبو الوفاء محمد (ت٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م)

٧٩- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، مطبعة مير محمد كتب خانة (كراتشي: د / ت) .

. القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) :

٨٠- أنباه الرواة على أنباء النحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية (القاهرة : ١٩٥٢م) .

٨١- تاريخ الحكماء ، مختصر الزوزني المسمى الملتقط بالمنتخبات من كتاب اخيار العلماء بأخبار الحكماء ، مطبعة مؤسسة الخانجي (القاهرة : د / ت) .

. أبن القلانسي ، أبو يعلي حمزة (ت ٥٥٥ هـ/١١٦٠م) :

٨٢- ذيل تاريخ دمشق (بيروت : ١٩٨٠ م) .

. القلقشندي ، أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ/١٤١٨م) :

٨٣- صبح الأعشى في صناعة الأنشا ، دار الفكر (بيروت : د/ ت) .

. الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد (ت ٧٦٤ هـ/١٣٦٢م) :

٨٤- فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق أحسان عباس ، دار صادر (بيروت :١٩٧٣ م) .

٨٥- عيون التواريخ ، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، مطبعة اسعد (بغداد:١٩٩١م) .

. إبن كثير، أبو الفدا إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) :

٨٦- البداية والنهاية في التاريخ ، تحقيق علي شيري ، ط١ ، مطبعة دار إحياء التراث العربي (بيروت : ١٩٨٨ م) .

. إبن ماكولا ، علي بن هبة الله بن علي (ت٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م) :

٨٧- إكمال الكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في أسماء الكنى والأنساب ، دار الكتاب الأسلامي (القاهرة : د / ت) .

. الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ١٠٥٨م) :

٨٨. الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار الفكر (بيروت : ٢٠٠٢م) .

. المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م) :

٨٩- بحار الأنوار ، ط٢ ، مؤسسة الوفاء (بيروت : ١٩٨٣ م) .

. المحقق الحلي ، نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م) :

٩٠- المعتبر في شرح المختصر ، تحقيق لجنة التحقيق ، مطبعة مدرسة الإمام أمير المؤمنين(ع) (قم : ١٣٦٤ هـ) .

٩١- الرسائل التسع ، تحقيق رضا الأستادي ، نشر مكتبة آية الله المرعشي (قم : ١٤١٣ هـ) .

٩٢- النهاية ونكتها ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ، ط٢ (قم : ١٤١٧ هـ) .

. المحقق الكركي ، علي بن الحسين بن عبد العال (ت ٩٤٠ هـ/١٥٣٣م) :

٩٣- جامع المقاصد في شرح القواعد ، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لأحياء التراث ، المطبعة المهدية (قم : ١٤٠٨ هـ).

. المشهدي ، محمد بن جعفر (ت ق٦هـ/١٢م) :

٩٤ــ المزار الكبير ، تحقيق جواد الفيومي ، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي (قم:١٤١٩هـ) .

. إبن المطهر ، رضي الدين علي بن يوسف الحلي (ت ٧١٠هـ/١٣١٠م) :

٩٥- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، مطبعة سيد الشهداء (قم : ١٤٠٨ هـ) .

. المقدسي ، عبد الرحمن بن اسماعيل (٦٦٥هـ/١٢٦٦م) :

٩٦ـ الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق ابراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة (بيروت :١٩٩٧م) .

. المقريزي ، احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) :

٩٧ـ السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق محمد مصطفى زيادة ، ط٢ ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر (القاهرة :١٩٥٦م) .

. الغساني ، الملك الأشرف إسماعيل بن عباس (ت ٨٠٣ هـ/١٤٠٠م) :

٩٨- العسجد المسبوك في الجواهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم ، دار التراث الأسلامي (بيروت : ١٩٧٥ م) .

. إبن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ/١٣١١م) :

٩٩- لسان العرب ، ط١ ، دار صادر (بيروت : د / ت) .

ـ إبن النجار ، محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله البغدادي (ت ٦٤٣ هـ/١٢٤٥م) .

١٠٠- ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط[٢] ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٧ م).

. النجاشي ، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (ت ٤٥٠ هـ/١٠٥٨م) .

١٠١- رجال النجاشي ، تحقيق السيد موسى الشيبري الزنجاني ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين (قم : ١٤١٦ هـ) .

. النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢ هـ/١٣٣١م) .

١٠٢- نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق نجيب مصطفى فواز وحكمت كشلي فواز ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ٢٠٠٤ م) .

. الهروي ، أبو الحسن علي بن أبي بكر (ت ٦١١ هـ/١٢١٤م) .

١٠٣- الإشارات إلى معرفة الزيارات ، تحقيق علي عمر ،ط١، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة : ٢٠٠٢ م) .

. إبن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩ هـ/١٣٤٨م) :

١٠٤- تاريخ إبن الوردي المسمى (تتمة المختصر في أخبار البشر) ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٦ م) .

. ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م):

١٠٥- معجم الأدباء في ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تحقيق عمر فاروق ، ط١ ، مؤسسة المعارف (بيروت ١٩٩٩م) .

١٠٦- معجم البلدان ، دار الفكر (بيروت : د / ت).

ج . المراجع :

. آل محبوبة ، جعفر باقر :
١. ماضي النجف وحاضرها ، دار الأضواء (بيروت : ١٩٨٦م) .
. آل ياسين ، محمد مفيد :
٢. متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة منذ تأسيسها ولأربعة قرون ، المكتبة العصرية (بغداد : ٢٠٠٤م) .
. الأمين ، حسن :
٣. الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي ، مطبعة باقري (طهران : ١٩٩٧م) .
. الأمين ، محسن الحسيني العاملي :
٤ـ أعيان الشيعة ، تحقيق حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات (بيروت : ١٩٩٨م) .
. الاميني ، عبد الحسين احمد النجفي :
٥ـ الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، ط٤ ، مطبعة دار الكتاب العربي (بيروت : ١٣٩٧هـ) .
. البحراني ، عبد العظيم المهدي :
٦. علماء البحرين دروس وعبر ، ط١ ، مؤسسة البلاغ (بيروت : ١٩٩٤م) .
. البروجردي ، علي اصغر بن محمد شفيع :
٧. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ، تحقيق السيد مهدي رجائي ، مطبعة بهمن (قم :١٤١٠هـ) .
. بروكلمان ، كارل :
٨ـ تاريخ الأدب العربي ، ترجمة السيد يعقوب بكر و رمضان عبد التواب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة : ١٩٩٣م) .
. البغدادي ، إسماعيل باشا (ت١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) :
٩ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مطبعة دار إحياء التراث العربي (بيروت : د/ت) .
١٠. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : د/ ت) .
. بناري ، علي همت :

١١. ابن إدريس الحلي رائد مدرسة النقد في الفقه الإسلامي ، ترجمة حيدر حب الله ، ط١ ، الغدير (بيروت : ٢٠٠٥م) .

. التنكابني ، الميرزا محمد بن سليمان :

١٢ـ قصص العلماء ، ترجمة مالك وهبي ، ط١ ، دار الحجة البيضاء (طهران :١٩٩٢م) .

. الحائري ، محمد حسين الاعلمي :

١٣. تراجم أعلام النساء ، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٩٨٧م) .

. حرز الدين ، محمد :

١٤. مراقد المعارف في تعيين مراقد العلويين والصحابة والتابعين والرواة والعلماء والأدباء والشعراء ، تحقيق محمد حسين حرز الدين ، ط١ ، مطبعة مهر (قم : ١٩٩٢م) .

. الحسن ، عبد الله :

١٥. المناظرات في الإمامة ، مطبعة مهر (قم : ١٤٥هـ) .

. الحسون ، محمد وأم علي مشكور :

١٦. أعلام النساء المؤمنات ، ط١ ، مطبعة صدر (قم : د/ت) .

. الحسيني ، أحمد :

١٧. تراجم الرجال ، مطبعة صدر (قم : ١٤١٤هـ) .

. الحكيم ، حسن :

١٨ـ النجف الاشرف والحلة الفيحاء صلات علمية وثقافية عبر عصور التاريخ ، دار الكتب والوثائق (بغداد : ٢٠٠٦م) .

. الخاقاني ، علي :

١٩. شعراء الحلة والبابليات ، دار الأندلس (بيروت : د/ت) .

. خصباك ، جعفر حسين :

٢٠. العراق في عهد المغول الايلخانيين ، مطبعة العاني (بغداد : ١٩٦٨م) .

. الخطيب ، محمد رضا الحكيمي :

٢١ـ تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت :د/ت) .

. الخوئي ، أبو القاسم الموسوي :

٢٢. كتاب الاجتهاد والتقليد ، ط٣ ، مطبعة صدر (قم : ١٤١٠م) .
٢٣. معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواة ، تحقيق لجنة التحقيق ، ط٥ ، (قم : ١٩٩٢م) .
. الخوانساري ، الميرزا محمد باقر الموسوي الاصفهاني (ت١٣١٣هـ/١٨٩٥م) :
٢٤. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق أسد الله اسماعيليان ، المطبعة الحيدرية (طهران : ١٣٩٠هـ) .
. الزركلي ، خير الدين :
٢٥. الأعلام ، ط٥ ، مطبعة دار العلم للملايين (بيروت : ١٩٨٠م) .
. السامرائي ، يونس الشيخ إبراهيم :
٢٦. علماء العرب في شبه القارة الهندية ، مكتبة جامع السامرائي (بغداد:د/ت) .
. سركيس ، يوسف اليان :
٢٧. معجم المطبوعات العربية ، مطبعة بهمن (قم : ١٤١٠هـ) .
. شبر ، جاسم حسين :
٢٨. تاريخ المشعشعيين وتراجم أعلامهم ، مطبعة الآداب (النجف : ١٩٦٥م) .
. الشبستري ، عبد الحسين :
٢٩. مشاهير شعراء الشيعة ، ط١ (قم : ١٤٢١هـ) .
. الصدر ، حسن :
٣٠. تكملة أمل الآمل ،تحقيق السيد احمد الحسيني ،مطبعة الخيام (قم : ١٤٠٦هـ) .
٣١. نهاية الدراية ، تحقيق ماجد الغرباوي ، مطبعة اعتماد (قم : د/ت) .
. الطباطبائي ، السيد عبد العزيز :
٣٢. مكتبة العلامة الحلي ، مطبعة ستارة (قم : ١٤١٦هـ) .
. الطهراني ، محمد محسن المعروف باغا بزرك :
٣٣ـ طبقات أعلام الشيعة ، تحقيق علي نقي منزوي ، ط١ ، دار الكتاب العربي (بيروت : ١٩٧١م) .
٣٤. حصر الاجتهاد ، تحقيق محمد علي الأنصاري ، مطبعة الخيام (قم: ١٤٠١هـ) .
٣٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ط٣ ، دار الأضواء (بيروت : ١٤٠٣هـ) .
٣٦. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال ، صححه احمد منزوي ، ط٢ ، دار العلوم (بيروت : ١٩٨٨م) .

. الطهطاوي ، احمد بن رافع الحسيني :

٣٧. التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ ، الناشر المقدسي (دمشق :د/ت) .

. العسيري ، مريزن سعيد مريزن :

٣٨ـ الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي ، ط١ ، مكتبة الطالب الجامعي (مكة المكرمة : ١٩٨٧م) .

. الفضلي ، عبد الهادي :

٣٩. تاريخ التشريع الإسلامي، ط١،مؤسسة دار الكتاب الإسلامي (بيروت: ١٩٩٣م) .

. فهد ، بدري محمد:

٤٠. تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير ، مطبعة الارشاد (بغداد : ١٩٧٣م) .

. القائيني ، علي الفاضل :

٤١. معجم مؤلفي الشيعة، ط١، مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي (طهران:١٤٠٥هـ) .

. القزويني ، السيد الهادي(١٣٠٠هـ/١٨٨٢م) :

٤٢ـ المزار ، تحقيق جودت القزويني ، ط١ ، دار الرافدين للطباعة (بيروت : ٢٠٠٥م) .

. القمي ، عباس بن محمد رضا :

٤٣ـ تتمة المنتهى في تاريخ الخلفاء ، ترجمة نادر تقي ، الدار الإسلامية (بيروت : ٢٠٠١م) .

٤٤. وقائع الأيام ، ترجمة محمد باقر القزويني ، مؤسسة البلاغ (بيروت : د/ت) .

٤٥ـ هدية الأحباب ، ترجمة هاشم الصالحي ، ط١ ، مؤسسة نشر الفقاهة (قم : ١٣٧٩هـ) .

٤٦ـ سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار ، ط٣ ، مطبعة دار الاسوة (طهران : ١٤٢٢هـ) .

. القنوجي ، صديق بن حسن (ت ١٣٠٧ هـ/١٨٨٩م) :

٤٧- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم ، تحقيق عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٧٨ م) .

. كحالة ، عمر رضا :

٤٨ . معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : د/ت) .

٤٩ـ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، ط٢ ، المطبعة الهاشمية (دمشق : ١٩٥٩م) .

. كركوش ، يوسف :

٥٠. تاريخ الحلة ، ط١ ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٩٦٥م) .

. كمال الدين ، هادي السيد احمد :

٥١ـ فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة ، مطبعة المعارف (بغداد : ١٩٦٢م) .

. الماحوزي ، سليمان بن عبد الله البحراني :

٥٢ . فهرست آل بويه وعلماء البحرين ، إعداد السيد احمد الحسيني ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي (طهران : ١٤٠٤هـ) .

. المامقاني ، عبد الله (ت ١٣٥١هـ/١٩٣٢م) :

٥٣ . تنقيح المقال في علم الرجال ، تحقيق محيي الدين المامقاني ، ط١ ، مطبعة ستارة (قم : ١٤٢٥هـ) .

. المامقاني ، محمد رضا :

٥٤. معجم الرموز والإشارات ، ط١ ، مطبعة مهر (قم : ١٤١١هـ) .

. الميانجي ، علي الأحمدي :

٥٥. مواقف الشيعة ، مؤسسة النشر الإسلامي (قم : ١٤١٦هـ) .

. ناجي ، عبد الجبار :

٥٦ـ الإمارة المزيدية دراسة في وضعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي (٣٨٧ـ٥٥٨هـ) ، دار الطباعة الحديثة (البصرة : ١٩٧٠ م) .

. النوري ، الميرزا حسين الطبرسي(١٣٢٠هـ/١٩٠٢م) :

٥٧. خاتمة مستدرك الوسائل ، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، مطبعة ستارة (قم : ١٤١٥هـ) .

. هاشم ، صالح مهدي :

٥٨. المشهد الفلسفي في القرن السابع الهجري دراسة في فكر العلامة ابن المطهر الحلي ورجال عصره ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة : ٢٠٠٥م) .

. وناس ، زمان عبيد :

٥٩. ملامح الحركة التعليمية في الحلة منذ نشأتها حتى نهاية القرن الثامن للهجرة ، دار الصادق (بابل : ٢٠٠٦م) .

. اليعقوبي ، محمد علي :

٦٠. البابليات ، المطبعة العلمية (النجف : ١٩٥٥م) .

د . الرسائل الجامعية :

١. آل ياسين ، محمد مفيد العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر ٦٤٨. ٧٢٦هـ ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، سنة ١٩٧١م .

٢. الخزرجي ، ماجد عبد زيد احمد ، الحياة الفكرية في الحلة في القرنين السابع والثامن الهجريين ٦٠١.٨٠٠هـ ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، سنة ٢٠٠٥م .

٣. الربيعي ، هناء كاظم خليفة ، أثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام من القرن السادس إلى أواخر القرن الثامن الهجريين ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، سنة ٢٠٠٢م .

٤. السوداني ، عبد الله عبد الرحيم ، الشعر العربي في ظل الإمارة المزيدية ٤٠٣. ٥٤٥هـ ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، سنة ١٩٩٩م .

٦. كريل ، عبد الإله رزوقي احمد ، التباين المكاني لكفاية أنظمة الصرف (البزل) واستصلاح الأراضي في محافظة بابل ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، سنة ٢٠٠١م .

هـ الدوريات والموسوعات :

. آل ياسين ، محمد حسن :

١. السيد علي آل طاووس ٥٨٩-٦٦٤هـ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ١٢، بغداد سنة ١٩٦٥ .

. الأمين ، حسن :

٢- بطلان إسلاميان المظفر سيف الدين قطز والفيلسوف العالم نصير الدين الطوسي، مجلة العربي ، العدد ٩٨ ، سنة ١٩٦٧م .

٣- في السلطانية مدرسة العلامة الحلي ومسجده ، مجلة المنهاج ، العدد الرابع ، لسنة ١٩٩٦م .

٤. من تاريخ الحلة المزيديون ، مجلة مركز الدراسات الامة العراقية ، العدد ٥-٦ ، بغداد سنة ٢٠٠٥م .

. خصباك ، جعفر حسين :

٦- الإدارة الايلخانية في العراق ٦٥٦-٧٣٧هـ/١٢٥٨-١٣٣٦م ، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ، العدد الاول ، سنة ١٩٥٩م .

. اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (ع) :

٧ـ موسوعة طبقات الفقهاء ، إشراف جعفر السبحاني ، دار الأضواء (بيروت : ١٩٩٩م)

. النعيمي ، ادهم حمادي ذياب :

٨- الشاعر بهاء الدين الاربلي ت٦٩٣هـ ، مجلة كلية المعلمين الجامعة المستنصرية ، العدد الأول ، سنة ١٩٩٤م .

Abstract

The history of the Islamic Arabic clture was fulled of emergence of several distinct scientific cities , constituting centers of intellectual radiance , whichpractised various arts of learning , as the religious and literary sciences as well as pure sciences .

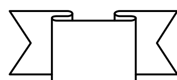
Hilla was one of those cities that had a scientific position Since the tim of its establishment 495A .H , wose activity increased until it reached the peak of intellectual boom at beginning of 7th . century of the higra going on to the end of 9th . century of the higra , at the when many Islamic cities were suffering difficalt political circumstances and confusions because of the invasion upon the Islamic countries .

The security of Hilla from that in vasion was a declaration of its intellectual rise , and its also affirmed the renewing cultural role of Iraq on hte whole Islamic homeland through the prosperity and elevation of its scientific cities .

As a result,Hilla became a foundation for the great jurists , scientists and men of letters ,then it becam a big attrating center for students from the Eastern Islamic countries , syria , sudi Arabia , Bahraine , and Iran – thus , the impact of Hilla glared on the countries when its jurists moved there to hold learning sessions, or to help in administrating the country , or to teach people literareprose and verse .

Therefor , the this M.A thesis is entitled ((***The cultural relations between Hilla and the Eastern Islamic countries through Scientific Journeys from 7th . century to 9th . century A.H***.)) for two reasone , firstly : to show the cultural impact of Hilla on the Eastern countries , secondly : the topoic of this thesis had not been delt with in clusively before , to cover the epoch of the cultural intellectual prosperity in Hilla , therefore it was appropraite for the research to resist this supject , in order to satisfy one of these aspects through researching and studying .

Because of the thoroughness of the Imamic school we see there were many jurists to be proficient in more than one science , inadditian to readings and interpretation , they excelin Prophetic



tradition , juris prudence and its principles , mathematics and arithmetics , astronomy and Arabic and others .
Thus ,the names of some jurists were repeated when dealing with different sciences, especially in Chapter four of the thesis .

This thesis consists of introduction , for chapters and a conclusion .

In Chapter one , entitled ((Hilla toward Intellectual Prosperity and its famous Scientific Families)) , the researcher studied the geogrphic history of the city according to its name , position and geographic environment , its growth and stage of development , then Hilla toward its intellectual prosperity and its famous scientific families , and the influential aspects of its intellectual prosperity.

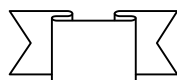
In Chapter Two , the researcher delt with the cultural relations between Hilaa and the local Iraqi cities constituting an important part of the Islamic Eastern countries.

This chapter consists of three sections , the first one discusses the first excursion from the Iraqi cities to Hilla , the second section discusses the second excursion , the journey of the scientists from Hilla toward the local Iraqi cities ending with the third section in which the researher studies the contributions of Hilli waman in the scientific life .

Chapter Three , which involves three sections , is about The cultural relations of Hilla with the Islamic Eastern Countries .

The first section studies the first stage , the excursion from the Islamic East to Hilla , the second section deals with the second stage , the voyage of the scientists in Hilla toward Islamic Eastern countries , and their intellectual cultural influence , to conclude Chapter three with the last section which studies the journey of Hilli books and writing because they are a means for knowledge transformation, and a Hilli methond and programme in learning and teaching in these countries.

Chapter four is bout the social and scientific life of the tour-student in Hilla and the influence of the school upon Islamic Eastern countries .

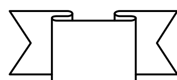


Abstract

This chapter is divided into two main sections , the first one deals with the scientifiic social life of the learning students , the power of their merger with local society , learning method , mutual scientific benifits , ending with the stage of equilibrium .

The second section explains the impact of the Hilli school on the Islamic Eastern countries through different scientific aspects , beside the Hilli literary , administrative and professianal contributions in different Islamic countries where they reach .

The thesis depends upon a large number of original sources and reliable references . .





The Cultral Relations Between Hilla And Islamic Eastern Countries Through Scintific Excursions From 7 Th Century To 9Th Century A.H.

A thesis
Submitted to the Counsil of
The College of Education
University of Babylon
In partial Fulfilment of the Requirments
For the Degree of Masterof Arts in Islamic History

By
Iman Aubaid Wanas

Supervisor
Dr. Zeinb Fadhil Rzuqi Marjan